

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



المحب والمحبوب والمشموم والمشروب

تأليف

السري بن أحمد الرفاء
المتوفى سنة ٣٦٢ هـ

الجزء الأول

كتاب المحبوب

تحقيق

مصباح غلاونجي

دمشق

١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

هذا الكتاب الذي أقدمه من كتب تراثنا الثمينة ـ وماأكثرها كتباً قيمة ! وماأجمعها علماً وفناً وأدباً وفلسفة ! وماأبقاها على كر الأيام وتعاقب الأجيال خصيبةَ الجنّابِ مْمراعاً . تفتّحت في منابتها حضارات وحضارات . ونهضت على أكتافها مدنيات ومدنيات ، ومازالت مَعيناً ثرّاً يرده العالَم فيمتاحُ من مناهله العذبة الصافية ، وشعلةً متوهجةً ساطعةً توري قبساً لكل قابس يهديه الصراط المستقيم ، صراط الحق والخير والجمال .

لاأكتم أنني ماعرفت هذا الكتاب من قبل ، وماخطر على بالي أن أقصد إلى تحقيقه هو أو غيره . وماذاك إعراض مني عن خدمة التراث ـ والتراث في حبة القلب منزله ، وفي حنايا الضلوع مطرحه ـ وإنما هي آفة العمل الإداري التي قُدِّر لي أن أرزأ بها وأُصلى بنارها ، في زمن مبكر من حياتي . باعدت مابيني وبين كتب التراث ، وكادت تقطع حبال الوصل ، لولا نهزٌ كنت اختلسها اغتناماً ، فأجدد فيها العهد ، وأمتِّن ماوهى من أسبابه ؛ إلى أن قيَّض الله لي ، في آخر المطاف ، أن أكون مراقباً في مجمع اللغة العربية ، قبلةِ طالبي المعرفة ، ومؤمل الباحثين والمحققين . ولئن لم يكن لي في هذه النقلة عن الإدارة مرغم ، ولامنها معدى ومفر ، لقد كان الأمل يراودني بأن أجد مُتخففاً من أعبائها في حَرَمِه وأجوائه الهادئة ، فأهتبلها فرصةً للإكباب على المطالعة والدرس ، والإقبال على التنقير والبحث في كنوز خزائنه الزاخرة ، عسيت أن

أعوض بعض مافاتني ، وأن تنتقل إليّ عدوى الوفاء ببعض حق العربية وتراثها من أولئك وهؤلاء الذين وفوا بعهودهم بصمت متواضع ، وبذلوا ماوسعهم من جهودهم وفكرهم لإحياء التراث ونشره ، وللحفاظ على سلامة الفصحى وصونها من أذى الحاقدين والناقمين الذين يتربصون بها الدوائر .

وشاء الله أن أقع على هذا الكتاب ، والأمر يأتيك لم يخطر على بال . حمل إلي أمين مكتبة المجمع الأستاذ محمد مطيع الحافظ ، ذات يوم ، صورةَ مخطوطةٍ له أصلُها في مدينة لَيْدن ، وبصحبتها كُرّاس نُسخ عليه بخط جميل أنيق السفرُ الثالث من الكتاب وهو المترجم بالمشموم ؛ عثر عليهما في مكتبة المجمع بين صور المخطوطات المجتلَبة ، وكانت حداثة عهد الكراس بالنسخ تنبيء أن واحداً من الباحثين رغب في تحقيق هذا السفر ثم عدل عنه لسبب من الأسباب أهمها ، في حدسي وتقديري ، ماحفل به من ضروب من التصحيف والتحريف فادحة ، تهول من يقف عليها ، وتروع من يود التصدي لتحقيق الكتاب وإخراجه سليماً معافىً .

قرأت المخطوطة فصادفت هوى في فؤادي حداني على أن أعتزم ممارستها ومعالجتها وتقويم ماتأود منها وإخراجها من وحشة المحبس وظلمته إلى مجالي الأنس والنور ، معتمداً على الله ، ومتوسِّماً الخير في نسختين أخريَيْن ذكرهما بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ، إحداهما في مدينة فيينا ، وثانيتهما في مكتبة شهيد علي باشا بالآستانة ، وراجياً أن يكون في تلاقي النسخ الثلاث مايجلو بعضُها ماغمض وغُم في بعضها الآخر ، أو مايسد ثُلمة انتابته ، أو يكمل نقصاً اعتوره . أرسلت في طلب النسختين . أما نسخة فيينا فوجدتها لاتمت إلى الكتاب إلا باسمها ، وليس لها من السريِّ الرفاء إلا حظُّ النسب الموهوم والمنحول ، إذ نُسبت إلى من يُلقب بأبي أحمد الموصلي — ولم أهتدِ إلى اسمه أو

إلى ترجمة له ـــ وبعد أن قرأتها ألفيتها نسخة من كتاب حَلْبة الكُمَيْت لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي المتوفى سنة تسع وخمسين وثمانمئة للهجرة . داخَل مقدمتَها بعضُ التغيير ، وجُعلت أبوابها الثلاثة الأولى في المحبة والعشق بدل الخمر ، وبقيت أبوابها الأخرى كما جاءت في كتاب الحلبة تقريباً . وأما ماذكر من وجود نسخة في مكتبة شهيد علي باشا فقد نفته إدارة هذه المكتبة .

وهكذا غدوت وصياً على يتيم وأسيراً لمقاليده مختاراً . وماأشد أثر هذه الوصاية على النفس التوّاقة إلى الكمال ! وماأعظم مايحتاج إليه مجتبي اليتيم من عناء الرعاية وجهد العناية ! وماأصعب مايلقاه في سبيل تقويمه وثقافه ، دون سند يتوكأ عليه إلا المجاهدة والمجالدة والمصابرة ! وقد حاولت أن أعثر على أخوات للمخطوطة أو على واحدة على الأقل فاتت بروكلمان معرفة وجودها ، فاتصلتُ بمعهد المخطوطات في جامعة الدول العربية وببعض خزائن المخطوطات المعروفة بغناها وثرائها ، ولكنني بؤت بالخذلان ، وعدت بخفي حنين .

وتوكلت على الله ، وبدأت بتحقيق الكتاب متمثلاً بقول طرفة :

إذا ماأردت الأمر فامض لوجهه   وخل الهوينا جانباً متأنيا

وغيرَ متوانٍ عن مواصلة البحث ، ولا مستيئسٍ أو فاقدِ الأمل من الوقوع على نسخة من المخطوطة ؛ إلى أن التقيت الأديب الأستاذ أحمد عبيد في المجمع ، وحدثته في أمر هذه المخطوطة ، وهو من أعرف الناس بالمخطوطات ، في عصرنا الحاضر ، ومن أكثرهم إحاطة بشؤونها وشجونها ، فأنبأني أنه شاهد ، من عهد بعيد ، قسماً منها في مكتبة الجمعية الغراء بدمشق ، ويظن أنه مازال فيها ؛ وكذلك يأتيك بالأخبار من لم تزود . تطوع ، إثر حديثه ، أحد الأصدقاء للبحث عنه ، وبعد لأي عثر على مجموعة تضم فيما تضمه بين دفتيها مخطوطة

كتابي المحب والمحبوب فقط . وقد سمحت الجمعية مشكورة بتصويرها ، جزاها الله عني الخير والمثوبة .

اتخذت هذا الكتاب ، منذ ذاك ، خليلاً حمياً ، زمناً طويلاً ، سنواتٍ ستاً كانت ، على طولها ، خيِّرة خصيبة ؛ وكان هو خلالها عشيراً أليفاً ، وجليساً ممتعاً مؤنساً ، ومعلماً ملهماً . رافقته على طريق يلين ويدمث مرة ، ويقسو ويوعر مرات ؛ وماكنت أعبأ بقسوته أو أبالي بغلظته ، بل كنت ، كلما اشتد تعثري وزللي ، أحس بجاذب يقربني منه ويشدني إليه ، وبقوة خفية تقيل كبواتي وعثراتي ، وتحفزني على المضي قدماً لبلوغ الغاية ـ فأصدِقْ بالحكمة القائلة : الرفيق قبل الطريق ـ ذلك أن الرفيق أما أن تستملح طبعه وتستظرفه وتروقك خصاله فتمضي بصحبته يداً بيد ، وقلباً معلقاً بقلب ، مهما كان الطريق الذي تسلكان صعب المراس موحش الأرجاء محفوفاً بالمخاطر . وإما أن تستثقل ظله وتستقبح عشرته فتنفر وتنأى عنه بجانبك ، ولو كان طريقكما ممهد الأديم لين الحواشي مفروشاً بالرياحين ، مضمخاً بشذا الطيب .

وبعد ، فما شأن هذا الرفيق الصديق ؟ ولم تعلقتُ به وتشبثت بأهدابه ؟ الحق عندي أن السري الرفاء قد ند في هذا الكتاب عمن سبقه وعمن تأخر عنه من المؤلفين . فليس هو من كتب الحماسة التي جمعت بين دفاتها من القصائد والمقطعات ماانتظمت عقودها جميع أعمدة الشعر وأغراضه ، وكانت تقليد لاحق لسابق . ولا هو من هذه الكتب التي عني أصحابها بإيراد ضروب وأنماط من أشعار التشبيهات ، ولا من كتب المعاني أو النقد التي قامت على مبدأ استحسان هذا البيت واستهجان ذاك . وليس هو من الأمالي ، ولا من الموسوعات التي أخذت من كل فن بطرف . ليس هو من هذا ولا من ذاك ، وإنما هو مؤلف يكاد يكون ذا طابع خاص إن لم يكن فريداً من نوعه . عزف

فيه السري عن الشعر الـذي يعبر عن نزعـات النفس المُتموِّجـةِ المتقلِّبـة من مَلَق مادح ، ومسألةِ طـامع ، وتزلُّف سـائل ، وحَنَقِ موتور ، وحِقـد هـاج ، وثورة متعصب جاهل . وجمع فيه طوائفَ طريفةً من الشعر الوجداني تنـاولت جمـالَ المرأة خَلْقاً وخُلُقاً ، والطبيعة ومفاتنَها ، ومجالسَ الأُنس والشراب في أحضانها ، وجعلَها في أسفار أربعة وأخرجها في كتاب واحد ؛ ولم يكن ذلك اعتباطاً وإنما كان أمراً اصطنعه المؤلف وقصد إليـه . ذلـك أن هـذه الأسفـار الأربعـة ، وإن اختلفت أسماؤها وتباينت موضوعاتها في الظاهر ، تلتقي ، في الحقيقة والواقع ، على صعيد واحد ، ويشـد بعضهـا إلى بعض رابطـةٌ إنسـانيـة أصيلـة تلـك هي رابطة الجمال . وأي الأشياء أكثر من الجمال استمالةً لك ، وأنفذ إلى قلبك ، وأشد استثـارةً لاهتمـامك ، وأدعى إلى ابتعـاث أنبل الأحـاسيس وأشرف العواطف في نفسك وأقوى بثقاً لينابيع وحيك وإلهامك ؟!

والكتاب بأسفاره الأربعة نداءُ شاعر ، بل هو دعوة فنان تهيب بـالإنسـان أن يتـأمل الطبيعـة ومـافيهـا من خـلال ذاتـه ، وأن ينظر إليهـا لابعين بصره فحسب بـل بعين بصيرتـه ووجدانـه ، وأن يتعمـق في مجـاليهـا ، وينفـذ إلى سرائرهـا ، فيستشف مفـاتنهـا ، ويـدرك جمـالهـا إدراكاً روحيـاً ينكفىء على الإنسانية حباً خالصاً يملأ حياتها أملاً وأمنـاً ودعـةً وسلامـاً وسعـادة . ذلـك أن إدراك الأنسان جمال الطبيعة إنما هو إدراك لجمال إنسـانيتـه ، إذ أنـه ابن هـذه الطبيعـة تصلـه بهـا وشـائجُ القربى والنسب ، وتجمعُ مـابينهما مقـومـاتُ الحيـاة وأسرارُها . كلٌ يستمد من الآخر أسباب هذه الحياة . هي تمـده بخيراتهـا ، وتهب له مفاتنها ومباهجها . وهو يضفي عليهـا فيضـاً من ينـابيع فكره وإبـداعـه ، وسيلاً من نبضات قلبه ، وقبساً من إشراق روحه وصدق حدسه . يستعير منهـا ويعيرهـا الحركـة والنشـاط والرواء والنضـارة والبهـاء . إنهما متـآخيـان بـل

متشابهان : شتاؤها حضانَتُه ، وربيعها نضرة شبابه ، وصيفُها اكتمالُ قوتـه وتمامُ نِتاجه ، وخريفُها مشيبُه وذبولُه . مفاتنُها مفاتنُ العروس في جلوتها ، وأنفاسُ صَباها الأَرِج أنفاسُ أحبته ، تعانقُ أغصانها تعانُق المحبين ، لألاءُ قمرها وطلعة شمسها إشراقُ الوجوه الجميلة النضرة . قَطرُ نَداها دموعُ التصابي على خدود الخرائد . أمطارها استعبار ، ولمعان برقها ابتسام . حمرة جُلَّنارها صِبْغة خجل ، وصفرة بهارها وجهٌ أضرَّ به الوَجل ، وورودُها خدود ، ونرجسها عيون ، وخمْرتُها ريق الحبيب ، وقرْع كؤوسها بالأباريق قهقهة جذلان .... إنها مثله في الخلق والتصوير وفي مسيرة الحياة . وقد عبر الرفاء عن هذا التمازج والتشابه بين الإنسان والطبيعة في شعره الذي حفل بوصفها ووصف مجاليها وفتنتها ومباهجها ، وفي مقدمات الأسفار الأربعة من هذا الكتاب ولاسيما مقدمة كتاب المشموم حيث يقول : « الربيع كاسمه ربيع القلوب ونزهة العيون ، وفرحة النفوس وجلاء الصدور وفسحة الآمال ، وحركة الأجرام المصمتة ونمو الجماد . كأنك شاهدت به العالم وسر الخلق ، وعاينت الهيولى وتركيب البنية فيها ، والطبيعة وحدوث الصورة لها ، ورأيت البسيط وتأليفه ، والمفرد وازدواجه ، وأبصرت نفخ الأرواح في الأشباح ، وكيف تخرقت منافسها وتحللت محارقها ؛ فأحسست الجوهر وحلول العرض فيه والأشخاص وتنوعها ، وكيف فتقت الأرض بالصدع حتى تأخذ زينتها ، وتلبس البسيطة زخرفها من كل زوج بهيج ونشر أريج ...... » .

ولاتقف قيمة الكتاب عند هذه الدعوة الجمالية الإنسانية فحسب ، بل تتعداها إلى مميزات أخرى أهمها :

- إنه ضم مقطعات من الشعر عريقة في الاختيار متنخلة ، جمعت إلى حد كبير ، بين رقة المعنى ولطفه ، وجزالة اللفظ وسهولته ، وحلاوة النسج

وطلاوته ، ومايناسبها من سلاسة الأوزان ورشاقة البحور .

ـ التقى في ندوته عدد ضخم من الشعراء أربى على ثلاثمائة شاعر ، ليسوا كلهم من طبقة واحدة ، ولا من جيل واحد ، وإنما هم من أجيال مختلفة ومن طبقات متباينة ترقى في سلم الشعر إلى العصر الجاهلي . وليسوا كلهم من مصر واحد وإنما هم من جميع أمصار الدولة الإسلامية ، شرقيها وغربيها : من الجزيرَة العربية ومن بلاد الشام ومن العراق ومن أصفهان وجرجان .. ومن أرض الكنانة ومن بلاد المغرب ومن الأندلس وغيرها من الأقطار الإسلامية . وليسوا كلهم ممن نبه ذكرهم وسار صيتهم ، وإنما هم من هؤلاء ، ومن نفر من الشعراء المقلّين المحسنين ، ومن المغمورين ، ومن رهط آخر لم نجد لهم شعراً في غير هذا الكتاب .

ـ زخر الكتاب بمجموعة كبيرة من الشعر الجيد عزَّ العثورُ عليها في بطون مارجعنا إليه من مظان مطبوعة ومخطوطة ـ ومأكثر مارجعنا اليه منها ـ نسب بعضها إلى شعراء معروفين من أمثال العَطَوي وابن مَيَّادة والحسيْن بن الضحّاك ، وخالد الكاتب ، والصَنوْبري ، والزاهي والنامي والناشىء وابن كَيْغلغ وابن لَنْكَك وغيرِهم ، وبعضها لم ينسب إلى أحد .

ـ إنه مادة خصبة لاغنى عنها لمن يتصدى لدراسة السري الرفاء . إذ أنه يعوض بعض التعويض عما تفتقر إليه سيرته من استفاضة ذكر يستحقها ومن بيان فضل يستأهله في المصادر القديمة . ذلك أن مايحويه من مقدمات جامعة ، ومايننتثر فيه هنا وهناك من خواطر في النقد الأدبي ، ومن مسائل لغوية وشواهد عليها ، وماتتسم به مقطوعاته من حسن الاختيار ، يعين الدارس على الكشف عن جوانب كثيرة من حياة السري ، وثقافته ونهجه

الفني ، وذوقه الأدبي ، مما يقصر ديوانه وحده عن جلائه وإبرازه . ونعتقد أن كل دراسة لهذا الشاعر لاتعتمد على هذا الكتاب اعتمادها على ديوانه تبقى بتراء منقوصة .

ـ صانه الرفاء إلى حد بعيد عما اعتاد أن يذكره كثيرون ممن ألَّفوا في مجال الحب والعشق ، من هجر القول وسخيفه ، ومن ماجن المعنى ومبتذله . وماأظنه فعل ذلك تحرجاً . ـ وجد الأدبِ جد ، وهزله هزل ـ كما يقولون ؛ وإنما كان ذلك تمشياً منه مع سمو الفكرة ، وجلال المقصد الإنساني الذي رمى إليه .

ـ غَبَر الكتاب مورداً غزيراً استقى منه كثيرون من المؤلفين الذين أتوا بعد الرفاء . أخذ عنه النويري (٧٣٣ هـ) في نهاية الأرب ، والبهائي الغزولي (٨١٥ هـ) ، في مطالع البدور ، والأبشيهي (٨٥٢ هـ) في المستطرف ، والنواجي (٨٥٩ هـ) في حلبة الكميت وغيرهم . كما أخذ عنه أبو الريحان البيروني (٤٤٠ هـ) في كتاب الجماهر بعض التعريفات .

ـ وهو ، إلى هذا وذاك ، بمقدماته البديعة ، وبما ضم من مقطوعات شعرية لطيفة ، ومن صور رائعة ، سجلٌ صادق لتطور الذوق الجمالي ، وبخاصة جمال المرأة ، وللنظرة الإنسانية إلى الحب والعشق ، وللمشاعر الفنية التي كانت تخالج نفوس الشعراء والأدباء نحو الطبيعة ومفاتنها ، في عصر المؤلف وفي العصور التي تقدمت عليه .

هذا بعض ماعن لي أن أقدمه بين يدي الكتاب ، قبل أن أخلص إلى الحديث عن المخطوطتين ووصفها ، وعن خطة العمل التي اتبعناها في التحقيق .

الأصول المخطوطة للكتاب :

ذكرت فيما سلف من هذه المقدمة أن ما استطعت الحصول عليه من أصول الكتاب اقتصر على مصورة لمخطوطة له كاملة في مكتبة ليدن بهولنده ، وعلى جزء منه مخطوط يشمل سفري المحب والمحبوب فقط في مكتبة الجمعية الغراء بدمشق . وقد رمزت إلى مصورة مخطوطة ليدن بالحرف (ا) ، وإلى مخطوطة الجمعية بالحرف (ب) .

١ ـ مصورة مخطوطة ليدن (أ) .

ـ تحمل الرقم ٥٥٩ .

ـ يبلغ عدد أوراقها ٢٢٨ . أصاب منها سفر المحبوب ٥٧ ورقة (من ا ـ ٥٧) ، وسفر المحب ٤٢ ورقة (من ٥٨ ـ ٩٩) ، وسفر المشموم ٤٢ ورقة (من ١٠٠ ـ ١٤١) ، وسفر المشروب ٨٧ ورقة (من ١٤٢ ـ ٢٢٨) . وكل صفحة تحوي (١٧) سطراً .

ـ جاء سفر المحبوب ، في كلتا المخطوطتين ، متقدماً في الترتيب على سفر المحب خلافاً لنص عنوان الكتاب . ويبدو أن المؤلف فعل ذلك حرصاً منه على جرس السجع في العنوان .

ـ استهل المؤلف سفر المحبوب بمقدمة عامة للكتاب ، وصدّر كلاً من الأسفار الثلاثة الأخرى بمقدمة خاصة به .

بوّب الأسفار الثلاثة : المحبوب والمشموم والمشروب ، ولم يبوب سفر المحب . وعلل إغفاله تبويبه في مقدمته . ومع ذلك فقد اختتمه بباب في « صفة الليل وقصره ، وصفة السماء والأهلة والنجوم » .

ـ في بعض هوامش المخطوط كلمات ، منها ما استدركه الناسخ بخطه ،

ومنها ما هو بغير خطه وتدل على أن قارئاً لها أضافها تصحيحاً أو إضافة .

- بلغ عدد المقطعات الشعرية في الأسفار الأربعة ، عدا ما تخلل مقدماتها (٢٢٢٧) شمل سفر المحبوب منها (٥٦٣) ، وسفر المحب (٤٦٢) ، وسفر المشموم (٣٨١) ، وسفر المشروب (٨٢١) .

- تم نسخ المخطوطة في شهر ذي الحجة من سنة ست واربعين وستمائة للهجرة . وقد ذكر ناسخها هذا التاريخ في مختتمها بقوله : « تمت الكتب الأربعة وهي المحب والمحبوب والمشموم والمشروب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين وسلم ، وذلك في سلخ ذي الحجة من سنة ست وأربعين وستمائة .

- لم يذكر الناسخ اسمه ، وإنما ذُكر على المخطوطة اسم مالكها وهو أحمد بن محمد الصفدي من مصر .

خط الناسخ والطريقة الكتابية التي سلكها :

- الخط نسخ جميل وضيء .

- يهمل الناسخ في بعض الأحيان نقط الحروف ولاسيا التاء المربوطة ، وكذلك نقط الكلمات التي يشكل عليه استبانة نقطها .

- يضع في الغالب ، نقطتين للألف المقصورة في الأسماء والأفعال والحروف (الضحي ، الهوي ، جري ، رمي ، علي ، إلي) . ولكنه يلتزم بعدم نقطها إذا وقعت حرف روي .

- يتبع الواو الواقعة لاماً للمضارع ألفاً (أغدوا ، يزهوا ، يرنوا) .

- يرسم الهاء في أول الكلمة مرة فارسية ، ومرة كعين الهر . أما الهاء في

وسط الكلمة فيرسمها تارة ملوَّزة ، وتارة بشكلها المعروف الذي يشبه زاوية حادة .

- يحذف الألف من أسماء الأعلام : (إسمعيل ، إسحق ، معوية ، الحرث ، أبو القسم)ومن غيرها من الأسماء في بعض الأحيان : الحيوة (الحياة) ثلث (ثلاث) ألف (آلاف) .

- يستبدل بحرف الظاء حرف الضاد أحياناً : أضعانها (أظعانها) .

- أما الهمزة والمدة فلم يجر في كتابتها على قاعدة ثابتة ، فهو في الغالب :

- يهمل رسم الهمزة على الألف (ان ، رايت ، الماطورة) أن ، رأيت ، المأطورة .

- يتخفف ، في معظم الأحيان من الهمزة الواقعة في وسط الكلمة ، ولا سيا همزة اسم فاعل الفعل الأجوف ، وهمزة الجموع التي هي على وزن فعائل (جيت ، مايل ، جايل ، الرايقة ، المسايل ، المناير ، القلايد) .

- يجمع بين الياء والهمزة المكسورة أحياناً مثبتاً الهمزة تحت الياء (قمرايِه ، كإخايِكا) .

- يرسم المدة في أول الكلمة وفي وسطها على ألفين متواليتين (اآخذة ، مرااتين) ، وأحياناً يعوض عن المدة بهمزة (أفاق) آفاق .

- يرسم مدة على الألف التي تليها همزة متطرفة (المآء ، بيضآء ، الروحآء ...) وفي بعض الأحيان يحذف الهمزة ويكتفي بالمدة (المآ ، بيضآ ، الروحآ) .

الشكل وعلامات الترقيم :

- أخذ الناسخ نفسه بضبط النصوص بالشكل ، ولكنه لم يسلم في كثير من الأحيان من الزلل .

- حركة السكون عنده تشبه حاءً دقيقة .

- يصل الفتحة بالضمة التي تليها حيثما وجدتا .

- يرسم الكسرة تحت الحرف عمودية مائلة إلى اليمين .

- يضع فوق الراء والسين المهملتين إشارة دقيقة تشبه الرقم ٧ . حيثما يخشى أن تلتبسا بحرفي الزاي والشين . وهذه العلامة مستعملة في الكتابة القديمة للدلالة على الاهمال .

- يضع في معظم الأحيان بعد اسم الشاعر الذي ينسب إليه المقطعة إشارة على شكل دائرة في وسطها نقطة .

- التزم في مقدمات الأسفار الأربعة باستعمال علامتي الترقيم : النقطة والفاصلة .

٢ - مخطوطة الجمعية الغراء (ب) :

- ليس للمخطوطة رقم . ومن الجدير بالذكر أنها نقلت من هذه الجمعية إلى جامعة محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .

- عدد أوراقها (٦٧) . ضم منها سفر المحبوب (٣٦) ورقة ، وسفر المحب (٣١) ورقة .

- يشوب نصها كثير من التحريف والتصحيف واضطراب النقط حتى

ليكاد لا يسلم منها إلا القليل من المقطوعات ، وقد ثبتنا منها ما يستأهل التثبيت وهو كثير ، وأهملنا ماسواه .

- فيها سقط كثير ولا سيا في مقدمة كتاب المحبوب ، وفي الباب الأخير من كتاب المحب .

- فيها بعض مقطعات زيادة على ما في الأصل (أ) .

- فيها بعض الخلط في المقطوعات بين كتابي المحب والمحبوب .

- توجد في بعض هوامشها حواش وتعليقات .

- وقد نبهنا على ذلك كله في مواضعه من الكتاب .

- هي نسخة متأخرة عن الأولى إذ تم نسخها سنة (١٠٣٤ هـ) ، ذكر ناسخها ذلك في مختتمها بقوله : « تم الكتاب بحمد الله وعونه تحريراً في يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول من شهور سنة أربع وثلاثين وألف . والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لانبيٌّ بعده » ولم يذكر اسمه .

خط ناسخها وطريقة كتابته :

- الخط من النسخ الجميل الأنيق .

- يهمل الناسخ نقط الياء المتطرفة (نفسى ، يدى ، يمشى ، لى ، منى) .

- يتبع واو جمع المذكر السالم المضاف ألفا (متفاوتوا المذهب) .

- يحذف الألف من كلمتي الحياة والصلاة (الحيوة والصلوة) .

- يتعسف في كتابة الهمزة تعسفاً يتعذر معه استخلاص طريقة له ثابتة في كتابتها . فما يثبته من رسم لها في هذه الصفحة ، ينقضه برسم آخر في تلك . من أمثال ذلك هذه الكلمات (مؤدب ، يئن ، ملء ، رشأ ، قائله) فهو

كتاب المحب والمحبوب
والمشموم والمشروب
تاليف السري بن احمد الرفا الموصلي رحمه الله تعالى

صفحة الغلاف الداخلي للكتاب من نسخة ليدن (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه والصلاة على النبي محمد وآله

الألفاظ للمعاني بمنزلة المعارض للجواري فأجمعها لأقسام الجودة من ناظم بإحكام
الإصابة وأشدها على طريق البلاغة والبراعة ما آخذها بحسن [illegible] من لطيف
الاختيار في الخطاب [illegible] المخرج السهل بمحاسن اللفظ الجزل الموقوف من رقة المعنى
[illegible] البديع غموض المسلك ولطافة المدخل وكان متناسبا في الرقة والسهولة
متشابها في حلاوة المنهج والعذوبة [illegible] تامة وخلابة تسحر القلب
[illegible] تملك الأذن [illegible] فصل [illegible]
وديباج الطبيعة [illegible] على أعطافه [illegible] السلاسة [illegible] أطرافه [illegible] الطلاوة
فهنالك [illegible] السمع [illegible] سواد القلب غير مستعمل فيه الفكرة ولا مستخرج بالروية
ولا مستنبط باعتساف الخاطر ومجاهدة الطبع من غوص الهواجس وغور الأفكار وافتراع
أبنية الممتنع واقتياد عويصه المتوعر بعيدا من صنعة التكلف نزيها عن سماجة الاستكراه
[illegible] وحشة التعقيد [illegible] معربا عن منتجه وأوسط [illegible]
[illegible] اللفظ زائد على معناه فيعد فضولا وهذرا ولا المراد قاصرا عنه فيجب انغلاقا
وحصرا [illegible] وضوح الدلالة وصواب الإشارة [illegible]
في حسن [illegible] وسلامة السبك وكثرة الماء [illegible] كأنهما الشمس والظل المتقارب [illegible]
والهواء [illegible] الطبع [illegible] الأدب

الصفحة الأولى من كتاب المحبوب نسخة ليدن (١)

حسبي بمدحكما إذا استعملته مستغنياً عن كل نعم لاحا
طوقته طوق الحلي بشاعري جعلته كفي للتمائم وشاحا
هذا هو الفوز العظيم نحلتما متعاشقين كما هو تريد برلحا
ديك الجن ٥ قالت خمر أما تبتغي وصلنا من حرم الورد على الآس
قالت من حل هذا الكرم ظلت أراه رأى قبس
نحن جميعاً من بني آدم من حرم الكأس على الناس
فقبلت شيء ولو أنها تقدر حاتبي على الراس
هذا آخر صفات كأس الحق المنسوب
فصله من الكتاب المحبوب ويتلوه منتخبات
الشعر المنسوب فصله لأبي الحسن وبه التوفيق
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من كتاب المحبوب نسخة ليدن (١)



كتاب المحب
تأليف السري بن أحمد الرفا
الموصلي رحمه الله تعالى

صفحة الغلاف الداخلي لكتاب المحب نسخة ليدن (١)



الصفحة الأولى من كتاب المحب نسخة ليدن (١)



الصفحة الأخيرة من كتاب المحب وصفحة العنوان لكتاب المشموم

نسخة ليدن (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الربيع كاسمه ربيع القلوب ونزهة العيون وفرح النفوس وجلاء الصدور وفسحة الآمال وحركة
الأجرام المصمتة وسواكن الجماد كأنك [illegible] العالم و[illegible] بعث الهيولى وتركيب البنية
فيها والطينة وحدوث الصور لها وترتيب البسيط في اللطيف والمفرد والازدواج وابرزت
نفح الأرواح في الأشباح وكيف [illegible] فيها وتخللت [illegible] فأحسنت الجوهر وحلول
العرض فيه والأشخاص ونشوءها وكيف [illegible] الأرض بالصدع حتى تأخذ زينتها وتلبس البسيطة
زخرفها من كل زوج بهيج ونشر ريح بني خصيبة الجناب دمثة التراب [illegible]
[illegible] والشمس عوض من الصلاء والهواء خلف من الغذاء وصحو السماء وربما
كان [illegible] والكواكب [illegible] كأنهن عيون زرق [illegible] البراقع
والأنوار الأقاحي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مكفوفة والبرد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الأفق الغربي [illegible]
[illegible] الذهب

الصفحة الأولى من كتاب المشموم نسخة ليدن (١)

الصفحة الأخيرة من كتاب المشموم نسخة ليدن (١)



كتاب المشروب

صفحة الغلاف الداخلي لكتاب المشروب نسخة ليدن (١)



الصفحة الأولى من كتاب المشروب نسخة ليدن (١)



الصفحة الأخيرة من كتاب المشروب نسخة ليدن (١)



ACAD.LVGD

Ex Legato Viri Ampliss. LEVINI WARNERI.

الصفحـــة الأخيرة من كتـــاب (المحب والمحبـــوب والمشمـــوم والمشروب)

نسخة ليدن (١)



كتاب المحب والمحبوب تأليف السري الموصلي رحمه الله تعالى

صفحة الغلاف الداخلي من كتاب المحبوب نسخة الجمعية الغراء التي نرمز لها بـ (ب)



بسم الله الرحمن الرحيم • وبه ثقتي •

الحمد لله على افضاله • والصلوة على محمد وآله وبعد فالالفاظ للمعاني
بمنزلة المعارض للجواري • فاجمعها لاقسام الجودة • وانظمها لاحكام الاصابة
وامساها في طريق البلاغة والبراعة • وآخذها بحسن السياق ولطف
الافتنان في الخطابة ما شفع الى المخرج السهل محاسن اللفظ الجزل • وقرن
بدقة المعنى • واقتضاب البديع غموض المسلك ولطافة المدخل • وكان
متناسبا في الرقة والسهولة • متشابها في حلاوة النسج والعذوبة بكسوة
وشيعه • ودماثة تامه • وخلابة تجر القلب • ورشاقة تملك الاذن فصل
المبادي والخواتم لدن المعاطف يصل عن قايله برونق القريحه • ووشي
الغريزة • وديباج الطبيعه يترقرق على اعطافه ماء السلاسة • وتشرق
باطرافه بهجة الطلاوة • فهتك حجاب السمع • وسكن سواد القلب غير
مستعان عليه بالفكرة • ولا مستخرج بالروية • ولا مستنبط باعتساف
للخواطر • ويستوفي حولها وشد تها حتى تجتليها السقاة في معارض الاقداح
وتجعلها ركبا على مطايا الراح فهو حمراء في زجاجة بيضا غدا من حلب
الاعناب بمزاج حلب السحاب • فينتظم بها شمل السرور • ويتجنب جمـ ـها
طوارق المحذور الفصل الاول في محاسن الخلق مرتبة من القرن الى
القدم عقود ابوابه الباب الاول في اوصاف الشعر الباب الثاني
في الاصداغ الباب الثالث في مدح العذار وذمه الباب الرابع
في الخيلان الباب الخامس في الخدود الباب السادس في الوجنات
الباب السابع في الحواجب الباب الثامن في العيون والزرقة والشهلة
والحول والرمد الباب التاسع في الانوف الباب العاشر في الاسنان

الصفحة الأولى من كتاب المحبوب نسخة الجمعية الغراء (ب)

يا ليلة حرت النحوس بعيدة منها على رغم الرقيب الراصد

يدع العوادل لا يتمن بحجه ويقوم بهجتها بغيظ الحاسد

وقد احسن في قولـــه في غير هذا المعنى

سحى بنفسي عن الدنيا وزينتها انى اراها بكم ضنت فلم تجد

ضنت على من هوى تجدت لها بمن سواه فلم اجزع على احد اخر

يا ليل دم لي لا اريد براحا حسبي بوجه معانقي مصباحا

حسبي به بدراً وحسبي ريقه خمراً وحسبي خده تفاحا

حسبي بضحكه اذا استضحكته مستغنيا عن كل نجم لاحا

طوقته طوق العناق بساعدي وجعلت كفي للثام وشاحا

هذا هو الفوز العظيم فخلنا متعانقين فما نريد براحا

وقـــال ديك الجن

قالت حرام ابتغي وصلنــا قلت فما بالوصل من بـاس

قالت فمن حلل هـــذا الكم قلت راه راي قيـــاس

نحن جميعا من بني آدم من حرم الناس على الناس

فاقبلت تمشي ولو انها تقدر جاءتني على الراس

هذا اخر صفات محاسن الخلق المنسوب فصله من الكتاب الي المحبوب

ويتلوه مقطعات الشعر المنسوب فصله من الكتاب

الى المحب والحمد لله وحده

وصلى الله على من لا نبي

بعده

الصفحة الأخيرة من كتاب المحبوب نسخة الجمعية الغراء (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

وبعد هذا الفصل ما شرطنا في صدر الكتاب من مقطعات
الشعر المنتخبة في احوال المحبين وما يتشعب منها من جميع الفنون
منداخلا بعضها في بعض ولم نبوبها لان المقصد في مضمون
الكتاب الى المختار وعقد الكتاب في فن يضطر صاحبه
الى ايراد الردي والجيد والغث والسمين مجمة لتكثير حجمه
والمبتدي بالامر ساكن الجاش معتدل الاخلاط فاذا توسط
هاجت طبيعته فتجاور الحقوق الى الفضول والقصد الى السرف
والعدل الى الشطط فسبرنا هذه المسيره وهي قضية عادلة
وطريقة واسطة ومقالة رضيه وبعد فالطالب لنعت حال
من احوال الهوى اذا احتاج الى عد صفحاته وحصر اوراقه وتامل
سطوره وتكرير الفكر والنظر في سطوره ثم هجم على بغيته وظفر بمطلوبه
تضاعفت الحاجة في صدره وترديد موقعها من قلبه لكاسب المال ووارثه
وعذرنا فيما وقع في اول الى اخره ان كان وقع من مقطوعه خارجة عن
شرط الاختيار وحسن قول الشاعر

وحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيهب

وفي محفوظ ما اشتمل عليه الاوراق كفاية وبلاغ في ايراد الشاهد وعمارة
المجلس وايناس الهائم الوحيد وتسلية العاشق الفريد ومن ايد
بصفا قريحة وفطنة فابلغ ما يستغني به في قيل الشعر ان سمت همته
اليه او هامت بهمته عليه ولم يفتقر الى حذ واستزادة مدد بعون
الله ومنه وقدمنا امامها القول في الفرق بين الحب والهوى والعشق

والشعرا

الصفحة الأولى من كتاب المحب نسخة الجمعية الغراء (ب)

فان كنتم ترجون ان يذهب الهوى يقيناً ونروى بالشراب فننقعا

فردوا هبوب الريح او غيروا الهوى اذا حل الواد الحشا فتمنعا الاحوص

صاح الا يحزنك شديخ مريضة وبرق تلألأ بالعقيقين لامع

فان غريب الدار مما يشوقه نسيم الرياح والبروق اللوامع

وقد ثبتت في القلب منها مودة كما ثبتت في الراحتين الاصابع

باب في طول الليل وقصره وصفة السماء والاهلة والنجوم ختمنا به الكتاب

جحظه وليل في كواكبه حران فليس لطول مدته انتهاء عدمت محاسن الاصباح فيه

كان الصبح خود او وفاء فليت الشمس تمكث لي قليلا ففيه كلما اقيت مناى

كان الصبح يطلبني بذحل فما يجلو الظلام عن الضياء نظر الى قول ابن الدمينه

نهاري نهار الناس حتى اذا دنا لي الليل هزتني اليك المضاجع

اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع ابن المعتز

عهدي بها ورداء الوصل يجمعنا والليل اطوله كاللمح بالبصر

فالآن ليلي مذ بانوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر كشاجم

ينام الليل اسهره واشكوه واشكره وليل الصب اطوله على المعشوق اقصره

كثر الذنب الآن فهل الحب يغفره ألا ترحم الواشين والعبرات تظهره

واذكر خاليا بالحجي وانسى حين ابصره وقال آخر

يا ليل ما لك من صباح امرما النجماك من براح ضل الصباح طريقه

والليل ضل عن الصباح صبراً على غصص الهوى فالصبر مفتاح النجاح

ابن المعتز ما لي ارى الليل مسبلا شعراً على غرة الصبح غير مفروق كشاجم

الا رب ليل بت ارعى نجومه فلم اغتمض فيها ولا الليل غمضا

كان الثريا راحة تشبر الدجى لتعلم طال الليل بي ام تعرضا

تم الكتاب بحمد الله وعونه
تحريرا في يوم الثلاثا سابع ربيع الاول
من شهور سنة اربعة وثلاثين
والف والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

الصفحة الأخيرة من كتاب المحب نسخة الجمعية الغراء (ب)

يكتبها مرة كما أوردناها هنا ، ومرة يكتبها هكذا (مودب ، يأن ، ملأ ، رشاء ، قايله ، أوفائله) .

ـ يطرد عنده إغفال الهمزة على الألف في أول الكلمة ووسطها (اخذ ، ان ، رايت ، سيمت) .

طريقة العمل :

قبل أن أبسط القول في الطريقة التي سلكناها في التحقيق ، أود أن أشير إلى أنني رغبت في التخفف من بعض أجزاء هذا الكتاب لأسباب خاصة ، فاستخرت الصديق الأستاذ ماجد الذهبي مدير دار الكتب الظاهرية في أمر المشاركة في تحقيق جزء منه فرحب بالفكرة ، واتفقنا على أن يتعهد السفر الرابع منه وهو (المشروب) ، وأن نستن خطة عمل مشتركة موحدة ، حتى إذا أتم عمل هذا الجزء انصرفنا إلى مراجعته معاً ـ وإنني إذ أنوه بما أبداه من تعاون لأذكر أنه بذل له من جهده فأوفى وأنفق من وقته فأحسب .

أما الطريقة التي اتبعناها فهي :

ـ قابلت أنا سفري المحب والمحبوب في المصورتين ، واستخلصت ما بينهما من تباين في الروايات ، ومن نقص أو زيادة ، وثبتّ في المتن ما رجحت روايته ، وذكرت في الحاشية الرواية الأخرى المرجوحة . وكذلك ثبت ما وجدته زائداً في المصورة (ب) في المتن ، ونبهت عليه ، كما نبهت على ما في هذه المصورة من نقص .

ـ تغاضينا عن الإشارة إلى ما في النسختين من إهمال في النقط إلا ما كان في إغفاله تغيير للمعنى ، ومن أخطاء في الإملاء والكتابة ، اكتفاء منا بما عرضنا له أثناء وصفها ، من طريقة الكتابة التي سلكها كل من الناسخين .



- رقمنا مقطعات كل من الأسفار ترقيماً متسلسلاً .

- عوضنا ترجيحاً عن كلمات ساقطة في المتن - وهي قليلة - بكلمات من عندنا تناسب السياق والمعنى ، ووضعناها بين حاصرتين ونبهنا عليها في الحواشي .

- شرحنا الكلمات الغريبة ، ومعاني بعض الأبيات الصعبة . وحرصنا على أن نورد ما عثرنا عليه ، أثناء مراجعاتنا ، من أخبار تكشف عن الظروف والأسباب التي قيلت فيها المقطعات ، ومن تعليقات أخرى تساعد على فهمها .

- أهملنا الترجمة للشعراء والأدباء والعلماء المشهورين . وحرصنا على أن نترجم لمن سواهم . وسكتنا عمن عز علينا العثور على ترجمة لهم ، واعتبرنا سكوتنا هذا إيذاناً بذلك .

- على الرغم من أن كثيراً من المقطعات المعروفة نسبت إلى غير أصحابها ، فقد آثرنا أن نبقي نسبتها كما وردت ، وأن نذكر إلى جانبها وفي الحواشي أصحابها الحقيقيين . وإذا ما اختلفت النسبة في أصلي المحب والمحبوب ثبتنا الصحيحة منهما ونبهنا على تلك .

- اضطررنا ، والأصلان اللذان بين أيدينا على ما ذكرنا ، والتحريف والتصحيف فيهما كثير ، وجمع الشعراء حاشد ، إلى أن نلجأ إلى عدد ضخم من المعجمات وكتب الأدب واللغة والتراجم والدواوين المطبوعة ، وإلى ما تسنى لنا من الكتب المخطوطة نستمد منها العون . وقد تهدينا إلى أن المؤلف عمد إلى شعر بعض الشعراء الوصافين ، ولا سيما الذين كلف بشعرهم ، يحله نثراً ويغذي به مقدمات الأسفار الأربعة . ولئن ساعدنا هذا على فك الكثير من عقدها ، وجلاء العديد من غوامضها ، لقد كلفنا أيضاً جهداً كبيراً ، إذ ألزمنا أن

ننصرف إلى دواوين عدد كبير من الشعراء نقلب صفحاتها ونقرأ قصائدها بيتاً بيتاً في أغلب الأحيان أملاً بالظفر بما نريد . وقد استطعنا أن نرد معظم الشعر المحلول إلى أصوله المنظومة وإلى أصحابه . ولنظرة عجلى إلى ثبت المراجع في آخر الكتاب تكفي للوقوف على ما رجعنا إليه من الكتب والمظان .

وبعد ، فإن كان الأمر يذكر بالأمر - كما يقال - فإنني ، والكتاب عطر عبق ، لذاكرٌ نفحات أسطع من شذا الطيب ، وأذكى من أرج الزهر ، تنسمتها خلال التحقيق من صديقيّ الكريمين الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي الذي أباح لي من معرفته الواسعة ، وأنهبني من جهده ووقته الكثير في مراجعته بعض أبواب الكتاب ، والأستاذ أحمد راتب النفاخ الذي كنت أنتهز فرص وجوده في المجمع فأمتار من مكنون علمه وثقافته ما يسر لي حل بعض معضل الكتاب . إنها لنفحات أعجز عن تقدير قيمتها عجزي عن الوفاء بحقها من الشكر .

ولايسعني كذلك إلا أن أزجي بخالص شكري إلى الأستاذ الدكتور حسني سبح رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق لتشجيعه لي على المضي في التحقيق وإلى الأستاذ الدكتور شاكر الفحام نائب رئيس المجمع الذي قدر ما بذل من جهد في تحقيق الكتاب وشجع على طبعه .

هذا والله تعالى أسأل أن نكون قد وفقنا إلى ما قصدنا إليه من خدمة لتراثنا المجيد ، وأن يمنحنا القوة والعون لنثابر على درب إحيائه ونشره إنه عليّ قدير .

مصباح غلاونجي

التعريف بالمؤلف

من المؤسف أن السري الرفاء ، على شهرته وعلو كعبه في الشعر ، وحسن منزلته في بلاط سيف الدولة بحلب ، وفي رحاب الوزير المهلبي ببغداد ، وانتشار شعره في الشام والعراق ، لم تَحْظَ سيرة حياته من مؤرخي الأدب ، ومن رجال التراجم إلا بالنزر من الاهتمام ، ولم يلق شعره منهم إلا اليسير من الدراسة والنقد والتحليل . ولعل بعد صيت معاصره أبي الطيب المتنبي ، وانشغال الناس به ، وكلفهم بشعره بسطاً ودرساً وشرحاً ونقداً ، قد صرفهم عن السري وعمن هم في طبقته من شعراء ذلك العصر من أمثال النامي ، والناشئ الأصغر ، والصنوبري ، وكشاجم ، والوأواء الدمشقي ، والخالديَّيْن والببغا ، وابن نباتة وغيرهم ، فقصروا من أخبارهم ، وأقلوا من تحليل ونقد أشعارهم .

وإننا ، اعتماداً على هذا القليل من أخبار الرفاء ، وعلى ديوانه ، وعلى كتابه هذا ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ـ نقدم هذا التعريف :

إنه أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الرفاء الكندي الموصلي . ولد بمدينة الموصل ، في أسرة عربية النجار ، يرجع نسبها إلى قبيلة كندة اليمنية التي هاجرت إلى شمال الجزيرة العربية ، وانحدرت بطون منها إلى العراق . وهو يعتد بهذا النسب العربي الأصيل ويفخر به في مواضع من ديوانه . فيقول في قصيدة يرثي بها أباه :

ومـلـوك كنـــدة حـــطٌّ عن تلـــــك الأسرة والقرابس[1]

(١) ديوانه ١٥٢ ـ ١٥٣ .

إني لمن قـــــوم مضـــــوا شم المـــــآثر والمعـــــاطس
راع يسير القـــــوم تحـــــت لـواء منكبــه وســائس

ويقول في أخرى :

إذا هبطت أنســاب قــوم فــوطني ذرا نسب بين التبــابـع عــالي[2]

وفي ثالثة يهجو فيها الخالديين :

أثريت في الشرف القديم وأعـدمـا ونطقت بـالمـدح الرصين وأفحما[3]

ويبدو أن أباه كان قليل المال رقيق الحال ، لم يستطع أن يتعهده بالرعاية وأن يقوم بأعباء تأديبه وتعليمه ، فـأسلمه صبياً في سوق البزازين يرفـأ[4] الثيـاب ويوشيها ، ومن هنا لقب بالرفاء - وقضى باكورة شبابه في هـذه السوق يكابد عناء هذا العمل الدقيق ، لقاء أجر زهيد لايكاد يُمْسك رمقه ، ويعـاني مضض الشعور بالغربـة والوحشـة والغبن ، وهو المولع بـالأدب ، المطبوع على الشعر ، بين أقرانٍ جهلة مغمورين - وقـد عبر عن مرارة هـذا الشعور ، وعن قلـة ذات يده لصديق له سأله عن حاله بقوله :

يكفيــك من جملــة أخبـــاري يُسْري من الحب وإعســـاري[5]
في ســوقـــة أفضلهم مرتــدٍ نقصــاً ، ففضلي بينهم عــاري
وكانت الإبرة فيما مضى صــائنـــة وجهي وأشعـــاري
فـأصبح الرزق بهــا ضيقــاً كأنـــه من ثقبهــا جــاري

(٢) ديوانه ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٣) ديوانه ٢٥٩ .

(٤) يقال : رفأ يرفأ الثوب ، ورفاه يرفوه : فهو يهمز ولا يهمز والهمز أعلى (اللسان (رفا)) .

(٥) يتيمة الدهر ٢ : ١١٧ ، والديوان : ١٤٠ مع بعض اختلاف .

ولعله عنى نفسه حين قال :

وشـاحب اللبـة والأعضـاء أشعث نائي العهد بـالرخـاء[٦]
أفضى بـه العـدم إلى الفضـاء فـوجهـه للضح والهـواء
أغبر يحـوي الرزق من غبراء خفيفـة ثقيلـة الأرجـاء

في قصيدة يصف فيها صياد السمك ، وكان هو هاوياً للصيد ، صباً به ، وخلف فيه قصائد رائعة تكاد تكون من الفرائد .

ثقافته

لئن لم يتح له سوء حاله الاجتماعية فرصاً مواتية للتأدب ، كما تتاح عادة لأولاد ذوي اليسار ، لقد كان ، ولاشك ، يختلف إلى مجالس الأدباء ، وينتاب حلقات الدرس في الموصل ، ويخلو إلى نفسه في أوقات فراغه من عمله ، يتلو آي الذكر الحكيم ، ويقرأ الحديث ، ويكب على كتب اللغة والأدب ودواوين الشعراء ينسخ بعضها ، ويحفظ منها مايصطفي ويختار ، ويظهر أنه لم يعدمه بعض المؤدبين يتتلمذ لهم ، ويأخذ عنهم قواعد اللغة والشعر ـ فقد ذكر ابن النديم منهم الشاعر أبا منصور بن أبي براك وقال : إنه كان أستاذه[٧] ـ وتظهر آثار هذه الثقافة الأدبية الواسعة في شعره ، وفي كتابه هذا ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ـ الذي يحفل بخواطر نقدية صائبة ، وببحوث في فقه اللغة ، وينمُّ على اطلاع عميق على الشعر ، وعلى ذوق أدبي رفيع .

---

(٦) الديوان : ٦

(٧) الفهرست : ٢٤٠ ـ ولم نعثر على ترجمة لابن أبي براك هذا .

من رفو الثياب إلى تطريز الكتاب[8]

مافتىء يجد في سبيل الأدب ، وينظم الشعر وهو في سوق الرفائين حتى امتلك قياده . ولما آنس منه جودة تهيئه للظهور والخوض في ميدانه ، وتؤهله لغشيان منتديات أرباب السلطان من آل حمدان ومن في بطانتهم من القواد والكتاب بالموصل ، ولج أبوابهم يمدحهم . فأدنوا مجلسه ووصلوه بنعمهم وأعطيتهم ، وأجرى له بعضهم رسوماً شهرية من المال ، فعاش في بحبوحة بعد ضيق ، وفي يسر بعد عسر .

ولكن الدهر حوّل قلّب ، مايكاد يهب بيد حتى يسلب بالأخرى ماوهب . وكذلك عدت على السريّ عوادي الدهر وصروفه ، فألوى عنه من كان به حفيّاً ، وقطب في وجهه من اهتزله وهش به وبش من أمراء بني حمدان وكبار حاشيتهم وفصموا ماكان بينهم وبينه من عرى الود ، وقطعوا عنه صلاتهم ورسومهم ، فأصيب بالخيبة والخذلان ، وعضه الفقر والحرمان ، وطفق يناشدهم الود ويستعطفهم مذكراً إياهم بحاله السيئة ، ومستعيداً برهم وهباتهم . ولنستمع إليه يذكر الأمير الحسين بن سعيد الحمداني بما قطعه عنه من رسم شهري في قصيدة يمدحه بها :

لي من نوالك كل شهر عادة   مضت الليالي دونها والأشهر[9]

وفي أخرى :

---

(٨) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٨ .

(٩) الديوان : ١٤٨ .

أنــــا غرســــة والغرس يـــذ — وي إن خــلا من مـــائـــه[١٠]
هــــذا وليــــك قــــد كســـا — ه الـــدهر ثــوب عفـــائـــه
فـــاصرف صروف زمـــانــــه — والبس جـــديـــد ثيـــابـــه

ويقول لأبي المرجَّى :

ولي من ندى كفيك رسم تضاءلت — معـــالمـــه حتى تكاد تبيـــد[١١]
غــدا خلقــاً والحمــد فيــه مجـدد — ومنتقصــاً والشكر فيــه يــزيــد
فلا يـك رسمي من نوالـك دارسـاً — فرسمـك غض من ثنـاي جـديـد

ويقول لأحد الأمراء :

نشــدتــك الله والـــذين غـــدا — فضلهم في الكتـــاب مُتَّضحـــا[١٢]
لاتقطعن عـــــادتي التي سلفت — ولاتردن فرحتي ترحـــــــا

ولكنــه لم يلق صـدى لصوتـه ولا استجـابـة لاستصراخـه ، فـانكفأ يجرر ذيول الخيبة إلى ماكان عليه من حاجة لازبة ومن فقر مدقع .

أمـا سبب هـذه الجفوة بين الشـاعر وممـدوحيـه فيُعْزَى ، في الغـالب ، إلى معاصرَيْه الشاعرين الأخوين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد الهاشميين الخالـديين اللذين برزا في مضمار الشعر آنـذاك بـالموصل ، وانبريـا ينـافسـانـه وينـاوئـانـه ويغضان منـه ، واستطـاعـا أن يبعـداه عن الأمراء ، وأن يوقعـا الأذى والسوء به ، وأن يقطعا رزقه . ذلك أنه « نـابـذهـا ونـاصبهما العـداوة ، وادّعى عليهما

(١٠) الديوان : ١٣ .
(١١) الديوان : ٩٦
(١٢) الديوان : ٧٠

سرقة شعره وشعر غيره[١٣] » ، وديوانُه حافل بالشكوى منها . ونذكر نمطاً منها ورد في قصيدة يمدح بها الأمير أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة :

أشكو إليك حليفي غارة شهرا ... سيف الشقاق على ديباج أشعاري[١٤]
ذئبين لو ظفرا بالشعر في حرم ... لمزّقاه بأنياب وأظفار
سلاّ عليه سيوف البغي مصلتة ... في جحفل من شنيع الظلم جرّار
باعا عرائس شعري بالعراق فلا ... تبعد سباياه من عون وأبكار
والله ما مدحا حياً ولا رثيا ... ميتاً ولا افتخرا إلا بأشعاري

والحق أنه لم يسلم أحد من طرفي النزاع من تهمة سرقة الشعر والإغارة عليه . أما الخالديان فقد قال ابن النديم فيهما ، بعد أن زكّاهما وأثنى على أدبهما وشعرهما : « وكانا ، مع ذلك ، إذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبه حياً أو ميتاً ، لاعجزاً عن قول الشعر ، ولكن كذا كانت طباعهما[١٥] » . وعقد الثعالبي في يتيمة الدهر فصلين أورد فيهما « ما اتفق للأخوين من شعر فيه التوارد مع السريّ أو التسارق[١٦] » .

وأما السريّ فذكر الثعالبي أنه ، حينما جعل يورّق وينسخ ديوان أبي الفتح كشاجم « كان يدسُّ فيما يكتبه من شعره أحسن شعر الخالديين ، ليزيد في حجم ما ينسخه ، وينفق سوقه ، ويغلي سعره ، ويشنع بذلك على الخالديين ، ويغض منهما ، ويُظهر مصداق قوله في سرقتهما . فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الأصول المشهورة

---

(١٣) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٨

(١٤) الديوان : ١١٤ ـ ١١٥

(١٥) الفهرست لابن النديم : ٢٤١

(١٦) يتيمة الدهر ٢ : ١٨٤ ، ١٩٩

منها ، وقد وجدتها كلها للخالديين بخط أحدهما ... »[١٧] . ويقول ابن النديم : « إنه كثير السرقة »[١٨] ويقول أثناء حديثه عن الشاعر أبي منصور بن أبي براك : « ويقال إن السري سرق شعره وانتحله »[١٩] .

من العراق إلى الشام

وهكذا نفض أمراء الموصل أيديهم من السريّ ، ولكن ثقته بنفسه ، وإيمانه بجودة شعره ، وتطلعه إلى حياة أفضل لم تدع لليأس سبيلاً إلى نفسه ، فاعتزم الرحيل عن الموصل محققاً قوله ·

قوض خيامك من دار ظلمت بها ... وجانب الذل إن الذل يجتنب[٢٠]
وارحل إذا كانت الأوطان مضيعة ... فالمندل الرّطب في أوطانه حطبُ

وولى وجهه شطر الشام قاصداً سيف الدولة وبلاطه الذي كان ملتقى الشعراء والأدباء والعلماء آنذاك ، وطامعاً بأن يعيش في كنفه عيشة سعة ورخاء :

صددتُ عن العراق صدود قالٍ ... وشمت الغيث إذ حل الشآما[٢١]
ولولا أنت لم أزج المطايا ... ولم أصل السرى شهراً تماما
وأقرب ماأكون من الأماني ... إذا استمطرت من يدك الغماما

وقد تقبله سيف الدولة قبولاً حسناً ، وأنزله بين شعرائه ، « واستكثر ـ السري ـ من المدح له ، فطلع سعده بعد الأفول ، وبعد صيته بعد الخمول ،

---

(١٧) يتيمة الدهر ٢ : ١١٨
(١٨) الفهرست : ٢٤١
(١٩) الفهرست : ٢٤٠
(٢٠) الديوان : ١٩
(٢١) الديوان :٢٦٣

وحسن شعره عند الأمراء من بني حمدان ورؤساء الشام والعراق »[٢٢] وهكذا أقبلت عليه الدنيا بحلب بعد أن أدبرت بالموصل . ولكن هذا الإقبال لم يدم طويلاً ، إذ مالبث خصماه الخالديان أن لحقا به وشخصا إلى حلب « ووصلا إلى حضرة سيف الدولة ومدحاه ، فأنزلهما وقام بواجب حقهما »[٢٣] وجعلهما على خزائن كتبه . وكان من الطبيعي أن يتجدد ماشجر بينهما وبين السري من نزاع فراحوا يتنافسون ويتهاجون . وطفق السري يتظلم لسيف الدولة وللأمراء من سرقتهما شعره ، وأخذ الخالديان ينالان منه ويوغران صدر سيف الدولة وكبار رجاله عليه ؛ واتسع هذا الخلف حتى كان له رجع في الأوساط السياسية والأدبية « فكان أفاضل الشام والعراق ، إذ ذاك ، فرقتين : إحداهما - وهي في شق الرجحان - تتعصب لهما ، بفضل مارزقاه من قلوب الملوك والأكابر ، والأخرى تتعصب له عليهما »[٢٤] . وما انفك الخالديان يحاربانه حتى ظفرا بإبعاده عن بلاط سيف الدولة وبقطع رسمه منه ، وبمنعه من إنشاد شعره بحضرته :

علام حرمتني إنشاد شعري ... لديك وقد تناشده الأنام[٢٥]
ولي فيك التي تلغي القوافي ... إذا ذكرت ويمتهن الكلام
تناهب حسنها شاد وحاد ... تحث بها المطايا والمدام

وكأني بالسري يصف حاله في هذه المرحلة من حياته ، وهو يقول في مقدمة كتاب المشروب : « فيا بؤس الدهر الخؤون والزمن الظلوم كيف يمزج صفوه

(٢٢) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٩

(٢٣) ابن خلكان : ٢ : ٦٨ (ترجمة سيف الدولة) .

(٢٤) يتيمة الدهر : ٢ :١٨٤ (ترجمة الخالديين) .

(٢٥) الديوان : ٢٥٢ - ٢٥٤

بالكدر ، ونعيمه بالغير ، حتى لاتقع مسرته إلا بالمساءة ممتزجة ، ولاتحدث طماعيته إلا إلى الكراهية مزدوجة . بينا أجول في أفياء الشبيبة ، وأميس في أردية الغرارة بمربع من العيش رغيد ، وسعي على صدر الزمان حميد ، إذ نزع إلى لئيم عادته ، ودنيء سجيته ، فأبدلني من السكون قلقاً ، ومن الرخاء ضيقةً ومن المتعة غمةً ، ومن الأمن وحشةً .... »[٢٦] .

السري في رحاب الوزير المهلبي ببغداد

بعد أن ألفى نفسه منبوذاً مقتراً عليه بالرزق في حلب ، لم يجد مناصاً من مغادرتها إلى بلد يأمن فيه أذى الخالديين ، ويسترد ما افتقده في الشام من منزلة ، وما حرم من نعم وعطايا ، وليس بعد الشام بلد يجذبه إلاّ العراق :

ويجذبني إذا ما الشام ضاقت　　عليَّ رحابُها رحبُ العراق[٢٧]

فيممه ، وورد بغداد ، واتصل بالوزير المهلبي وبكبار رجال بني بويه وبالكتاب والأدباء « ومدح المهلبي وغيره من الصدور ، فارتفق بهم ، وارتزق معهم ، وحسنت حاله ، وسار شعره في الآفاق ، ونظم حاشيتي الشام والعراق ، وسافر كلامه إلى خراسان وسائر البلدان . »[٢٨] .

ولكن رحيله عن الشام لم يعصمه من أذى الخالديين ، ولم ينجه من شر حقدها ووجدهما عليه ، فانحدرا وراءه إلى بغداد ، ولقيا فيها ترحيباً وإكراماً « ودخلا إلى المهلبي ، وثلبا سرياً عنده ، فلم يحظ منه بطائل . ودخلا إلى الرؤساء والأكابر ببغداد ففُعِل به مثل ذلك عندهم . وأقام ببغداد يتظلم منهما

---

(٢٦) مقدمة كتاب المشروب .

(٢٧) الديوان : ٢٠٢ .

(٢٨) يتيمة الدهر ٢ : ١١٩ (ترجمة السريّ الرفاء) .

ويهجوهما ؛ ويقال إنه عدم القوت فضلاً عن غيره ، ودفع إلى الوراقة ، فجلس يورق شعره ويبيعه ، ثم نسخ لغيره بالأجرة وركبه الدين[٢٩] .. » وعاش بقية حياته فقيراً معدماً منسياً ناقماً على العراق وأهله :

لحى الله العراق وساكنيه ... فما للحر بينهم قرار[٣٠]
أأقعد بالعراق أسير دهر ... غريباً لا أزور ولا أزار

وقضى نحبه ببغداد في منزل ضيق حقير :

لي منزل كوجار الضب أنزله ... ضنك تقارب قطراه فقد ضاقا[٣١]
أراه قالب جسمي حين أدخله ... فما أمد به رجلاً ولا ساقا
أناشد الغيث أن يجتازه أبداً ... ولامع البرق أن يغشاه إحراقا

واختلف في تاريخ وفاته . ولكن الذي عليه غالبية مؤرخيه أن وفاته كانت سنة ٣٦٢ هـ .

شخصيته

يؤخذ من مجمل سيرة حياته أنه لم يتمتع بما يستحسن أن يتمتع به الشاعر أو النديم أو الأديب الطامح إلى التقرب من الحكام ، والطامع بكسب قلوبهم ، من جاذبية وكياسة وحسن مجاملة . ومن هنا يمكن أن تعلل إخفاقه في تمتين أواصر الود بينه وبين ممدوحيه في الموصل وفي حلب وبغداد ، وخذلانه في الظفر بقلوبهم . ومن هنا كذلك يمكن أن تدرك سر نجاح خصميه الخالديين في

---

(٢٩) تاريخ بغداد ٩ : ١٩٤ .
(٣٠) ديوانه : ١٣٠ .
(٣١) ديوانه : ١٩٩ .

التغلب عليه وقهره ، وفي رجحان كفتها على كفته ، فلم ترجحا في ميزان الشعر ـ وشعره قد طبق الآفاق ، ونظم حاشيتي الشام والعراق ـ وإنما رجحتا « بفضل ما رزقاه من قلوب الملوك والأكابر »[٣٢] .

وكان محباً للحياة ، متعلقاً بأسبابها ، داعياً إلى التمتع بمسراتها ومباهجها ، منادياً بانتهاب ملذاتها قبل انقضاء الشباب وفوات العمر . ولنستمع إلى بعض نداءاته :

تمتع من اللذات قبل نفادها   وبادر فإنا للخطوب فرائس[٣٣]

☆ ☆ ☆

خذا من العيش فالأعمار فانية   والدهر منصرف والعيش منقرض[٣٤]

في حامل الكأس من شمس الضحى خلف   وفي المدامة من بدر الدجى عوضُ

☆ ☆ ☆

إن عنَّ لهوٌ أو سَنَحْ   فاغدُ إلى اللهو ورُحْ[٣٥]

ولذلك نراه يتهالك على العيش اللين ، وعكف على مجالس الأنس والشراب والطرب ، ويرتاد الحانات يعافر الخمرة ، ويلهو مع الغواني والقيان ، إبان شبابه ـ وقد رسم لنا صورة حية لهذا الجانب اللاهي من حياته في مقدمة كتابه « المشروب » بقوله : « سقى الله شرخ الشباب ومألف الأحباب سقياً يتولى مقاليد أمرها الصبا ، فشقت البروق لها جيوباً ، ولطمت الرعود عليها خدوداً ؛ أزمان وجه الصبا طلق ، وعيش الشبيبة رغد ، والأحبة جيرة ،

---

(٣٢) يتيمة الدهر : ٢ : ١٨٤ .

(٣٣) الديوان : ١٥٥ .

(٣٤) الديوان : ١٥٧ .

(٣٥) الديوان : ٧٤ .

والشمل جميع ، والحياة غضة ، والزمان ربيع . أحل جنات الشباب ألفافاً ، وأركض في ميدان البطالة سادراً ، وأضرب في غمرة اللهو لاهياً ، تمر الليالي والسنون ولا أدري ، وتجاريني الأيام في سنن الغي فأجري من سكر إلى سكر ، وأغدو من خمار إلى خمر ، أجتليها حولية الميلاد حمراء صافية بمزاج غادية من كف غانية حوراء هيفاء غيداء لفاء ذات فرع وارد ، وفم بارد وثدي ناهد ، وقد مائد ... »[٣٦] .

وفي ديوانه صور كثيرة مماثلة لهذه الصورة نعرض لإحداها :

قم وانتصف من صروف الدهر والنوب	واجمع بكأسك شمل اللهو واللعب[٣٧]
واخلع عذارك واشرب قهوة مزجت	بقهوة الفلج المعسول والشنب
والعيش في ظل أيام الصبا فإذا	ودعت طيب الشباب الغض لم يطب
جريت في حلبة الأهواء مجتهداً	وكيف أقصر والأيام في طلبي
توج بكأسك قبل النائبات يدي	فالكأس تاج يد المثري من الأدب

وقد بالغ أشد المبالغة في وصف لهوه ومجونه ، حتى ليخال المرء أنه كان مستهتراً بالدين ، فاسد العقيدة حين يسمع قوله :

ليالي كان لي في كل يوم	إلى الحانات حج واعتمار[٣٨]
فمن ذكر القيامة لي صدود	وعن ساح المساجد لي نفار

---

(٣٦) مقدمة كتاب المشروب .

(٣٧) الديوان : ٢٦ .

(٣٨) الديوان : ١٣٠ .

وقوله :

تركنا الدين يحفظه أناس ... أضاعوا فيه صالحة الأماني[٣٩]

وعذنا من مساجدهم بدير ... وبالناقوس من صوت الأذان

دعاني أنفِ بالكاسات همي ... وأستعدي بهن على الزمان

وأعط النفس في الدنيا مناها ... فإني قد عرفت غداً مكاني

وقوله :

تمسكت بالإنجيل لما أباحها ... وخالفت فيها نص ما في المصاحف[٤٠]

وقوله :

ألم ترني أجررت في اللهو مقودي ... فأضحكت أيامي وهن عوابس[٤١]

ولم أعب بالوعد الذي وعد الورى ... فمن كان يرجوه فإني آيس

إلى غير ذلك من أقوال يتنسم منها القارئ أنفاساً كأنفاس أبي نواس ، ونغمات من روحه ، إذ كان السري معجباً بشعره مولعاً به ، نزاعاً إلى تقليده :

ألا عد لي بباطية وكاس ... ورع همي بإبريق وطاس[٤٢]

وذكّرني بشعر أبي نواس ... على روض كشعر أبي نواس

ومهما يكن من أمر هذه المبالغات ، فإنها لاتعني خروج الرفاء على شعائر الدين الحنيف في اعتقادنا ، ولا تعدو في حقيقتها أن تكون نزوة شباب ، أو نفثة هم ، أو بثّة يأس ، بل لا تخرج عن سمة من سمات ذلك العصر ومجتمعه الذي شاع

---

(٣٩) الديوان : ٢٧٢ .

(٤٠) الديوان : ١٧٤ .

(٤١) الديوان : ١٥٥ .

(٤٢) الديوان : ١٥٢ .

فيـه ، إلى جـانب مـا شـاع من علم وفن وتقى وزهـد وصوفيـة عميقـة ، ترف نـاعم وعيش لين رطب وحياة لاهية ماجنة اصطبغ جـانب كبير من الشعر بصبغتهـا إن صدقاً وإن تقليداً ومسايرة .

والسريّ يمتـاز بصـدق العزيمـة ، والثبـات أمـام النوائب والمحن ، والصبر على المكاره والإباء :

سـأعفي الـدهر من تكـدير عيشي وأعــذره وإن خلـع العــذارا[٤٣]

لقينــا من حــوادثــه جيـوشــاً وخضنــا من نــوائبـــه غمــارا

فلم نظهر لـــــه إلا قراعـــــاً ولم نلبس لـــــه إلا وقـــارا

☆ ☆ ☆

لــو أراقت دمي صروف الليـــالي لم تجـدني لمــاء وجهي مريقــا[٤٤]

ولعل فقره وكفاحه الدائب لكسب رزقه من عرق جبهته وكـد يمينـه في سوق الرفائين ، وما مني به من نكسات وهزائم أمام خصومه في الموصل وحلب وبغـداد ، قد أكسبته ، في وقت مبكر ، تجارب ودروساً نمّت فيه هذه الخصال .

شعره

أما شعره فيضيق هذا النبذ عن تحليله ونقده وتقويمه ، وحسبنـا أن نسوق آراء المتقدمين فيه ، وأن نلم إلمامةً عـامـة بشـاعريتـه آملين أن تسنح لنـا فرص أخرى للإفاضة فيه ..[٤٥] .

(٤٣) الديوان : ١١٦ . ورواية الديوان (القاهرة ١٣٥٥ هـ) : من تكدير عذلي .

(٤٤) الديوان : ١٠٣ .

(٤٥) نشير إلى أنه صدر كتابان عن السري الرفاء ألف أحدهمـا الاستـاذ يوسف أمين قصير سنة ١٩٥٦ وطبع في مطبعة الشباب ببغداد ـ وألف ثانيها الـدكتور حبيب حسين الحسني سنـة ١٩٧٧ وطبع في مطبعـة دار السلام ببغداد ـ وكان رسالة لماجستير في الأدب ، وكلاهما مفيـد وقيم ولا سيا كتـاب الحسني فـإنـه كتاب جامع ، كشف فيه صاحبه عن نواح كثيرة من حياة الرفاء ، ونقد شعره نقداً جيداً .



أجمع من ترجموا له من القدماء أنه شاعر كبير . قال ابن النديم : إنه « شاعر مطبوع عذب الألفاظ ، مليح المأخذ ، كثير الافتنان بالتشبيهات والأوصاف »[٤٦] وكذلك قال ابن خلكان نقلاً عن ابن النديم[٤٧] .

وقال الثعالبي : « السريّ وما أدراك من السري ؟ صاحب سر الشعر الجامع بين نظم عقود الدر ، والنفث في عقود السحر . ولله دره ما أعذب بحره ، وأصفى قطره ، وأعجب أمره . وقد أخرجت من شعره ما يكتب على جبهة الدهر ، ويعلق في كعبة الفكر ، فكتبتُ منه محاسن وملحاً وبدائع وطرفاً كأنها أطواق الحمام وصدور البزاة البيض ، وأجنحة الطواويس ، وسوالف الغزلان ، ونهود العذارى الحسان ، وغمزات الحدق الملاح .. »[٤٨] ونقل عنه صاحبُ معاهد التنصيص هذا الرأي[٤٩] وقال الخطيب البغدادي : إنه « شاعر مجوّد حسن المعاني »[٥٠] وقال أبو هلال العسكري : « ليس فيمن تأخر من الشاميين أصفى ألفاظاً مع الجزالة والسهولة ، وألزم لعمود الشعر منه[٥١] .

والسري نفسه قدم بين يدي القارئ في ديوانه مقطعات كثيرة يصف فيها شعره ويبرز ميزاته بأسلوب رائع يغلب فيه الصدق والواقعية ، وتقل فيه المبالغة . ودرءاً للتطويل الذي ليس من شرط هذا التعريف نكتفي بالإشارة الى مواضع بعض هذه المقطعات في ديوانه[٥٢] .

---

(٤٦) الفهرست .

(٤٧) ابن خلكان ٢ : ١٠٤ .

(٤٨) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٧ .

(٤٩) معاهد التنصيص ٣ : ٢٨٠ .

(٥٠) تاريخ بغداد : ٩ : ١٩٤ .

(٥١) ديوان المعاني ٢ :١٧ .

(٥٢) يرجع إلى الصفحات : ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ١٣٧ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٦ ..... الخ .

والحق أن ما قيل فيه هو قليل من كثير. فهو شاعر مبدع، وفنان بارع، ومصور دقيق الملاحظة، نافذ البصر والبصيرة، مرهف الحس، بعيد الخيال. تصدر عنه المعاني بيّنة واضحة، بعيدة عن الغموض، سليمة من وحشة التعقيد، إذ تؤاتيه طوعاً دونما اعتساف منه لخاطر، ولا مجاهدة لفكر، لأنها وليدة طبع سليم، وفطرة صادقة، وسليقة شعرية أصيلة وذهن صاف. وتخطر مكسوةً ديباجةً مشرقة موشاة بالبديع المعجب والمحسنات الأنيقة - ألفاظها عذبة رقيقة متخيرة. فهي والمعاني ملتحمة ومؤتلفة ائتلاف الروح والبدن. ولعل شعره خير ما يمثل هذه المدرسة الشامية في القرن الرابع الهجري أو الشعر الشامي كما سماه الثعالبي في يتيمة الدهر، والذي امتاز بصورة عامة بجدة أفكاره، وأناقة معانيه، وسلاسة أساليبه ورشاقتها، وسهولة مأخوذة، وعذوبة ألفاظه ورقتها وجزالتها.

وكان علينا أن نستشهد بشعره على ما قلناه فيه لولا خشيتنا من الخروج بهذا النبذ عن طبيعته، ولكن هذا هو ديوانه مبذول وفيه خير دليل وأحسن شاهد على ما قلناه، وما كنا نود أن نقوله عنه.

آثاره

خلف السري ديوان شعر كبير طبع في القاهرة سنة ١٣٥٥ هجرية، (وطبع طبعة ثانية ببغداد سنة ١٩٨١ م في جزأين)، وكتاب « المحب والمحبوب والمشموم والمشروب » هذا، وكتاب « الديرة » ولا نعلم من أمره شيئاً.

المحب والمحبوب والمشموم والمشروب

تأليف

السريّ بن أحمد الرفّاء

المتوفى سنة ٣٦٢ هـ

الجزء الأول

كتاب المحبوب

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه ثقتي]●

[١ / ب] الحمدُ لله على أفضالِه(١) ، والصلاةُ على النبيِّ(٢) محمد وآله .

الألفاظُ(٣) للمعاني بِمنزِلةِ المَعارض(٤) لِلجواري ؛ فأَجْمَعُها لأَقسامِ الجَوْدَة ، وأَنْظَمُها لأَحكام الإصابة ، وأَمشاها في طريقِ البَلاغةِ والبراعةِ ، وآخَذُها بِحُسن السِّياقِ ولُطف الافْتِنانِ في الخَطابة ، ما شفعَ إلى المخرج السهلِ محاسنَ اللفظِ الجزلِ ، وقرنَ بدقةِ المعنى واقْتِضاب البديع ، غموضَ المسلكِ ولَطافةَ المدخلِ ، وكان مُتناسِباً في الرقَّة والسهولةِ ، متشابهاً في حَلاوة النَّسْج(٥) والعُذوبةِ ، بكُسوةٍ رشيقةٍ ، ودماثةٍ تامةٍ وخَلابةٍ تسحرُ(٦) القلبَ ، ورَشاقةٍ تَملِكُ الأُذُنَ ، مُتّصلَ المَبادىء بالخواتِم(٧) لَدْنَ المَعاطف ، فَصَلَ مِن قائله(٨) برونَق القَريحةِ ، [وَوَشْي الغَريزة](٩) وديباجِ الطبيعةِ ، يَترقرقُ على أعطافه ماءُ السلاسَةِ ،

● هذه الجملة زيادة في (ب) .

(١) في (ا) (فضله) ، وقد ثبتنا رواية (ب) مسايرة للسجع .

(٢) لفظة (النبي) ساقطة من (ب) .

(٣) في (ب) (وبعد فالألفاظ) ، ولم نثبت هذه الزيادة لأنها ترد بعدُ .

(٤) المعارض جمع مفرده معرض ، وهو الثوب تتحلى به الجارية .

(٥) في (ا) النهج ورجحنا رواية (ب) فأثبتناها لأنها أمشى مع سياق الكلام .

(٦) في (ب) (تجر) ، وهو تصحيف .

(٧) في (ب) (فيصل المبادىء والخواتم) .

(٨) في (ب) (فصل عن قائله) .

(٩) لفظتا (ووشي الغريزة) زيادة في (ب) .

وتُشرِقُ بأطرافِه بهجةُ الطلاوةِ ؛ فَهتكَ حِجابَ السمعِ ؛ وسكَنَ سوادَ القلبِ غيْرَ مُستَعانٍ عليه بالفِكرةِ ، ولا مُستخرَجٍ بالرَّوِيَّةِ[1] ، ولا مُستَنبَطٍ باعْتِسافِ الخاطِرِ[2] [و □مُجاهَدةِ الطَّبْعِ ، وغَوْصِ الهواجِسِ ، وغَوْرِ الأفكارِ ، واقتسارِ أبيِّهِ المُمْتَنعِ ، واقْتِيادِ عَويصِه المُتوَعِّرِ ، بعيداً من صَنْعةِ التكلُّفِ ، نَزيهاً عن سَماجَةِ الاسْتِكراهِ ، سليماً من وَحْشةِ التعقيدِ . أوَّلُه دالٌّ على آخرِه ، ومُخْتَتَمُه[3] مُعربٌ عن مُفْتَتَحِهِ ، وأوسطُهُ كطَرَفِهِ ؛ لا اللفظُ زائدٌ على معناه فيُعد فُضولاً وهذْراً[4] ، ولا المرادُ قاصرٌ عنه فيُحسَب انغلاقاً وحصراً . بل هما تَوْأمانِ في وُضوحِ الدَلالةِ ، وصَوابِ الإشارةِ . وَرَدا[5] مَوْرِداً واحداً ، وخرجا ، في حُسنِ النْحتِ وسلامةِ السَّبْكِ وكَثْرةِ الماءِ ، مَخرجاً فذّاً[6] كأنهما الشمسُ والظِلُّ في التَقارُبِ ، والماءُ والهواءُ في التناسُبِ ، فَعَمرا[7] الصدرَ الخَرابَ[8] بالفائدةِ ؛ وألْقَحا الطبْعَ العَقيمَ بِنِتاجِ الأدبِ [٢ / ا] وشَحَذا الأفكارَ الكَليلةَ ؛ وشفيا

---

(١) في (ب) (بالرؤية) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) (الخواطر) .

□ بداية قسم طويل من المقدمة ساقط من (ب) وسنشير إلى نهايته في موضعه .

(٣) في الأصل : (مختمه) ولعل ماثبتناه هو الأصح .

(٤) في (ا) (هدر) .

(٥) جاءت في المتن نقطة الترقيم بعد كلمة (الإشارة) ملتصقة تقريباً بحرف الواو من كلمة (وردا) وخشية من الشك في صحتها ، كتب الناسخ فوقها - فوق (وردا) - إشارة التصحيح ، وكتب في الهامش (وردا) .

(٦) هذه الكلمة (فذاً) ساقطة من المتن ومكتوبة في الهامش دونما نقط . وقد نبه عليها الناسخ بوضع شبه قوس صغير يتجه نحو الهامش بعد كلمة (مخرجاً) . والفذُّ هو الفرد والواحد .

(٧) في الأصل : (فغمرا) (بالغين) وقد رجحنا الفعل (عمرا) بالعين المهملة لأنه أكثر اتساقاً مع كلمة (الخراب) وأعلى معنى هنا .

(٨) هذه الكلمة (الخراب) ساقطة من المتن ، ومكتوبة في الهامش بالحاء المهملة وقد نبه عليها الناسخ في المتن بوضع شبه قوس صغيرة يتجه طرفها نحو الهامش بعد كلمة (الصدر) .

الأذهانَ العليلةَ ؛ وعَوَّدا[1] اللِّسانَ اعتيادَ البَديهةِ واللَّسَنِ[2] ! وقَدحا في القلب بزِنادِ الفَطانةِ واللقنِ[3] . ونَهجا له التأنيَ لوجوه المَنطقِ . وسهَّلا له جوانبَ الكلام والتأنُّقَ في اختراعِ لطيفهِ وابتداعِ دقيقه ، والتقلُّبَ في أفانينِهِ ، واستمالةَ القلوبِ الشاردةِ ، واستصرافَ الآذانِ العازبةِ[4] بموقعهِ ، واستنجاحَ المطلبِ البعيدِ ، واستسهالَ المغزى الشريدِ بمَسْموعِهِ .

وبعدُ ، فأعلقُ الحديثِ بالألباب والقَرائح ، وألْيَقُهُ بالفِطَنِ والطبائِعِ ، حتى تفتَحَ الأُذُنُ لسَماعِه باباً ، ويرفعَ القلبُ لدخوله حِجاباً ، ما كان عبارةً عن العِشْقِ والنسيبِ ، وترجمةً عن الهوى والتَشْبيبِ ، لِمَيْلِ النفوسِ بأَعناقها إليه ، وإلقاءِ القلوبِ أزِمَّتَها عليه ، على [تباين][5] النِّعمِ والبُلدانِ ، وتفاوتِ الأَمزجةِ والإنسانِ ؛ مِنْ ذي جِدٍ مُتورِّعٍ ، وذي خَلاعَةٍ مُتَبَطِّلٍ ، وعامِّيٍ مُتَبَذِّلٍ ، وخاصِّيٍ متصوِّنٍ ، وثكلانَ بلَّدهُ كمودُ الغَمِّ ، وغَضبانَ أحرَقَه لهيبُ الغيْظِ ، وأسوانَ دلَّهَهُ فوتُ المطلوبِ ، وبُعدُ المحبوبِ .

كما افتتحنا به الكتابَ ، وصدَّرناه بذكر مُقَطَّعاتِ الغَزلِ[6] وأبياتِ الشعرِ الشواردِ التي تكون في المَحافِلِ أَجْوَلَ ، وعلى المَسامِعِ أَدْخلَ ، في أوصافِ المَناظرِ الحَسَنةِ ، والوُجوهِ النيِّرةِ ، والمحاسنِ الرائعةِ المُعْجِبَةِ ، والصورِ المليحةِ الأَنيقةِ ، وحُسنِ الخَلْقِ ، وَوَسامةِ التصويرِ ، وصَباحَةِ سُنَّةِ الغُرَّةِ ، واعتدالِ التركيبِ ،

---

(١) في الأصل : (وعود) بالإفراد .

(٢) اللسن : الفصاحة .

(٣) اللقن : سرعة الفهم والفطنة .

(٤) وردت هذه الكلمة دونما نقط ، ونرجح أنها كما ذكرنا أو (الغاربة) وكلتاهما بمعنى : البعيدة المطلب ، والخالية ـ والمنصرفة .

(٥) زيادة من عندنا ، اقتضاها سياق الكلام والقرينة .

(٦) يقصد بافتتاح الكتاب : سفر المحبوب الذي بدأ كتابه به .

واستقامةِ التـدويرِ ، وسُبُوطَـةِ[1] الشَّعرِ ، وجَثـالـةِ[2] الفُروعِ ، وجُعُودَةِ الغـدائرِ واسترسـالِهـا على المُتون كالأَشْطـان[3] ، وَوُحُـوفَتِهـا[4] وانفتـالِهـا في الأَصـداغ كالصَوْلجـانِ ، وَنَجَلِ[5] العيونِ ، وحَوَرِ الأَحـداقِ وَبَرَجِ[6] المُقَلِ ، وكثـافَـةِ نَسْجِ الأَهدابِ ، وخُلوصِها من المَرَهِ[7] وانغماسِها في الكَحَلِ ، وأَسالةِ الخدود ، وبهجـةِ الصفحاتِ كأنَّ الماءَ يقطُر منها ، وامتزاجِ أَحمرِهـا بـأَبيضِهـا ، وتورُّدِ [٢ / ب] الـوجنـاتِ بِصِبْغَـةِ الخَجَـلِ ، وتَصَـوُّبِ[8] مـائهـا بصُفرةِ الـوَجَـلِ ، وتقـويسِ الحواجبِ ، وحُلُوكَـةِ نَبـاتِ الشَعرِ ، وسُبُـوغِهـا[9] الى مُـؤْخِرِ الآمـاقِ[10] ، ودقـةِ تخطيطِهـا كأنها قَـوادِمُ الخُطَّـافِ ، وانعطـافُ طَرَفَي القِسِيِّ المـوتَرةِ والحنـايـا المـأطورةِ[11] ؛ وتردُّدِ الأَجفـانِ بين الـدَلالِ والتَفْتيرِ ، والغُنْـجِ والتكسيرِ ، كأنها حورُ الظِباءِ بابليّاتُ النظرِ ، أوربائِبُ[12] الوحشِ من سِرْبِ البقرِ ، وسوادِ نَقطِ

---

(١) سبوطة الشعر : استرساله .

(٢) جثالة الفروع : طولها والتفافها .

(٣) الأشطان : جمع مفرده شَطَن وهو الحبل الطويل .

(٤) الوحوفة : شدة السواد .

(٥) النجل : سعة العين وجمالها .

(٦) البرج : نجل العين . وقيل : سعة بياض العين وعظم مقلتها وحسن الحدقة .

(٧) المره : (في اللسان : مره) ضد الكَحَل ـ والمرهـة : البيـاض الـذي لايخـالطـه غيره ... الأزهري : المره والمُرْهة : بياض تكرهه عين الناظر ...

(٨) التصوّب والصوْب : الصبّ والإراقة .

(٩) سبوغ الحواجب : تمامها وطولها .

(١٠) الآماق جمع مفرده مُؤق ومَأق : وهو حرف العين .

(١١) المأطورة هنا : المنعطفة والمنثنية .

(١٢) الربائب : جمع مفرده ربيبه : وهي مـايربى من الحيوان ويربط قرب البيوت ويعلف ولا يسام .

الخِيلان[١] على وَضَحِ بَشَرةِ الوجهِ ، كأنها النُكْتةُ السوداءُ في صَفحةِ البدر[٢] ، أوبَدَدُ تفاريقِ الغَسَقِ على بَلَجِ الفجرِ ، أو نُقطةُ الزَاجِ في صَفيحةِ العاج[٣] ؛ وحُمرةِ العوارضِ مُلوَّنةً بخُضرةِ التَعذير[٤] ، كأنها طِرازُ البَنَفْسجِ على وَرَقاتِ الوَرْدِ الجَنِيِّ ، أو تورُّدُ زهرِ الربيعِ الباكرِ على الغُصنِ الرويِّ ، [أو][٥] آثارُ المِسكِ على خَدِّ الكاعبِ الرُودِ ، أو بَدْرُ الدُجى لاحَ في الخطوطِ السودِ ؛ ولَعَسِ[٦] الشفاهِ ، وصِغَرِ تقطيعِ الأفواهِ ، وأُشَرِ[٧] الثَنايا ، وشَنَبِ اللِّثاتِ[٨] ، وبَرْدِ الريقِ ، وعُذوبةِ المَذاقِ ، وسلامةِ النَكْهةِ من الخُلُوفِ[٩] ، ورَخامةِ الصوتِ ، ودلالِ الحديثِ ، وإشرافِ الأرانبِ[١٠] ، وقَنا[١١] القَصَباتِ ، ولينِ الأعطافِ ، وتَمايُلِ القُدودِ والقاماتِ ، كأنما مالت بها سَوْرَةُ الشَرابِ ، وسقاها

---

(١) الخيلان جمع مفرده الخال وهو شامة بالبدن .

(٢) كأنه مأخوذ من قول العباس بن الأحنف :

لخال بذاك الخد أحسن عندنا ... من النكتة السوداء في وضح البدر

(٣) هو من قول الكوفي :

خال كنقطة زاج ... على صفيحة عاج

(٤) لعله مقتبس من قول ابن المعتز :

والورد في خضر القموع كأنه ... ورد الخدود بخضرة التعذير

(٥) زيادة من عندنا اقتضاها السياق .

(٦) اللعس : سواد مستحسن بالشفة .

(٧) أَشَر الثنايا وأُشُرها : حدتها وحسنها ورقتها .

(٨) شنب اللثات : عذوبتها وبردها ورقتها .

(٩) الخُلوف : تغير ريح الفم .

(١٠) الأرانب : جمع مفرده الأرنبة وهي طرف الأنف . وإشرافها : ارتفاعها وشممها .

(١١) قنا قصبات الأنف : احديدابها وهو مستحسن .

رِبْعِيِّ[١] الشباب ، أو انْخَنَثَتْ[٢] من السُكرِ ، أو عَبَثَتْ بها نَشوةُ الخمرِ ؛ واندماجِ الخُصورِ ، ورقةِ الأوساطِ ، حتى تكاد تَنْقَدُّ هَيَفاً ، وتَنْبَتُّ قَضَفاً[٣] ، وعبالةِ[٤] الأكْفالِ ، وامتلاءِ المآزرِ ، وخَدالةِ[٥] السُوقِ ، وشَطانةِ[٦] الأبدانِ ، وريِّ العظامِ ، واكْتنازِ القَصَبِ ، ودَماثةِ الأكْعُبِ ، وغموضِ المرافقِ وغَوْصِ حَجمها في رَيِّ المَعاصِمِ ، والمَأْكَمَةِ الرابيَةِ[٧] ، والعجيزةِ الوَثيرة ، وثِقَلِ تَكفِّيها[٨] كالكثيبِ الرَجراجِ ، أو كَمُلْتَطِمِ الأمواجِ ، مَختومةً هذه النعوتَ بالمُختارِ[٩] من فَوارِدِ الشِعْرِ ومُنْتَخَبِهِ الذي يَعُبُّ فيه[١٠] الذهنُ ويلتهِمُه [٣ / ا] السمعُ (وتعتزيه[١١]) النفس في أسبابِ الهوى ، وأحوالِ الحُبِّ ، ودواعي العِشْقِ ، وتباريح الوَجدِ ، ولاعِجِ الشَجْوِ ، والوُدادِ الدائمِ والمُحافظةِ اللازمَةِ ، وعلائقِ الخُلَّةِ ونَوازعِ المِقَةِ[١٢] التي تَلْتَحِم بها الأحشاءُ ، وتَلتبسُ الأعضاءُ ، وتجري مَجرى الدَّمِ ، وتَسري مَسْرى االسُمِّ ، فلا تحولُ مَدى الأيامِ ، ولا تزولُ طَوالَ

---

(١) ربعي الشباب : أوله وكذلك رِبِّيُ الشباب .

(٢) انخنثت : تكسرت وتثنت .

(٣) القضف : قلة اللحم وحسن القوام ورقته . هذا مأخوذ من قول القائل :

ويلي على قمر أوفى على غصن	يهتز في هيف قـد زانـه الترف
يكاد من قضف لينـاً ومن ترف	لـولا أعـوذه بـالله ينقصف

(٤) العبالة : الضخامة .

(٥) الخدالة والخدل والخدولة : امتلاء الساقين والذراعين .

(٦) شطانة الأبدان : طولها .

(٧) المأكمة الرابية : العجيزة المرتفعة . .

(٨) تكفيها : تمايلها .

(٩) ويقصد هنا كتاب المحب .

(١٠) في (ب) (يغب) .

(١١) وردت هكذا ، ولعلها : (تغتذي به) ، وقد سقطت (الياء) منها .

(١٢) المقه : المحبة . وهي من وَمِق يمِق أي أحب .

الليالي ، مُخبرةً عن صِحَّةِ العَهْدِ ، ودَوامِ الوَفاءِ ، وصِدقِ المودَّةِ ، وشِدَّةِ المحبـةِ ، وعُزوبِ الصبرِ ، وتَمادي الـوَلَـهِ ، ولَجـاجِ القلبِ ، ومِطـالِ الشـوقِ ، واستسـلامِ الجوانح لسُلطانِهِ ، وانقيادِ الشـديـدِ الشكيمـةِ ، الأَبَّـاءِ للهَضيمـةِ ، ومبتَـدَأ القلقِ الـذي أوَّلـهُ نظرةٌ ، وأوْسَطُـه خَطرةٌ ، وآخِرُه فكرةٌ ، وتَنَوُّعِ جِنْسِ الحبِ : من لَجـاجٍ مُكبٍّ ، وعَرَضٍ مُتَّفقٍ ، كما تَجلبُ الشيءَ البعيـدَ جـوالِبُـهُ[1] ، ومُستفـادٍ بالنَّشْدِ والإِلْف ، وكيف يَجْنيه الطَرَفُ ، ويتشبَّثُ به القلبُ ، ويمتزجُ بعَلائِقِـهِ الكَبِـدُ ؛ إلى مـا يَتفرَّعُ عليـه مِن وَصـلٍ وصُـدودٍ ، وإقبـالٍ وإدبـارٍ ، وفُرقـةٍ وأُلفةٍ ، وقلقٍ وسُكونٍ ، وتَواصُلِ الأَحِبَّاءِ ، ومُراصَدةِ الرُقبـاءِ ، مُتَفَنِّنَـةً في جميعِ جِهاتِهـا ، ومُتَفرِّقـةً في كل طُرقـاتِهـا ، مُستَصْلَحَـةً للحِفـظِ والمُـذاكرةِ ؛ مُرتَضـاةً للمُلاقـاةِ والمُحـاضَرةِ ، مُلتَقَطَـةً من لفـظِ الأَفواهِ . فـالنـاسُ يكتبون أَحسنَ مـا يَسمعون ، ويحفَظون أَحسنَ مايكتبون ، ويُنْشِدون أَحسنَ ما يحفظون[2] . فهي عريقةٌ في الاختيارِ مَراتٍ[3] ، عائـدةٌ من جهـاتٍ بـإينـاسِ المُسْتوحِشِ ، وعِمارةِ المَجْلسِ ، وتَلهيـةِ القلبِ ، ونَفْيِ الـوَحْـدةِ ، وتَعِلَّـةِ النفسِ ، وتسليـةِ العَـزَبِ الوحيدِ ، والمُستهامِ العميد .

---

(1) ورد هذا المعنى في بيت لرجل من أهل اليمن (السمط ١ : ٣٧٨) :

أُشب لهـــا القُلَيب من بطن قرقرى ... وقـد تجلب الشيء البعيـد الجـوالب

وفي بيت للمتلمس (ديوانه ٢٥٤) :

لم يرجعـوا من خشيـة المـوت الردى ... وقـد جلبتهـا من بعيـد جـوالب

(2) نسب هذا القول : « فالناس يكتبون .... » ليحي بن خالد البرمكي في المصون ١٣٨ وابن خلكان ٥ : ٢٦٦ . وذكر ابن خلكان أن يحي وجهه إلى بنيه فقال : اكتبوا أحسن ماتسمعون ... الخ - وكذلك في معجم الأدباء ٧ : ٢٧٢ .

(3) في الأصل كلمتا (الاختيار مرات) مضطربتا الكتابة . وقد تكون كلمة واحدة هي (الاختيارات) ولكن ماثبتناه هو أقرب مايستوحى من هذا الاضطراب .

وَعقيبُها الفصلُ الثالثُ[1] في أوصافِ الربيعِ ، وإيماضِ بَرْقِه ، ونشرِ سَحائبِه ، وجَلْجَلةِ رَعدِهِ ، وسقوطِ قَطْرِه ، وفَتْرَةِ نسيمِه ، وسَجْسَجِ هوائِه[2] ، وانعطافِ قوْسِه وَسْطَ الغمامِ أخضرَ بجنْبِ أحمرَ إلى أصفرَ ، كما تَظاهَرت العروسُ بين جَلابيبها [٣ / ب] وبعضُ الذيْلِ أقصرُ من بعض[3] ، أو كما عَقَدتِ الكاعِبُ الرودُ أَسوِرَتَها على مِعْصَمِها من مَصُوغِ ذهبٍ إلى مَنْظومِ زَبَرْجَدٍ بينهما مَعقودُ ياقوتٍ ؛ وهبوبِ الرياحِ على وُجوه الغُدْرانِ ومَسحِها أَقْذاءَها كأنّها ماوِيَّةٌ مَصقولةٌ ، أو مِرْآةٌ مَجْلُوةٌ ،[4] وعَصفةِ الشَّمال بالسواقي مُمْتَدَّةً على استواءٍ كأنها حيةٌ تسعى[5] أو صفيحةُ الحُسامِ المَسْلولِ[6] ؛ وتدريجِها مُتونَها حُزوزاً كمُتونِ

---

(١) يقصد بالفصل الثالث كتاب المشموم .

(٢) السجسج : المعتدل الطيب الناعم .

(٣) لعله نظر إلى قول ابن الرومي في وصف قوس قزح :

وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفاً ... على الأفق دكناً والحواشي على الأرض
تطرزها قوس السحاب بأحمر ... على أصفر في أخضر تحت مُبيضّ
كأذيال خود أقبلت في غلائل ... مصبغة والبعض أقصر من بعض

(٤) وهذا قد يكون مقتبساً من قول ابن المعتز :

وإذا الرياح مسحن وجه غديره ... صقّلنه ونفين كل قذاة
ما إن يزال عليه طير كارع ... كتطلع الحسناء في المرآة

(٥) هذا كأنه مقتبس من الآية (٢٠) من سورة طه (فألقاها فاذا هي حية تسعى) . وممن اقتبس منها الخباز البلدي في قوله :

يبين ابن عمران وقد حاول العصا ... وقد حُولت تلك العصا حية تسعى

المحمدون من الشعراء (٣٢) .

(٦) لعل هذا مقتبس من قول الناجم :

على جدول ريان كالسهم مرسلاً ... أو الصارم المسلول أوحية تسعى

المَبـارِدِ[1] ، أو حَلَقـاً كَمَراقِـدِ الأَسـاوِدِ[2] ؛ وأنواعِ الأَزاهيرِ وصُنوفِ الرَيـاحينِ ، وكيف يَتَضَمَّخُ الجوُّ من عَرْفِها ، وتتضوَّعُ المَسارِبُ[3] بأَرَجِها ؛ وانفتـاقِ الأَنوارِ من أَكمامِها ، وخُروجِها من أَغطيتها إلى مَسرى هَيْجِهـا[4] على ظَواهِرِ[5] الأرض ، وأوانِ جُفُـوفِهـا بضَواحي الجَلَدِ[6] ، وحين يُبْسِهـا بـأشرافِ[7] الجبـالِ ومُتـونِ الأَقْبالِ[8] ؛ وذُبولِ نَضارتِها ، وتَصَوُّحِ[9] بهجتِها ، وعَوْدِها هشيماً تَذروهُ الريـاحُ ، وتَنسِفُـه الأَرجُـلُ ، مختومـاً بَمَشْمومِ[10] الطيبِ من المُسوكِ والعَنـابِرِ والكَـوَافيرِ والأعوادِ والغَوالي[11] ، وذكرِ حقائقِ اشتقاقِها وشواهِدِهـا من العربيـةِ ، وحصرِ أَسمائها وإيراد ما صرَّفَتْهُ الشُعراءُ من مَعانيها .

---

(١) وهذا مأخوذ من قول ابن المعتز :

على جدول ريان لايقبل القذى ... كأن سواقيه متون المبارد

ومن قول المفجع :

على جدول ريان ينساب متنه ... صقيلاً كمتن السيف وافى مجردا

إذا الريح ناغته تحلق وجهه ... دروعاً وضاءً أو تحزز مبردا

(٢) الأساود : جمع مفردها أسود ، وهي الحيات والأفاعي .

(٣) المسارب جمع واحدتها مسربة وهي المراعي .

(٤) الهيج هو الجفاف واليبس . يقال هاج البقل أي اصفر ويبس ، وهاجت ظواهر الأرض أي يبس بقلها .

(٥) الظواهر جمع مفردها ظاهرة وهي ما ارتفع من الأرض . وظاهرة كل شيء أعلاه .

(٦) الجلد : الأرض الغليظة المستوية .

(٧) الأشراف : جمع مفردها الشُرفة أو الشُرف وهما أعلى الشيء .

(٨) الأَقبال : جمع مفردها قُبُل وهو رأس الجبل والأكمة .

(٩) تصوّح : ذبل ويبس .

(١٠) في الاصل : (بشؤم) ، وهو تصحيف .

(١١) المسوك : جمع مسك والعنابر : جمع عنبر ، والكوافير : جمع كافور والأعواد : جمع عود ، والغوالي : جمع غالية : وكلها أنواع من الطيب .

وبعدَه الفصلُ الرابعُ[1] في نَعْت الخُمورِ وَعدِّ أَساميها وتحقيقِ اشتقاقِها وموضوعاتِها وأَبنِيَتِها ولُغاتِها ، والأمثالِ المضروبةِ بها ، وصِفاتِ أَحوالِها من مُبْتَكَرِ الأَمثالِ ، [و][2] تَوْريقِ كُرومِها وتَعريشِها على الدَعائم وشدِّها بالقَوائم ، ثم اخضرارِ أوراقِها ، وتَهدُّلِ أَفنانِها ، وتَفَنُّنِ شُعَبِها ، وانعقادِ حبَّاتِها ، وإيناع ثَمَراتِها ، وتدلّي أعنابِها ، وتَساقُطِ قُضْبانِها ، موقَرَةً[3] دَوالِحَ[4] بأَحْمالِها مُكتَنِزَةً عناقيدُها ، هوادِلَ[5] بأَثْقالِها كما احْتَبى الزِّنْجُ في الأُزُرِ الخُضْرِ[6] ، أو تَعَرُّضِ الثُريَّا في أَزرقِ الفَجْرِ ؛ إلى أَن تُنْبَذَ في الخَوابي ، وتُسْلَمَ الى الظُروفِ ، وتُودَعَ الأَوْعِيةَ ، نُصْبَ عينِ الشمسِ[7] ، فيطْبُخَها حَمْيُ الهواجِرِ[8] ، ويُصَفِّيها

---

(١) الفصل الرابع هو كتاب المشروب .

(٢) زيادة اقتضاها السياق .

(٣) موقرة أي ذات وقر والوقر هو الثقل أو الحمل الثقيل .

(٤) دوالح : مفردها دالح وهي المثقلة حملاً .

(٥) الهوادل : مفردها هادل وهي المتدلية المسترخية لكثرة ثمرها .

(٦) لعله مأخوذ من قول ابن المعتز :

ظلت عناقيدها يخرجن من ورق ... كما احتبى الزنج في خضر من الأزر .

(٧) قد يكون مأخوذاً من قول ابن المعتز أيضاً :

وكان قاطفها يسعى فأسلمها ... إلى خوابي قد عممن بالمدر

ومن قوله :

فأودعها الدنان مصففات ... وأسلمها إلى شمس النهار

(٨) الهواجر جمع مفردها الهاجرة . والهاجرة والهجيرة والهجير والهجرة : نصف النهار . وقيل في كل هذا : شدة الحر .

لفحُ السَمائمِ[1] بالظهائرِ ، فتستوعِبُ قُوَّتَها]□ ، وتَستوفي حوْلَها وشِدَّتَها ، حتى يَجتَلِيَها السُقاةُ في مَعارِضِ [٤ / ا] الأَقداحِ ، وتحثّها[2] ركباً على مَطايا الراحِ ، قهوةً حمراءَ في زُجاجةٍ بيضاءَ عَذراءَ من حلَبِ الأَعنابِ بِمِزاجِ حَلَبِ السَحابِ[3] فينتظِمُ بها شَملُ السرورِ وَيَتَجنَّبُ حِماها طوارقُ المَحْذورِ .

---

(١) السمائم : جمع مفرده سموم . ويكون اسماً وصفة فيقال : ريح سموم أو سموم .

□ هنا نهاية الفقرات الساقطة من (ب) .

(٢) في (ب) (وتجعلها) .

(٣) هذا في الغالب مأخوذ من قول مسلم بن الوليد :

صفراء من حلب الكروم كسوتها ... بيضاءِ من حلب الغمام البُجَّس

ومن قول أبي تمام :

حمراء من حلب العصير كسوتها ... بيضاء من حلب الغمام الرقرق

الفصلُ الأولُ

في محاسن الخَلْق مرتبةً من القَرْن إلى القَدم .

وهو

كتابُ المَحْبوب

عقودُه وأبوابُه

الباب الأول	في أَوصاف الشَّعر .
الباب الثاني	في الأَصداغ .
الباب الثالث	في مدح العِذار وذمّه .
الباب الرابع	في الخِيلانِ .
الباب الخامس	في الخدود .
الباب السادس	في الوَجَنات .
الباب السابع	في الحواجب .
الباب الثامن	في العيون والزُرقة والشُهلةِ والحَوَل والرَمَدِ .
الباب التاسع	في الأُنوف .
الباب العاشر	في الأَسنان .
الباب الحادي عشر	في الرِّيق والنَكهة .
الباب الثاني عشر	في الحديث .
الباب الثالث عشر	في رِقَّة البشَرة .
الباب الرابع عشر	في الوجه والصُفرة والسَواد .

الباب الخامس عشر في التجدير .
الباب السادس عشر في البَنان المخضَّب .
الباب السابع عشر في نعت الجيد .
الباب الثامن عشر في النحور والحُلِيّ .
الباب التاسع عشر في الثُدِيّ .
الباب العشرون في الأَرداف .
الباب الحادي والعشرون في السُوق وامتلائها والقَصَبِ وخَدالتها .
الباب الثاني والعشرون في القُدود .
الباب الثالث والعشرون في مَشيِ النساء .
الباب الرابع والعشرون في الملابس . [٤ / ب]
الباب الخامس والعشرون في العِناق وطيبه .

البابُ الأولُ[1]

في أوصافِ الشّعر

- ١ -

[قال][1] بَكرُ بنُ النطّاح☆:

بَيضـــاءُ تسحبُ من قِيـــامٍ فَرعَهـــا ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ وتَضِـــلُّ فيـــه وهـــو وَحْفٌ أسْحَمُ[2]

---

(١) في (ب) : (فأول ذلك : الباب الأول ...) .

- ١ -

☆ هو بكر بن النطاح الحنفي من أهل اليمامة . انتقل إلى بغداد ، واتصل بأبي دلف العجلي وهو شاعر غزل حسن الشعر متصرف فيه (ت : ١٩٢ هـ) .

البيتان له في : شرح الحماسة ٣ : ٢٤٣ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٩٧ ، ومن غاب عنه المطرب : ٧٨ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٨ ، وزهر الآداب ٣ : ١٥ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ٣٠١ ، والحماسة البصرية : ٢ : ١٨١ وجاء فيه : « ويرويان للمستهل بن الكميت » ، والمرقصات والمطربات : ٤١ ، والتذكره السعدية ٤٤٩ . وهما للمستهل في الأغاني ١٥ : ١١٧ ؛ ولأبي دؤاد في الحماسة الشجرية : ٢ : ٩٤٨ ؛ ولأبي حية النميريّ في أمالي الزجاجي : ١٠١ ، ولأبي الشيص في الصناعتين : ١٩٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤٤ ، والبديع لابن منقذ : ١٢٩ - ودون نسبة في عيون الأخبار ٤ : ٢٧ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأغاني ، والمرقصات والمطربات : (غرّاء) . في أمالي الزجاجي : (فرعاء) في الحماسة الشجرية : (شعرها) - في (ب) وفي محاضرات الأدباء وديوان المعاني والتشبيهات والصناعتين ونهاية الأرب والحماسة البصرية والحماسة الشجرية وأمالي المرتضى : (وتغيب فيه) - في أمالي الزجاجي ، وديوان المعاني والتشبيهات والحماسة البصرية والصناعتين والحماسة الشجرية ، ومن غاب عنه المطرب ، وأمالي المرتضى ، وعيون الأخبار : (وهو جثل) - في محاضرات الأدباء : (وهو ليل) ، في الأغاني : (جثلاً يزينه سواد أسحم) .

فكأنّهـــا فيـــه نهـــارٌ ســـاطِـعٌ وكأنـــه ليـــلٌ عليهـــا مُظْلِمُ[٣]

- ٢ -

المُعَوَّجُ الشامي☆ :

وفي أرجـورانيِّ الغِـلالـةِ شـادِنٌ لِباسُ الدُجى من عُـذْرِهِ وغَـدائِرِهْ[١]
لـه لَحَظـاتٌ فـاتِراتٌ يَكُرُّهـا بِفَتْرَةِ أحـوى فـاتِنِ الطَرْفِ فـاتِرِهْ
فـلا غِمـدَ إلاّ من سَـوادِ جَـوانحي ولا سَيفَ إلاّ مِن بيـاضِ مَحـاجِرِهْ

- ٣ -

دِعْبِلُ بنُ عليٍّ الخُزاعي☆ :

---

(٣) في أمالي الزجاجي وأمالي المرتضى والأغاني (فكأنها فيه نهار مشرق) - وقد وردا في الحماسة الشجرية ورَوِيُّها حرف القاف وعلى هذا النحو :

بيضـــاء تسحب من قيـــام شعرهـــا وتغيب فيـــه وهـو جثـل مـؤنـق
فكأنـــه ليـــل عليهـــا مغـــدف وكأنهـــا فيـــه نهـــار مشرق

ويبدو أن ناسخ (ب) قد سها عن كتابة هذا البيت في المتن فاستدرك وكتبه بخط صغير في الهامش مع إشارة (صح) .

- ٢ -

☆ المعوّج هو محمد بن الحسن الرقي . شاعر مطبوع - يقول ياقوت الحموي (الرقة) إنه مات سنة ٣٠٧ هـ . روى له العميدي في كتاب الإبانة طائفة من الأشعار الجيدة وقال إنه أستاذ لأبي بكر الصنوبري ؛ وقد رثاه هذا في ديوانه .

(١) في الأصلين (ا) و (ب) : (غدره) ، ولعلها كما ثبتناها .

- ٣ -

☆ هو دعبل بن علي بن رزين الخزاعي - أصله من الكوفة وأقام في بغداد . وهو شاعر مجيد مطبوع هجّاء ؛ هجا بعض الخلفاء منهم الرشيد والمأمون والمعتصم (ت : ٢٤٦ هـ) .

أما في صُروفِ الدهر أن تَرْجِعَ النوى ... بهم ويُدالَ القربُ يوماً من البُعدِ
بلى في صُروفِ الدهر كلُّ الذي أرى ... ولكنّما أَغْفَلْنَ حَظّي على عَمْدِ
فواللهِ ما أدري بأيِّ سِهامِها ... رَمتْني ، وكُلّ عندنا ليس بالمُكْدي[1]
أبا لْجيدِ أَمْ مَجرى الوِشاح ؟ وإنني ... لأتْهِمُ عينيْها مَعَ الفاحِمِ الجَعْدِ

- ٤ -

عمرُ بنُ أبي رَبيعة☆ المخزومي[1]:

سَبَتْهُ بوَحفٍ في العِقاصِ كأنّه ... عَناقيدُ دلاّها من الكَرْمِ قاطِفُ[2]
أَسيلاتُ أبدانٍ دِقاقٌ خُصورُها ... وَثيراتُ ماالْتفَّتْ عليه الملاحِفُ

هي في : شعر دعبل بن علي الخزاعي : ١٠٠ - ١٠١ وفيه التخريج .
(١) في (ا) (عندها) ، وقد آثرنا رواية (ب) وشعره .
والمكدي من أكدى يكدي أي أخفق ولم يظفر بحاجته .
● ورد في الهامش الأيمن من الصفحة (٤ / ب) من المخطوطة (ا) البيتان التاليان :

وذاتُ خَوْدٍ حُسنُها كامِلٌ ... وحظُّ من يعشقُها ناقصُ
غنى لها الخلخالُ لمّا مشتْ ... وشعرُها من فوقِهِ راقِصُ

وهما مكتوبان بخطٍ غير خط ناسخ المتن ؛ وليسا موجودين في المخطوطة (ب) .

- ٤ -

☆ هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي . شاعر غزل رقيق مشهور . يقال إنه ولد في الليلة التي توفي فيها عمر بن الخطاب فسمي باسمه . يروى أنه كان يشبب بنساء الحجيج ، فنفاه عمر بن عبد العزيز إلى (هلك) (ت : ٩٣ هـ) .
البيتان له في ديوانه : ٢٠٤ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٨ .
(١) في (ا) (عمرو) ، وهو تصحيف - في (ب) كلمة (المخزومي) ساقطة .
(٢) العِقاص جمع عقيصة وهي الخصلة من الشعر .

- ٥ -

ابنُ الروميّ☆ ، وأحسنَ في بسطه[1] وَوصْفِهِ :

وفـــاحِمٍ واردٍ يُقبّـــلُ مَمْـ ... شاهُ إذا اخْتالَ مُرسِلاً غُدُرَهْ[2]

أَقبلَ كالليلِ من مَفارِقِـهِ ... مُنحَدِراً لايذُمُّ مُنحدرَهْ

حتى تَناهى إلى مَواطِئِـهِ ... يَلثِمُ مِن كلِّ مَوْطِئٍ عَفَرَهْ[3]

كأنَّـه عاشِقٌ دَنا كَلَفاً ... حتى قَضى من حَبيبِهِ وَطَرَهْ[4]

- ٦ -

وعبدُ الله بنُ المُعتزّ☆ وارَدَهُ[1] في هذا المعنى حيثُ قالَ :

- ٥ -

☆ ابن الرومي هو علي بن العباس بن جريج أو جرجس الرومي - شاعر مشهور معروف - ولد ونشأ في بغداد ومات فيها سنة (٢٨٣ هـ) .

هي في ديوانه - نصّار - : ٣ : ٩٣٨ ، وله في أمالي القالي : ١ : ٢٢٤ ، والتنبيه : ٧٠ وزهر الآداب : ٣ : ١٥ ، وذيل زهر الآداب : ٧٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٧ - ونسبت لبكر بن النطّاح في التشبيهات : ١٠٣ .

(١) هذه الكلمة ساقطة من (ب) .

(٢) في التنبيه : (عذره) .

(٣) في التشبيهات : (مواطنه) .

(٤) في أمالي القالي ، والتنبيه ، وزهر الآداب ، والتشبيهات : (دنا شغفاً) .

- ٦ -

☆ هو عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي - شاعر مبدع وأديب كبير - ولد في بغداد - بويع بالخلافة مكان المقتدر ، فأقام يوماً وليلة ثم ظفر به المقتدر وقتله ، سنة ٢٩٦ هـ .

الأبيات له في نهاية الأرب ٢ : ١٩ - والمستطرف ٢ : ١٨ ، وليست في ديوانه . ونسبت لأبي نواس في أخبار أبي نواس لابن منظور ٢١٧ ، وفي نفحة اليمن : ٥٤ ، وليست موجودة في ديوانه .

(١) جاء في (ب) (وعبد الله بن المعتز له ردٌّ في هذا المعنى حيث قال) .

فلمّـــــا أنْ قضتْ وَطراً وهمّتْ ... على عَجَـــلٍ لأخــــذِ للرِّداءِ[٢]
رَأتْ شخصَ الرقيبِ على تَـــــدانٍ ... فـأسبَلتِ الظَّـلامَ على الضِيــاءِ[٣]
فغـــابَ الصُبـحُ منهـــا تحتَ ليـلٍ ... وظـلَّ المــاءُ يَقطرُ فـوقَ مــاءِ[٤]

- ٧ -

والمتنبي منه أخذَ قولَهُ[١] :

دَعتْ خَـلاخيلُهـــا ذَوائبَهـــا ... فجِئنَ من قَرْنِهـــا إلى القَـــدمِ[٢]

- ٨ -

وقوله[١]:

وَمَن كلَّما جَرَّدْتُهـــا من ثِيـــابِهـــا ... كَساها ثِيابـاً غَيْرَهـا الشَّعَرُ الوَحْفُ

---

(٢) في أخبـار أبي نـواس : (إلى أخذ الرداء) . وفي نفحة اليمن : (لأخـذ بـالرداء) - وفي النهاية : (بأخذ للرداء) .

(٣) في أخبار أبي نواس : (على التداني) .

(٤) في النهاية : (وغاب) - في نفحة اليمن : (... يجري فوق ماء) .

- ٧ -

البيت منسوب للمتنبي في نهاية الأرب : ٢ : ١٨ . ونسب لابن المعتز في محاضرات الأدباء : ٣ : ٣٠١ ، وفي شرح ديوان المتنبي ٣ : ٤٢٢ - وقد خلا ديواناهما منه .

(١) جاء في (ب) (وقال أيضاً) ويقصد ابن المعتز .

(٢) في محاضرات الأدباء : (فجئن من رأسها) ، وفي نهاية الأرب : (من فرقها) ، وفي شرح ديوان المتنبي : (من فرعها) .

- ٨ -

هو للمتنبي في شرح ديوانه : ٣ : ٣١ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٨ .

(١) في (ب) (والمتنبي منه أخذ قوله) .

- ٩ -

وابنُ الروميّ وابنُ المُعتزِ أخذاهُ من قولِ أبي نُواس :

بـــانـــوا وَفيهمْ شُمـــوسُ دَجْنٍ تَنْعَـــلُ أقـــدامَهـــا القُرونُ
تعـــومُ أعجـــازُهُنَّ عـــوْمـــاً وتَنْثَني فَـــوقَهـــا المُتـــونُ

- ١٠ -

وأبو نُواس أَخذَهُ مِن ذي الرُمَّةِ [حيثُ قالَ][1] : [٥ / ب]

إذا انْجرَدَتْ إلاّ مِن الدِّرعِ فـارْتـدتْ غَـــدائرَ مَيَّـــالِ القُرونِ سُخَـــامِ

- ١١ -

وأَخذَه ذو الرُمَّة من الأَعشى* حيثُ قالَ :

إذا جُرِّدَتْ يـومـاً حَسِبْتَ خَميصَـةً عليهـا وجِرْيـالَ النضيرِ الـدُّلامِصـا

- ٩ -

ديـوانـه : ٣٩٥ ، والحمـاسـة البصريـة ٢ : ٢٢١ ، وديـوان المعـاني ١ : ٢٤٦ ، والمرقصـات والمطربات : ٤٣ .

- ١٠ -

ديوانه : ٢ : ١٠٥٦ .

(١) زيادة في (ب) .

الشعر السُخام : الناعم اللين الحسن .

- ١١ -

* هـو أعشى قيس : ميـون بن قيس بن جنـدل من بكر بن وائـل ـ أحـد فحولـة الشعراء الجاهليين ، وكان يسمى صناجة العرب إذ كان يُغنى بشعره لرقته وعذوبته .

البيت في ديوانه ١٤٩ ، وأمالي المرتضى ١ : ١٤١ .

الخميصة هي الثوب الناعم ـ الجريال : كل صبغ أحمر ـ النضير : الذهب ـ الدلامص : البرّاق اللامع .



- ١٢ -

حمزةُ البَكري☆ :

قـامَتْ تُريـكَ ابنـةُ البَكريِّ ذا غُـدُر   يُستمطرُ البـانُ منهـا واليَلَنْجـوجُ(١)
وَحْفٌ مَنـابِتُـه رَسْـلٌ مَسـاقِطُـه   مُحلَوْلِـكُ اللونِ غِربيبٌ ودَيْجُـوجُ(٢)

- ١٣ -

اليَعْقوبي☆ :

جُعـودَةُ شعرِهـا تَحكي غَـديراً   تُصَفِّقُـهُ الجَنـوبُ على الشَمالِ(١)

- ١٢ -

☆ في (ب) (حمزة الكلابي) . ولم أعثر على ترجمة له ، ولعله حمزة بن بيض الشاعر الأموي المعروف ـ وهو من بني بكر بن وائل ـ وكان شاعراً مجيداً سائر القول ماجناً . (ت : ١١٦ هـ) .

(١) اليلنجوج : هو عود طيب الريح يُتبخر به .

(٢) الوحف : الشديد السواد ـ الرسل : السلس المتدلي ـ محلولك : شديد السواد ـ الغربيب في الأصل : عنقود الكرم الأسود ، وقد شبه الشاعر شعرها به ـ والديجوج هو الظلام ، وكذلك شبه سواده بظلمة الليل .

- ١٣ -

☆ اليعقوبي : هو محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود من شعراء العصر العباسي . كان صديقاً لسعيد بن حميد الكاتب الشاعر ، وكان حسن الشعر ، خليعاً ماجناً ـ (ت : ٢٦٠ هـ) . ويقال له اليعقوبي نسبة إلى جده : يعقوب بن داود (معجم الشعراء ٤٤٦) .

البيت في نهاية الأرب ٢ : ١٩ دون عزو .

(١) في (ب) (مع الشمال) .

- ١٤ -

ابنُ لَنْكَك☆ :

هَلْ طالبٌ ثأرَ من قد أهدرَتْ دَمَهُ ... بيضٌ عليهنَّ نَـذْرٌ قَتْـلُ من عَشِقـا

من العَقـائـلِ مـا يَخْطِرْنَ عن عُرُضٍ ... إلاَّ أرَيْنَـكَ في قـدٍّ قَنـاً ونَقـا[١]

رَواعِفٌ بخـدودٍ زانَهـا سَبَـجٌ ... قد زَرْفَنَ الحُسنُ في أصداغِها حَلَقا

□ نواشِرٌ في الضُحى من فَرْعِها غَسقاً ... وفي ظلامِ الدُجى من وجهها فَلَقا[٢]

أعَرْنَ غيـدَ ظِبـاءٍ رُوِّعتْ غَيَـداً ... والوَرْدَ تَوْريـدَ لونٍ ، والَمها حَـدَقا

- ١٥ -

المُتنبي :

كَشفتْ ثـلاثَ ذوائبٍ من شعرِهـا ... في ليلـةٍ فـأَرَتْ ليـاليَ أرْبَعـا[١]

- ١٤ -

☆ ابن لَنْكَك : هو محمد بن محمد بن جعفر . كان أديباً شاعراً ـ عاصر المتنبي وأبا رياش اليامي فكسدت بضاعته بنفاق سوقهما ، فكان يهجوهما تشفياً (ت : ٣٦٠ هـ) .

هي له في نهاية الأرب : ٢ : ١٩ .

(١) في (ا) (لم يخطرن) ـ في (ب) : (ليرينك) ؛ وهو تصحيف .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

- ١٥ -

شرح ديوانه : ٣ : ٤ . زهر الآداب ٣ : ١٥ ـ أمالي المرتضى ٢ : ١٢٨ ـ المستطرف ٢ : ١٣ ـ نهاية الأرب ٢ : ١٨ .

(١) في (ب) وفي المصادر التي ذكرناها ماعدا شرح ديوانه : (نشرت) .

ومعظم النقاد يقولون إن المتنبي ألَمّ ، في هذا ، ببيتي ابن المعتز :

سقتنيَ في ليـل شبيـه بشعرهـا ... شبيهـة خـديْهـا بغير رقيب

فـأمسيت في ليلين : بـالشعر والـدجى ... وشمسين من خمر وخـد حبيب



واستقْبلتْ قمرَ السماءِ بـوجهِهـا فـأَرَتْنِي القَمَريْنِ في وقتٍ معـا

- ١٦ -

[٦ / ا] ابنُ دُرَيْد☆ :

غرّاءُ لـوَجَلتِ الخـدودُ شُعـاعَهـا للشمس عنـد طُلـوعِها لم تُشْرِقِ[١]

غُصنٌ على دِعْصٍ تبـدَّى فـوقَـه قمرٌ تـألَّـقَ تحت ليـلٍ مُطْبِـقِ[٢]

لـو قيـل للحُسْن : احْتَكم لم يَعْدُهـا أو قيـل : خاطِبْ غيرَها لم يَنْطِقِ

فكأنَّنـا من فَرْعِهـا في مَغرب وكأنَّنـا من وجههـا في مَشْرِقِ[٣]

تبـدو فيهتِفُ بـالعيـون ضِيـاؤهـا الـويـلُ حـلَّ بِمُقلـةٍ لم تُطبـقِ

- ١٧ -

الخَليعُ☆ :

- ١٦ -

☆ ابن دريـد : هو الأديب المعروف محمد بن الحسن بن دريـد الأزدي . كان شـاعراً وعـالماً بالشعر واللغـة والأدب وأنسـاب العرب ـ ولـد بـالبصرة سنـة ٢٢٣ هـ ، ومـات ببغـداد سنـة ٣٢٠ هـ وخلف مصنفات كثيرة .

هي في ديوانه : ٨٦ ، وابن خلكان : ٣ : ٤٤٩ ، وشـذرات الـذهب : ٢ : ٢٨٩ ، ومرآة الجنـان : ٢ : ٢٨٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٩ .

(١) في (ب) (غزال لو) هو تصحيف .

(٢) في (ب) والديوان وابن خلكان والشذرات ومرآة الجنان : (تأود فوقه) .

(٣) في (ا) (فكأنها من ... وكأنها) . وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر التي ذكرناها .

- ١٧ -

☆ الخليع : هو الحسين بن الضحاك بن ياسر من شعراء الدولة العباسية ومن ظرفـائهـا . وهو مطبوع على الشعر ، حسن التصرف فيه حلو المذهب . توفي في بغداد سنة ٢٥٠ هـ .

وَمُبْتَسِمٍ إليَّ من الأقـاحي ... وقد لَبِسَ الدُّجى فوقَ الصباحِ[1]
ثَنى زُنّارَهُ في دِعْصِ رَمْلٍ ... على خُوطٍ من الرَّيْحانِ ضاحِ[2]
لـه وجـهٌ يَتيـهُ بـه وعينٌ ... يُمَرِّضُهـا فيُسْكِرُ كلَّ صاحِ[3]

ـ ١٨ ـ

المتنبي :

كلُّ خُمصانةٍ أرقُّ من الخَمْـ ... ـرِ بقلبٍ أقسى من الجَلْمُودِ
ذاتُ فَرْعٍ كأنما ضُرِبَ العَنْـ ... ـبرُ فيه بماءِ وَرْدٍ وعُودِ
حالِكٍ كالغُدافِ جَثْلٍ دَجوجِي ... أَثِيثٍ جَعْدٍ بلا تجْعيدِ[1]

هي في الوافي ٨ : ٢٨٨ في أربعة أبيات منسوبة إلى أحمد بن يوسف المنازي ، صاحب القصيدة المشهورة في وصف وادي بزاعا والتي مطلعها :

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ ... وقاه مضاعف النبت العميم

ولا أظن المقطعة له ، لانه متأخر عن السري الرفاء . إذ كانت وفاته سنة ٤٣٧ .
وليست في ماجمعه من شعر الخليع الأستاذ عبد الستار فراج .

(١) في الوافي : (ومبتسم بثغر كالأقاحي) .

(٢) ورد في الوافي على هذا النحو :

وثنّى عطفه خطرات دل ... إذا لم تثنه نشوات راح

(٣) في الوافي : (له وجه يُدل به) ـ في (ا) (ترضه) وهو تصحيف ـ في الوافي : (فتكسر) وهو تصحيف أما البيت الرابع الزائد في الوافي فهو :

يميل مع الوشاة ، وأي غصن ... رطيب لا يميل مع الرياح

ـ ١٨ ـ

شرح ديوانه ٢ : ٤٩ .

(١) كلمة (أثيث) ساقطة من (ب) .

الغداف : الغراب ـ الدجوجي : المظلم ـ الأثيث : الكثيف .

تحمِلُ المِسكَ عن غدائِرِها الريـ ـحُ وتفْتَرُّ عن شَتِيتٍ بَرُودِ

- ١٩ -

أبو دُلَف* :

حَسُنَتْ واللهِ في عيْـ ـني وفي كُلِّ العيونِ[١]

[٦ / ب] قَيْنَةٌ بيضاءُ كالفضْـ ـةِ سوداءُ القُرونِ

أَقْبَلَتْ مُختالةٌ بيـ ـنَ مَهاً حُورٍ وعِينِ

لم يُصِبْها مرضٌ يَنْـ ـهَكُ إلاَّ في الجفُونِ[٢]

- ٢٠ -

المُتنبي :

لَبسنَ الوَشيَ لا مُتَجَمِّلاتٍ ولكنْ كي يَصُنَّ بهِ الجَمالا[١]

- ١٩ -

* أبو دلف : هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل ، العجلي شاعر أديب ، وقائد شجاع جواد - توفي ببغداد سنة ٢٢٦ وقيل ٢٢٥ هـ .

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٤) دون عزو في المختار من شعر بشار : ٢١٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٢٩ .

(١) في ديوان المعاني والمختار : (حسن والله ...)

(٢) في ديوان المعاني والمختار :

(لم يصبها سقم قط سوى سقم الجفون)

- ٢٠ -

شرح ديوانه : ٢ : ٩٥٦ .

ويروي النقاد أن الصاحب بن عبّاد أخذ عنه هذا المعنى في قوله :

لبسن برود الوشي لا لتجمل ولكن لصون الحسن بين برود

(١) في (ب) (يصبن) ، وهو تصحيف .

وضَفَّرْنَ الغـــــدائِرَ لا لِحُسْنٍ ولكنْ خِفْنَ في الشَّعْرِ الضَـــلالا

- ٢١ -

ذو الرُّمَّة☆ :

هِجـانٍ تَفُتُّ المِسْـكَ في مُتَنـاعِمٍ سُخـامِ القُرونِ غيرِ صُهْبٍ ولا زُعْرِ(١)

□ وتُشْعِرُهُ أَعطـافَهـا وتَشُمُّـه وتمسـحُ منـه بـالتَرائب والنحْرِ(٢)

لهـا سُنَّـةٌ كالشمسِ في يـومِ طَلْقَـةٍ بَدت من سَحابٍ وهي جانِحَةُ العَصْرِ(٣)

- ٢٢ -

[وقال](١) الشَّمَّاخُ☆ ، وأنشدوهُ في أبياتِ المعاني :

- ٢١ -

☆ ذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن نهيس - وقيل نهيش وبهيش - بن مسعود العدوي ، وهو شاعر فحل ، كان يقيم بالبادية ويتردد إلى البصرة (ت سنة : ١١٧ هـ) .

هي في ديوانه ٢ : ٩٥٦ .

(١) الهجان : البيضاء - المتناعم : الشعر هنا - السخام : اللين - الصهب:الشقراء - زعر : قليلة الشعر .

(٢) في الديوان : (وتسوفه) وهي بمعنى تشمه .

□ وهذا البيت ساقط من (ب) .

(٣) السنّة : الصورة والوجه - يوم طلقة : أي في ساعة من النهار طيبة لابرد فيها ولا أذى .

- ٢٢ -

☆ الشماخ هو معقل بن ضرار . شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام (ت سنة : ٢٢ هـ) .

ديوانه : ٢١ ، والبيت الأول له في اللسان : (حسن) (وحم) - وفي شرح ديوان أبي تمام : ٤ : ١٦ ، وهما دون عزو في المخصص : ٤ : ٥٩ .

(١) زيادة في (ب) .

دارُ الفتـــاةِ التي كُنَّـــا نقــولُ لهـــا   يـاظبيــةً عُطُـلاً حُسَّــانَــةَ الجيــدِ[2]
تُـدْني الحمــامــةُ منهــا وهي لاهيــةً   من يـانِـعِ الكَرْمِ قِنْـوانَ العَنـاقيــدِ[3]

---

(٢) يجوز في كلمة (دار) النصب والرفع . وقد جاء في اللسـان (حسن) : قـال سيبويـه : يجوز فيها النصب بإضمار أعني ـ ويروى بالرفع على الابتداء .

(٣) في المخصص واللسان : (غربان العناقيد).

البابُ الثاني

في الأَصْداغ

- ٢٣ -

[قال][1] ابن المعتز :

رِيمٌ يَتيـــهُ بِحُسنِ صُـورتِـــهِ   عَبَثَ الفُتـورُ بِلحـظِ مُقلتِـــهِ[2]
وكأنَّ عَقْربَ صُـدغِـــهِ وقفتْ   لـمّـا دَنَتْ مِن نـارِ وجْنَتـهِ

ولقد أحسنَ فيه . إلاّ أنهُ أَلَمَّ بقولِ العَربِ ، أَنْشدهُ ابنُ السِكّيتِ : [٧ / أ]

وكأني شَبْـوةٌ عنـدَ الصُـدودِ[3]

أي كأني ، في صُدودي عن النارِ ، العَقْربُ ، لأنها لا تَقْرَبُها .

- ٢٣ -

ديوانه ١ : ٧٠ ، وهي لـه في الأوراق : ٣ : ٢٢٢ ، والتشبيهات : ٢٥١ ، ومروج الـذهب : ٤ : ٢٢٥ - ودون نسبـة في المستطرف : ٢ : ١٣ ، ومن غـاب عنـه المطرب : ٩٠ ، والبيت الثـاني للناشىء في معجم الأدباء ١٣ : ٢٩٥ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في التشبيهـات ومن غـاب عنـه المطرب : (ظبي يتيـه) - وفي مروج الـذهب : (رشأ ...) - في (ب) والمستطرف : (عبث النعـاس ...) ، في من غـاب عنـه المطرب : (عبث الدلال ...) ، في (أ) (بحسن مقلته) ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

(٣) في (أ) : (شنوة) ، وهو تصحيف .

وشبوة : هي العقرب . ويقول النحـويـون : شبـوةُ العقربُ : معرفـة لا تتصرف ولا تـدخلهـا الألف واللام - وقيل : شبوة هي العقرب ما كانت غير مجراة (اللسان : شبا) .

- ٢٤ -

وكذلك قولُه في صِفةِ الهِلالِ :

ولاحَ ضـوءُ هِـلالٍ كادَ يَفْضَحُــــهُ   مِثلَ القُلامـةِ قـد قُصَّتْ من الظُفُرِ(١)

- ٢٥ -

أَخَذه من قولِ جَميل☆ ، أَنشَده الأصمعيُّ :

كأنَّ ابْنَ مُـزْنَتِهـــا جــانِحــاً   فَسيــطٌ لــدى الأُفْــقِ مِن خِنْصِرِ(١)

- ٢٤ -

هو له في الأوراق : ٣ : ١٨٨ ، والمثل السائر : ٢ : ١٦٠ ، والتشبيهات : ١٣ وديوان المعاني : ١ : ٣٤٠ ، وحلبة الكميت : ٣٣٤ ، وجمهرة الأمثال : ١ : ٤٠ ، وثمار القلوب : ٢٦٣ ، والمصون : ٣٦ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ١١٢ ، والصناعتين ١٦٧ ، وقطب السرور : ٥٩٧ ، ولا يوجد في ديوانه .

(١) في (ب) (يفضحنا) وفي الصناعتين : (يفضحنا ... إذ قدت) . وفي المصون . (إذ قدت) . في ديوان المعاني : (قد قدت) .

- ٢٥ -

☆ هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي ، شاعر رقيق مشهور . ويعرف بجميل بثينة . أكثر شعره في الغزل والنسيب والفخر . وفد إلى مصر ومات فيها سنة ٨٢ هـ .

خلا ديوان جميل منه . وهو لعمر بن قميئة في ديوانه : ٢٧ ، وفي اللسان (فسط) وفي التهذيب : ١٢ : ٣٣٩ ؛ ودون عزو في الصحاح (فسط) ، والصناعتين : ١٦٧ ، والتشبيهات : ١٣ ، وثمار القلوب : ٢٦٣ ، والأزمنة والأمكنة : ١ : ٢٨٦ ، وديوان المعاني : ١ : ٣٣٩ ومقاييس اللغة : ٥ : ٣١٨ ، وجمهرة الأمثال : ١ : ٤٠ ، ونثار الأزهار ٤٩ .

(١) في نثار الأزهار : (كأن ابن ليلتها) ، وجاء فيه : (ويروى كأن ابن مزنتها) . وقال في اللسان : (ويروى كأن ابن ليلتها) ، ويروى : (قصيص موضع فسيط) . وقال : (أراد بابن مزنتها الهلال) ؛

والفسيط : قلامة الظفر . والشاعر يصف هلالاً في سنة جدب والسماء مُغبرّة فكأنه من وراء الغبار قلامة ظفر .

- ٢٦ -

أبو مُسلم الرُّستمي :

وبنَفْسي مَن إذا جَمَّشتُـــــــــهُ نَثَرَ الـــوردُ عليـــه وَرَقَـــهْ[1]

وإذا مَسَّت يـــــدي طُرَّتَـــــهُ أُفلِتَتْ منهـــا فعـــادتْ حَلَقَـــهْ[2]

لم أزَلْ أحرِسُ قلبي جـــاهِـــداً من لُصـــوصِ الحُبِّ حتى سَرَقَـــهْ

- ٢٧ -

المُعَوَّجُ الشاميُّ :

صَـوالِجُـــهُ سـودٌ مُعطَّفَـــةُ العُرى تَمايَـلُ في مَيـــدان خَـــدٍّ مُضَرَّجِ

ترى خَـدَّه المصقـولَ والصُّدْغُ فـوقَـه كَـوردٍ عليـه طـاقَـةٌ مِن بَنَفْسَجِ[1]

- ٢٦ -

البيتـان (١ و ٢) لأبي مسلم في البصـائر والـذخـائر : ٤ : ١٨٠ ، والثلاثـة للخبز أرزي في الشريشي : ١ : ١٦٩ ، والبيتان (١ و ٢) لأبي عاصم البصري في يتيمة الدهر : ٢ : ٣٦٨ .

(١) في يتيمة الدهر : (يا بنفسي من ...) في (ب) : (خمشته) ، في البصـائر والـذخـائر : (ورقا) .

(٢) في اليتيمة والبصائر والذخائر : (وإذا مـدت) ـ وفيهما : (أفلتت مني) ، في الشريشي : (أفلتت منه) في البصائر والذخائر : (ودارت حلقا) .

- ٢٧ -

(١) في (أ) (والخال فوقه) ، وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أمشى مع السياق والموضوع .

- ٢٨ -

الرَّقِّيُّ :

أَبَــــداً نَحنُ في خِــــلافٍ فَمنيٌّ فَرطُ حُبٍ ، ومنــكَ لي فَرطُ بُغضِ
فَتْلُ صُدغيْـكَ فوقَ خـطٍّ عِـذارٍ ظُلُمـاتٌ ، وبعضُهـا فـوقَ بعضِ[1]

- ٢٩ -

آخر :

ومُستَبيــــــــــحٍ لِقتْلي مــــــــا إنْ يُمِرُّ ويُحْلي
[٧ / ب] سِنــــــوهُ خمسٌ وعَشْرٌ كالبــــدرِ عنــــدَ التَجَلّي
مُصَحِّحِي حينَ يــدنــو وفي التنــــائي مُعِلِّي[1]
مــا شَـوَّشَ الصُــدغَ إلاَّ لِكَيْ يُشـــــوِّش عَقلي

- ٢٨ -

الرقيّون من الشعراء كثيرون منهم ربيعة الرقي ، وأبو طالب الرقي ، ويقال للمعوج الشامي الرقي أيضاً وغيرهم ولانعلم من منهم هو صاحب هذا الشعر .

هما في نهاية الأرب : ٢ : ٦٧ منسوبين لابن الرومي وهما في ديوانه : ٤ : ١٤٢٠ .

(١) في النويري : (فبصدغيك) ـ في (ب) : (فبعضها) .

- ٢٩ -

هي في تتمة يتيمة الدهر : ١ : ٨٤ منسوبة لأبي حمزة الذهلي من أهل الطائف المقيمين ببغداد

(١) في (ا) (حين يبدو) : وقد ثبتنا رواية (ب) وتتمة اليتيمة لأنها أعلى .

- ٣٠ -

السَّرَوي[☆] :

وَذي دلالٍ كأنَّ طُرَّتَـــــــــهُ بُستـانُ حُسنٍ بـالـزهرِ مَنْقـوشُ[1]
ورَوْضَـــةُ اليـــاسَمينِ عـــارِضُـــهُ وهــو بلحْــظِ المُحِبِّ مَخـــدوشُ[2]
والـــدُّرُّ في ثغرِه منـــابِتُـــــهُ والمِســكُ في عــارِضَيْــهِ مَفروشُ[3]
وقـــد زَهـــا في قَضيبِ قـــامَتِــهِ عُنقــودُ صُـــدغٍ عليـــهِ مَعروشُ

- ٣١ -

آخر :

لامَسَّ جِسمَكَ ، بـل وُقِّيتَ بي أبـداً مـــــامسَّ جِسميَ من تفتير عيْنيْكا
قلبي وصُـــدْغُـــكَ لم يحرقْهُما لَهبٌ كِـلاهُما احْتَرَقـا من نـارِ خَـدَّيْكا

- ٣٢ -

العَلَويُّ :

- ٣٠ -

☆ السروي : هو أبو العلاء محمد بن إبراهيم السروي ـ أديب شاعر كاتب ـ كان معاصراً لابن العميد ومن أصدقائه . وكانت بينهما مساجلات ومكاتبات .

(١) في (ب) (كأن غرته) .

(٢) في (ب) (الحب) ، وهو تصحيف .

(٣) في (ب) (عارضه) ، وهو تصحيف .

- ٣٢ -

هما للصاحب بن عباد : ديوانه : ١٧٥ ، ويتيمة الدهر : ٣ : ٢٥٨ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٦٨ ، وخاص الخاص : ١٢٨ ، ونزهة الجليس : ٢ : ٢٩٤ ، وهما للعادلي في المستطرف ٢ : ١٣ .

- ٣٣ -

وعَهْدي بـالعَقـارِبِ حينَ تَشْتُـو ... تُخَفِّفُ لَـدْغَهـا وتَقِـلُّ ضَرّا[1]

فَمـا بـالُ الشِتـاءِ أَتى وهـذي ... عَقـارِبُ صُدغِـهِ تـزدادُ شَرّا[2]

- ٣٣ -

ابنُ المُعَذَّلِ☆ :

ومُتَّخِـذٍ على خَـدَّيْـ ... ـهِ مِن أَصْداغِـهِ حَلَقـا

يكادُ يـذوبُ حين نُـديـ ... ـرُ في وجَنَاتِـهِ الحَـدَقـا[1]

[٨ / أ] إذا جَمَّشْتَـهُ بـاللَّحْـ ... ـظِ بُلَّ جبينُـهُ عَرَقـا[2]

كشمسِ الأُفْـقِ آخِـذَةً ... على أَبْصـارِنـا الطُرُقـا[3]

- ٣٤ -

آخر :

□غِشـاءُ خَـدَّيْـهِ جُلَّنـارُ ... وَوَجْهُـهُ الشمسُ والنّهـارُ

أَطـوفُ حَيْرانَ في هَـواهُ ... يُـديرُني لَحْظُـهُ المُـدارُ

---

(١) في خاص الخاص : (تخفف سمها) .

(٢) في النويري : (أتى وهذا) - في المستطرف : (صدغها) .

- ٣٣ -

☆ ابن المعذل : هو عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم العبدي - شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية (ت نحو ٢٤٠ هـ) .

ليست فيما جمعه الأستاذ زهير غازي من شعر ابن المعذل ، ولم أجدها في غيره .

(١) وقد يكون من الأصح : (نكاد نذوب) .

(٢) في (ب) (خمشته) :

(٣) في (ب) (كأن الشمس آخذة) .

- ٣٤ -

□ هذه المقطعة ساقطة من (ب) .

- ٣٤ -



- ٣٥ -

كُشاجِم☆ :

حُـــورٌ شَغَلْنَ قلـــوبَنـــــا بِفراغِ ورســـائِـلٌ قَصَرتْ عن الإبْـلاغِ[١]
ومَنَعْنَ وردَ خُـــدودِهِنّ فلم نُطِـقْ قَطْفـاً لهـا لِعقــارِبِ الأَصـداغِ[٢]

- ٣٦ -

أَبو فِراس☆ :

ومُرْتَـــــــــــدِ بِطُرَّةٍ مُرْسَلَـــــــةِ الرَفــــارِفِ[١]
مُسَبلَـــــــــةٍ كأَنَّهـــــا مِن زَرَدٍ مُضــــــاعَفِ[٢]

- ٣٥ -

☆ كشاجم : هو محمود بن الحسين ـ أو محمود بن محمد بن الحسين ـ بن السندي ـ شاعر أديب كاتب من أهل الرملة بفلسطين ، استقر ، بعد تنقل كثير ، بحلب وكان من شعراء الدولة الحمدانية (ت : ٣٦٠ هـ) .

ديوانه : ٣٤٣ ، والبيت الثاني له نهاية الأرب : ٢ : ٦٩ . وهما لأبي بكر محمد الخالدي في يتيمة الدهر : ٢ : ١٩٠ ـ ١٩١ ، وفي ديوان الخالديين ، نقلاً عن اليتيمة : ٧٠ .

(١) في اليتيمة وديوان كشاجم : (لرسائل) .
(٢) في اليتيمة وديوان كشاجم : (قطفاً له) .

- ٣٦ -

☆ أبو فراس هو الشاعر المشهور والفارس المعروف ابن عم سيف الدولة الحمداني واسمه الحارث ابن سعيد بن حمدان (ت : ٣٥٧ هـ) .

ديوانه : ٢ : ٢٥٨ .

(١) في الديوان : (مسبلة الرفارف) .
(٢) في (ا) (سلسلة كأنها) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) ، في الديوان : (كأنها مرسلة) .



- ٣٧ -

خالد☆ ، [ووجدتُها في ديوان ابن المعتز(١)] :

دَعْني فما طاعَةُ العُزّالِ من ديني	ماسالِمُ القلبِ في الدُنيا كَمَفْتونِ(٢)
أيْقنتُ أنّيَ مجنونٌ بِحُبِّكُمُ	وليس لي عِندكُمْ عُذرُ المجانينِ(٣)
ذو طُرَّةٍ نَظَمتْ في عاجِ جَبْهتِه	من شَعْرِه حَلَقاً سودَ الزَرافينِ
كأنَّ خطَّ عِذارٍ فوقَ عارِضهِ	ميدانُ آسٍ على وَردٍ ونِسْرينِ

- ٣٨ -

ابنُ المعتز :

بَخيلٌ قد شَقِيتُ بهِ	يُكِدُّ الوعدَ بالحُجَجِ
على بُستانِ خدَّيْهِ	زَرافينٌ من السَّبَجِ

- ٣٧ -

☆ هو أبو الهيثم خالد بن زيد الكاتب من أهل بغداد ـ شاعر غزل مطبوع رقيق الشعر مشهور . كان من كتاب الجيش ، ثم ولاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات عملاً ببعض الثغور ، عاصر أبا تمام ـ توفي ببغداد سنة ٢٦٢ هـ ، وقيل سنة ٢٦٩ بعد أن اختَلط وَوَسْوَس .

ليست الأبيات في ديوان خالد ، ولم أجد من نسبها إليه فيما راجعت من مظانّ .
وهي منسوبة لابن المعتز في قطب السرور : ٧٠٤ ، والأبيات (١ و ٢ و ٤) في ديوان ابن المعتز : ٢٥٠ ، والرابع له في التشبيهات : ٢٥٣ ، وشرح مقامات الحريري : ٢ : ٣٥٢ .

(١) جملة « ووجدتها في ديوان ابن المعتز » زيادة في (ب) .
(٢) في ديوان ابن المعتز : (ما السالم القلب ... كمحزون) .
(٣) في ديوان ابن المعتز : وقطب السرور : (أقررت أني ..) .
(٤) في ديوان ابن المعتز وقطب السرور : (شق عارضه) .

- ٣٨ -

هما في ديوانه : ١ : ٧٣ مع بعض التصحيف .



- ٣٩ -

آخر : [٨ / ب]

أمِنْ سَبَجٍ في عـارضيْـه صَـوالـجٌ	مُعَطَّفَـةٌ تُفـاحَ خـدَّيْـهِ تَضْرِبُ
ومـا ضرَّهُ نـارٌ بخـدَّيْـهِ أُلْهِبَتْ	ولكنْ بهـا قلبُ المُحبِّ يُعـذَّبُ[1]
عنـاقيـدُ صُـدغيْـه بخـدَّيْـهِ تَلتـوي	وأمـواجُ رِدْفيْـهِ بخصريْـهِ تلعبُ
شَرِبتُ الهـوى صِرفـاً زُلالاً وإنمـا	لـواحِظُـه تَسْقي وقلبِيَ يشربُ

- ٤٠ -

ابنُ المُعْتزِّ :

حُشِيَت عَقـارِبُ صُـدغـهِ	بـالمِسـكِ [في خـدَّيْـه] حَشْـوا[1]

- ٤١ -

أبو تَمَّام :

- ٣٩ -

نسبت لابن المعتز في نهاية الأرب : ٢ : ٦٨ ، وليست موجودة في ديوانه - والأبيات (٢ و ٣ و ٤) في المستطرف ٢ : ١٣ دون عزو .

(١) في (ب) (وماضر نارٌ) .

- ٤٠ -

ديوانه : ٧٣ .

(١) مابين الحاصرتين ساقط من الأصلين وقد استدركناه من الديوان .

- ٤١ -

ليست في ديوانه - ولا أظنها له إذ ليست تتسم بطابع شعره .



لمّـا اسْتَتَمَّ ليـالي البـدرِ من حِجَجٍ   وفَـوَّقَ السَّهمَ مِن عينيْـهِ في المُهـجِ
وهـزَّ أعـلاهُ مِن حِقْـويْـهِ أسفلُـهُ   واخضَرَّ شـارِبُـهُ واجتـحَّ بـالحُجَجِ
بَـدا يُعرضُ بـالتجميشِ فـامتزجتْ   مِنـه المَلاحَـةُ بـالتكريرِ والغنـجِ[1]
كأنّ طُرَّتَـهُ في عـاجِ جَبْهتـهِ ،   إذا تـأَمَّلْتَـهُ ، عِقْـدٌ من السَبَـجِ

- ٤٢ -

ابنُ المُعتز :

في خـدِّه عَقـارِبٌ   مَحْشُـوَّةٌ بـالغـالِيَـهْ
شـائِلَـةٌ أذنـابَهـا   حُماتُهُنَّ قـاضِيَـهْ
تَلسَعُني إذا بَـدا   وجِسْمُـه في عـافِيَـهْ

- ٤٣ -

الخَبّازُ[1] البَلَدِيّ☆ :

ذو طُرَّةٍ كِمثـلِ مـارُكِّبَ في   صَفيحـةِ الفِضَّـةِ شُبّـاكُ سَبَـجْ[2]

---

(١) في (ب) (بالتكريه) وهو تصحيف .

- ٤٢ -

ليست في ديوانه .

- ٤٣ -

☆ الخباز البلدي : هو أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين . شاعر أميّ مطبوع . كان يحفظ القرآن ، ويقتبس منه في شعره .

الأبيات في يتيمة الدهر ، منسوبة لأبي العلاء السروي .

(١) في (ب) (الحبال البلدي) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) (صحيفة) .

وَعـــارضٍ كالمـــاء في رِقَّتِـــهِ   تُـزهِر فيـه وَجنـةٌ ذاتُ بَهَـجْ[٣]
كأنّما نسَّـــاج ديبـــاجَتِـــهِ   من وَرق النِسرينِ والـوردِ نَسَـجْ

ـ ٤٤ ـ

ابنُ المعتز :

عَيَّروا عـــارضَـــه بـــالـــ   ـمِســـكِ في خـــدٌ أَسيـــلِ [١/٩
تَحتَ صُـــــــدْغَيْن يُشيرا   نِ إلى وجـــهِ جميـــلِ[١]

ـ ٤٥ ـ

الصَّنَوْبَريّ☆ :

للـــدَلِّ فيـــهِ عَجـــائِبُـــهْ   للشَّكْـــلِ فيـــهِ غَرائِبُـــهْ
للحُسنِ فيـــهِ شَمسُـــهُ   وهِـــلالُـــهُ وكـــواكِبُـــهْ
ولِصُـــدْغِـــهِ في خـــدِّهِ   حَرْفٌ تَنَـــوَّقَ كاتِبُـــهْ
ظَبيٌ يَصِيـــحُ عِـــذارُه   يـــا غـــافِلينَ وشـــارِبُـــهْ

(٣) في (ب) واليتيمة : (ذات وهج) ، وهي رواية جيدة .

ـ ٤٤ ـ

هي في ديوانه : ٢٤٢ .

(١) في (ا) (تحت صدغيه) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) والديوان .

ـ ٤٥ ـ

☆ الصنوبري : هو أحمد بن محمد بن الحسن الضبي ـ يكنى أبا بكر . نشأ بحلب وقضى أكثر حياته فيها ـ شاعر رقيق تميز شعره بوصف الطبيعة والرياض ، والأزهار (ت : ٣٣٤ هـ) .

ولهُ [أيضاً][1] :

مُتَبَسِّمٌ كافـورُ عــارِضِـهِ عن صُدغِ مِسكٍ إنْ دَنا نَفَحا[2]
مُنْضَمٌ وَردِ الخَـدِّ أوَّلَ مـا يَبـدو ، فـإنْ جَمَّشْتَـهُ انْفَتَحا[3]

- ٤٦ -

(١) : زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) (عن مسك صدغ) ـ في (أ) (إذ) : وهو تصحيف . في (ب) . (تفتحا) : هو تصحيف .

(٣) في (ب) (خمشته) ـ ولفظة (ما) ساقطة من (ب) .

الباب الثالث

في مدحِ العذارِ وَذَمِّه[1]

- ٤٧ -

التَمَّارُ الواسِطيّ :

أَرْضى صبــابَتَــه ولَمَّــا تُرضِــهِ	فَقَضى بهــا ومُرادَهُ لم يَقْضِــهِ[1]
أَهــدى إليــهِ الحُبُّ فترةَ جَفْنِــهِ	عَمـداً ، كما استهـداه صِحَّةَ غُمْضِـهِ[2]
غُصنٌ تَفَتَّــحَ نَـوْرُهُ في فرعِــهِ	أوفى بمُسْــوَدٍّ على مُبْيَضِّــهِ[3]
فكأنَّ نَبْتَ عِــذارِهِ في خــدِّهِ	وردٌ تعلَّـقَ بعضُــهُ في بَعْضِــهِ[4]

- ٤٨ -

مثلُ البيتِ قولُ البرقعي☆ :

---

(١) كلمة (وذمه) ساقطة من (ب) ولكنها واردة بعد وسنشير إلى ذلك في موضعه .

- ٤٧ -

وجدت الأبيات الثلاثة (١ و ٢ و ٤) في ديوان الوأواء الدمشقي ١٣٤ .

(١) في ديوان الوأواء : (فلِمْ لَمْ ترضه وقضى ..) في (ا) (يقضي) وهو تصحيف .

(٢) في ديوان الوأواء : (علة طرفه بالسقم فاستهداه ...) .

(٣) في (ب) : (أوفى بأسوده ...) .

(٤) في ديوان الوأواء : (وكأن حمرة خده وعذاره) . في (ب) : (زرد) وهو تصحيف ـ في (ا) و (ب) : (من بعضه) . وقد ثبتنا رواية الديوان لأنها الأصح .

- ٤٨ -

☆ لم أعثر على ترجمة له . وقد ذكره أبو حيان التوحيدي في البصائر والذخار مجلد : ٤ ص : ٢٦٣ وروى له شعراً ، ولكنه لم يترجم له . ونسبت في (ب) لليافعي .

ولاحَظَنى بــــأجفــــانٍ مِراضٍ وإيمــاضٍ يُخـــالَسُ بــاغْتِماض(١)
[ومِن قَتْـلِ العبيرِ بعـــارضيــــه ســوادٌ قـــد تَـزَرْفَنَ في بَيـــاض
أنـــاف عليَّ مُكْتَحِـلاً غمــاضـــاً قـــأرَّقَ نــاظِريَّ عن اغْتِماض]□
أتعجبُ من فرائسِ أُسْـدِ غـــابٍ ونحن فَرائِسُ المُقَـــــلِ المِراض

ـ ٤٩ ـ

ابن كَيْغَلَغ☆ :

٩ / ب] وكاسبِ آثــامٍ يُجيـلُ بَنــانَــه على زَعفرانــــاتٍ يُلَقِّبْنَ بـــالشَّعرِ
فمـــا دُرَّةُ الغــواصِ في نَحرِ كاعِبٍ ولا الغُصْنُ الميّـالُ في الـورقِ الخُضرِ(١)
بِـــأحسنَ منـــه إذ بـــدا مُتَلَثِّماً بفضـلِ عِـذارٍ خُـطَّ في صَفْحَتَيْ بَـدرِ

ـ ٥٠ ـ

مانِي المُوَسْوِس☆:

---

(١) في (ب) : (يلاحظني ..)

□ هذان البيتان زيادة في (ب) .

ـ ٤٩ ـ

☆ ابن كيغلغ : لعله منصور بن كيغلغ من أولاد أمراء الشام ، شاعر رقيق النظم عاش في القرن الرابع الهجري .

(١) في (ب) : (الغصن الميّاس) . في (ا) : (في ورق الخضر) ، وهو تصحيف .

ـ ٥٠ ـ

☆ ماني الموسوس : هو محمد بن القاسم . شاعر رقيق ، معظم شعره في الغزل . هو من مصر . رحل إلى بغداد زمن المتوكل (ت : ٢٤٥ هـ) .
البيتان له في نهاية الأرب ٢ : ٧٥ .
في (ب) (لأبي الموسوس) : وهو تصحيف .

وما غـاضَتْ محَـاسِنُـهُ ولكنْ بمـاءِ الحُسْنِ أَورَقَ عـارِضـاهُ
سَمِعْتَ بـهِ فَهِمْتَ إليـهِ شَـوقـاً فكيفَ لـكَ التَصبُّرُ لـو تراهُ

- ٥١ -

أبو فِراس :

يـامَن يلـومُ على هـواهُ سَفـاهـةً انظُرْ الى تِلـكَ السـوالِفِ تَعْـذُرِ[١]
حَسُنَتْ وطـابَ نسيمُهـا فكأنّهـا مِسكٌ تسـاقَـطَ فـوقَ وردٍ أحمرِ[٢]

- ٥٢ -

آخر :

يقـولـونَ قـد أَخفى محَـاسنَـه الشَّعرُ وهيهاتَ أن يَخْفى مع الظُلْمةِ البَـدرُ
وأَحسَنُ مـايَبْـدو لـكَ الغُصنُ نـاضِراً إذا لاحَ في أَطرافِـهِ الـوَرَقُ الخُضْرُ[١]

- ٥٣ -

ابنُ المُعذَّل :

- ٥١ -

ديوانه ٢ : ٢٢٩ ، ونهاية الأرب ٢ : ٧٦ ـ والمستطرف ٢ : ١٤ .

(١) في (ب) والمستطرف : (على هواه جهالة) ـ في الديوان : (واعذرِ) .
(٢) في نهاية الأرب : (قمر كأن بعارضيه كليهما ... مسك) ـ في المستطرف : (فوق خد أحمر) .

- ٥٢ -

(١) في (ا) : كتب الناسخ (ناظراً) ثم استدرك خطأه فكتب فوقها (ناضراً) .

- ٥٣ -

هماله في نهاية الأرب ٢ : ٧٦ ، وشعر عبد الصمد بن المعذل ٨٣ نقلاً عن النويري في النهاية .



سـالَتْ مَسـايلُ عـارضَيْـ ـهِ بَنفْسجـاً في وَرْدهِ
فكأنَّـه مِن حُسنِـهِ عَبَثَ الرَبيـعُ بخـدِّهِ

ـ ٥٤ ـ

ابن المعتز :

لاتَحْسُنُ الأرضُ إلاَّ عنـد زَهْرَتِهـا ولا السَماواتُ إلا بـالمَصـابيـح
كذاكَ خَدُّكَ ، لَمّا اخضَرَّ عـارِضُهُ ، تَضَرَّحَ الحسنُ فيـه أيَّ تَضْريـحِ(١)

ـ ٥٥ ـ

[١٠ / ا] الصَنَوْبَريّ :

صـاحَ عِـذاراهُ بي وشـارِبُـهُ قُمْ فَتَـأمَّـلْ فـأنتَ صـاحِبُـهْ(١)
إنْ كان بَـدرُ الـدُجى يُشـاكِلُـهُ فـا لِبَـدْرِ الـدُجى منـاقِبُـهُ
لا وَجنتـاهُ لـهُ ، ولا فَمُـهُ ، ولا لـه عيْنُـهُ وحـاجِبُـهُ
ذاكَ الـذي طـالَبَتْ مَحـاسِنُـهُ بِـوصْلِـهِ من غَـدا يطـالِبُـهُ

ـ ٥٤ ـ

ليست في ديوانه .

(١) في (ب) : (تضرج ... أي تضريج) . وهو تصحيف .

ـ ٥٥ ـ

(١) في (ب) (قم وتأمل) .

- ٥٦ -

ابنُ لَنْكَكَ :

قــالـوا الْتحى فَمحــا مَحــا سِنَ وَجهـــــــهِ لِبْسُ الشَعَرْ[١]
ألآنَ طــــــــــــابَ وإنّما ذاكَ البهـــــــارُ على الشَجَرْ[٢]
لَـــــولا ســـــوادٌ في القَمرْ واللهِ مـــــــــاحَسُنَ القَمرْ

- ٥٧ -

الخليعُ وأَحسنَ فيه :

اخضرَّ عـــارِضُـــه ولاحَ عِـــذارُهُ والبـــدرُ ليسَ يَشينُـــه آثـــارُهُ[١]
لـولا اخْضِرارُ الروضِ لم يـكُ نُـزهـةً لَمّـــا تَضـــاحَـــكَ وَردُه وبَهـــارُهُ[٢]
والسيفُ لـــولا خُضرةٌ في مَتْنــــــه مـــا كانَ يُعْرَفُ عِتقُـــهُ ونِجـــارُهُ[٣]
وَيـــزينُ تُفّــــاحَ الخُـــدودِ عـــذارُه والثـــوبُ يَعرِفُ أَرْشَـــهُ سِمســـارُهُ

- ٥٦ -

الأبيات لأبي نواس في : أخبـار أبي نواس لأبي هفـان : ٥٥ ، وفي الفكاهـة والايتنـاس ١١٠ - ١١١ من قصيدة طويلة ماجنة ، وليست في ديوانه .

(١) في (ب) (ومحا) . في أخباره وفي الفكاهة : (نبت الشعر) .
(٢) في الفكاهة : (وقد نما ... حسن البهار) .

- ٥٧ -

(١) في (ب) (أنشاره) ، وهو تصحيف .
(٢) نرجح أن تكون (وَلَماّ) النافية بدل (لَمّا) الحينية لأنها في رأينا أقوى معنى .
(٣) في (ب) (عنقه) ، وهو تصحيف .

- ٥٨ -

البَسَّامي☆ :

مــــالَهُم أَنْكروا سَــواداً بخـــدَّيْـ ـــــهِ ولا يُنكرونَ ورْدَ الغُصــونِ[١]

إن يَكُنْ عَيبُ وجهِــهِ بَــدَدَ الشَّعـ ـرِ فعيبُ العيــونِ ســودُ الجُفــونِ[٢]

- ٥٩ -

الخُبْزُرزي☆ :

- ٥٨ -

☆ البسامي : هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام من أهل بغداد ـ شاعر مطبوع وكاتب وعالم بالأدب والأخبار ـ (ت : ٣٠٢ هـ) .

نسب البيتان لحمد بن داود الأصفهاني في كل من : المحمدون من الشعراء ٤٣٨ ، وتزيين الأسواق ١٥٩ ، وذم الهوى ١٢٣ ، ومصارع العشاق ٥ ، وديوان الصبابة ١٩٩ .

(١) في ديوان الصبابة : (ولم ينكروا سواد العيون) .

(٢) في مصارع العشاق وذم الهوى : (عيب خده) ـ في (ا) (فعيب الجفون سود العيون) وفيه تصحيف وقد ثبتنا رواية (ب) ـ وفي المصادر الأخرى : (فعيب العيون شعر الجفون) . وهذه الرواية أنسب وأجود .

- ٥٩ -

☆ الخبزرزي أو الخبزأرزي : هو نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون . كان يخبز خبز الأرز في مربد البصرة ، وكان أمياً لايقرأ ولا يكتب ، ومع ذلك فقد كان شاعراً غزلاً مطبوعاً (ت : ٣٢٧ هـ) .

ورد البيت الثاني في البصائر والزخائر ١ : ٥٦ مع بيتين آخرين هما :

وشعــر تـطــرف للعـــــاشقين فشـــــاع لهم في مكان القبــــل

ســـــواد إلى حمرة في بيـــــاض فنصف حلي ونصف حلـــــــل

وقد عزاها لحمد بن يعقوب .

وحُسنٍ يُنَمْنِمُ ذاكَ العِـــــذارَ كآثـــارِ مِســـكٍ عليـــهِ غَـزَلْ[1]
كتـــابٌ من الحُسنِ تـوقيعُـــهُ من اللهِ في خَـــدِّهِ قـــد نَـزَلْ[2]

ـ ٦٠ ـ [١٠ / ب]

ابنُ المعتَزّ :

وَتكادُ الشمسُ تُشبِهُـــــــهُ ويكادُ البـــــدرُ يَحْكِيـــــــهِ
كيفَ لا يَخْضَرُّ عـــــارِضُـــــهُ وميـــــاهُ الحُسنِ تَسْقِيــــــهِ

ـ ٦١ ـ

محمدُ بنُ وُهَيْب* :

صُـدودُكَ والهـوى هَتكا سِتـــاري وسـاعَـدهـا البُكاءُ على اشْتِهـاري[1]
وكم أبْصَرتُ من حسنٍ ولكنْ عليـكَ ، لِشِقْـوتي ، وَقـعَ اخْتيـاري[2]

---

(١) في (ب) : (ذاك السواد ـ بخد غزل) .
(٢) في البصائر : (كتاب إلى الحسن) . في (ب) : (في وجهه قد نزل) .

ـ ٦٠ ـ

هما له في نهاية الأرب ٢ : ٧٦ وليسا في ديوانه .

ـ ٦١ ـ

* هو محمد بن وهيب الحميري البصري . شاعر مكثر مجيد من شعراء الدولة العباسية عاش في بغداد . عاصر دعبلاً وأبا تمام ـ (ت نحو ٢٢٥ هـ) .
المستطرف ٢ : ١٤ ونهاية الأرب : ٢ : ٧٦ ونسبت فيهما لمحمد بن وهب (بإهمال الياء) وهو تصحيف ، وفي الوفيات : ٣ : ٢٧٠ للزاهي .
(١) في المستطرف : (استتاري . وساعدني) وهو تصحيف . في نهاية الأرب : ..(في الورى هتك استتاري وساعده ..) .
(٢) في نهاية الأرب : (عليك من الورى ..) . لفظة (عليك) في (ا) مكتوبة فوق السطر ، ويبدو أن الناسخ سها عن كتابتها ثم استدركها .

ولم أَخْلَـعْ عِـــذاري فيـــكَ إلاَّ لِما عــايَنْتُ من خَلْـعِ العِـــذارِ[٣]

- ٦٢ -

الخُبزرُزيّ :

انظرْ إلى الغُنْـجِ يَجري في لَـواحِظِـهِ وانظُرْ إلى دَعَجٍ في طَرْفِه الساجي[١]
وانظُرْ إلى شَعَراتٍ فـوقَ عـارِضِـهِ كَـأَنَّهُنَّ نِمالٌ دَبَّ في عـــاجِ[٢]

- ٦٣ -

□[الوَأْواءُ☆ :

---

(٣) في المستطرف : (ولم أخلع عذاراً) - في نهاية الأرب : (من حسن العذار) .
ورواية الأصلين أبلغ وأجود . لأن خلع العذار هنا يعني نبته وظهوره ناضراً طرياً ، إذ يقال : خلع الشجرُ أي أنبت ورقاً طرياً .

- ٦٢ -

هما له في النويري : ٢ :٧٧ ؛ ولمحمد بن داود الأصفهاني في : تزيين الأسواق ١٥٩ ، ومصارع العشاق ٥ ، وذم الهوى ١٢٣ ، والمحمدون من الشعراء ٤٣٨ وديوان الصبابة ١٩٩ - ودون عزو في سحر العيون ١٨٢ .
(١) في المصارع ، وسحر العيون ، والمحمدون من الشعراء : (انظر إلى السحر) .
(٢) في نهاية الأرب : (دبٌّ في العاج) .

- ٦٣ -

☆ الوأواء : هو محمد بن أحمد الغساني ، وشهر بالوأواء الدمشقي . شاعر رقيق حلو الألفاظ من شعراء القرن الرابع الهجري .
□ هذا البيت زيادة في (ب) .
وهو له في : ديوانه ٤٠ ، ويتيمة الدهر : ٢ : ٢٣٥ ، ونهاية الأرب : ٢ :٧٦ .
وهو ثاني بيتين أولهما :
وشمس بـــأعـــلاه وليلين أسبـــلا بخـــديْـــه إلا أنهـــا ليس تغرب

وَلَمَّا حَوى نِصفَ الدُّجى نِصفُ خَدِّهِ تَحيَّرَ فيهِ مادَرى أينَ يذهبُ[1]]

- ٦٤ -

ابن المعتز :

لهُ مُقلةٌ تَسبي العُقولَ ووجنةٌ تَفَتَّحَ فيها الوردُ من كلِّ جانبِ[1]
وسالَ على خدَّيْه خطُّ عِذارِهِ كما أثَّرَ التَسطيرُ في رَقِّ كاتبِ[2]

- ٦٥ -

الخُبْزُرْزِيّ :

وَجهٌ تكامَلَ حُسنُهُ لمَّا تَطرَّفَهُ عِذارُهْ□
والسيفُ أحسنُ مايُرى ماكانَ مُخْضَرّاً غِرارُهْ[1]
غُصْنٌ شَقِيتُ بِزَرْعِهِ فالآنَ حين بَدَتْ ثِمارُهْ
عَطَفَ الوُشَاةُ فروعَهُ عنّي وفي قَلبي قَرارُهْ

---

(١) في الديوان ويتيمة الدهر : (تحير حتى مادرى ..) .

- ٦٤ -

ديوانه ١ : ٦٥ ، والتشبيهات : ٢٥٢ .

(١) في الديوان والتشبيهات : (مقلة ترمي القلوب) - في التشبيهات : (فيها النوْر) .

(٢) ورد صدر هذا البيت في كل من الديوان والتشبيهات على هذا النحو :

(وعَذّر خداه بخطين قوّما ...) .

في الأصلين : (في خط كاتب) - وقد ثبتنا رواية الديوان والتشبيهات (في رق) لأنها أصح وأجود .

- ٦٥ -

أورد النويري البيتين الأول والثاني : ٢ :٧٧ ونسبهما للخبزرزي .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

(١) في النويري : (ماترى) .

- ٦٦ -

ابن كَيْغَلَغ :

مُهَفْهَفٌ كالقَضيب قـــامَتُـــهُ   أَقـامَ سـوقَ القُـدودِ إذْ قـامـا
[١ / ا] يُفطِرُ طَرْفي إذا رَأَيْتُ لـــــهُ   شَخصاً ، فإنْ غابَ شَخْصُهُ صاما
قـد قَبَّـلَ الـوردُ فـوقَ عـارِضـهِ   فَخـــطَّ فيـــهِ سَـوادُهُ لامـا

- ٦٧ -

الصَنَوْبَريُّ :

كم تَحرَّى قَتْلي ولَمْ يَتَحرَّجْ   مَنْ ضَميري بِنـارِ حُبِّيـهِ مُنْضَـجْ[1]
رَشَـــأٌ يَقْتَضي الغرامَ فـــؤاداً   مُلْجماً للغرامِ والشـــوقُ مُسْرَجْ
□ رَوضٌ حسَنٍ تَنَـزَّهُ العينُ فيـــهِ   في مُـوشىً مُستَحْسَنٍ ومُـــدَبَّـجْ
يــا مُـذيبي بخـالـهِ الـلازَوَرْ   ديٍّ على خَـــدِّهِ الصَقيـل المُضَرَّجْ
هـــذه زهرةُ البَنَفْسـج في خـــدّ   كَ أَمْ زهرةٌ تَفـــوقُ البَنَفســـجْ
كانَ نُعمانُ من نَعيمِيَ لــــــو لَمْ   يَـــكُ رأسِي بِتــاجِ شَيْبي مُتَـوَّجْ

- ٦٨ -

كُشاجِم :

- ٦٧ -

(١) في (ب) ياء المتكلم في كلمة (ضميري) ساقطة وفيه : (ينضج) .

□ هذا البيت والبيت الخامس ساقطان من (ب) .

- ٦٨ -

ديوانه : ٤٢٤ .

مُهَفْهفُ الأَعطــافِ مُرْتَــجُّ الكَفَــلْ مُكَحَّلُ الأَجفـانِ من كُحْلِ الكَحَلْ[1]
طُـوِّقَ في الخَـدِّ كَتَطـويـقِ الحَجَـلْ بعــــارضٍ مُنقَطِــعٍ لم يَتَّصِــلْ[2]
يُنْبِتُـــهُ الحُسنُ وتَرعـــاهُ المُقَــلْ[3]

ـ ٦٩ ـ

وفي هذا [المعنى[1]] قولُ ديكِ الجنِّ☆ حسنٌ :

يَلــوحُ في خـــــدِّه وردٌ على زَهَرٍ يعـودُ من وَقتِـهِ غَضّـاً إذا قُطِفـا[2]

ـ ٧٠ ـ

الصَّنَوْبَريُّ :

---

(١) في الديوان : (محكم الأجفان) ونظنه تصحيفاً ـ في (ب) (من غير كحل) .
(٢) في (ب) : (بتطويق) وهو تصحيف ـ في (ا) و (ب) (الحجل) ، وهـو تصحيف .
في (ب) : (لعارض) ، هو تصحيف .
(٣) في (ب) : (يزينه الحسن) .

ـ ٦٩ ـ

☆ ديك الجن هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام ، وديك الجن لقب غلب عليه . ولد بحمص ولم يبرح نواحي الشام . كان شاعراً مجيداً رقيقاً غزلاً ، وماجناً خليعاً (ت :سنة ٢٣٥ وقيل سنة ٢٣٦ هـ) .

ورد البيت في الفهرست ٥ ، والمختار من شعر بشار ٢١٧ منسوباً لأبي العباس الناشـئ مع بيتين آخرين ومع اختلاف ببعض الألفاظ ، وهما :

وشــادن مـــاتـولى وصفـــه أحـــد إلا آقرّ لـــه بـــالعجــز معترفـــا
لاشيء أعجب من جفنيـــــــه إنهما لا يُضعفـــان القـوى إلا إذا ضعفـــا

(١) زيادة في (ب) .
(٢) في الفهرست والمختار من شعر بشار : (يعود من حسنه ..) .

إنَّ الـذي اسْتَحْسَنْتُ فيـه خَـلاعتي   وخَلَعْتُ فيــه تَنَسُّكِي وتَحرُّجي[1]
زَيْنُ الشُنـوف وَزينَـةُ الـ   ـخلخـالِ إنْ حلَّيتَـه والـدُمْلُـجِ[2]
١١ / ب] شَبَّهتُ حُمرةَ خـدِّهِ وعِـذارَهُ   بِنِقـابِ وَردٍ مُعْلَمٍ بِبَنَفْسَـجِ

- ٧١ -

الواثِقُ بالله* ؛ الصحيحُ أَنَّها لأَبي تَمَام[1]

لمـا اسْتَقَـلَّ بـأَردافٍ تُجـاذِبُـهُ   واخْضَّر فـوقَ جُمانِ الـدُرِّشـارِبُـهُ[2]
وتَمَّ في الحُسنِ فـالْتـامَتْ مَحـاسِنُـهُ   واهتزَّ أَعـلاهُ وارتجَّتْ حقـائبُـهُ[3]

- ٧٠ -

(١) في (ب) : (أفدي الذي ..) .
(٢) في (ب) (زين المناطق والتشوق وزينة ..) ، وفيه تصحيف وحشو وإخلال بالوزن في (ا) : (إن حلَّيتِها ..) .

- ٧١ -

☆ الواثق بالله هو هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد من خلفاء الدولة العباسية . كان عارفاً بالأدب والشعر والأنساب ، وعالماً بالموسيقى (ت : ٢٣٢ هـ) .
ورد البيت الأول في التشبيهات ٢٥٣ منسوباً للواثق . وجاء البيت الأول والثالث في ديوان أبي تمام ٤ : ١٥٩ في كلمة من ٧ أبيات مطلعها :

قال الوشاة بدا في الخد عارضه   فقلت لاتكثروا ماذاك عائبه

ومما يذكر أن لأبي نواس في أخباره لابن منظور ١٧٥ ، قصيدة يستهلها بهذا البيت المذكور : قال الوشاة ...
والأبيات الثلاثة في العقد الفريد ٦ : ٣٩ ، وفي المستطرف ٢ : ١٤١ دون عزو .
(١) عبارة : « الصحيح أنها لأبي تمام » ساقطة من (ب) .
(٢) في (ب) والتشبيهات : (فوق حجاب الدر) . في المستطرف : (فوق بياض الدر) . في العقد : (فوق نظام الدر) .
(٣) ورد صدر هذا البيت في المستطرف على النحو التالي : (وأشرق الورد في نسرين وجنته) . وورد عجزه في العقد كما يأتي : (ومازجت بدعاً فيها غرائبه) .

كلَّمتُــــه بجُفــونٍ غيرِ نـــاطِقَـــةٍ فكان مِن رَدِّه مــاقــالَ حــاجِبُــهُ

والمحدثون قد أكثروا في هذا الفنّ . وإنّما نقْصِدُ المختارَ في الكتـاب كُلِّـهِ(٤) - ولكلِّ شيءٍ صِناعةٌ ؛ وصِناعَةُ العَقلِ حُسْنُ الاخْتيارِ . والناسُ مُتفـاوتو الأغراضِ فيه - ولكلِ غرضٍ مَذهبٌ(٥)

- ٧٢ -

أبو حنيفة الغساني☆ مؤدب أبي نواس - أنشده ابنُ المُنَجم في البارِع :

بـــأَبي وَجْهُــــكَ من مُخْتَلَـــقٍ حـــارَ مـــاءُ الحُسْنِ فيـــه فَـوَقَفْ

إنْ يَكُنْ أثَّرَ في عــــارِضِـــــهِ بَـــدَدُ الشَّعرِ فَفي البـــدْرِ كَلَفْ

---

(٤) كلمة (كله) ساقطة من (ب) .

(٥) في (ب) : (ولكلِ غرضٌ ومذهبٌ) .

- ٧٢ -

☆ في (ب) (أبو جفنة الغساني) ولم أقع فيما رجعت إليه من كتب التراجم ، وفيما نقرت من مظان تتناول سيرة أبي نواس وترجمته ، على من يحمل إحدى هـاتين الكنيتين ممن تتلمذ لهم أبو نواس أو حضر مجالسهم - والمعروف أن مؤدبيْه المشهوريْن هما والبة بن الحباب ، وخلف الأحمر .

☆ ابن المنجم هو هـارون بن علي بن يحيى بن أبي منصـور المنجم البغـدادي كان أديبـاً شـاعراً راوية - له مصنفات من بينها كتاب (البارع) هذا ؛ ذكره ابن النديم وكذلك يـاقوت الحموي وقـال إنه جمع فيه أخبار الشعراء المولدين ومختارات شعرهم (ت : ٢٨٨ هـ) .

في ذم العذار(1)

- ٧٣ -

سعيدُ بن وَهْبٍ☆ ، أنشده أبو عثمانَ الجاحظ في كتاب الحيوان :

هــلاّ وأنتَ بمــاء وجهــكَ تَشتهي رؤدَ الشبـاَب قليـلَ شعرِ العـارضِ(1)

فـالآنَ ، حين بـدتْ بخـدّكَ لِحيـةٌ ذهبتْ بِمِلْحِـكَ ملءَ كفِّ القـابضِ(2)

مثـلَ السُّلافـةِ عـاد خمرُ عصيرِهـا بعـدَ اللّـذاذةِ خـلَّ خَمْرٍ حـامِضِ(3)

---

(1) وردت شبه الجملة (في ذم العذار) هذه في (ا) بعد قوله : (أنشده أبو عثان الجاحظ في كتاب الحيوان) مما يوحي أن صفة الذم تقتصر على مقطوعة سعيد بن وهب فحسب ، ولكن في (ب)جاءت ، كا ثبتناها ، عنواناً مستقلاً ينتظم مقطوعة سعيد والمقطوعات التي تليها حتى آخر الباب ، وهو الواقع .

- ٧٣ -

☆ هو سعيد بن وهب البصري ، شاعر مجيد ماجن ، وأكثر شعره في الغزل والخمر ، ويقال إنه تاب في كبره وحج ماشياً . ولد بالبصرة ، وكان صديقاً لأبي العتاهية (ت : ٢٠٨) - وهو في (ب) سعيد بن وهيب ، وهو تصحيف .

هي له : في الحيوان ١ : ١٠٥ ، ولسعيد بن حميد في شرح مقامات الحريري ١ : ١٦٠ والتشبيهات : ٢٩٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢١٦ . وقد وردت في ديوان أبي نواس : ٤٢٧ .

(1) في شرح المقامات : (يستقى - روض الشباب) .

(2) ورد صدر هذا البيت في ديوان أبي نواس على هذا النحو : (فاليوم إذ نبتت بوجهك لحية ..) . في التشبيهات وشرح المقامات : (ذهبت بحسنك ...) . في الحيوان : (بملحك مثل ..) .

(3) في شرح المقامات : (بعد اللذاذة مثل خل الحامض) .

- ٧٤ -

آخر :

غـــابــوا وآبـــوا وفي وُجُــوهِهِمُ كما يكــونُ الكســـوفُ في القمرِ[١]
مَـــاتـــوا فلم يُقْبَروا فَيُحْتَسَبُــوا فَفِيهِمُ عِبرَةٌ لِمُعْتَبِر
كأنَّهمْ بَعـــدَ بَهْجَـــةٍ دَرَسَتْ رَكْبٌ عليهمْ عمـــائِمُ السَفَرِ[٢]

- ٧٥ -

أبو هَفَّان☆ :

غَيَّرَهُ الكـــونُ والفســـادُ ولاحَ في وجْهِـــهِ السَـــوادُ
كأنْـــه دِمْنَـــةٌ امَّحَتْ فكُــلُّ آثـــارِهـــا رَمـــادُ

- ٧٤ -

هي لسعيد بن وهب في طبقـات الشعراء لابن المعتز وقـد ورد الأول والثـاني في الصفحـة ٤٣٩ ، والثالث في الصفحة ٢٦٠ ، وورد الثاني والثالث في التشبيهات ٢٩٤ مع بيت ثالث تقدمها :

مـــا بـــالكم يـــاظبـــاء وجرة أم مـــا بـــالكم يـــاجـــآذر البقر

(١) في الطبقات : (غابوا فآبوا وفي خدودهم) . في التشبيهـات : (الخسوف) . والمعروف أن الكسوف للشمس ، والخسوف للقمر ولكن جاء في اللسان ـ مادتي خسف وكسف ـ أنه يقال : كسفت الشمس وخسفت ـ وخسف القمر وكسف ، على اعتبار أن الكسوف والخسوف يشتركان بمعنى واحد هو ذهـاب نور الشمس والقمر وإظلامها . ونقـل عن ثعلب وعن الفراء : أن الكثير في اللغـة والأجـود : أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر .

(٢) في (ب) (بعد لهجة) : وهو تصحيف .

- ٧٥ -

☆ أبو هفان : هو عبد الله بن أحمد بن حرب المِهْزمي . شاعر أديب وعـالم بـالشعر والغريب وراوية . قيل إنـه مـات سنـة (١٩٥) وقيل (٢٥٥) وقيل (٢٥٧ هـ) ويرجع في ذلـك إلى مقـدمـة أخبار أبي نواس للأستاذ عبد الستار فراج .

- ٧٦ -

ابنُ المعتز :

□[أَلْبسَكَ الشَّعْرُ على رَغْمي غلالةً تُغسلُ بالخَطْمي
قد كنتُ أدعوكَ : بياسَيِّدي فصِرتُ أدعوكَ : بيا عَمِّي[1]]

- ٧٧ -

وله أيضاً[1] :

يارَبِّ إن لمْ يكنْ في وَصلِه طمعٌ ولم يكنْ فرجٌ من طولِ هِجرتهِ[2]
فاشْفِ السَّقامَ الذي في لحظِ مُقلَتِهِ واسْتُرْ مَلاحةَ خدَّيْه بلحيتهِ[3]

- ٧٨ -

ابنُ المعذَّل :

- ٧٦ -

□ هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) - ولم أجدها في ديوانه .

(١) في الأصل : (أدعو بك ياسيدي) ، وقد يكون ماثبتناه هو الصحيح قياساً على عجز البيت .

- ٧٧ -

هي في ديوانه : ١ : ٧١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤٤ ، والشريشي ١ : ١٥٩ ، والمستطرف ٢ : ١٥ ، وديوان الصبابة : ١٤٦ .

(١) : كلمة (أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٢) في ديوان المعاني : (طول جفوتِه) .

(٣) : في الشريشي : (في طرف مقلته) .

- ٧٨ -

هي لعلي بن بسام في الشريشي ١ : ١٦٠ ، وورد البيت الثالث منسوباً له في التشبيهات : ٢٩٤ مع هذه الأبيات ، وذكر أنه قالها في أخيه :



سَقياً لـدهر مضى مـا كان أَطيَبَـهُ   إذ أنتَ مُتَّبـعٌ والشرطُ دينـــارُ[1]
أيّـامَ وجهُــكَ مُبيَضٌّ عـوارِضُـهُ   وللربيـعِ على خَـدَّيْــكَ أنـوارُ[2]
حـانَتْ مَنيَّتُـهُ واسْـوَدَّ عـارِضُـهُ   كما تُسَـوَّدُ بعــدَ الميِّتِ الــدارُ

- ٧٩ -

الصَنَوْبَريُّ :

أُخمِـدَ الحُسنُ فيــكَ بعـد اتِّقـادِ   واكْتسى عـارِضـاكَ ثَـوبَيْ حِـدادِ[1]
مــابَــدتْ شَعْرةٌ بخــدِّكَ إلاّ   قُلتُ في نـاظِري بَـدتْ أو فُـؤادي[2] [١٢ / ب
أنتَ بـدرٌ جَنى الكُسـوفُ عليــهِ   ظُلمـةً مـا أرى لهـا مِن نَفـادِ[3]
واسْـوِدادُ العِـذارِ بعـد ابْيِضـاضٍ   كابْيِضـاضِ العِـذار بعـد اسْوِدادِ[4]

يـا من نعتـه إلى الإخـوان لحيتـه   أدبرت والنـاس إقبـال وإدبـار
قـد كنت ممن يهش النـاظرون لـه   تغض دونـك أسماع وأبصـار
لله أي فتى حـانت منيتـه   وكل شيء لـه وقت ومقـدار

وهي في نهاية الأرب : ٢ : ٨٢ - ٨٣ دون نسبة .

(١) في الشريشي والنهاية (فيالـدهر مضى مـا كان أحسنـه ... أنت مُمْتَنِعٌ) - في (ا) (فالشرط) وقد ثبتنا رواية (ب) .

(٢) في الشريشي والنهـايـة و (ب) : (مصقول عوارضـه) - في الشريشي والنهـايـة : (وللرياض على ..) في (ب) : (آثار) .

- ٧٩ -

وردت الأبيات (٢ و ٣ و ٤) منسوبة له في النويري ٢ : ٨٢ ، وفي تهذيب ابن عساكر ١ : ٤٥٧ . ونقلها عنها الدكتور إحسان عباس إلى ديوانه - التكلة - : ٤٧٢ .

(١) في (ب) (عارضك) :.... (ثوب) وهذا تصحيف .

(٢) في (ب) (قلت : في ناظريَّ أو في فؤادي) .

(٣) في النويري وتهذيب ابن عساكر وتكلة الديوان : (الخسوف) . وهو أجود . (راجع التعليق على المقطوعة ٧٥) .

(٤) في النويري : (فاسوداد العذار ..) .

- ٨٠ -

ديكُ الجنّ :

لـــو نَبتَ الشَّعْرُ في وِصـــالِ لَعـــادَ ذاكَ الـوِصـــالُ صـــدًّا

- ٨١ -

الخُبْزُرُزّيّ :

□بَـدا الشعرُ في وجْهــهِ فــأُنتَقَمْ لِعُشـــاقِــهِ مِنـــهُ لّمـــا ظَلَمْ
ومـــا سلَّـــطَ اللهُ نَبْتَ اللّحى على المُرْد ألا زوالَ النّعمْ
تَـــوحَّشَتِ العينُ في وجهـــهِ وحَـقٌّ لهـــا وَحشـــةٌ في الظُلَمْ
ولم يَعـلُ في وجهــهِ كالــدُّخـا نِ إلاّ وأسفَلُـــــــــه كالحَمَمْ[1]
إذا اســودَّ فـــاضِـلُ قِرطـــاســهِ فمـــا ظَنُّـــهُ بمجـــاري القَلَمْ

- ٨٠ -

أورده النويري ٢ : ٨٥ دون عزو مع بيتين آخرين تقدماه :

أصبـــح نحســـاً وكان سعـــداً من كان مـــولى فصـــار عبـــدا
بكى على حسنـــه زمـــانـــاً لمـــا رأى الشعر قـــد تبـــدى

- ٨١ -

هي له في النويري : ٢ : ٨٥ .

□ هذا البيت ساقط من (ب) . في النويري : (لعاشقه) .

(١) في (ب) (ولم يصل) ، وهو تصحيف ـ في النويري : (في خده) .

البابُ الرابعُ

في نعتِ الخِيلانِ[1]

ـ ٨٢ ـ

مُحمدُ بنُ عبد الرحمن الكوفيّ :

خـــالٌ كنُقطـــــةِ زاجٍ   على صَفِيحـــــة عـــاجِ[1]

ـ ٨٣ ـ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنفِ☆ [وقـد قَرأْتُهـا في دِيـوانِ دِيـكِ الجِنِّ . والعبـاسُ أَولى بها][1] :

ومَحجوبـةٍ في الخِـدرِ عن كُـلِّ نـاظرٍ   ولو بَرَزَتْ مـا ضلَّ بـالليـل مَن يَسري[2]

---

(١) الخيلان : جمع مفرده خال وهو شامة أو نكتة سوداء بالبدن .

ـ ٨٢ ـ

لم أعثر على ترجمة له .

(١) في (ب) : (صحيفة) .

ـ ٨٣ ـ

☆ العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي . شاعر عبـاسي . قَصَر شعره على الغـزل والتشبيب وكان رقيق الحاشية عذب المعاني حسن المذهب نشأ في بغداد وتوفي بها سنة (١٩٢ هـ) .

ديوانـه : ١٣٦ ، والبيتـان الأول والثـالث في الشعر والشعراء ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ، وفي النـويري ٢ : ٧٥ ، والثاني والثالث في نضرة الإغريض ٤٣٧ ، والثالث في الصناعتين : ٧٢ .

(١) في (ب) : (أحنف) وهذه الفقرة زيادة في (ب) :

(٢) في الشعر والشعراء : (ومحجوبـة بـالستر ... ولو برزت بـالليل مـاضـل) . في الـديـوان والصناعتين : (بالليل ماضل) .

يُقَطِّعُ قلبي حُسنُ خالٍ بخدِّها ... إذا سَفَرَتْ عنهُ تَنَغَّمَ بالسِحْرِ[٣]

لخالٌ بذاتِ الخالِ أحسنُ مَنظراً ... من النُّقْطةِ السوداءِ في وَضَحِ البدْرِ[٤]

ـ ٨٤ ـ

١٣ / أ] [وقال][١]عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي☆ :

كأنه نقطةٌ بِمِسكٍ ... لائحةٌ في بياضِ عاجِ

ـ ٨٥ ـ

مسلم بن الوليد☆ :

---

(٣) في الديوان : (وينفث بالسحر) .

(٤) في (ب) ونضرة الإغريض : (لخال بذاك الخد ... من النكتة) ـ في الشعر والشعراء : (لخال بذاك الوجه أحسن عندنا ... من النكتة) ـ في النويري : (بخال بذاك الخد) ـ في الصناعتين : (لخال بذات الخال أحسن عندنا ... من النكتة) .

ـ ٨٤ ـ

(١) زيادة في (ب) .

☆ هو أبو الوليد عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي من شعراء الدولة العباسية . قال ابن المعتز في طبقاته إنه كان شاعراً مفلقاً مفوهاً مطبوعاً . ومن العلماء من يجزم بأن القصيدة اللامية المنسوبة إلى السموأل والتي مطلعها :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل

له كلها أو أكثرها . وعاش زمن الرشيد .

البيت له في نضرة الإغريض : ٤٣٨ .

ـ ٨٥ ـ

☆ هو مسلم بن الوليد الأنصاري ، وقد عرف بصريع الغواني ، ويروى أن الخليفة هارون الرشيد هو الذي لقبه بذلك لقوله :

وما العيش إلا أن تروح مع الصبا ... وتغدو صريع الكأس والأعين النجل

وهو شاعر مطبوع غزل رقيق .

خَرَجْنَ خروجَ الأنجُم الزُهرِ فالتقى عليهنَّ منهنَّ الملاحةُ والشَكْلُ
وخالٌ كخالِ البدرِ في وجه مِثلهِ لَقيتُ المُنى فيه فحاجزَنا البَذلُ[1]

- ٨٦ -

ديكُ الجِنِّ :

في خَدِّه خالٌ كأنَّ أنا ملاً صَبغَتهُ عَمْدا
خَنِثٌ □ كأنَّ الله ألْبسَهُ قُشورَ الدُرِّ جِلْدا
وتَرى على وَجنَاتِهِ في أيِّ حينٍ جِئتَ وَرْدا[1]

- ٨٧ -

أبو هَفّان :

مَليحُ الدَلِّ والحَدَقَهْ بَديعٌ والَّذي خَلَقَهْ[1]

البيتان في ديوانه : ٣٣٢ ، والبيت الثاني له في الشعر والشعراء ٨١٢ ، وطبقات الشعراء : ٢٣٨ ، ومحاسن النظم والنثر : ١٣٩ .

(١) في ديوانه والمصادر المذكورة : (لقينا المنى ـ) . في (ب) (محاجرنا) ، وهو تصحيف .

- ٨٦ -

ورد البيتان الثاني والثالث منسوبين لأبي نواس في التشبيهات ٨٥ ، وفي الجماهر ١١٥ ـ ولم أجدهما في ديوانه . ويذكر محقق التشبيهات أنه وجدها في كتاب شعر أبي نواس لحمزة الأصفهاني المخطوط والموجود في مكتب وزارة الهند بلندن برقم ٣٨٦٧ بالورقة ١٨١ . ووردا في ثمار القلوب ٦٣٣ منسوبين لأبي نواس أيضاً .

□ هذا البيت ساقط من (ب) . في التشبيهات والجماهر والثار : (ظبي كأن ..) .

(١) في التشبيهات والجماهر والثار : (شئت وردا) . في (ب) لفظة (أي) ساقطة .

- ٨٧ -

(١) هذا البيت يذكر بمطلع قصيدة لإبراهيم بن العباس يمدح فيها المعتز وهو :

لــــه صُـــدغـــانِ من سَبَـجٍ ... على خَـــدَّيْـــهِ كالحَلَقَـــهْ
وخـــالٌ فـــوقَ وجنتِـــهِ ... يُقَطِّـــعُ قلبَ من عَشِقَـــهْ
ألاحِظُـــهُ فـــأُدْميـــهِ ... فـــأتركُ لَحظَـــهُ شَفَقَـــهْ(٢)

- ٨٨ -

[وقال](١) الصَنَوْبَريُّ :

بـــالحَلَـقِ المُستـــديرِ من سَبَـج ... على الجَبينِ المَصُـــوغِ مِن دُرِّ(٢)
وحـــاجبٍ خَـــطٌّ سطرَه قلمُ الـ ... ـحُسن بِحبْرِ الإلـــهِ لا الحِبرِ(٣)
/ ب] والخـــالِ في الخـــدِّ إذ أُشَبِّهُـــهُ ... زَهرةَ مِســـكٍ على ثَرى تِبْرِ
وأُقحـــوانٍ بِفيـــكِ مُنتظمٍ ... على شَبيـــهِ الغَـــديرِ من خَمْرِ

- ٨٩ -

آخر :

ظلــوم محــاجر الحــدقـــة ... مليـــح والـــذي خلقـــه
وهي في ديوانه ١٣٥ والأغاني ٩ : ٣٢ .

(٢) في (ب) : (فأوله) - وفي (ا) : (فأومله) وقد شطبت في المتن ، واستعيض عنها في الهامش بكلمة : (فأدميه) .

- ٨٨ -

ديوانه ٦٣ ، والبيت الثالث له في نضرة الإغريض ٤٣٨ .
(١) زيادة في (ب) .
(٢) في الديوان : (والحلق المستدير) .
(٣) في الديوان : (بحبر البهاء) .

- ٨٩ -

هما للصنوبري في الجماهر ١٢٣ ، وفي النويري ٢ : ٧٣ وتكملة ديوانه ٤٦١ ، والبيت الثاني في نضرة الإغريض ٤٣٨ دون عزو .

في الســاعِـدِ الأيمن خــالٌ لــهُ   مِثــلُ السُّــوَيْــداءِ على القَلبِ
كأنـــهُ مِن سَبَـــج فـــاحِمٍ   مُرَكَّبٍ في لُـــؤلُـــؤٍ رَطْبِ[1]

- ٩٠ -

كُشاجِم :

فَـــديْتُ زائرةً في العيــد واصِلــةً   لِمُسْتهــامٍ بهــا لِلــوصْـلِ مُنْتَظِرِ[1]
فلم يـزلْ خَـدُّهـا رُكنـاً أطـوفُ بِـهِ   والخـالُ، في صَحْنِـهِ، يُغْني عن الحَجَرِ[2]

- ٩١ -

أحمدُ بنُ أبي طاهِرٍ☆ :

أَغَنٌّ رَبيبُ الرَبْربِ الغيــدِ والْمَهــا   بِمُقْلـــةِ وَحشيٍّ المحـــاجرِ أَدْعَــجِ[1]

---

(١) في (ا) والنـويري : (من لـؤلـؤ) ، وهـو تصحيف . وقـد ثبتنـا روايــة (ب) ونضرة الإغريض .

- ٩٠ -

ديـوانـه : ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، زهر الآداب : ١ : ٣٧٩ ، النـويري : ٢ : ٧٥ ، مطـالـع البـدور ٢ : ٣٧ . والبيت الثاني دون عزو في روضة المحبين : ٢٣٧ .

(١) في الـديـوان : (بـالعيـد) ـ وقـد ورد عجـز هـذا البيت في الـديـوان . وزهر الآداب ، ومطالع البدور على هذا النحو :

(والهجر في غفلة عن ذلك الخبر) .

(٢) في (ب) والنـويري : (ألـوذ بـه) ـ ويقصـد هنـا بـالحجر : الحجر الأسـود في الكعبـة المنورة .

- ٩١ -

☆ هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور . أديب وشاعر ومؤرخ . كان مؤدب أطفـال ، ثم وراقاً ، ثم انصرف الى التأليف وخلف كتباً كثيرة ـ ولد ببغداد ؛ وتوفي فيها سنة ٢٨٠ هـ .

(١) الربرب : قطيع بقر الوحش .

لـه وَجَنـاتٌ نُكتَـةُ الخَـالِ وسْطَهـا   كنُقطـةِ زاجٍ في صَفيحـةِ زِبْرِجِ[2]

ـ ٩٢ ـ

ابن[1] أبي فَنَنٍ☆ ، في الخالِ الأَبيضِ :

يـاحُسنَ خـالٍ بِخـدّ قـد كَلِفْتُ بـهِ   كأنـهُ كَـوْكبٌ قـد لُـزَّ بـالقمرِ

(٢) في (ب) (كنكتة ـ وصفحة) : وهذا تصحيف .

ـ ٩٢ ـ

(١) في (ب) : (في الخال الأبيض لابن أبي فنن) .
☆ هو أحمد بن صالح ، أبو عبد الله ، شاعر مطبوع ، تحاشى المدح والتكسب في شعره .

الباب الخامس

في الخدود

- ٩٣ -

عُبَيْدُ اللهِ[1] بنُ عبدِ اللهِ بنِ طاهرٍ☆ :

قد صَنَّفَ الحُسنُ في خدَّيكِ جوهَرَهُ ... وفيهما أودعَ التفّاحُ أحمرَهُ[2]

فكلُّ سِحْرٍ فمِن عَيْنَيكِ أوّلُهُ ... مُذخَطَّ هاروتُ في عَيْنَيْكِ عَسكَرَهُ[3]

قد كانَ لي بَدنٌ ما مَسَّهُ سَقَمٌ ... فمُذْ أُتيحَ لهُ الهِجرانُ غيَّرَهُ[4] [١٤ / أ]

قلبي رَهينٌ بكفَّيْ شادِنٍ خَنِثٍ ... يُميتُهُ فإذا ماشاءَ أنْشَرَهُ[5]

- ٩٣ -

(١) في (ب) (عبد الله) ... وهو تصحيف .

☆ هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي . كان عالماً وشاعراً وكاتباً ضليعاً في النحو واللغة (ت : ٣٠٠ هـ) .

هي لأبي وائل بن تغلب بن حمدان في يتيمة الدهر : ١ : ١٠٥ ، وفي أنوار الربيع : ٣ : ٢٢١ .

ووجدت الأبيات (١ و ٢ و ٤) في ديوان أبي تمام ٤ : ٢٠٨ مع بيت رابع هو :

وكان خدك ، دهراً ، مشرقاً يققاً ... فمذ تمكن فيه اللحظ عصفره

(٢) في الديوان : (وفيه قد خلف التفاح .) ومن الملحوظ أنه أفرد الضمير في لفظة (فيه) مع أن الوصف يعود إلى الخدين ـ ويجوز أن يكون قد أعاد الضمير إلى كلمة (جوهره) إذ كانوا يعتقدون أن الحسن أحمر .

(٣) في الديوان : (وكل حسن) . في (ب) : (في جفنيك عسكره) .

(٤) في (ب) (فمنذ لاح له ...) .

(٥) في الديوان : (شادن غنج ... وإذا ماشاء) .

ـ ٩٤ ـ

الوَجيهي☆

لا والـــــذي جَعـــلَ المـــوا لِيَ في الهـــوى خَـــوَلَ العَبيـــدِ
وأصـــــارَ في أَسْرِ الظِّبـــــا ءِ قيـــادَ أعنـــاقِ الأُســـودِ[١]
وأقـــامَ أَلْـــويَـــةَ المَنيَّـــــةِ بين أَفْنِيَـــةِ الصُـــدودِ[٢]
مـــاالـــوردُ أحسنُ مَنْظَراً في الروضِ من وردِ الخُـــدودِ[٣]

ـ ٩٥ ـ

ابن الرومي :

تَـورُّدُ خـدَّيْـه يُـذكِّرُني الـوَرْدا ولمْ أَرَ أحلى منـه شكْـلاً ولا قَـدّا[١]
كأنَّ الثُريّـــا عُلِّقَتْ في جَبينِـــه وبَدر الدُجى في النَحْرِ صِيغَ له عِقْـدا[٢]

ـ ٩٤ ـ

☆ لم أعثر على ترجمة له .

هي في يتيمة الدهر ١ : ٩٠ لأبي وائل تغلب بن حمدان ، ورويت لغيره ـ وهي له أيضاً في أنوار الربيع ٣ : ٢٢١ .

(١) في اليتيمة وأنوار الربيع : (في أيدي الظباء) .

(٢) في أنوار الربيع : (أفناء الصدود) .

(٣) في اليتيمة وأنوار الربيع : (من حسن توريد الخدود) .

ـ ٩٥ ـ

هي في ديوانه ٢ : ٨٠٤ . ووجدت الأبيات (١ و ٢ و ٤) في نزهة الأسماع والأبصار : ٣٤ : منسوبة لأبي الحسن بن طريح .

(١) في نزهة الأبصار : (تورّدَ خداه فأذكرني) .

(٢) في نزهة الأبصار : (صاغ له) .

وأَهْدتْ لـه شمسُ النهارِ ضِيـاءَهـا فمرَّ بثـوب الحُسْنِ مُرتـديـاً فَردا[3]
فلم أرَ مِثْلي في شقـائي بمثلـهِ رَضِيتُ به مَولىً ولم يرضَ بي عَبْدا[4]

- ٩٦ -

ابن المعتز :

يـامَن يجـودُ بمـوْعِـدٍ من لَحْظِـهِ ويصُـدُّ حين أقـولُ أينَ المـوعِـدُ
وَيَظَـلُّ صَبّـاغُ الحَيـاء بِخَـدِّه تَعِبـاً يُعصْفِرُ تـارةً ويُسـوِّدُ[1]

- ٩٧ -

الرّاضي* :

---

(٣) في الديوان : (بردا) .
(٤) في الديوان : (ولم أر ..) وفي نزهة الأسماع والأبصار: (في شقائي بحبه) .

- ٩٦ -

ديوانه : ١ : ٧٨ ، والنويري ٢ : ٧٠ -
● ورد في الهامش الأيسر من الورقة ١٤ من الأصل (ا) البيتان التاليان : « لبعضهم :
حيّيْتُـه سَحراً ببـاقَـة نَرجِسٍ نَمَّ الفتـور بهـا على لَحظـاتِـه
وسَقَيْتُـه بيـدِ الحبَّـةِ خَمرةً فبـدتْ مُصحَّفـةً على وَجنـاتِـه »
مكتوبيْن بخط مخالف لخط المتن ودونما أية إشارة إلى أنها من الأصل وليسا موجودين في الأصل (ب) . لذلك ثبتناهما هنا في الهامش .

- ٩٧ -

* هو الراضي بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله من الخلفاء العباسيين كان أديباً شاعراً بليغاً محباً للعلماء والأدباء (ت : ٣٢٩)
هما له في : النويري ٢ : ٢٧١ والكامل لابن الاثير٨ :٣٦٦ ، والحلاة ٣٠٣ ، والبصائر والذخائر ٢ : ١٠٦ ، والبداية والنهاية : ١١ : ١٩٧ ، ومواسم الأدب ٢ : ٨٩ .

يَصْفَرُّ وَجْهي إذا تَـــــــأمَّلني	خَــوفـاً ، ويَحْمَرُّ وَجهُـهُ خَجَـلاً[1]
حتى كأنَّ الـــذي بِــوَجْنَتـــهِ	مِن مـاءِ وجهي إليـهِ قـد نُقِـلا[2]

- ٩٨ -

١٤ / ب] الواثِقُ باللهِ :

أيُّهـــا الخـــادِمُ من مَـــوْ	لاكَ ؟ مــــــولاكَ وَصِيفُ[1]
أنـــا مَمْلــوكٌ لِمَمْلــو	كٍ ولِلـــــــدَّهرِ صُرُوفُ
يـــا غَــزالاً لَحْـــظُ عَيْنَيْــ	ـــهِ سِهـــامٌ وَحُتـوفُ[2]
مـــا الـــذي ورَّدَ خـــدَّيْـ	ـــكَ ؟ ربيــعٌ أَمْ خَريفُ ؟[3]

- ٩٩ -

آخر :

---

(١) في البصائر والبداية والكامل والمواسم : (إذا تأمله طرفي ..) .
(٢) في البصائر والبدايـة والكامل والمواسم : (من دم جسمي إليـه ..) في (ب) (كأن ذاك الذي بوجنته ..) .

- ٩٨ -

هي في يتيمة الدهر : ٣ : ٤٠٧ منسوبة لأبي علي الحسن بن محمد الضبيعي ، ويقول إنـه شاعر من بعض كور الجبل .
(١) في يتيمة الدهر :
(أيهـــا السـائـل عن مـو	لاي مـــــــولاي وصيف)
(٢) في يتيمة الدهر : (منايا وحتوف) .
(٣) في (ب) (أو خريف) .

- ٩٩ -

البيتان للبحتري في ديوانه ٢ : ١٠٧٤ ، وفي الأغاني ١٨ : ١٦٧ .

بَيضاءُ رُؤْدُ الشباب قد غُمِستْ في خَجَلٍ دائمٍ يُعصفِرُها[1]
مَجدولةٌ هزَّها الصِّبا فَشَجا قلبَك مسموعُها ومَنظَرُها[2]

- ١٠٠ -

الناشيء :

قَبَّلتُه خُلسةً من عين راقبهِ ومَسٌّ ماسَّ من ثَغري مُشَنَّفُهُ
فا حُمرٌ من خَجلٍ واصفرٌّ من وَجَلٍ وحَيْرةُ الحُسن بين الحُسن أَطْرَفُه

- ١٠١ -

العلوي :

أَبرزَهُ الحمّامُ كالفضَّةِ أَبانَ عنه عُكَناً بَضَّهْ[1]
كأنَّما الماءُ على خَدِّهِ طَلٌّ على سُوسَنَةٍ غَضَّهْ[2]

---

(١) في الديوان : (خجل ذائب) . والأغاني : (دائب) بالدال المهملة ، في (ب) : (لصفرها) وهو تصحيف .
(٢) في الديوان : (فشفى قلبك) .

- ١٠١ -

هي للحسين بن الضحاك في الأغاني ٦ : ١٨٢ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٨ ، والشريشي ٢ : ٣٨٦ ، وأشعار الخليع ٧٠ .
(١) يبدو أن الناسخ في (ب) سها عن كتابة هذا البيت وصدر البيت الثاني في المتن وقد استدركها في الهامش وكتب بعدهما إشارة التصحيح . في الأغاني والشريشي (جرده الحمام عن دره تلوح فيها عكن ..) . في (ب) : (أبان منه) .
(٢) في الأغاني والشريشي : (كأنما الرش ... طل على تفاحة) - في من غاب عنه المطرب : (كأنما الرشح بأطرافه قطر على) - في (ب) : (ظل) ، وهو تصحيف .

فَلَيْتَ لي من فَمِـــه قُبلـــةً ولَيتَ لي من خــدِّهِ عَضَّـــةْ[٣]

- ١٠٢ -

النَّوْفلي :

بِـــأبي من نَبَـــاتُ خـــد ديْـــــــهِ وردٌ ونَرجِسُ
وعلى مِثلِـــــه تَـــــذو بُ قلــــــــوبٌ وأنفُسُ

- ١٠٣ -

آخر :

مُـوَرَّدُ مــابينَ العِــذارِ إلى الخَــدِّ بوردٍ بَـديعٍ ليس من جَـوْهرِ الـورْدِ□

- ١٠٤ -

أبو نواس :

---

(٣) في الأغاني :
(يـــاليتني زودني قبلـــة أولا ، فمن وجنتــــه عضــــه)
في الشريشي :
(يـــاليتـــه زودني قبلـــة أولا ، فمن وجنتــــه عضــــه)

- ١٠٣ -

هذا البيت ساقط من (ب) . وهو للبحتري في ديوانه ٢ : ٣٣٧
□ في الديوان : (مورد مادون العذار من الخد) .

- ١٠٤ -

هي في ديوانه ٣٧١ ، وأخباره لأبي هفان ٨٩ ، ونهـايـة الأرب ٢ : ٢١٣ ، والأبيـات الأربعـة الأولى في أخبـاره لابن منظـور ١٣ ، والعقـد الفريـد ٥ : ٤٠١ ، والبيـان والتبيين ١ : ١٠٨ . والأول والثاني في سمط اللآلي ١ : ٤٦٤ ، والشريشي ١ : ٢٧٤ .

وذاتِ خـــدٍّ مُـــورَّدْ قُـــوهيـــــةِ المُتَجَرَّدْ[1] [١٥ / أ]

تـــأمَّـــلُ العينُ منهـــا مَحـــاسِنـــاً ليس تَنْفَـــدْ[2]

والحُسنُ في كلِّ جـــزْءٍ منهـــا مُعـــادٌ مُردَّدْ[3]

فَبَعْضُـــه يَتَنـــاهى وَبعضُـــهُ يَتَـــوَلَّـــدْ[4]

وكلَّما عُـــدْتُ فيـــهِ يكـــونُ في العـــوْدِ أَحْمَـــدْ[5]

ـ ١٠٥ ـ

أَخذَه من قولِ مُحمد بنِ بَشير☆ ، وهذا[1] مُحْدَثٌ . وأَمـا مُحمـدُ بنُ بشيرٍ فهو[2]

(١) في (أ) (قهوية) . في (ب) (فوهية) ، وهذا تصحيف . في الديوان : (فتـانـة) . في أخبـاره لابن منظور : (فضيـة) . في الشريشي وفي أخبـاره لأبي هفـان : (موهيـة) وقـد ثبتنـا رواية البيان والتبيين والنهاية والسمط والقوهي : ضرب من الثياب البيض منسوبة إلى قوهستان .

(٢) في الديوان : (تأمل الناس) .

(٣) في الـديـوان (الحسن في ..) . في ابن منظـور : (في كل شيء) . في البيـان والتبيين : (في كل عضو) . في (ب) لفظة (منها) ساقطة . في أخباره لأبي هفان : (معاً يتردد) .

(٤) في الديوان ونهـايـة الأرب وأخبـاره لأبي هفـان : (فبعضـه في انتهـاء) . في الشريشي : (فبعضهـا في انتهـاء . وبعضهـا) . في ابن منظـور : (فبعضـه قـد تنـاهى) ، في البيـان والتبيين : (فبعضها قد تناهى) ـ في (أ) جاء في المتن : (يتردد) ، وقـد صححهـا النـاسخ في الهـامش بقولـه (صوابه : يتولد) .

(٥) في أخبـاره لأبي هفـان : (وكلـما عـدت طرفـاً يكـون للعـود ..) . في نهـايـة الأرب : (يكون لي العود) . في الشريشي : (وكلما عدت فيها تكون ..) .

ـ ١٠٥ ـ

☆ هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل الخارجي ـ من بني خارجـة ، وليس من الخوارج ـ شاعر حجازي فصيح مطبوع من شعراء الدولة الأموية .

البيتان من كلمة طويلة له في الأغاني ١٤ : ١٤٤ . قالها في البصرة وقد قـدم إليهـا من الحجـاز ، بعـد أن خطب عائشة بنت يعمر الخارجية فأبت أن تتزوجه إلا أن يترك زوجته في الحجاز ويقيم معها في البصرة .

(١) في (ب) (وهو) .

من شُعراءِ العرب :

أأطلُبُ الحُسنَ في أُخرى وأترُكُها بلْ ذاكَ حينَ تركْتُ الحُسنَ والحَسَبَا[٣]
ما إنْ تأمَّلْتُها يوماً فتُعْجِبُني إلاَّ غدا أكثر اليومَيْنِ لي عَجَبَا[٤]

- ١٠٦ -

ابن المعتز:

تُفاحتا خدَّيْكَ قد عُضَّتا بأعيُنِ العالَمِ فاحمَرَّتا
غَطِّهما لاتُؤْكَلا عَنْوَةً أو تَفْنَيا شَمّاً فقد رَقَّتا[١]

- ١٠٧ -

الحسينُ بنُ الضحّاكِ ، وقد أحْسنَ :

صِلْ بخدَّي خدَّيْكَ تَلْقَ عجيباً من مَعانٍ يَحارُ فيها الضميرُ
فبخدَّيْكَ لِلربيعِ رياضٌ وبخدَّيَّ للدموعِ غَديرُ

---

(٢) في (ب) كلمة (فهو) ساقطة .
(٣) في الأغاني : (أأبتغي الحسن ... تركت الدين ..) .
(٤) في الأغاني : (وما خلوت بها يوماً) . في (ب) : (الأكثر اليومين) وهو تصحيف .

- ١٠٦ -

ليسا في ديوانه .
(١) في (ب) : (وتفنيا) .

- ١٠٧ -

هما للحسين في ابن خلكان ١ : ٤٢٥ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٢٤ وعيون التواريخ : حوادث سنة ٢٥٠ وأشعار الخليع ٥٨ ، وللخبز أرزي في النويري ٢ : ٧١ ، ولابن المعتز في المستطرف ٢ : ١٧ وليسا في ديوانه .

ـ ١٠٨ ـ

وله :

أظهرَ الكبريـــاءَ من فَرطِ زهـــوٍ ... فتلقَّيْتُـــهُ بِـــذُلِّ الخُضـــوعِ[1]

وَحَبـاني رَبيـعُ خـدَّيْـهِ بـالـورْ ... دِ فـأَمْطَرْتُـهُ سَحـابَ الـدُمـوعِ

ـ ١٠٩ ـ

أبو هَفَّان :

خَـــدّي لِـــدمـعٍ فيـــهِ مُرْفَضٌ ... وخـــــــدُّه للشَمِّ والعَضِّ [١٥ / ب

بَعضي على بعضِيَ يَبكي دَمـــــاً ... وبَعضـــــهُ يُـــزهى على بعضِ

مـــاكَمَلَتْ حتى بَـــدا حُسْنُـــهُ ... ولا اسْتَتَمتْ زينـــــــةُ الأَرضِ

قـــد كِـــدْتُ أن أَقضِيَ من هَجرِهِ ... وحُـــقَّ لِلْمَهْجـــورِ أن يَقضي

ـ ١١٠ ـ

ابن المعتز :

ورْدُ الخـــدودِ وَنْرجِسُ اللحَّظـــاتِ ... وتصـــافُـحُ الشفَتَيْنِ في الخَلَـــواتِ

شيءٌ أُسَرُّبـــــهِ وأعلَمُ أنـــــهُ ... وَحَيـــاةِ من أهـــوى من اللـــذّاتِ

ـ ١٠٨ ـ

هما للخبز أرزي في النويري : ٢ : ٧١ ، ولأبي حمزة الذهلي في تتمة يتيمة الدهر : ١ :٨٤ . وللحسين بن الضحاك في الحماسة النجفية : ٣٥ .

(١) في تتمة اليتيمة : (الكبرياء تيهاً وزهواً) .

ـ ١١٠ ـ

ليسا في ديوانه . وهما في المستطرف ٢ : ١٧ دون عزو .

- ١١١ -

ابن الروميّ :

وشُفوفِ البدن النا عمِ في الثوب الرقيقِ
ورحيقٍ كحريقٍ في أَباريقِ عَقيقِ
إنَّ مَن ورَّدَ خدَّيْكِ لَصَبّاغٌ رقيقُ

- ١١٢ -

[وقال][1] الصَنَوْبَريُّ :

بَدرٌ بَدا بالضياءِ مُعْتَجرا غُصْنٌ أتى بالبَهاءِ مُتَّشِحا
رَقَّ فلو كلَّفَتْهُ أعْيُنُنا أن يَرشَحَ الخمرَ خَدُّهُ رَشحا

- ١١٣ -

آخر :

- ١١١ -

هي في ديوانه ٤ : ١٧١٦ .

(١) في البيت إقواء ـ وقد ورد في الديوان ، خالياً من هذا العيب وعلى النحو التالي :

إن ذا مِن وِرْدِ خدَّيكَ لِصبّاغٍ رفيقِ

- ١١٢ -

ورد البيت الثاني منها في النويري ٢ : ٧١ ، وفي الروضيات : ٦٩ ، وتتمة ديوان الصنوبري ٣٧ .

(١) زيادة في (ب) .

- ١١٣ -

سبق ورود البيت الثاني في المقطوعة : (٨٧) يرجى الرجوع إليها .



مُتَرَقرِقُ الخـــدَّيْنِ مِن ماءِ الصِّبا والطيبِ يَنْدى
وتَرى على وَجَناتِهِ في غيرِ حينِ الوَرْدِ وَرْدا[1]

- ١١٤ -

[وقال][1] المُهَلبيُّ :

نفسي فداءُ مُدلَّلٍ رَبَع الربيعُ بعارِضَيْهِ[2]
أسكرتُه من خمرةٍ وسكرتُ من نظري إليهِ

- ١١٥ -

المُفَجَّعُ☆ :

ظَبيٌ إذا عَقْرب أَصداغَه رأيتَ ما لا تُحْسِنُ العقربُ [١٦ / ا
تُفاحُ خدَّيْه له نَضْرَةٌ كأنه من دَمْعَتي يَشرَبُ[1]

(١) في المقطوعة ٨٧ : (في أي حين جئت) . في التشبيهات والجماهر : (في أي حين شئت) .

- ١١٤ -

المهلبي : لعله الوزير الحسن بن محمد بن عبد الله ، من ولد المهلب بن أبي صفرة . كان أديباً شاعراً جواداً ، توفي سنة ٣٥٢ هـ وهو وزير لأحمد بن بويه .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) : (ولع الربيع) . هو تصحيف .

- ١١٥ -

☆ المفجع : هو محمد بن أحمد بن عبيد الله البصري . يقال إنه لقب بالمفجع لكثرة ماتوجع وتفجع لما انتاب أهل البيت . كان شاعراً مكثراً ، وكاتباً ونحوياً لقي ثعلباً وأخذ عنه . توفي بالبصرة سنة ٣٢٠ هـ .

هما له في النويري : ٢ : ٧١ .

(١) في (ا) (له نظرة) وهو تصحيف صححناه من (ب) .



- ١١٦ -

ابنُ مَيَّادَةَ* [وأَحْسنَ وأبدَعَ في مَعناهُ][1] :

جـزى اللهُ يـومَ البَيْن خَيراً فـإنـهُ أَرانـا ، على عِـلاَّتِـه ، أُمَّ ثـابِتِ[2]
أَرانـا رَقيقـاتِ الخُـدودِ ولم نكُنْ نراهُنَّ إلاَّ بـانْتِعـاتِ النَـواعِتِ[3]

وهـذا مِن بَـدائِعـهِ[4] . وعليـه عَوَّل الشعراءُ في العِشْقِ بـالصِّفَـةِ دون الرُؤيـةِ ، كبشار* حيثُ قال[5] :

- ١١٧ -

يـاقـومُ أُذني لبعضِ الحيِّ عـاشِقَـةٌ والأُذْنُ تعشَـقُ قبـلَ العينِ أحيـانـا[1]

- ١١٦ -

* ابن ميادة : هو الرماح بن أبرد المري - وميادة أمه ، وقد اشتهر بنسبته إليها - وهو شاعر مطبوع رقيق الغزل هجاء - من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (ت : ١٤٩ هـ) .

هما لأعرابي في ابن خلكان ٢ : ٣٠٢ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأصلين : (على علاتها) . وهو تصحيف في رأينا لأن الضمير في (علات) ينبغي أن يعود إلى يوم البين وليس إلى أم ثابت وهو ماجاء في ابن خلكان أيضاً .

(٣) في ابن خلكان : (أرانا ربيبات الخدور) . وهذه الرواية أجود وأكثر ملاءمة للمعنى المقصود في البيتين - في (ا) : (يوماً بانتعات) : وقد آثرنا رواية (ب) لأنها أصح - في ابن خلكان : (بانبعاث البواعث) . وهو تصحيف يخل بالمعنى ويصيب الروي بعيب الإكفاء .

(٤) في (ب) (من بديعه) .

(٥) في (ب) (يقول) . .

- ١١٧ -

* هو بشار بن برد أشهر شعراء العصر العباسي الأول باجماع الرواة (ت : ١٦٧ هـ) .

هو له في أخبار أبي تمام ٢١٦ والشريشي ١ : ١٧ ، والعمدة ٢ : ٢٣٠ ، ومحاضرات الأدباء : ١ : ٥٤ ونكت الهميان ٧٢ ، والأغاني ٣ : ٦٧ .

(١) في (ب) (ياناس) .



- ١١٨ -

وكابن قَنبرٍ☆ مُهاجي مُسلم بن الوليد :

ولستَ بـواصفٍ أبـداً خَليـلاً أُعَرِّضُـهُ لأهْـواءِ الرجـالِ[1]
ومـا بـالي أُشـوِّقُ عَيْنَ غيري إليـهِ ودونـه سَترُ الحِجـالِ[2]

- ١١٩ -

وكاني المُوَسْوِسِ :

سِمِعْتَ بـه فَهِمْتَ إليـه شـوْقـاً فكيف لـكَ التَصَبُّرُ لـوتراهُ

- ١١٨ -

☆ ابن قنبر هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني - شاعر بصري من شعراء الدولة العباسية - كان يهاجي مسلماً ، وأخبار مهاجاتها في الأغاني : ١٤ : ١٥٣ .

البيتان في خاص الخاص ١١٦ لإبراهيم بن المهدي ويرويان للحكم بن قنبر . ونسبا في ديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق - لعلي بن عيسى الرافعي - وهما دون عزو في الزهرة ١ : ٧٣ ، والبيت الأول في ديوان المعاني ١ : ٢٨٥ لصاحب الزنج .

(١) في خاص الخاص وديوان المعاني : (أبداً حبيباً) . في ديوان الصبابة : (يوماً حبيباً) .

(٢) في خاص الخاص وديوان الصبابة : (قلب غيري) . في ديوان الصبابة : (ودون وصاله ستر الحجال) .

زاد في خاص الخاص بيتاً ثالثاً هو :

كأني أشتهي الشركاء فيـه وآمن فيـه أحـداث الليـالي

- ١١٩ -

سبق ورود هذا البيت - يرجع إلى المقطوعة : (٥٠) .

الباب السادس

في [نعت][1] الوَجَنات

- ١٢٠ -

الحسنُ بنُ وَهْبٍ☆

لا النــــومُ أَدْري بـــــه ولا الأَرَقُ ... يَـدْري بِهــذيْنِ من بــهِ رَمَــقُ
أَرَدْتُ تَقبيــلَ نـــارِ وَجْنتِـــهِ ... خَشِيتُــــهُ ، إن دنــوْتُ أَحترِقُ[1]

- ١٢١ -

ابن المعتز :

١ / ب] وَجْنتـــاهُ أرقُّ من قَطْرِ مـــاءٍ ... ودُمـوعي يَجرِينَ جرْيــاً عليــهِ
وَتَرى قلبَـــه الحَـــديـــدَ ولكنْ ... لي فُـــؤادٌ أرقُّ مِن وَجْنَتَيْـــهِ

---

(١) : كلمة نعت : زيادة في (ب) .

- ١٢٠ -

☆ هو الحسن بن وهب بن سعيد . كاتب بليغ وشاعر مجيد . مدحه أبو تمام . وله أخبار معه ، ورثاه البحتري (ت نحو ٢٥٠ هـ) .

البيتان للصنوبري في ديوانه ٤٣٦ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٢٨٨ ، والبداية والنهاية ١١ : ١١٩ ، وتهذيب ابن عساكر ١ : ٤٥٧ ، والروضيات : ٥٠

(١) في جميع المصادر المذكورة : (نويت تقبيل نار وجنتها ... وخفت أدنو منها فأحترق) وهذه الرواية أجود . وفي (ب) : (حسبته) .

- ١٢١ -

ليسا في ديوانه ولم أعثر عليهما في غيره .



- ١٢٢ -

ابن الرومي :

وغـــزالٍ تَرى على وَجْنَتَيْـــــهِ قَطْرَ سَهمَيْـهِ من دِمــاءِ القُلـوبِ
لَهفَ نفسي لِتِلْــكَ من وَجنـــاتٍ وَردُهـــا وَردُ شـــارِقٍ مَهْضـوبِ[1]

- ١٢٣ -

أبو نُواس :

لِلْحُسْنِ في وَجَنـــاتِــهِ بِـــدَعٌ مــا إنْ يَمَـلُّ الـدرسَ قـارِيهــا[1]
لــو تَستَطيـــعُ الأرضُ لا نْقَبَضَتْ حتى يكـونَ جميعُـــهُ فيهـــا[2]

- ١٢٤ -

ابن المُعَذَّل :

- ١٢٢ -

ديوانه - نصار - ١ : ١٧٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٧١ .

(١) في (ب) : (مهضوم) . وهو تصحيف يخل بالمعنى وبالروي . والمهضوب : هو ما أصابه المطر .

- ١٢٣ -

ديوانه ٤٢٥ ، وأخبـاره لابن منظور ٦٨ ، ومحـاضرات الأدبـاء ٣ : ٢٩٦ ، وأنوار الربيـع ٥ : ٢٤٨ .

(١) في (ب) : (للجبين) (يمل النفس للدرس) . وهي تصحيفات .
(٢) في أخباره : (حتى يصير) .

قلتُ لــــــــهُ إذ مرَّ بي فَرْدا مــولايَ هــل تَقْبَلُني عَبْـــدا[1]
فــأَطبَــقَ الــورْدَ على نَرْجِسٍ فـــامْتـلأَتْ وجنتُـــهُ وَرْدا

- ١٢٥ -

آخر :

فـــاحْمَرَّ حتى كِـــدتُ أَن لا أَرى وَجْنَتَـــــهُ من كَثْرةِ الـــوَرْدِ

- ١٢٦ -

ابنُ الرّوميّ :

- ١٢٤ -

(١) في (ب) : (هل تقتلني) . وهو تصحيف .

- ١٢٥ -

البيت لإبي تمام في مطلع الفوائد ٢٩٩ وهو في ديوانه ٤ : ١٨٦ خامساً لستة أبيات هي :

وفــــاتن الألحـــاظ والخـــد معتـــدل القـــامـــة والقـــد
صيرني عبـــداً لـــه حسنـــه والطرف قـــد صيره عبـــدي
قـــال ، وعيني منـــه في عينـــه راتعـــة في جنـــة الخلـــد
طرفـــك زانٍ . قلت : دمعي إذن يجلـــــده أكثر من حـــــد
فـــاحمر حتى كـــدت أن لا أرى وجنتـــــه من كثرة الـــــورد
الحسن والطيب إذا استجمعـــــا عبـــدان عنـــدي لأبي عبـــد

ويوجد البيت أيضاً في ديوان أبي نواس ٤١٨ ، رابعاً للأبيات ١ و ٣ و ٤ من كلمة أبي تمام هذه .

- ١٢٦ -

هي في ديوانه ١٧٠ والنويري ٢ : ٧٠ ، وفي مجموعة شعرية مخطوطة في دار الكتب الظاهرية برقم ٤ في الورقة ٢٣٤ .

□ يـــاطُرَّتَيْـــهِ اللَّتيْنِ مِن سَبَـجِ   في وَجْنتيْـــهِ اللتينِ من وَهَـــجِ[1]
مـــا حُمْرَةٌ فيهما ؟ أمِنْ خَجَـــلٍ   أم فِطْرَةُ اللهِ ؟ أَمْ دَمُ المُهَـــجِ[2]

- ١٢٧ -

خالد الكاتب :

عَليـــلُ اللَّحْـــظِ والطَّرْفِ   مَليـــحُ الشَّكْـــلِ والظَّرْفِ[1]
لقـــد جـــاوَزَ في البَهْـــجَـــةِ والحُسْنِ مَـــدى الـــوَصْفِ
لـــه وَرْدٌ على الـــوجْـــنَـــةِ مَمْنـــوعٌ مِن القَطْفِ[2] [١٧ /
يَبُثُّ السُقْمَ من عَينيْـــهِ لكِنْ لحظُـــهُ يَشْفي

- ١٢٨ -

الصَّنَوْبَري :

وَجنَتُـــكَ النـــارُ ثغرُكَ البَرَدُ   يـامَنْ هوَ الظَّبْيُ بل هـو الأَسَـدُ

□ هذه المقطعة ساقطة من (ب) .
(١) في الديوان والنويري ومخطوطة الظاهرية :
(يا وجنتيه اللتين من بهج   في صدغيه اللذين من دعج) .
(٢) في الديوان والنويري : (فيكما   أم صبغة الله) .

- ١٢٧ -

ليست في ديوانه المخطوط .
(١) في (ب) (بديع الشكل) .
(٢) في (ب) (ممنوع عن) . قدّم في (ب) هذا البيت على البيت الثاني .

- ١٢٨ -

ورد البيت الثاني منسوباً له في ديوان المعاني ١ : ٢١٨ ونقله عنه الدكتور إحسان عباس إلى تكملة الديوان : ٤٧٧ .

هــذا طِرازٌ عليــــكَ أم سَبَــجٌ ذانِــكَ صُــدغــانِ أم هُما زَرَدُ[1]
مــالي بِخَـدَّيْـكَ يــا غُــلامُ يــدٌ ولا لِخَــدَّيْــكَ بــالعيــونِ يــدُ
فكيفَ أبكي بـــأدمُعي جَسَـــدي لم يَبْـقَ لي أدمُـــعٌ ولا جســـدُ

- ١٢٩ -

أبو نُواس :

وَابِـــأَبي وجهُـــكَ المُفَـــدَّى والـــوَجَنــــاتُ المُـــوَرَّداتُ[1]
والعـــارِضـــانِ اللَّـــذانِ طـــابـــا حينَ بَـــدا فيهما النَبـــــاتُ
في فَمِـــــكَ العَنبرُ الفَتَّـــــاتُ في رِيقِـــكَ البـــارِدُ الفُراتُ[2]
●[وأينَما كُنتَ من بِـــــلادِ فلي إلى وجْهِــــكَ التِفـــاتُ]

- ١٣٠ -

آخر :

ومُبيــــحِ أسرارِ القلـــــو بِ بـوجْنَتيْــهِ وحــاجِبَيْـــهِ
جَمَـعَ الإلـــهُ لـــهُ المَحَـــا سِنَ ثم أفْرغَهـــا عليـــــهِ

---

(١) في ديوان المعاني : (تلك طرار عليك أم حلق) . في (ا) : (طراز) وهو تصحيف

- ١٢٩ -

ليست في ديوانه ولم أجدها في غيره .
(١) في (ب) : (وأبي) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ب) : (وريقك) .
● هذا البيت زيادة في (ب) .

- ١٣٠ -

نهاية الأرب ٢ : ٧١ دون نسبة .

وكـــــأنَّ مِـرْآتَـيْـنِ عُلِّـــ ـقَتـــا بصَفْحَـــةِ عـــارِضَيْــهِ
وكأنَّ وَردَ الجُلَّنـــــــــــــا رِ مُضَعَّفٌ في وَجنتيْـــــــــــهِ

- ١٣١ -

[وقال][1] ديكُ الجنّ :

بـــأبي الثـــلاثُ الآنســـــا تُ الرائقـــاتُ الفــــاتِنـــاتُ[2]
أقبلْنَ والأَصــــــــــــداغُ من وَجنــــاتِهنَّ مُعَقْربـــــاتُ[3]
ألفـــــاظُهُنَّ مـــؤنَّثـــــا تٌ والجُفـــونُ مُـــذكَّراتُ[4]
حتى إذا عــــــــايَنْتُهُـــنَّ ولـــلأُمــور مُسبِّبـــــاتُ [١٧ / ب
جَمَّشْــتُـهُـنَّ وقلـــتُ طِيـــــبُ عِنـــاقِكُنَّ هـــو الحيـــاةُ[5]
فَخَجِلْنَ حتى خِلْتُ أنَّ خـــــــــــــدودَهنَّ مُعَصْفَراتُ

- ١٣٢ -

ابن الرومي :

- ١٣١ -

النويري ٢ : ٧٢ وديوانه - ملوحي - درويش - ٢٩ وديوانه - مطلوب - جبوري - ١٦٠ .

(١) : زيادة في (ب) .
(٢) في (ب) : (الفاتنات الرائعات) . في النويري : (الرائعات الفاتنات) .
(٣) في (ب) والنويري : (والأصداغ في) .
(٤) في (ب) : (ألحاظهن مؤنثات) . وهي رواية جيدة .
(٥) في (ا) (عتـــابكن) وفي (ب) : (غنـــائكن) . وهـــذا تصحيف . في النـــويري والديوانين : (عناقكن) وهذه الرواية أجود وهي التي ثبتناها .

- ١٣٢ -

ديوانه - الكيلاني - ٤٤٢ ، ديوانه - نصار ١ : ١٥٩ ، النويري ٢ : ٢١٦ .



تَشرَعُ الألحـــاظُ في وَجْنَتِهـــا   فَتُـــلاقي الرَيَّ من مَشْرَبِهـــا[1]
فهي حَسْبُ العَينِ مِن نُـــزْهَتِهـــا   وهي حَسْبُ الأُذْنِ من مَطْرِبِهـــا

ـ ١٣٣ ـ

آخر :

□إني هَـويتُ من السَّعـادةِ مُسْعـداً   لِبَني الهوى فغـدا مَشُوقـاً شـائِقـا
فإذا دنـا جَعـلَ الـزيـارةَ شـأنَـهُ   وإذا نَـأى بَعَثَ الخيـالَ الطـارِقـا
عـاتَبْتُـهُ يـومـاً وفي وَجَنـاتِـهِ   وردٌ ، فصـارَ من الحَيـاءِ شَقـائِقـا

ـ ١٣٤ ـ

ابن المعتز :

قَـــد صـــادَ قلبي قَمَرُ   يَسحَرُ منـــــهُ النظَرُ
وقـــد فُتِنْتُ بَعــــدَكُمْ   وَضـــاعَ ذاكَ الحــــذَرُ[1]

---

(١) في الديوانين : (في مشربها) .

ـ ١٣٣ ـ

الأبيات للسري الرفاء نفسه وهي في ديوانه ١٩١ .
□ هذا البيت ساقط من (ب) . وفي الديوان سقط وتصحيف في عجز هذا البيت .

ـ ١٣٤ ـ

ديوانه ١ : ٨٢ والأبيات (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦) في الأوراق ٣ : ٢٣١ مع زيادة هذا البيت في آخرها :

الحسن فيـــه كامـــل   وفي الـــورى مختصر

والبيتان (٥ و ٦) في التشبيهات : ٨٧ ، ونهاية الأرب ٢ : ٤٦ .
(١) في الديوان : (وقد فنيت) ، وهو تصحيف .

بِـــــوجْنـــــــةٍ كأنّما يقـــــدَحُ منهـــــا الشَرَرُ
وشـــــارِبٍ قـــد هَمَّ أوْ نَمَّ عليـــــــــهِ الشَعَرُ
ضَعيفَــــةٌ أجفــــانُــــهُ والقلب منــــــــه حجر
كأنّما أجْفـــــانُـــــه مِن فِعْلِهـــــا تَعتـــــذِرُ[٢]
لم أرَ وَجْهــــــاً غيرَ ذا يَـحيي علـيــــــهِ بَشَـرُ[٣]

- ١٣٥ -

ابن المُعَذِّل : [١٨ / أ]

بِمَجـــــاري فَلـــــكِ الحُسْـــنِ الـــذي في وَجَنـــاتِـــكْ
وبِنُـــونَيْنِ على خَـــد ديْـــكَ من غَيْرِ دَوَاتِـــكْ[١]
وبمـــا يصنَـــعُ في النَّـــا سِ تَشــاجِي حَرَكاتِـــكْ[٢]
□وبمـــا أغْفَلَـــهُ الـــوا صِفُ من حُسنِ صِفـــاتِـــكْ
لاتَـــدَعْني والهـــوى يَجْرحُ قلبي بِحَيـــاتِـــكْ[٣]

---

(٢) : فيما ذكرناه من مصادر : (كأنما ألحاظه) ـ في الديوان ونهاية الأرب : (من فعله) .
في التشبيهات : (من قلبه) .
(٣) في الديوان : (لم أر وجهاً مثل ذا) . وفي (ا) : (عليها) وهو تصحيف .

- ١٣٥ -

ورد البيت الأول في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨٨ منسوباً للخبزأرزي .
(١) في (ا) (وبنونيك) . وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها الأصح .
(٢) في (ب) تساجي .
□ هذا البيت ساقط من (ب) .
(٣) في (ب) (يجرح لحظي) . ورواية (ا) أجود .

- ١٣٦ -

آخر :

غَـــدَا وغَـــدا تَـورُّدُ وجْنَتَيْـــهِ بِعَيْنِ مُحبِّــهِ يَصِفُ الرِيـــاضــا[١]

على خـــدَّيْـــه مـــاءٌ عَسْجَـــدِيٌّ إذا نظرَ الرَقيبُ إليــهِ غـــاضـــا[٢]

يُـؤمِّــلُ جنـــةَ الفِرْدَوْسِ قــومٌ وآمُــلُ منـــهُ شَمًّــا أو عَضـاضــا

غـــزالٌ كلَّما ازْدَدْتُ اقترابـــاً إليـــهِ زادَ بُعـــداً وانْقِبـــاضـــا

كَتَمْتُ هــواهُ حتى فـــاضَ دَمْعِي فَصَيَّرَهُ حَــديثــاً مُسْتَفـــاضـــا[٣]

- ١٣٦ -

الأبيات لكشاجم وهي في ديوانه : ٢٩٧ ، والبيتان (١ و ٢) له في نهاية الأرب ٢ : ٦٩ .

(١) في (ب) والديوان ونهاية الأرب : (لعين محبه) .

(٢) في نهاية الأرب : (فلو نظر) .

(٣) في (ب) : (حتى عيل صبري) .

البابُ السابعُ

في نَعْتِ الحواجِب

- ١٣٧ -

الزّاهي☆ :

وأَغْيَدَ مَجدولِ القَوامِ جَبينُهُ ... سَنا القمرِ البَدْرِيِّ في الغُصْنِ الرطْبِ
تَنَكَّبَ قوسَ الحاجِبيْنِ فَسَهْمُهُ ... لواحِظُهُ المَرْضى وقِرْطاسُه قلبي[1]

- ١٣٨ -

عبدُ اللهِ بنُ أَبي الشِّيص☆

حَذِرْتُ الهوى حتى رُميتُ مَن الهوى ... بأَصْرَدِ سَهمٍ في قِسيِّ الحواجِبِ[1] [١٨ / ب]
رَمَيْنَ فأَصْمَيْنَ القَلوبَ مكانَها ... وتُخْطي يَدُ الرامي له في المغايِبِ[2]

- ١٣٧ -

☆ الزاهي هو علي بن إسحاق بن خلف القطان ، وشهر بالزاهي نسبة إلى (زاه) ، وهي قرية من قرى نيسابور . وهو شاعر وصاف مجيد ، أكثر شعره في مدح آل البيت (ت : ٣٥٢) .

البيتان غير منسوبين في (ا) ، وهما له في نهاية الأرب ٢ : ٣٩ .

(١) في (ب) ، ونهاية الأرب : (برجاسه) بدل (قرطاسه) وكلاهما بمعنى واحد ، وهو أديم أو حجارة تنصب يرمي بها الرامي وتسمى : الغَرَض .

- ١٣٨ -

☆ هو ابن الشاعر المعروف أبي الشيص محمد بن عبد الله الخزاعي . وهو من شعراء بغداد ، عاصر أبا تمام ورثاه .

(١) في (ب) (من قسي) .

(٢) في (ب) (وتخطي يد الرامي برمي المعايب) .



- ١٣٩ -

محمدُ بنُ عبد الرحمنِ الكوفي :[1]

وَمُسْتَلِبٍ عينَ الغَـزالِ وقــد تُرى ... بِجَبْهتِـهِ عينُ الغـزالـةِ مـاثِـلا
تنـادَلَ قـوسَ الحـاجِبيْنِ مُفـوَّقـاً ... بـأَسْهُمِ ألحـاظٍ تَشُـكُّ المَقـاتِـلا[2]

- ١٤٠ -

خالدٌ الكاتب :

لـه مِن مَهـاةِ الرمْـلِ عَيْنٌ مَريضـةٌ ... ومِن ناضِرِ الريْحانِ خُضْرَةُ شـارِبِ[1]
ومِن يـانـعِ التُفّـاحِ خـدٌّ مـورَّدٌ ... ومن خَطِّ حُلْوِ الخطِ تقويسُ حـاجبِ
ومِن نـاعِمِ الأغصـانِ قَـدٌّ وقـامـةٌ ... ومن حالِكِ الحِبْرِ اسودادُ الـذَوائبِ[2]
ومن كُلِّ مـا تهوى النفـوسُ وتَشْتَهي ... نَصيبٌ ، ومـا فيـهِ نَصيبٌ لِعـائِبِ

- ١٣٩ -

هما له في نهاية الأرب ٢ : ٣٩

(١) في (ب) كلمة (محمد) ساقطة .

(٢) في (ب) ونهاية الأرب : (تناول) . و (تنادل) و (تناول) بمعنى واحد .

- ١٤٠ -

ورد البيتان الأول والثالث في المستطرف ٢ : ١٥ منسوبين لخالد وليست موجودة في ديوانه ، وورد الأول في التشبيهات ٢٥٣ دون عزو ، وفي محاضرات الأدباء : ٢ : ١٣٥ منسوباً للسلامي ، وفي جمهرة الإسلام بالورقة ٤٠ في كلمة من ٤٦ بيتاً نسبت إلى ديك الجن .

(١) في التشبيهـات : (لـه من عيـون الـوحش ... ومن خضرة البسـتـان) . في جمهرة الإسـلام : (عين كحيلـة ... ومن خضرة الريحـان) ـ في المستطرف : (لهـا من ظبـاء ... خضرة حاجب) .

(٢) في المستطرف : (ومن يانع الأغصان) ـ في (ا) : (اسوداد الحواجب) وقد ثبتنا رواية (ب) والمستطرف لأنها الأصح .

- ١٤١ -

آخر :

غَـزاني الهـوى في جَيْشِـهِ وجُنـودِه وعبّـا عليَّ الخيـلَ من كُـلِّ جـانِبِ(١)

بمَيْسَرةٍ أعـلامُهـــا أعينُ المَهـــا ومَيْمَنَـــةٍ تَقْضي بـزُجِّ الحـواجبِ(٢)

وأَثْبَتَ شخصَ البدْرِ في حَوْمَةِ الوغى برايَتِـــهِ الكُبرى لِفَـلِّ الكتـــائِبِ

- ١٤٢ -

المَوْصِليّ :

فـــوقَ العيـــونِ حَـــواجِبٌ زُجٌّ تحتَ الحـــواجبِ أعيُنٌ دُعْـــجُ(١)

ينظرْنَ من خَلَـلِ النِقـــابِ وإنَّمـــا تحتَ النِقـــابِ ضـواحِـكٌ فُلْـجُ(٢)

- ١٤١ -

روي البيتان الأول والثاني في نهاية الأرب ٢ : ٣٩ ، وفي المستطرف ٢ : ١٥ دون عزو

(١) في (ا) (وعدّى علي) . وفي المستطرف : (وهبّ علي) . وقد ثبتنا روايـة (ب) ونهاية الأرب .

(٢) في المستطرف : (بميسرة أجنادها) . في (ب) : (تعصي براج) ، وهذا تصحيف .

(٣) في (ا) (برابية) وهو تصحيف .

- ١٤٢ -

نسبت لديك الجن في مجموعة شعرية مخطوطة وموجودة في مكتبة الأوقاف بحلب برقم ١٨٢٠ ، وورد البيتان (١ و ٦) في البصائر والذخائر في القسم ٢ من المجلد ٣ : ٦٦٥ دون عزو .

(١) في (ا) (دج) بدل (دعج) وهو تصحيف . في البصائر والذخائر :

(تحت المحـــاجر أعين دعـــج من فـــوقهن حـــواجب زج)

(٢) في (ب) (النقاب وفي) : وهو تصحيف . في مخطوطة الأوقـاف : (النقـاب ومن ... تحت) . ويلاحظ أن الأبيات من البحر الكامل وأن عروض البيت الأول منهـا حـذّاء ، وأن عروض هذا البيت في رواية (ا) التي ثبتناها صحيحة . وعنـد العروضيين أن العلة إذا عرضت في القصيـدة لزمت فلا يباح للشاعر التخلي عنها في جميع أبياتها .

وإذا نظرْنَ رَمَقْنَ عن مُقَــــلٍ تَسبي العقــولَ وحَشْــوُهــا غُنْــجُ[3]
وإذا ضَحِكْنَ ضَحِكْنَ عن بَرَدٍ عَــذْبِ الرُضــابِ كأنّــه ثَلْـجُ
[١٩/ ا] وإذا نَــزعْن ثيــابَهُنَّ تَرَسَّلَتْ فــوق المُتــون ذوائِبٌ سُبــجُ[4]
وافيْنَ مَكَّــةَ للحَجيــجِ فَلَمْ يَسْلَمْ بِهِنَّ لمُحْرِمٍ حَــجُ[5]

---

(٣) في مخطوطة الأوقاف : (فحشوها ..) .

(٤) في مخطوطة الأوقاف : (ثيابهن تُرى ..) وكذلك لم تُلتزم العروض الحذاء في هذا البيت . وفقاً للرواية التي ثبتناها ، وهي رواية الأصلين (ا) و (ب) .

(٥) في البصائر والذخائر : (لمسلم حج) .

البابُ الثامنُ

في العيونِ والزُرْقةِ والشُهلةِ والحَوَلِ والرَمَدِ

- ١٤٣ -

قال الأَصمعي☆ : ماوَصفَ أَحدٌ العيونَ بمثْلِ ماوَصَفَ به عَدِيُّ بن الرِقاع☆

وكأَنهـا بين النِســاءِ أَعــارهــا عَيْنيْـهِ أَحـورُ مِن جـآذرِ جـاسِمِ[1]

وَسْنــانُ أَقْصَـدَهُ النُعــاسُ فرنَّقَتْ في عينِــهِ سِنـــةٌ وليس بِنــائمِ

- ١٤٣ -

☆ الأصمعي هـو من أشهر أئمة علماء النحو واللغة والغريب والأخبار والملح واسمه عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع . ولد بالبصرة وتوفي فيها سنة ٢١٦ هـ .

☆ عدي بن الرقاع : هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع . شاعر مجيد من أهل دمشق . كان مقدماً عند بني أمية مداحاً لهم . عاصر جريراً وهاجاه (ت نحو ٩٥ هـ) .

هما لعدي في : الأغاني ٨ : ١٧٤ والوحشيات ١٩٤ ، والشعر والشعراء ٢٣٧ والتشبيهات ٩٠ ، ومجموعة المعاني : ٢١٢ ، والعمدة ١ :-٢٧٠ ، والحماسة البصرية ٢ : ٨٤ ، وأمالي المرتضى ١ : ٥ ، والمختار من شعر بشار ٢٧٠ ، والبديع ١٧٣ ، وخاص الخاص ٨٣ ، والأشباه والنظائر ١ : ١٦٥ ، والحماسة الشجرية ٦٨١ ، والخالديين ١ : ١٦٥ ، وشرح شواهد المغني ١٦٨ ، ونهاية الأرب ٢ : ٤٦ ، ومن غاب عنه المطرب ٧٩ ، والمرقصات والمطربات ٣٠ ، والمستطرف ٢ : ١٥ ، والمصون ١٥ ؛ وهما مرويان في مصادر أخرى .

(١) : في (ب) : (وحور كأنها بين ..) ، وهو تحريف - في التشبيهات والحماسة البصرية وحماسة ابن الشجري : (فكأنها) - في التشبيهات والعمدة والمرقصات والمطربات والشعر والشعراء : (وسط النساء) - في الوحشيات والشعر والشعراء : (من جآذر عاسم) .

- ١٤٤ -

النَّاجِمُ☆ :

كادَ الغـــزالُ يَكـــونُهـــا لكنَّما هُـــو دونُهـــا
والنرجِـسُ الغـضُّ الجنـــيُّ أغـضُّ مِنـــهُ جُفـــونُهـــا
مَنْ كانَ يعرِفُ فَضلَهـــا فَعنِ القِيـــاسِ يصـــونُهـــا[1]

- ١٤٥ -

جَرير☆ :

لـولا مُراقبـــةُ العيـونِ أرْيننـــا حَـدَقَ المَهـــا وسـوالِفَ الآرامِ[1]
ونظرْنَ ، حين سمِعْنَ جَرْسَ تحيَّتي نَظَرَ الجِيـادِ سمِعْن صـوتَ لِجَـامِ[2]

- ١٤٤ -

☆ الناجم : قيل اسمه محمد بن سعيد بن الحسن بن شداد السمعي . وقيل سعد ، وسعيد . وكأن أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً . وكانت بينه وبين ابن الرومي صحبة ومودة (ت : ٣١٤ هـ) .
هي له في نهاية الأرب : ٢ : ٤٦ .
وللمجنون بيت صدره مماثل لصدر هذا البيت :

كاد الغـــزال يكـــونهـــا لـولا الشـوى ونشـوز قرنـــه .

(١) في (ا) : (فعلى القياس) ، وهـو تصحيف . لفظـة (كان) سـاقطـة من متن (ب) ومثبتة في الهامش مقابل البيت تصحيحاً .

- ١٤٥ -

☆ هو جرير بن عطية بن الخطفي من كليب بن يربوع . نشأ في البادية ؛ كان واسع الخيال قوي الشاعرية .. وقد اشتهر بهاجاته الشاعر الفرزدق وكتاب مناقضاتها معروف (ت : ١١٠) .

ديوانه : ٥٥٢ .

(١) في الديوان : (مقل المها) .

(٢) في الديوان : (رجع تحيتي) .



- ١٤٦ -

ابنُ المُعتزِّ ، والناسُ يَسْتَبْدِعونَهُ[١] :

عَليمٌ بمـا تحتَ الصُّـدورِ من الهـوى سَريـعٌ بكرِّ اللحظِ والقلبُ جـازِعُ[٢] [١٩ / ب

ويجرحُ أحشـــائي بعينٍ مَريضـــةٍ كما لانَ مَسُّ السيفِ والسيفُ قـاطِعُ[٣]

- ١٤٧ -

البُحتري :

ويَحْسُنُ دلُّهـــا والمـــوتُ فيـــهِ وقـــد يُستحسَنُ السيفُ الصقيـــلُ

- ١٤٨ -

[وقد] قال سَلْمٌ الخاسِرُ☆ في الرَّشيدِ :

- ١٤٦ -

هما في ديوانه : ١٠٧ ونهاية الأرب ٢ : ٤٣ ، والقـالي ١ : ٢٣٢ ، والأوراق ٣ : ٢٣٤ ، والبيت الثاني في التشبيهـات ٨٨ ، والمختـار من شعر بشـار : ٢١٧ ، وزهر الآداب ٢ : ٢٣٨ ، والمستطرف ٢ : ١٥

(١) : جملة (والناس يستبدعونه) ساقطة من (ب) .

(٢) في المستطرف : (بما تحت العيون) .

(٣) في الـــديـوان والأوراق والمستطرف : (متن السيف والسيف) ـ في (ب) والمختـــار والتشبيهات وزهر الآداب : (متن السيف والحد) .

- ١٤٧ -

ديوانه ٣ : ١٨٢٢ ، والزهرة ١٠٢ ، والتشبيهات ٢٦٤ ، والموازنـة ١ : ٣١٨ وديوان المعـاني ١ : ٢٥٦ ، ومجموعة المعاني ١٥٥ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٩٠ ، والنويري ٢ : ٢٥٥.

- ١٤٨ -

☆ سلم الخاسر : هو سلم بن عمرو بن حماد . شاعر مطبوع من شعراء الـدولـة العبـاسيـة وكان عالماً بأشعار العرب . كان تلميذاً لبشار بن برد وصديقـاً لأبي العتـاهيـة . اختلف مؤرخوه في أسبـاب تلقيبه بالخاسر (ت : ١٨٦ هـ) .

(١) في (ب) : (وقد) زائدة .

طَلَعَ الخليفةُ مَطلعَ الشمسِ فَعَلا رِقابَ الجنِّ والإنسِ
وعليهِ مَصقولٌ عوارِضُهُ خَشِنُ الكريهةِ لَيّنُ المسِّ

وتقولُ العربُ[٢] : الحيَّةُ ليّنٌ لَمْسُها ، قاتِلٌ نهشُها .

ـ ١٤٩ ـ

وقولُ ابنِ المُعتز في معناه حسنٌ :

إن زَنَتْ عينُهُ بِغيرِكَ فاضرِبْها بطولِ السُّهادِ والدمعِ حَدّا[١]

ـ ١٥٠ ـ

وقد كرَّرَ[١] فقالَ :

---

(٢) في (ب) : (والعرب تقول ...) .

ـ ١٤٩ ـ

لايوجد في ديوانه ـ وهو له في قطب السرور ٥٧٥ في جلة ١٢ بيتاً . ولعل ابن المعتز نظر إلى هذا البيت المنسوب لأبي تمام :

طرفك زان ، قلت : دمعي إذن يجلده أكثر من حد

راجع : التعليق على المقطوعة : ١٢٥ .

وكلا القولين مقتبس من الحديث الشريف « العينان تزنيان » وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند : ٢ : ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٤١١ ، ٥٢٨ ، ٥٣٥ و ٥٣٦ عن أبي هريرة .

(١) في (ب) : (فاجلدها) ـ في قطب السرور : (بسوط السهاد) .

ـ ١٥٠ ـ

ليست في ديوانه . وهي لسلم الخاسر في نهاية الأرب ٢ : ٥٣ ، ولابن ثوابة في مطالع البدور ٢ : ١٥٣ ، ودون عزو في الصناعتين ٣٥٦ ، ومحاسن النظم والنثر ١٥٦ ، والشريشي ١ : ٢١٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٨٠ والبصائر والذخائر ٢ : ٥٦٤ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٨٥ .

(١) في (ب) (كرره) .

أَتَتْني تــــــــؤنِّبُني في البُكاء   فــأهــلاً بهــا وبتــأنيبِهــا[٢]
تقــولُ ، وفي قــولِهــا حِشمــةٌ   أَتَبْكي بعينٍ تَراني بهـــــا[٣]
فقلتُ : إذا استحسَنَتْ غيرَكُمْ   أمرتُ الــدُّمــوعَ بتــأديبِهــا

وهذا من مُخْتارِ شعرِ ابن المُعتزِّ . إلاَّ أنه عَكَسَ قولَ الأخطلِ☆ :

ـ ١٥١ ـ

فــلا تلُمْ بــدارِ بني كُلَيْبٍ   ولاتقرَبْ لهمُ أبــداً رِحــالا[١]
فــإنَّ لهم نِســاءً مُبرقــاتٍ   يَكــدْنَ ينكْنَ بــالحــدَقِ الرِجــالا[٢]

[٢٠ / أ]

ـ ١٥٢ ـ

قال أبو المُثنى : أنْشَدَني خالِدٌ لِنفْسهِ بَديهةً :

---

(٢) في (ب) والمحاضرات والبصائر : (بالبكاء) .

(٣) في المحاضرات : (وقالت) ـ في (ا) : (وفي عينها) وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى . في الشريشي (وفي قولها حكمة) ـ في الصناعتين والشريشي (تراني بعين وتبكي بها) .

(٣) في الشريشي : (أمرت البكاء) .

☆ هو أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت من قبيلة تغلب ، وهو معروف من فحول شعراء العصر الأموي (ت : ٩٥ هـ) .

ـ ١٥١ ـ

شعر الأخطل ١٦٥ ، وعيون الأخبار ٤ : ٨٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١١٥ ، والمستطرف ٢ : ١٥ .

(١) في عيون الأخبار وشعر الأخطل : (فلا تدخل بيوت) ـ في محاضرات الأدباء : (فلا تقرب بيوت) .

(٢) في (ب) : (ترى فيها بوارق مومسات) ـ في عيون الأخبار والمحاضرات : (ترى فيها لوامع مبرقات) ـ في شعر الأخطل : (ترى فيها اللوامع مبرقات) ـ في محاضرات الأدباء : (ترى فيها بوارق مرهفات) .

ـ ١٥٢ ـ

لم أعرف من هو أبو المثنى هذا .

عَينُـــــهُ سفَّـــاكـــــةُ المُهــجِ   مِن دَمي في أعظمِ الحَرَجِ[1]
أسْهرتْني وهي لاهيــــــــــــةٌ   بـــاحْــورارِ العيْنِ والــــدعَـجِ[2]
قُـــلْ لِظبيٍ كلُّـــــهُ حَسَنٌ   عَجَبي من فِعلِـــكَ السَمِـــجِ[3]
لا أتـــاحَ اللهُ لي فَرَجـــاً   يــومَ أدْعــو مِنـــكَ بـــالفَرجِ

- ١٥٣ -

•[قالَ : فأنشدْتُها وَهباً الهَمَدانيَّ فأنشدَني لِنَفسهِ بَديهةً :

تَعمَـلُ الأجفـــانُ بـــالـــدَّعَـجِ   عمــلَ الصَّهبـــاء بـــالمُهَــجِ
قُـــلْ لِظبيٍ تَستَرَقُّ لــــــهُ   مُهـجُ الأحرار بـــالـــدَّعــجِ
أنتَ والأجفـــانُ مـــالَحَظَتَ   من فُتـــــورِ العيْن في حَرَجِ
كيفَ أدعــو اللهَ أســـأَلُـــهُ   فَرجـــاً مِمَّن بـــه فَرجي]

هي في ديوانه المخطوط بالورقة ٧ مع اختلاف بالترتيب - وهي له في بدائع البدائه١٥٧ ، وكذلك البيتان (١ و ٢) في نهاية الأرب ٢ : ٤٣ - ووجدت الأبيات (١ و ٣ و ٤) في ديوان أبي نواس ص:٩٢ وورد البيت الرابع في كلمة من٥أبيات نسبت في بعض المصادر لعبد الصمد بن المعذل ، وفي بعضها لديك الجن - راجع شعر ابن المعذل ٧٧ - ٧٨ ، وديواني ديك الجن - ملوحي ودرويش ٣١ ومطلوب وجبوري ١٦١ - وهي في ديوان أبي بكر الشبلي ١٣٩ ويقال إن الشبلي كان يتمثل بها .

(١) في بدائع البدائه وديوان أبي نواس : (في أحرج الحرج).

(٢) في بدائع البدائه وديوان خالد : (وهي راقدة) - في البدائع : (باحورار الطرف) -

(٣) في ديوان أبي نواس : (خلقه حسن) - في البدائع وديوان خالد وديوان أبي نواس : (إرث لي من فعلك) .

- ١٥٣ -

● هذه المقطوعة ساقطة من الأصل (ا) وهي في متن (ب) وهي لوهب الهمداني في نهاية الأرب ٢ : ٤٤ ، ومحاضرة الأبرار ٢ : ٤٨٦ ، وورد البيت الأول في العقد الفريد ٦ : ٤١ دون عزو وفي جملة أربعة أبيات .

- ١٥٤ -

وهذا أَوّلُ من قاله[1] أبو نُواس :

لافرَّجَ اللهُ عني إنْ مــدْدتُ يــدي ... إليــه أســأَلُــه من حبِّــه الفَرجــا[2]

- ١٥٥ -

أبو دُلَف :

نَقْتَنِصُ الآســـادَ من غِيلهـــا ... وأَعيُنُ العِينِ لنـــا صـــائـــدهْ
يَنْبــو الحُســامُ العَضْبُ عنّــا وقــد ... تَكْلُمُ فينـــا النظرةُ القـــاصِـــدَهْ
تَهـــابُنـــا الأُسْـــدُ ونخشى المَهـــا ... آبِـــدةٌ مـــا مثلُهـــا آبـــدهْ[1]

- ١٥٦ -

ابن المعتز :

- ١٥٤ -

هو في ديوانه : ٣٧٠ ، وبدائع البدائه ١٥٧ ، ودون عزو في مصارع العشاق : ٢١٤ .

(١) في (ب) : (قال) ، دون الهاء .

(٢) في المصارع : (مددت يداً) .

- ١٥٥ -

له في نهاية الأرب : ٢ : ٤٧ .

(١) في (ا) : (وتخشى) ، وهو تصحيف .

- ١٥٦ -

ليست في ديــوان ابن المعتز ـ وهي لأبي فراس في (ب) وفي نهـــايـــة الأرب ٢ : ٤٧ ، وفي المستطرف ٢ : ١٥ وقـد نقلهـا محقق ديوانـه الـدكتور سـامي الـدهـان إلى ملحق الـديوان ٣ : ٤٥٢ ـ ونسبت لأبي القـاسم الزاهي في النجوم الزاهرة ٤ : ٦٣ و ٦٤ ، وابن خلكان ٣ : ٥٤ ، والبيتـان (٣ و ٤) في خـاص الخـاص:١٤٩ والشريشي ١:٣٧٥ ويتيمـة الـدهر ١:٢٣٣، وجـاء في اليتيمـة قـولـه، عن البيت

وبيضٍ بـــألحـــاظِ العيـونِ كأنَّما هَـزَزْنَ سُيـوفـاً وَاْستَلَلْنَ خنــاجرا[1]
تَصـدَّيْن لي يـومـاً بِمنعرَجِ اللِـوى فغــادرْنَ قلبي بــالتصبُّرِ غــادِرا[2]
سفَرْن بُـــدوراً ، وانْتقبْنَ أهلَّـــةً ومِسْنَ غُصـونـــاً والتفتْنَ جــآذِرا
وأطْلعْنَ في الأَجيـــادِ للـــوردِ أنجماً جُعِلْن لحبَّـــاتِ القلـوبِ ضَرائرا[3]

- ١٥٧ -

البرقعي* :

/ ب] إني أخــــافُ مِن العُيـــو نِ النُجْـــلِ والحَـــدَقِ المِراضِ
وأَزُورُ ليْثَ الغـــابِ بـــالـــهنـدِيِّ في وســطِ الغِيــاضِ
وإذا رأيتُ مُـــــــوَرَّدَ الـــوَجَنــاتِ جُمِّشَ بــالعَضــاضِ
أيْـقـنْـتُ أَنَّ مَنِيَّتي بينَ التــورُّدِ والبَيــــاضِ[1]

- ١٥٨ -

خالد :

الثالث : « وإنما احتذى في هذا البيت مثال المتنبي في قوله :

بـــدت قمراً ، ومـــالت غصن بـــانٍ وفـــاحت عنبراً ، ورنت غـــزالا »

(١) في (ب) (محاجرا) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) (عاذرا) ، وهو تصحيف .

(٣) في اليتيمة وخاص الخاص وابن خلكان : (بالدر أنجما) .

- ١٥٧ -

* في (ب) الرقعي .

(١) في (ا) (والعضاض) وهو تصحيف .

- ١٥٨ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٤٤ والبيتان الثاني والثالث لـه في ذيل الأمـالي ٩٥ ، وليست في

ومَريضِ طَرْفٍ ليس يصرِفُ طرفَــهُ	نحـو امرئٍ إلاَّ رمـــاهُ بحَتْفِـــهِ[1]
قـــد قلتَ إذْ أبصرتُــــهُ مُتمايِــلاً	والردفُ يجـذِبُ خصرَهُ من خَلْفِـهِ[2]
يــــامَن يُسلِّمُ خصرَهُ من رِدفِـــهِ	سَلِّمْ فـؤادَ مُحبِّــهِ مِن طرْفِــــهِ

ـ ١٥٩ ـ

الجُنْزرزّي[1] :

لَمّـــا نظرتَ إليَّ من حَــدَقِ المَهـــا	وضَحِكْتَ عن مُتَفَتَّــحِ الأنْـــوارِ[1]
وعَقَـــدتَ بينَ قَضيبِ بـــانٍ نـــاعِمٍ	وكَثيبِ رمـلٍ عُقــدةَ الـزُنّــارِ[3]
عفَّرتُ خدّي في الثّرى لـكَ خـاضِعاً	وعَـزمْتُ منـكَ على دخـولِ النـارِ[4]

ديوان خـالـد الكاتب المخطوط وهي ودون عـزو في نهـايـة الأرب ٢ : ٩١ وديـوان المعـاني ١ : ٢٥١ . والثلاثة في المستطرف ٢ : ١٥ دون عزو أيضاً . والثـالث في يتيمـة الـدهر ٤ : ٥١ منسوب لأبي العلاء السروي مع بيتين آخرين تقدماه وهما :

ومعشّـــق الحركات تحسب نصفـــــه	لـولا التمنطـق بـائنـاً من نصفـــه
يسعى إليــــك بكأســـه فكأنمـــا	يسعى اليـــك بخـــده في كفــــه

(١) في المستطرف : (ومريض جفن) .

(٢) في ذيل الأمالي : (قد قلت لما أن بـدا متبختراً) ـ في ديوان المعـاني : (قـد قلت لمـا مر يخطو ماشياً) ـ في نهاية الأرب ٢ : ٩١ : (مر يخطر ماشياً) .

ـ ١٥٩ ـ

(١) جاء في (ب) : (الحسن ، لعله الخبزأرزي) .

ونسبت لـديـك الجن في المثـل السـائر : ١٥ ، والطراز ١ : ١٧٥ ، وديـوانـه ـ ملـوحي ودرويش ـ ٤٩ ـ ومطلوب وجبورى ـ : ١٦٧ .

(٢) في المثـل السـائر والطراز والـديـوانين : (عن حـدق ...وبسمت عن متفتح النوار) في (ب) (من متفتح) .

(٣) في المثل السائر : (بانٍ أهيف) .

(٤) في (ب) والمثل السائر والطراز والديوانين : (وعزمت فيك) .

- ١٦٠ -

جَحْظَةُ☆ :

صـادَتْ جميـعَ النـاسِ أجفـانُـكْ وعـزَّ في العـالَمِ سُلطـانُـكْ
مَن مُنصِفي مِنـكَ وكُـلُّ الـوَرى مِن خوفِ سُلطَـانِـكَ أعـوانُـكْ(١)

- ١٦١ -

أبو هَفَّان :

أخـو دَنَفٍ رمتْـهُ فـأَقْصـدَتْـهُ سِهـامٌ من جُفـونِـكِ لاتطيشُ
قـواتـلُ ، لانِصـالَ سـوى احْـورارٍ بِهنَّ ، ولا سِـوى الأهـدابِ ريشُ(١)
أَصبْنَ سَـوادَ مُهجتـهِ فـأضْحى سقيمـاً لايمـوتُ ولا يعيشُ(٢)
[٢١ / أ] كئيبـاً إنْ ترحَّـلَ عنـهُ جيشٌ مِن البَلـوى أنـاخَ بـه جُيـوشُ(٣)

- ١٦٠ -

☆ جحظة : هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي . ويقال إن ابن المعتز هو الذي أطلق عليه هذا اللقب . كان مليح الشعر ، حسن الأدب ، كثير الرواية للأخبار ، متصرفاً في فنون العلم كالنحو واللغة والنجوم . وكان حاذقاً في العزف على الطنبور (ت : ٣٢٤ هـ) .

في (أ) : (فكل الورى) وقد ثبتنا رواية (ب) .

- ١٦١ -

هي لـه في المستطرف ٢ : ١٥ وكـذلـك البيتـان(١ و ٢) في نهـايـة الأرب ٢ : ٤٤ . ونسب البيتان(١ و ٤) لأحمد بن المعذل في زهر الآداب ٣ : ٧١ .

(١) في (ب) ونهاية الأرب : (قواتل لاقداح ..) .

(٢) في (أ) (سواء) ، وهو تصحيف .

(٣) في زهر الآداب : (ألم به جيوش) .

- ١٦٢ -

آخر :

بحُرمـةِ مـافي العَينِ من نَرجِسٍ غَضٍّ ... ووردٍ جني لاحَ في مـوضِـعِ العَضِّ

أَبِنْ ليَ هـلْ هَجْري عليـكَ فريضـةٌ ... فأنتَ ، بحمـد الله ، تـأخـذُ بـالفرضِ

بَراكَ إلـهُ الخلـقِ من لُـؤلُـؤٍ رطبٍ ... فبعضُكَ من حُسنٍ يَغـارُ على بعضِ[1]

وما قيل في الزُرْقَة والشُهلَةِ

- ١٦٣ -

شاعر[1] :

قـالـوا بـهِ زُرقـةٌ فقلتُ لهُمْ ... بـذاكَ تَمَّتْ خِصـالُـهُ البَهجَـهْ

مـا عـابَـهُ مـاترَوْنَ من زَرَقٍ ... كَمْ بينَ فَيْروزَجٍ إلى سَبَجَـهْ[2]

- ١٦٤ -

آخر :

زُرقـةٌ في شُهُـولـةٍ فهـو سيفٌ ... في دَمٍ غيرَ أنـهُ ليس يَصـدا

- ١٦٢ -

(١) في (ب) : (يغار من البعض) .

- ١٦٣ -

هما للصنوبري في الشريشي ١ : ١٥٥ ، والروضيات ٤٩ ، وديوان الصنوبري : التكلة - ٤٦٧ - ودون عزو في المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء : ٦٢ .

(١) في (ب) بعضهم .

(٢) في (ب) (ماغاية) وهو تصحيف - في الشريشي والروضيات وتكلة الديوان :

(مـاكحـل العين مثـل زرقتهـا ... كم بين يـاقـوتـه إلى سبجـة)



كلما عــاوَدَتْــهُ بــاللحــظ عَيْني   عـــادَ للحِينِ حُسْنُـــه مُستَجِـــدًا

- ١٦٥ -

الخَليعُ :

ومُكتَحِـلٍ في العينِ من فـوقِ شُهلَـةٍ   يَـدِبُّ على أرجــاء مُقلتـــهِ السحرُ
لــه وجنــةٌ مــاتحمِـلُ العينَ رِقــةً   جــوانِبُهــا بيضٌ وأوســاطُهــا حُمْرُ

وفي الحَوَلِ

- ١٦٦ -

أبو الأَسودِ الدُؤَلِي☆[1] :

يَعِيبـونَهـا عِنـدي ولا عَيبَ عِنـدَهــا   سِــوى أنّ في العَيْنينِ بعضَ التــأخُرِ
[١ / ب] وإنْ يَــكُ في العَيْنينِ سُــوءٌ فـإنهــا   مُهَفْهفَـــــةُ الأَعلى رَداحُ الْمــؤَزَّرِ[2]

- ١٦٦ -

☆ أبو الأسود الدؤلي : هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي وهو من التابعين والفقهاء والأمراء والشعراء والفرسان ، رسم له علي ، رضي الله عنه ، شيئاً من أصول النحو فكتب فيه ، ثم أخذه عنه من جاء بعده ، لذلك يعتبر واضع علم النحو (ت : ٦٩ هـ) .

هما في ديوانه ١٤٤ ، وله في عيون الأخبار ٤ : ٥٨ ، والأغاني ١١ : ١٠٥ ويقول : إن أبا الأسود اشترى جارية فأعجبته وكانت حولاء ، فعابها أهله عنده ، فقال هذين البيتين .

(١) في (ب) (لأبي الأسود الدؤلي في الحول) .

(٢) : في الديوان : (في العينين شيء) - في الديوان والأغاني وعيون الأخبار : (رداح المؤخر) - في (ب) (فإن يك) .

- ١٦٧ -

أَبو حَفْص الشّطرنجي* :

حَمِــدْتُ إلهي إذ بُليتُ بحُبهـــا   على حَــوَلٍ يُغني عن النَظرِ الشَزْرِ[١]
نَظرتُ إليهـــا والرَقيبُ يَخـــالُني   نَظرتُ إليـه فـاستَرَحْتُ من العُـذْرِ[٢]

- ١٦٨ -

سَعيدُ بنُ حُمَيْد* في وَصفِ الحَوَلِ نفسِهِ وأَجاد[١] :

وَنَجْمينِ في بُرجيْن هــادٍ وحــائِرٌ   إذا طَلَعا حَـلَّ الكُسوفُ بـواحـدِ[٢]

- ١٦٧ -

* أبو حفص الشطرنجي : هو عمرو بن عبد العزيز . كان مشغوفاً بـالشطرنج فنسب إليهـا . وكان شاعر عُلَيّة بنت المهدي ، ومنقطعاً إليها - وكان شاعراً غزلاً وأديباً ظريفاً (ت ٢٠٩ هـ) .
البيتان له في كنايات الأدباء ٦٢ - وعيون التواريخ - حوادث سنة ٢٠٩ - وهما للقاضي عبد الوهـاب التغلبي في ابن خلكان ٢ : ٣٨٩ ، والشريشي ١ : ١١٧ . ولأبي العيناء في نكت الهميان : ٢٦٦ - ودون عزو في محاضرات الأدباء ٣ : ١١٧ و البيت الثاني في ٢٩٨ ، وديوان المعـاني ١ : ٢٧٢ ، ونهـايـة الأرب ٢ : ٤٠ .

(١) في محاضرات الأدباء : (إذ بلاني .. أغنى عن ..) - في النويري : (وبي حول) .

(٢) في ديوان المعـاني ونكت الهميـان وعيون التواريـخ : (والرقيب يظنني) - في محـاضرات الأدباء - ٣ : ٢٩٨ - (فاسترحت من العذل) - وقـد ورد البيتـان بصيغـة التـذكير في عيون التواريخ والنويري .

- ١٦٨ -

* هو سعيد بن حميـد بن بحر - شـاعر رقيق وكاتب مترسل فصيح حسن الكلام . كان ينحو بشعره منحى عمر بن أبي ربيعة . وله أخبار مع فضل الشاعرة (ت نحو ٢٥٠ هـ) .
هي دون عزو في مجموعة المعاني ١٤٨ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٢٩١ .

(١) جلة : « في وصف الحول نفسه وأجاد » ساقطة في (ب) .

(٢) في الأصل (ا) (مادٍ) وهو تصحيف .



إذا غُيِّبَ الهــادي وَواراهُ بُرجُــهُ   تَراءى لـهُ المَقْصـودُ في زِيِّ قـاصـدِ[٣]
لهــذا ، على التشبيــهِ ، قــوةُ زُهرةٍ   وفي ذا ، على التمثيلِ ، طَرفُ عُطاردِ[٤]
□مِنَ الأَنجُمِ اللائي جَرَتْ في بُروجِها   ولم تَـدْرِ مـامعنى بُروجِ الفرَاقِـدِ

ـ ١٦٩ ـ

العلويّ البَصْريّ☆ :

ونَظرةِ عَيْنٍ تعلَّلْتُهــــــا   خِـــلاســـاً كما نَظرَ الأَحــوَلُ[١]

(٣) في مجموعة المعاني ومحاضرات الأدباء : (إذا أفل الهادي ووافاه) ـ في (ب) (تراءى لك) ـ في مجموعة المعاني : (تراءى له المكسوف) ـ في محاضرات الأدباء : (تراءى لنا المكسوف) .

(٤) في مجموعة المعاني ومحاضرات الأدباء : (لهذا على التقدير ... وفي ذا على التشبيه ..) .

□ هذا البيت ساقط في (ب) ـ في المحاضرات : (اللاتي) ـ في مجموعة المعاني والمحاضرات : (نجوم الفراقد) .

ـ ١٦٩ ـ

☆ العلوي البصري : هو علي بن محمد الورزنيني الملقب بصاحب الزنج ؛ وقد لقب بذلك لقيامه بفتنة عظيمة في البصرة زمن العباسيين وكان أكثر أنصاره من الزنج ـ وقد عاثوا فيها فساداً وأعملوا تدميراً وإحراقاً . ورثى ابن الرومي أهل البصرة بقصيدته الرائعة المشهورة والتي مطلعها :

ذاد عن مقلتي لــذيـذ المنــام   شغلهـا عنـه بـالـدمـوع السجـام

البيتان له في الغيث المسجم ١ : ٨٦ ، ونسبا لمحمد بن وهيب في الأغاني : ١٧ : ١٤٢ مع بيتين آخرين سبقاهما :

ومـــا لـه المحبين لاتعقــل   أمــا في الهـوى حكم يعـدل
تعبــدني حَـور الغــانيــات   ودان الشبــاب لـــه الأخضـل .

ونسبا لابن وهيب أيضاً في معاهد التنصيص ١ : ٢٢٠ ؛ ولأبي الشيص في محاضرات الأدباء ٢ : ١١٧ وأشعار أبي الشيص : ٩١ ـ ووردا دون نسبة في التشبيهات : ٣٧٧ .

(١) في التشبيهات : (ومقلة عين تغررتها   غراراً) ـ في الأغاني : (غراراً كما ينظر ..) في المعاهد أيضاً : (غراراً) ، في محاضرات الأدباء : (حذاراً) .

تَقسَّمتُهـــا بين وجـــهِ الحبيـــبِ وطرفِ الرقيبِ متى يغفــلُ[2]

- ١٧٠ -

آخر :

سَـأجْتنبُ الـدارَ التي أنتمْ بهـا ولكنَّ طَرفي نحـوَها سوفَ يعمـلُ[1]
أرى مُستقيمَ الطرفِ ما الطرفُ أمَّكُمْ فـإن زالَ طرفي عنكمُ فهو أحْـوَلُ[2]

- ١٧١ -

آخر :

ومُنقَلِبٍ طَرفُـــهُ فـــاترٌ يُقلِّبُ بـاللحـظ مِنّـا القلـوبـا[1] [٢٢ / ا
فعينٌ تُـــوهِّمُني مَـــوْعِـــداً وعينٌ تُشـــاغِـلُ عني الرَقيبـــا
يُصـــانِـــعُ خَصْمين في لحظِـــهِ فَلَنْ أستريبَ ولن يَستَريبـــا[2]

---

(٢) في الأغاني والتشبيهات ومعاهد التنصيص : (مقسمة بين ..) .

- ١٧٠ -

هما للعرجي في ديوانه : ١٢ في قصيدة طويلة ، وفي الزهرة ١٠٧ .

(١) يعمل هنا مضارع عمل . ويقال عمل البرق أي استمر خطفه ، وهو يريد أنه سيتجنب دارها ، ولكن طرفه سيديم النظر اليها .

(٢) في (ب) : (ما الطرف أنكم) ، وهو تصحيف . في ديوان العرجي : (وإن أم طرفي غيركم) . في الزهرة : (وإن رام طرفي غيركم) .

- ١٧١ -

هي في منتخب الكنايات ٦٦ غير منسوبة ، وجاء فيه قوله : « وأنشد السري الرفاء في كتاب المحب والمحبوب لبعضهم يمدح غلاماً أحول » .

(١) في (ا) (لحظه فاتر) وقد ثبتنا رواية (ب) ومنتخب الكنايات دفعاً لتكرار لفظة (لحظه) في البيت .

(٢) في (ب) : (ولن استريب ولن استريب) في أحد الفعلين تصحيف .

- ١٧٢ -

وابنُ الروميّ قد أبدعَ في نظرِ الحبيبِ ، وتأثيرِهِ في القُلوبِ ما لم يَذكرْه أحـدٌ . وكرَّرهُ في مواضِعَ من شعرِه فقال :

نظرتْ فـأَقصـدَتِ الفـؤادَ بطرفِهـا   ثم انْثَنَتْ عَني فكِـدْتُ أَهيمُ[١]

وَيْلايَ إنْ نظرتْ وإن هيَ أعرضتْ   وقْـعُ السِهـام ونـزْعُهنَّ أَليمُ[٢]

- ١٧٣ -

قالَ وزادَ فيه معنًى آخرَ[١] :

لَطَرفُهـا ، وهـو مَصْروفٌ ، كَمـوقِعِـه   في القلبِ حينَ يَروعُ القلبَ مـوقِعُهُ[٢]

- ١٧٢ -

خلا ديوان ابن الرومي منها - وقد وردا منسوبين لـه في ديوان المعاني ١ : ٢٣٦ وحماسة ابن الشجري ٨٨٤ ، والتشبيهات ٣٨٦ ، والعمدة ٢ : ٢٣٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٤٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١١٨ ومطالع البدور ٢ : ٥٦ - ومعجم الشعراء ٢٨٩ .

(١) في (ب) : (فـأصـدت) ، وهو تصحيف - في التشبيهات ، ومحاضرات الأدباء وديوان المعـاني . ومعجم الشعراء : (الفـؤاد بسهمهـا) - في حمـاسـة ابن الشجري والعمـدة : (.. الفؤاد بلحظها ..) . في التشبيهات ومعجم الشعراء ومحاضرات الأدباء وديوان المعاني والحماسة الشجرية : (.. عنه فكاد يهيم) - في العمدة : (عنه فظل يهيم ...) .

(٢) كلمة (ويلاي) وردت هكذا في الأصلين وفي نهاية الأرب - وما أظن لها وجهاً في اللغة .

- ١٧٣ -

هما في ديوانه (نصار) : ٤ : ١٤٨٤ . وهما له في التشبيهات ٣٨٦ ، والنويري ٢ : ٤٧ .

(١) في (ب) : (وله وزاد فيه ..) .

(٢) في (ا) : (مـاطرفهـا وهـو مطروف) . وفي (ب) (يـاطرفهـا ... لموقعـه) وفي كلا التعبيرين تصحيفات لايستقيم المعنى معها . وقد ثبتنا رواية الديوان والتشبيهات .

تَصُدُّ بالطرفِ ، لاكالسَّهم تَصرِفُه عني ، ولكنَّه كالسَّهمِ تَنْزِعُه(٣)

- ١٧٤ -

وقال أيضاً(١)

تَشكَّى إذا ماأَقْصَدَتْكَ سِهامُها وتَشْجى إذا نكَّبْنَ عنكَ وتكمَدُ(٢)
إذا نَكَبَتْ عنّا وجدْنا عُدولَها كموقعها في القلب ، بل ذاكَ أجهَدُ(٣)
كذلكَ تلكَ النَبْلُ من وقعتْ به ومن صُرِفَت عنه من القومُ مقْصَدُ

وقد الْتَزمَ ابنُ الروميِّ في هذه القصيدةِ فتحةَ ماقبلَ حرفِ الرَويِّ تبرّعاً ، إلاّ في بيت واحد وهو :

ومَرجوعُ وهّاجِ المَصابيحِ رِمْدَدُ(٤) [٢٢ / ب]

وأخبرني أبو عُبيد الله المَرْزُباني☆ أن أبا عُثمان النَاجِمِ أخبره أن ابنَ

---

(٣) في (ا) و (ب) : (تصد عني) . في الديوان والتشبيهات والنويري : (تصد بالطرف ..) وهذه الرواية أصح وأعلى لذلك ثبتناها .

- ١٧٤ -

هي له في ديوانه - كيلاني - ٣٩٠ من كلمة طويلة يتحسر فيها على الشباب .

(١) لفظة (أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٢) في الديوان : (وتأسى إذا ..) .

(٣) : في الديوان : (إذا عدلت عنا ...) في (ب) : (بل تلك) . في الديوان . (بل هو ...) .

(٤) تمام البيت :

محار الفتى شيخوخة أو منية ومرجوع وهاج المصابيح رمدد

☆ في (ا) و (ب) أبو عبد الله المرزباني وكذلك في معجم الأدباء ، وأبو عبيد الله في غيرها ورجحنا رواية الأكثرية . هو محمد بن عمران بن موسى بن سعيد . وهو الكاتب الراوية والعالم المعروف . ولد ببغداد ومات فيها سنة ٣٨٤ وخلف مصنفات كثيرة .

الرومي دَفع إليه[٥] هذه القصيدة وقال : اذهبْ بها إلى ثَعْلبكم☆ وأنْشدْه إيّـاهـا ، فما ردَّ[٦] من لُغتها فلا تلتفتْ إليه ، ومـا ردَّ من إعرابها فعلِّمْ عليـه[٧] لأرجِعَ فيه[٨] . وأنشدَه رِمْدَد[٩] بِفتح الدال التي رَدفتْ حرفَ الرويِّ ؛ فلم يَردَّه عليه .

وعنـدَ علمـاءِ اللغـةِ[١٠] هو رِمْـدِدٌ بِكسْر[١١] الـدالِ الأُولى . ولم يـأتِ في العربيَّـة مـاتكرَّر فيـه حرفـانِ على فِعْلِلٍ إلا رِمْـدِد ودِرْدِح[١٢] للنـاقـة المُسنَّـة ، وقِرْقِس للبَعوض . وقال ابنُ السكِّيت☆ : لم يَرِدْ في اللغـة فِعْلَل بكسر الفـاءِ وفتح اللاّم إلاّ حرفان : دِرْهمٌ وهِجْرَعٌ[١٣] للطويل . وقـد جـاء ثـالثٌ وهو هِبْلَعٌ لِلأكول . قال الشاعرُ[١٤] :

(٥) في (ا) : (إليَّ) ، وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أمشى مع السياق .

☆ ثعلب : هو أحمد بن يحي بن زيـد بن سيـار .. إمـام الكوفيين في النحـو واللغـة ، وكان راوية للشعر محدثاً ثقة . ولد ببغداد ومات فيها سنة ٢٩١ هـ وصنف كتباً كثيرة .

(٦) في (ب) : (وما أنكر من ..) .

(٧) في (ب) : (فأعلم عليه) .

(٨) في (ب) : (لا يرجع) ، وهو تصحيف .

(٩) في (ب) : (مردد) ، وهو تصحيف .

(١٠) في (ب) : (وعند العلماء ، أي علماء اللغة) .

(١١) في (ب) : (بكسرة الدال) .

(١٢) في (ب) (يردوح) وهو تصحيف . وقد ورد في اللسان (دِرْدِم) وهي النـاقـة المسنة أيضاً .

☆ ابن السكيت : هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق . وهو الإمام المشهور بعلوم اللغة والشعر والنحو وعلوم القرآن ، وله مصنفات كثيرة فيها (ت : ٢٤٤ هـ) .

(١٣) في (ا) : (هجزع) ، وهو تصحيف . وزاد السيـوطي في المزهر ٢ : ٦٤ على الأحرف المذكورة : (قِلفَع) وهو الطين اليـابس ، (وقِرطَع) (وقِردَع) ، وهـا قمل الإبل ، و (خِرْوَع) ، وهو كل نبات لين ، (وعِثْوَر) وهي دويبـة ، (وبِروَع) ، وهو اسم امرأة صحـابيـة ؛ وقـال : وزاد سيبويه (قِلعَم) ، وهو اسم ، وزاد المرزوقي في شرح الفصيح : (ضِفْدَع) .

(١٤) الشاعر هو جرير . وتمام البيت هو :

فَشَحـــا جحــــافِلـــــه جِرافٌ هِبْلَـعُ

وأبو الحسن الأَخفَشُ☆ يقول فيه شيئاً ليس هذا موضعه ، وفي هِرْكَوْلَة[1] وابنُ الرومي لاقْتِـداره وغَزارتـه يلتزِمُ في القوافي مـالا يلزمُـه● . وهـو بـالفكر والرَوِيَّة سهلٌ . والصعبُ ماتعمَلُه العربُ بديهةً وارتجالاً ؛ كما أنشدَه سيبَويْه .

- ١٧٥ -

لايَبْعَــــدَنْ قـــومي الــــذين هُمُ	سُمُّ العُـــداةِ وآفـــــةُ الجُـــزْرِ[1]
النــــــــازِلينَ بكلِّ مُعْتَرَكٍ	والطيبينَ مَعـــــاقِـــــدَ الأُزُرِ

وَضِـع الخــزير فقيــل أين مُجــاشـع   فشحـــا جحـــافلــــه جراف هبلــع

(والخزير) : نوع من الطعام . شحافه : فتحة - رجل جراف : أكول نهم .

☆ أبـو الحسن الأخفش ، هـو سعيـد بن مسعـدة ، عرف بـالأخفش الأوسـط ، وهـو مشهـور معروف من أكابر علماء العرب بالنحو واللغة والأدب . (ت : ٢١٥ هـ) .

(١) (الهركولة) : هي الجارية المرتجة الأطراف .

● نوه كثير من علمـاء اللغـة والأدب ومن النقـاد بـالتزام ابن الرومي في شعره مـالايلزمـه لاقتـداره الكبير على نظم الشعر ، ولغزارة مـادتـه ولسعـة علمـه وكثرة حفظـه وقـوة بـديهتـه . وذكر بعضهم ما ورد هنا في صدد فتح الدال التي ردفت حرف الروي في كلمـة (رمـدد) . ويمكن الرجوع في ذلـك إلى : ديوان المعـاني ٢ : ٥٥ - ٥٦ ، وزهر الآداب ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٦ والخصـائص لابن جني ٢ : ٢٤١ - ٢٤٦ ، ومعجم الشعراء ١٤٥ ، وشرح التلخيص ٤ : ٤٦٤ .

- ١٧٥ -

هما لخرنق بنت هفان أخت طرفة بن العبد لأمه في كلمة ترثي فيها زوجها وأبناءها .

ديوانها : ١٠ - ١١ ، وفي القـالي ٢ : ١٥٨ ، وخـزانـة الأدب : ٢ : ٣٠٣ ، وأمـالي ابن الشجري : ١ : ٣١٠ والحماسة البصرية ١ : ٢٢٧ ، وأمالي المرتضى ١ : ١٤٦ ، والكامل : ١ : ٤٥٢ .

(١) في (ب) : (لاتبعدن) . في أمالي ابن الشجري : (وآفة الشر) - والبيتان من الشواهـد النحويـة على قطع نعت المعرفـة . فقـد قطع هنـا النعتين : (النـازلين) و (الطيبين) عن المنعـوت (قـومي) ونصبهما بفعـل محـذوف تقـديره أعنى أو أمـدح . وعن ابن جني في خـزانـة الأدب ٢ : ٣٠١ - ٣٠٥ ؛ ويروى : (النـازلون) (والطيبـون) ، (والنـازلين) (والطيبـون) ، (والنـازلـون) (والطيبين) فالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، والنصب على تقدير : أعنى أو أمدح .

- ١٧٦ -

[٢٣ / ا] وهذا المعنى في النظرِ قد غَلبَ عليه ابنَ الرومي ، كما غَلبَ الطِرِمَّاحَ☆ على قوله :

□والشمسُ مُعرِضَــةٌ تمـورُ كأنّهـــا ... تُرسٌ يُقلِّبُـــــه كَمِيٌّ رامِــــحُ

- ١٧٧ -

وألَمَّ به أبو النَّجْم☆ :

فهي على الأُفْــقِ كَعينِ الأَحــوَلِ ... صَغْـواءَ قــد كادتْ ولَـــا تَفعَـلِ

- ١٧٦ -

☆ الطرماح بن حكيم بن الحكم . ويقال إن اسمه الحكم ، وإن الطرماح لقب عرف بـه . وهو شاعر إسلامي فحل . ولد ونشأ بالشام وانتقل إلى الكوفة ؛ عاصر الكميت وكان صديقاً له .

□ هـذا البيت سـاقـط من (ب) . وخـلا ديـوان الطرمـاح منـه . وهـو دون عـزو في التشبيهات : ١٢ ، وفي الأزمنة والأمكنة : ٢ : ٤٨ .

- ١٧٧ -

☆ أبو النجم هو الفضل بن قدامة من بني عجل . وهو من أكابر رجـاز العرب ، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر . عاصر العجاج ، وكان مقدماً عليه عند بعض العلماء (ت : ١٣٠ هـ) .

(١) نسب البيت في (ب) إلى الطرماح ، ويبدو أن الناسخ قد تجاوز بيت الطرمـاح السابق سهواً إلى بيت أبي النجم هذا .

البيت لـه في التشبيهـات ١٠ ، وعيـون الأخبـار ٤ : ٥٨ ، والشعر والشعراء ٢٣٢ ، والطرائف الأدبية : ٥٧ ـ ٧١ ، وهو في وصف الشمس ، ومن أرجوزة طويلة جداً ويقال إنه أنشدهـا لهشام بن عبد الملك ، وكان فيها ماعتبره هشام تعريضاً به فغضب على الشاعر ونبذه .

- ١٧٨ -

وكما غَلَبَ بشّارٌ على قوله :

وقـالـوا : قـدْ بكيتَ فقلتُ كـلاّ   وهـل يَبكي من الطَّرب الجَليـدُ[1]
ولكِنْ قـد أصـابَ سـوادَ عيْني   عُـوَيْـدُ قَـذًى لـه طَرَفٌ حَـديـدُ[2]
فقـالـوا : مـالِـدْمِعهما سَـواءً   أكلتـا مُقلتيْـكَ أصـابَ عـودُ[3]

- ١٧٨ -

هي له في الأغاني ٣ : ١٥٣ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٦٢ ، وأمالي القالي ١ : ٥٠ ، والزهرة ٣١٣ ، وابن خلكان ١ : ٢٠٢ ، وأدب الكتاب ٤٤ ـ ٤٥ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ٨١ ، وديوانه ٤ : ٤٠ ـ ٤١ ، والبيت الأول في سمط اللآلي ١ : ١٩٧ ، ولعروة بن أذينة في ديوانه ٤١٣ ـ ونسبت للمجنون في ديوانه للوالبي ٥٤ ، وديوانه لفراج : ١٠٣ ـ وجاء في شرح أدب الكاتب ١٢٢ « أنها تروى لبشار ، والصحيح أنها لأبي جنّة الأسدي وهو خال ذي الرمة » .

(١) في الأغاني : (فقلنَ بكيت قلت لهن كلا   وقد يبكي من الشوق الجليد) ـ وفي ديوان المجنون : (فقلن لقد بكيت ..) وضمير المؤنث هنا يعود إلى (الغواني) في بيت سابق لهذا البيت وهو :

شكـوت إلى الغـواني مـاألاقى   وقلت لهن مـا يـومي بعيـدُ

في الزهرة : (فقالت قد ... من الشوق) في ابن خلكان : (من الجزع) .

(٢) في (ب) والأغاني والزهرة : (ولكني أصاب) ـ في الزهرة : (شبا عود) ـ في محاضرات الأدباء : (ولكن قد أصيب ... بعود قذى) ـ في ديوان المجنون للوالبي : (عُوَيْد ندى) .

(٣) في الأغاني وديوان المجنون : (فقلن فما لدمعهما ..) في الزهرة : (فقالوا مالدمعتها) في (ا) والزهرة : (أكلتي) : وهو خطأ لأن كلتا هنا مضافة إلى اسم ظاهر فهي تعرب إعراب الاسم المقصور .

- ١٧٩ -

وأَلَمَّ به أبو العَتاهيةِ فقال[1] :

كَمْ مِن صَـديـقٍ لي أُسـا رِقُـهُ البُكاءَ من الحَيـاءِ
فـإذا تـأمَّـلَ لامَني فـأقـولُ : مـابي مِن بُكاءِ[2]
لكنْ ذهبتُ لأرتَـدي فطَرَفتُ عيني بـالرِداءِ[3]

- ١٨٠ -

وكما غَلَبَ العُتْبيّ☆ على قولِهِ[1] :

- ١٧٩ -

☆ أبو العتـاهيـة : هو إسماعيـل بن القـاسم بن سـويـد العيني . شـاعر مكثر ، في شعره رقـة وإبداع . يعد من طبقة بشار وأبي نواس (ت : ٢١١ هـ) .

هي له في الأغـاني ٣ : ١٣٤ ، والأشبـاه والنظـائر ٢ : ٦٩ - ٧٠ ، وسمط اللآلي ١٩٧ ، وأدب الكتاب : ٤٤ - ٤٥ ، وابن خلكان ١ : ٢٠٢ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٨٠ ، ومصارع العشـاق ٢ : ١٢٠ وديـوان أبي العتـاهيـة التكلـة : ٤٧٥ - وجـاء في الأغـاني والسمط والمحاضرات« أن بشـاراً قـال لأبي العتاهية : أنا والله أستحسن اعتذارك من الدمع حيث تقول : كم من صديق ... (الأبيات) فقال لـه أبو العتاهيـة : لا والله ياأبا معـاذ : مـالذت إلا بمعنـاك ولا اجتنيت إلا من غرسـك حيث تقول : وقالوا قد بكيت ... » (الأبيات) .

(١) كلمة (فقال) ساقطة من (ب) .

(٢) في محاضرات الأدباء وابن خلكان : (فإذا تفطن لامنى) - في الأشبـاه والنظـائر : (فـإذا رآه يقول لي) .

(٣) في محاضرات الأدباء : (فأصبت عيني بالرداء) .

- ١٨٠ -

☆ العتبي : هـو محمد بن عبيـد الله بن عمرو ، من بني عتبـة بن أبي سفيـان - أديب راويـة للأخبار وشاعر مجيد من أهل البصرة (ت : ٢٢٨ هـ) .

هما لـه في الأغـاني ١٣ : ٢٤ ، والبيـان والتبيين ٢ : ١٣٩ ، وطبقـات ابن المعتز ٣١٥ ، ومعجم الشعراء : ٣٥٧ ، وشذرات الـذهب ٢ : ٦٥ ، وابن خلكان ٤ : ٣١ - وهمـا لمحمد بن أميـة في نهـايـة الأرب ٢ : ٢٦ . ودون عزو في الفاضل ٧٧ ،والظرف والظرفاء ٨٤ ، وفي المستطرف ٢ : ٢٩ .

(١) لفظتا (على قوله) ساقطتان من (ب) .



رأَيْنَ الغـواني الشيبَ لاحَ بعـارِضي فـأَعْرضْنَ عني بـالخُـدودِ النَـواضِرِ[٢]
وكُنَّ إذا أَبْصَرْنَني أو سَمِعْنَ بي سَعَيْنَ فَرقَّعْنَ الكُـوى بـالمحـاجِرِ[٣]

- ١٨١ -

وكما غَلَبَ أَبو نواسٍ على قولِهِ :

فَلِلْخمر مـا زُرَّتْ عليـهِ جُيـوبُهـا وللمـاءِ مـادارتْ عليـه القَـلانِسُ[١]

- ١٨٢ - [٢٣ / ب]

ومنه أَخذَ ابنُ المعتز قولَه :

وبيضـــاءُ الخِمار إذا اجْتَلَتْهـــا عيـــــونُ الشَّرْب صفراءُ الإزارِ

- ١٨٣ -

وكما غَلَبَ أبو العَتاهيةِ على قولِهِ في البنفسجِ :

---

(٢) في (ب) : (رأينا) وهو تصحيف - في الأغاني والمستطرف : (لاح بمفرقي) .
(٣) في الشـذرات وابن خلكان والطبقـات : (متى أبصرنني) - في (ب) : (إذا أخبرنني) .
في نهاية الأرب : (دنون فرقعن) - في الطبقات ونهاية الأرب : (اللوى بالمحاجرِ) .

- ١٨١ -

ديوانه ٢ : ٢٩٥ - قطب السرور ٦٢٩ .
(١) في (ب) : (وللخمر) .

- ١٨٢ -

ديوانه ٢ : ٤٢ والأوراق ٣ : ١٩٠ .

- ١٨٣ -

ورد هذا البيت في بعض المصادر التي سنذكرها ثالثاً لهذين البيتين :

كأنها فوقَ طاقاتٍ ضَعُفْنَ بها | أوائلُ النارِ في أطرافِ كِبْريتِ[1]

ـ ١٨٤ ـ

وكا غَلَبَ أبو حَيَّةَ النُميري☆ على قوله في حَيْرةِ الدمع في العين[1] :

بنفسج جمعت أوراقه فحكت | كحلاً تشرّب دمعاً يوم تشتيت
أو لازوردية أوفت بزرقتها | وسط الرياض على زرق اليواقيت

وورد في بعضها ثانياً لأحدهما وقد اختلف في روايتها ونسبتها . فهي لأبي العتاهية في : حلبة الكميت ٢٤٧ ـ وشذرات الذهب ٢ : ٢٦ ـ ولابن المعتز في ديوانه ٣٠٤ ، وديوان المعاني ٢ : ٢٤٠ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢١٨ ، ونزهة الأنام ١٣٥ ، والمحب والمحبوب ـ المشموم ـ الورقة ١١٩ ـ ولأبي قاسم بن هذيل الأندلسي وتروى لابن المعتز في نهاية الأرب ١١ : ٢٢٧ ، وحسن المحاضرة ٢ : ٤١٢ ـ ولابن الرومي في معاهد التنصيص ٢ : ٥٦ .

(١) في ديوان ابن المعتز : (كأنه وخفاف القضب تحمله) .
في نهاية الأرب وحسن المحاضرة : (كأنه وضعاف القضب تحمله) .
في نزهةالأنام : (كأنها فوق قامات يلوح بها) .
في حلبة الكميت : (كأنها فوق طاقات نهضن بها) .
في أنوار الربيع : (كأنها فوق قامات ضعفن بها) .
في معاهد التنصيص : (كأنها وضعاف القضب تحملها) .
في شذرات الذهب : (كأنها ورقاق القضب تحملها) .

ـ ١٨٤ ـ

☆ أبو حية النميري : هو الهيثم بن الربيع بن زرارة من بني نمير بن عامر . شاعر مجيد فصيح راجز . وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (ت نحو ١٨٣ هـ) .
البيت له في سمط اللآلي : ٢٦٥ و ٤٩٦ ، وأمالي المرتضى ٢ : ١٠٣ ، والحماسة البصرية ٢ : ١٢٠ ، وشعر أبي حية النميري : ١٤٧ ـ وهو لأعرابي في نهاية الأرب ٢ : ٢٤٠ . ولآخر ورويت لقيس بن الملوح في زهر الآداب ٤ : ٨٩ ـ ويوجد في ديوان المجنون ـ فراج ـ ١٣٥ ـ وهو دون عزو في الزهرة ٢٩٥ ، والقالي ١ : ٢٠٨ ، والتشبيهات ٧٩ ، وشرح حماسة أبي تمام ـ التبريزي ـ ٣ : ١٧٣ والمنازل والديار ٢ : ١٣٤ .

(١) شبه جملة : (في العين) ساقطة من (ب) .

نَظرتُ كأنّي من وراء زُجـاجـةٍ إلى الـدارِ من فَرْطِ الكآبـةِ أنظُرُ[٢]

- ١٨٥ -

وقـد عـارضَـهُ فيـه خلقٌ [كثيرٌ][١] من الشعراء ، فلم يَصْنعوا شيئـاً . منهم أبـو الشيص☆ ، قال :

حَجبتْ عينيَ الـدمـوعُ فـإنسـا ني غريـقٌ يَبـدو مِراراً ويَخْفى[٢]
فكأني نَظرْتُ مِن خَلفِ سِتْرٍ هـزَّتِ الريـحُ متْنَـهُ فتكفّـا[٣]

وفي هذا التَشبيهِ نَظَرٌ .

- ١٨٦ -

ومنهم قِيْس☆ حيثُ يقولُ[١] :

---

(٢) في نهاية الأرب : (فظلت كأني) - في المنازل والديار : (وقفت كأني) - في سمط اللآلي ٢٥٦ والحماسة البصرية والتشبيهات : (من مـاء الصبـابـة) - في سمط اللآلي : ٤٩٦ ، وأمـالي المرتضى وشرح الحماسة ونهاية الأرب : (من فرط الصبابة) .

- ١٨٥ -

☆ أبو الشيص : هو محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان الخزاعي . شاعر مطبوع سريع الخاطر ، رقيق الألفاظ من أهل الكوفة وهو ابن عم دعبل . عمي في آخر أيامه (ت : ١٩٦ هـ) .
البيتان في التشبيهات ٨٠ دون عزو .
(١) لفظة (كثير) زيادة في (ب) .
(٢) في التشبيهات : (غلبت عيني) ، في (أ) : (عليل يبدو) وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أجود وأقوى معنى .
(٣) في التشبيهات : (فكأني أراك من دون ستر) .

- ١٨٦ -

☆ قيس : هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامري المعروف بمجنون ليلى وذلك لشدة هيامه بحب ليلى بنت سعد ، وهي كما يقال ، ابنة عمه ، وأمره مشهور (ت : ٦٨ هـ) .

ومَّـا شَجَـاني أَنهـا يـومَ أَعرضتْ تـولَّتْ ومـاءُ العين في الجَفْنِ حـائِرُ[٢]

ـ ١٨٧ ـ

وقال ذو الرُمّة :

وإنسـانُ عيني يَحسُرُ المـاءَ تـارةً فيبـدو ، وأحيـانـاً يَجُمُّ فَيَغْرَقُ

ـ ١٨٨ ـ

وقال البُحتُري :

وَقَفْنـا والعيـونُ مُشغَّـلاتٌ يغـالِبُ دمعَهـا نظرٌ كليـلُ[١]

هو لقيس في ديوانه (فراج) ١٢٣ نقلا عن مخطوطة بسط سامع المسامر ، ولا يوجد في ديوانه للوالبي . وهو لجميل بن معمر في الحماسة البصرية ٢ : ١٢١ ، وذيل الأمالى ١٠٤ ، وديوانه (نصار) ٨٠ ـ ودون عزو في الزهرة ٢٩٤ ، والمختار من شعر بشار ٢٤٧ ، وشرح حماسة أبي تمام : ١٢٣ ، والأقصى القريب ٥٢ ، وزهر الآداب ٤ : ٨٩ .

(١) في (ب) ـ (قال قيس) .

(٢) في الزهرة والمختار من شعر بشار : (يوم ودعت) ـ

ـ ١٨٧ ـ

ديوانه ١ : ٤٦٠ ، الأشباه والنظائر ٢ : ١١١ ، الزهرة ٢٩٥ .

في الزهرة : (يحسر الماء مرة) ـ في الديوان : (وتاراتٍ يجم) ـ في (ب) : (يجف) ، وهو تصحيف .

حسر الماءُ : انحدر ـ وجم : كثر وتجمع .

ـ ١٨٨ ـ

ديوانه ٣ : ١٨٢٢ ، والقالي ١ : ٢٠٩ ، والزهرة ١٨٩ ، وسمط اللآلي ٤٩٦ ، والتشبيهات : ٨٠ ، والمختار من شعر بشار : ٢٤٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٦ ، وزهر الآداب : ٤ : ٨٩ ، والموازنة ٢ : ٧٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ .

(١) في (ب) (مسعلات) ـ في السمط وديوان المعاني والموازنة : (مشغلات) ـ في التشبيهات والزهرة ونهاية الأرب : (مثقلات) ـ في زهر الآداب والزهرة : (يغالب طرفها) ـ في



نَهَتْـــه رِقْبـــةُ الـــواشينَ حتى تعلَّـــقَ لا يَغِيضُ ولا يَسِيـــلُ[٢]

- ١٨٩ -

وقال أبو السَّمْطِ مَرْوان* : [٢٤ / أ]

أُلِمُّ بـــالبـــابِ كي أَشكـــو فيمنعُني فَيْضُ الـدموعِ على خـدِّي ، من النظرِ

أقبلتُ أَطلبُهـا ، والقلبُ مَنْزِلُهـا ، أَعْجِبْ بمُقتَرِبٍ مني على سَفَرِ[١]

- ١٩٠ -

وقال المتنبي :

عَشيَّـــةَ يَعْـــدونـــا عنِ النَّظرِ البُكا وعن لَـذَّةِ التوديـعِ خـوفُ التَفرُّقِ

□نـودِّعُهم والبَيْنُ فينـــا كأنَّـــهُ قَنـا ابنِ أَبي الهَيْجـاءِ في قلبِ فَيْلَقِ

ديوان المعاني : (يعالج دمعها طرف قليل) - وكلمة قليل مصحفة .

(٢) في الزهرة : (لايفيض) (بالفاء) .

- ١٨٩ -

* أبو السمط مروان : هو يحي بن مروان بن أبي الجنوب . وأبو السمط كنيته - عرف بمروان الأصغر وذلك تمييزاً له من جده الأكبر الشاعر المعروف مروان بن أبي حفصه - مروان الأكبر - كان جيد الشعر وكان يجالس المتوكل (ت : نحو ٢٦٥ هـ) .

(١) في (ب) : (لمقترب) .

- ١٩٠ -

شرح ديوانه ٣ : ٦١ - ٦٢ .

ابن أبي الهيجاء : هو سيف الدولة الحمداني علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي وقد اجتمع في بلاطه بحلب المتنبي ، والسري الرفاء ، والنامي ، والببغاء والوأواء الدمشقي ، وغيرهم من الشعراء والأدباء .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

- ١٩١ -

وقال أبو نُواس :

بِنفسِيَ من رَدَّ التحيــةَ ضــاحكاً فجدَّد بعد اليـأس في الوصلِ مَطْمعي
إذا مــابــدا أَبــدى الغرامُ سرائري كأنَّ دمــوعَ العين تعشَقُــه معي[1]

- ١٩٢ -

باح الكاتب* :

يـــاغـــزالاً سَـــوادُ أَفْـــئـــدةِ الأُسْـــدِ يَعْتلِفُ[1]
إنَّ مُـــذْ خَمْســـةٍ لَنـــا رُسُـــلَ الـــوعْـــد تَخْتلِفُ
لم تَـــزُرْني ولم تَســـلْ بي على الغَيْبِ يـــاصَلِفُ

- ١٩١ -

ليسا في ديوان أبي نواس ونسبا في (ب) لأبي فراس وليسا في ديوانه الأصلي بل في ملحقه : ٤٥٣ وهما للسري الرفاء : في ديوانه ١٧٠ ، وخاص الخاص ١٥٢ ، والإعجاز والإيجاز ٢٢١ ، والمرقصات والمطربات ٢٥٦ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢٤٠ ، وديوان المعاني ٢٥٧ وجاء فيه : « وينسب - الشعر - إلى السري ولاأظنه له » .

(١) ورد هذا البيت في المصادر التي ذكرناها موزعاً صدره وعجزه بين بيتين هما :

إذا مــابــدا أبــدى الغرام سرائري وأظهر للعـــذال مـــابين أضلعي
وحـــالت دمـــوع العين بيني وبينـــه كأن دمـــوع العين تعشقـــه معي

- ١٩٢ -

(١) نسب في (ا) (لرباح) الكاتب دون نقط كلمة (رباح) ، وفي (ب) (تاج الكاتب) ولعله (باح) كما ثبتناه ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن غالب الأصفهاني . وكان كاتباً مترسلاً فصيحاً وشاعراً مجيداً . وقد لقب (بباح) لقوله من أبيات له .

(باح بما في الفؤاد باحا) .

(١) لفظة (لنا) ساقطة من (ب) .



أنـــا أفْـــديـــكَ كيفَ كُنـــتَ ألف لام فـــــا ألفْ[٢]

- ١٩٣ -

الحسينُ بنُ الضَحّاك :

يـــامُعيرَ المُقلـــةِ الجـــوْذَرِ والجيـــدِ الغَـــزالا[١]

أترى بـــالله مـــاتَصْـــنَـــعُ عينـــاكَ حَـــلالا[٢]

من جُفـــون تنفُثُ السحـــرَ يمينـــاً وشمالا[٢٤ /

كنتَ مِن شتّى فـــأُلِّفْـــتَ وجُمِّعتَ مثـــالا

من قَضيبٍ كَتَمنّي النفـــسِ لينـــا واعْتِـــدالا

وكثيبٍ يُـــودِعُ المئـــزَرَ أردافـــاً ثِقـــالا

وهِـــلالٍ لاحَ في الأُفْـــق هِـــلالاً فتـــلالا

بـــأبي أنتَ قضيبـــاً وكَثيبـــاً وهِـــلالا

حـــارَمـــاءُ الحسن في رقَّـــةِ خـــدَّيْـــكَ فجـــالا

حَبَّـــذا حُبُّـــكَ رُشْـــداً كانَ أو كانَ ضَـــلالا

- ١٩٤ -

قولُه : حارَ ماءُ الحسنِ ... أخذهُ من قول عُمرَ بن أبي رَبيعةَ :

---

(٢) هكذا ورد هذا البيت . في (ب) : (فألف) .

- ١٩٣ -

(١) في (ب) (يامعير الجؤذر المقلة) .

(٢) في (ا) (عينيك) ، وهو خطأ لغوي يبدو أنه سهو من الناسخ .

- ١٩٤ -

هو في ديوانه ١٨٠ ، والمصون ١٤ ، والكامل ٢ : ٢٤١ ، وأخبار أبي تمام ٣٥ وزهر الآداب ١ : ٢٩٤ ، والمرقصات والمطربات ٣٢ .

وهي مَكنونةٌ تحيَّرَ منها ... في أديمِ الخدَّيْنِ ماءُ الشبابِ

- ١٩٥ -

آخر :

خُطَّتْ على الحُسنِ فهي تَمْلِكُهُ ... فصارَ ماحَولَهُ لهُ خَدَمَا[١]

لو أنَّها قابَلتْ بِمُقْلتِها ... بَكرَ بنَ عبدِ العزيزِ* لانْهزما

- ١٩٦ -

جرير :

ولقد رَمَيْنَك يومَ رُحْنَ بأعْيُنٍ ... ينظُرْنَ من خَلَلِ الخُدورِ سَواجِ[١]

وبِمنطقٍ شَعَفَ الفؤادَ كأنّهُ ... عسلٌ يَجُدْن به بغيرِ مِزاجِ

إنَّ الغُرابَ بما كَرِهْت لَمُولعٌ ... بنوى الأحِبَّةِ دائمُ التَشْحاجِ

ليتَ الغرابَ غداةَ يَنعبُ بالنوى ... كانَ الغُرابُ مُقطَّعَ الأوْداجِ[٢]

- ١٩٥ -

(١) في (ب) : (لها خدما) . وقد أبقينا رواية (١) على أن الضمير فيها يعود إلى الحسن كما عاد ضمير (حوله) للحسن أيضاً .

* بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف ـ كان من بيت رياسة ومجد ، وكان شجاعاً ثائراً . امتنع بالأهواز أيام المعتضد العباسي وقاتله ثم غلب على أمره ولجأ إلى طبرستان ومات فيها سنة (٢٨٥) . وكان شاعراً غير مكثر .

- ١٩٦ -

ديوانه ٨٩ .

(١) في الديوان : (حين رحن ... خلل الستور) .

(٢) كلمة (غداة) . ساقطة من (ب) ـ في (أ) : (ينعب باللوى) ـ هو تصحيف .

[٢٥ / أ]

ولقـد عَلِمْتِ بـأنّ سِرَّكِ مُنْسَـأ بينَ الضُلـوعِ مـوثَّـقُ الأَشْراجِ[٣]

هـذا هـوىً شَغَفَ الفـؤادَ مُبَرِّحٌ ونـوًى تقـاذَفُ غيرُ ذاتِ خِـلاجِ[٤]

- ١٩٧ -

وفي حِدَّةِ النظرِ [قالَ[١]] بعضُ العربِ :

يتقـارضـونَ إذا الْتقـوْا في مَنزلٍ نَظراً يُـزيـلُ مـواقِـعَ الأَقْـدامِ[٢]

يُريـدُ : تلاحُـظَ الأَعـداء - وهو من قولِ اللهِ عزَّ وجَلَّ[٣] : « وإنْ يكادُ الـذين كَفَروا لَيُزْلِقونَكَ بِأَبصارِهِمْ لمَّا سَمِعوا الذِكْرَ »[٤]

- ١٩٨ -

وأَما قولُ أبي تمّام :

---

(٣) في (ب) (ميساً) ، وهو تصحيف - في الديوان : (سرك عندنا ... بين الجوانح) .

(٤) في (ب) : (ونوى يقاد وغير ...) وفيه تصحيف .

التشحـاج : الصيـاح - منسـأ : محبـوس ومـؤخر - الأشراج ، مفرده شَرَج : وهي العرى . الخلاج : الشك .

- ١٩٧ -

هو دون عزو في البيان والتبيين ١ : ٢٨ ، والموازنة ١ : ٣٦ ، والصناعتين ٣٥٧ .

(١) كلمة (قال) زيادة في (ب) .

(٢) في البيـان والتبيين : (التقـوا في مـوقف) - في المـوازنـة : (في مـوطن .. مـواطئ الأقدام) .

(٣) في (ب) : (وهو من قوله تعالى) .

(٤) سورة القلم الآية ٥١ .

ويريد الشاعر هنا أن يقول : يتقارضون نظراً يكاد يزيل مواقع الأقدام . فأضمر (يكاد) .

- ١٩٨ -

هما في ديوانه ٣ : ٣٥٨ من قصيـدة يمـدح فيهـا الحسن بن وهب ، ويريـد بـالشخص الضئيل دعبلاً وكان يحسد الطائي .



ومَحـدودِ الصَنيعـةِ سـاءَه مـا تُرَشِّـحُ لي مِنَ السَبَبِ الحَظِيِّ[1]
يَـدِبُّ إليَّ من شخصٍ ضَئيـلٍ ويَنظُرُ من شفـا طَرَفٍ خَفِيِّ

فإنه يريد[2] : نَظراً بِذُلٍّ . وهو من قَوْلِ اللهِ عزَّ وجَلَّ[3] : « يَنْظُرونَ من طَرَفٍ خَفِيٍّ »[4]

- ١٩٩ -

أَنشدَ :

غَضيضُ الطَرْفِ سـاكِنُـهُ مَنيَّـةُ من يُعـايِنُـهُ
كسـاهُ إلهُـهُ نُـوراً تُضِيءُ بـهِ أمـاكِنُـهُ
نقيُّ الجيْبِ من عَيْبٍ فما في النـاسِ شـائِنُـهُ
تَغيبُ مَحـاسِنُ الـدُنيـا إذا طَلَعتْ محـاسِنُـهُ

- ٢٠٠ -

/ ب] العَلَويُّ :

يـامن تَشـاغَـلَ بـالسُرو رِ عن الفُـؤادِ المُبْتَلى
نَظَري إليـكَ إذا رأيـتُـكَ مُـدْبِراً أو مُقبِـلا
نَظرَ ابنِ فـاطمـةِ الرِضى مـاءَ الفُراتِ بِكَرْبـلا

---

(١) في (ب) والديوان : (ومحدود الذريعة) - في (ب) : (الحطي) - وهو تصحيف .. في (أ) من (الشبب) ، وهو تصحيف.
(٢) هذه الجملة ساقطة من (ب) - ومعوض عنها بلفظة : « أي » .
(٣) في (ب) (من قول الله تعالى) .
(٤) سورة الشورى . الآية ٤٥ .

- ٢٠١ -

الخُبْزُرزّي[1] :

قد قُلْتُ لما أنْ نَظرتُ إلى الحبيبِ مع العُداة[2]

وبَقيتُ أنظرُ شاخصاً نظرَ المُنازعِ للمَماتِ

نَظري إليكَ بِغُصَّةٍ نَظَرَ الحُسينِ إلى الفُراتِ

- ٢٠٢ -

وعلى ذِكرِ العُيونِ وأحوالِها ، ففي الرَمَدِ قولُ ابنِ المعتز نادرٌ :

قالوا اشتكتْ عينُه فقُلتُ لهم مِن كَثْرةِ القتل نالها الوَصَبُ[1]

حُمرَتُها من دِماءِ من قَتَلتْ والدَمُ في النَصْلِ شاهدٌ عَجَبُ

- ٢٠١ -

(١) في (ب) : (آخر) .

(٢) في (ا) (العدات) وهو تحريف .

- ٢٠٢ -

ليسا في ديوان ابن المعتز - وهما له في الكنايات ٦٣ وأسرار البلاغة ٢٥٦ ، وفي محاضرات الأدباء : ٢٠٦ ، ونهاية الأرب ٢ : ٥٠ ويقول : « وقيل إنها لابن الرومي وقيل للناجم » - ولابن الرومي في حماسة ابن الشجري ٨٨٤ - ولابن الرومي أو الناجم في ديوان المعاني : ٢ : ١٦٥ وهما في ديوان ابن الرومي : ١ : ٣٤٦ .

(١) في ديوان ابن الرومي : (مسّها الوصب) .

- ٢٠٣ -

وقد أَلَمَّ به بعضُ الشُعراء الشاميّين[1] فقالَ في ناصِرِ الدولـةِ☆ يصِفُ رَمَـداً أصـابَـهُ ولَطُفَ بِهِ :

قُضُبُ الهِنـد والقَنـا أخـدانُـكْ والمقـاديرُ في الـوَرى أعـوانُـكْ[2]
أَيُّهـذا الأَميرُ مـارَمِـدَتْ عيـنُـكَ ، حاشا لها ولا أجفانُـكْ[3]
بـل حَكَتْ فِعلَـكَ الكريمَ لِيُضحي شـأنُهـا في العُلى سـواءً وشـانُـكْ
فهي تحمرُّ مِثـلَ سَيفِـكَ في الرَوْعِ ، وتصفـو كما صَفـا إحسـانُـكْ

- ٢٠٣ -

☆ ناصر الدولة . هو الحسن بن أبي الهيجاء الحمداني أخو سيف الدولة .

الأبيات للسري الرفاء في ديوانه ٢٠٥ في جملة (٦) أبيات . وجاء فيه : « وقال يمدح الأمير أبا المرجى جابر بن ناصر الدولة وقد رمدت عينه » - وهي غير منسوبة في نهاية الأرب ٢ : ٥٠ ، ولبعض شعراء الهند ؟! في الكنايات ٦٣ .

(١) في (ا) و (ب) (شعراء الشاميين) ، وقد يكون ماثبتناه هو الأصح .

(٢) في الديوان وفي (ب) : .. (والمقادير في العدا ..) .

(٣) في الديوان وفي (ب) : (مارمدت عيناك) .

[٢٦ / أ]

البابُ التاسعُ
في الأُنوف

- ٢٠٤ -

عبدُ الله بنُ رَوَاحةَ☆ :

سَبَتْـــكَ بِعَيْنَيْ جَـؤْذَرٍ بخميلـــةٍ ... وجيـدٍ كجيـدِ الرِّئمِ زيَّنَـهُ النَظمُ[1]

فـأنف كحـدِّ السيفِ يَشْربُ قبلَهـا ... وأَشنبَ رفَّـافِ الثنـايـا بـهِ ظَلْمُ[2]

- ٢٠٥ -

أبو النَّجْم :

- ٢٠٤ -

☆ هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج ، صحابي معروف وأحد النقباء الاثني عشر - استشهد في موقعة مؤتة سنة ٨ هـ - وكان شاعراً وراجزاً .

هي لمعن بن أوس من قصيدة طويلة مشهورة في ديوانه : ٣ ، ومنتهى الطلب القسم ٢ الورقة ٢٩٦ ، والبيت الثاني في أساس البلاغة (رفف) دون نسبة .

(١) في الديوان ومنتهى الطلب : (سبتني) .

(٢) في (ب) وأساس البلاغة : (وأنف) - في الديوان ومنتهى الطلب : (وأقنى) في (ا) : (يشرب فضلها) . وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان . في منتهى الطلب : (يشرف قبلها) - في أساس البلاغة : (وأنف كحرف السيف زين وجهها) .

- ٢٠٥ -

له في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٧٥ ، والبيت الأول في الجمهرة واللسان (ذلف) والثاني في أساس البلاغة (عتق) .

للشُمِّ عنـــدي بَهجـــةٌ وحـــلاوةٌ وأُحبُ بعضَ مَحاسِنِ الـــذَّلْفـــاءِ[1]
وأرى البَيــاضَ على النِســاءِ جَهــارةً والعِتْــقُ أُعرِفُــه على الأَدْمــــاءِ[2]

- ٢٠٦ -

ذو الرُّمّة :

تَثْني الخِمــارَ على عِرنينِ أَرنَبــةٍ شَمّاءَ مــارِنُهــا بــالمســكِ مرْثــومُ[1]
تِلْـكَ التي تيّمتْ قلبي فصــارَ لهـــا من حُبهـا ظـاهرٌ بـادٍ ومكْتــومُ[2]

- ٢٠٧ -

الأَقْرعُ بن مَعاذ ☆ :

---

(١) في الطبقات : (بهجة وملاحة ... بعض ملاحة) - في الجمهرة واللسان : (بهجة ومزية ... بعض ملاحة) .

الشُم جمع مفرده شماء من الشمم وهو ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها مع طول ودقة .
المرأة الذلفاء : هي التي قصرت أرنبة قصبة أنفها ودقت .

(٢) في الطبقات : (والعتق نعرفه) .
الأدماء : التي أشرب لونها سمرةً أو بياضاً .

- ٢٠٦ -

هما في ديوانه : ١ : ٣٩٥ و ٤٠٠ .
(١) في الديوان : (تثني النقاب) - في (ب) : (مرسوم) ، وهو تصحيف .
المارن : ما لان من الأنف - المرثوم : المطلي .
(٢) في الديوان : (من ودها ظاهر ...) .

- ٢٠٧ -

☆ هو الأشيم بن معاذ بن سنان بن حزم (في السمط) وحزن (في معجم الشعراء) ، القشيري ؛ والأقرع لقب جرى عليه ؛ وهو شاعر أموي .
الأبيات : (١ و ٢ و ٤ و ٥) في الأغاني ٢ : ١٤٣ للقحيف بن خمير من بني قشير ؛ وهي دون عزو في القالي ٢ : ١٢٤ ، وزهر الآداب ٤ : ٢٠٣ ، والأبيات (٣ و ٤ و ٥) في ديوان ذي الرمة



يقـــولُ ليَ المُفتي وهُنَّ عشيَّـــــةً — بمكَّـةَ يَرْمَحْنَ المُهـدَّبـةَ السُحْـلا[1]

تَـــقِ اللهَ لاتنظرْ إليهنَّ يـــــافتى — ومـاخِلْتُني في الحـجِّ مُلتمِســاً وَصْلا[2]

قطـافُ الخُطـا مُلْتَفَّـةٌ رَبَـلاتُهـــا — ومـا اللُّفُّ أفخـاذاً بتـاركـةٍ عقـلا[3]

فـواللهِ مـاأنسى ، وإن شطَّتِ النـوى — عَرانينَهنَّ الشمَّ والحَــــدَقَ النُجْـلا[4]

□ولا المِسـكَ من (أردانهنَّ) ولا البُرى — جَـواعِـلَ في (مـاذِيِّهـا) قَصباً خَـدْلا

---

٣ : ١٨٣٤ ـ ١٨٣٥ ، والبيت الثالث في أساس البلاغة (لف) منسوب لنصر بن سيار ملك خراسان .

(١) في (ب) والقـالي وزهر الآداب : (يسحبن) ـ في (ب) : (المهـذبـة السجـلا) ، وهـو تصحيف ـ في زهر الآداب : (الثجلا) ، وهو تصحيف .

المهدبة من الثياب : ذوات الأطراف والأهداب الطويلـة المتهـدلـة ـ والسُحُل مفرده سحيل : وهو الثوب الأبيض من القطن .

(٢) تَقْ أي اتَّقِ ـ جاء في اللسان « ورُوي عن ابن السكيت قال : يقال : اتقاه بحقه يتقيـه ، وتقاه يتْقيهِ ، وتقول في الأمر : تَقْ ، وللمرأة تَقي » .

(٣) في الأســاس : (عراض القطـا) ـ في ديـوان ذي الرمـة : (من اللف أفخـاذاً مـؤزرة كِفلا) .

قطاف الخطا : متقارباتها . وهي من قطفت الدابة أي ضاق مشيها ـ الربَلات مفردها الرَبْلة وهي باطن الفخذ ـ اللُف : مفردها لَفّاء وهي الفخذ المكتنزة .

(٤) في القـــالي : (ووالله لا أنسى) ـ في الأغـــاني : (أقسمت لا أنسى ..) في ديـوان ذي الرمـة : (أ أحلف لا أنسى ... ذوات الثنـايـا الغر والأعين النجـلا) ـ وفي الأغـاني والقـالي وزهر الآداب : (الأعين النجلا) .

□ هذا البيت غير موجود في (ب) . في ديوان ذي الرمة : (ولا المسك من أعراضهن .. في أوضاحه قصباً) ـ في الأغاني : (من أعطافهن .... ضمن وقـد لوينهـا قصباً ...) في القـالي : (من أعرافهن .... جواعل في أوساطها) .

وفي المخطوطـة(أردافهن) ونظن أن كلمـة (أردافهن) مصحفـة (أردانهن) ، كما أننـا نرى أن كلمة (ماذيّها) غير متسقـة وملائمـة ولعل كلمتي (أوضـاحهـا) (وأوسـاطهـا).الواردتين في المصـادر الأخرى أكثر ملاءمة واتساقاً .

البرى مفردهـا بُرَة وهي الخلخـال ـ المـاذي : العسل ـ القصب : كل عظم طويل فيـه مخ ـ الخدل : الضخم الممتلىء ـ وهو يصفهن باكتناز وغلظ الأسوق والسواعد .

- ٢٠٨ -

ذو الرُمَّة :

[٢٦ / ب] إذا أَخـو لَـذَّةِ الـدنيـا تَبَطَّنَهـا ... والبيتُ فـوقَها بـالليـل مُحْتَجِبُ[١]

سـافَتْ بِطَيِّبَـةِ العِرْنين مـارِنُهـا ... بـالمسـكِ والعنبرِ الهِنـديِّ مُختَضَبُ[٢]

زَيْنُ الشبـابِ وإنْ أَثْوابُهـا استُلِبَتْ ... على الحشيَّـةِ يومـاً زانهـا السَّلَبُ[٣]

- ٢٠٩ -

آخر :

وعَنْـدَميَّيْن مُحمرَّيْن قـد نصَعـا ... في عـارِضَيْ جُلَّنـارٍ منـه وَرْدِيِّ

تَخـالُ بينهما أَقنى بـه شَمَمٌ ... كحـدِّ مُنْصقِـلِ الحـدَّيْن هِنْـدِيِّ[١]

أَلحـاظُـهُ فِتَنٌ ألفـاظُـه مِحَنٌ ... كأنـه قمرٌ في جِرْمِ إنسِيِّ

كأن طُرَّتَـه في عـاجِ جَبْهَتِـه ... سـوادُ زِنْجِيَّـةٍ في لـونِ رُومِيِّ[٢]

- ٢٠٨ -

ديوانه ١ : ٢٩ - ٣١ مع اختلاف في الترتيب .

(١) تبطنها : جعلها بطانة له ، أو علا فوقها .

(٢) في (ب) (ساقت بلينة) وهو تصحيف .

وسافت : شمت - العرنين : الأنف - المارن : ما لان من عظم الأنف .

(٣) في (ا) (زانها الشنب) . وهو تصحيف -

الحشيّة : الفراش .

- ٢٠٩ -

(١) في (ب) (لفتى به شمم) : وهو تصحيف .

(٢) في (ا) ذكر في المتن كلمة (زنجي) بدل كلمة (رومي) ، وصححها في الهامش .

البابُ العاشرُ

في الأَسْنانِ

- ٢١٠ -

ابنُ الرُّومي :

أَلا رُبمـا سُـؤْتُ الغيـورَ وسـاءني وبـاتَ كِـلانـا مِن أخيـه على وَغْرِ[1]
وَقبَّلتُ أفـواهـاً عِـذابـاً كأنَّهـا يَنـابيعُ خَمرٍ حُصِّبَتْ لـؤلـؤَ البَحْرِ

- ٢١١ -

ابنُ كَيْغَلَغ :

لَسُكْرُ الهـوى أرْوى لِعَظمي ومفصَلي إذا سَكِرَ النَـدمـانُ من دائر الخَمرِ[1]

- ٢١٠ -

هما له في المختـار من شعر بشـار ٢٣٩ ، والتشبيهـات ١٠٥ ، والصنـاعتين ٣٦٠ ، وحمـاسـة ابن الشجري ٢ : ٦٧١ ، ومن غـاب عنـه المطرب ٨٠ ، وذيـل زهر الآداب ١٧٩ ، ومحـاسن النظم والنثر ١٦٠ ، وفي ديوانه ٣ : ٩١٢ .

(١) في (ب) : (على غر) ، وهو تصحيف . في الصنـاعتين وزهر الآداب ، (على وجر) . في الديوان والمختار والتشبيهات : (على وحر) .

الوغر : الحقد والضغينة والعداوة .

- ٢١١ -

هي لإسحـاق بن إبراهيم بن كيغلـغ في الـوافي ٨ : ٤٠١ ، ولابن كيغلـغ في دميـة القصر ١ : ١٦٧ ، ولأبي جعفر العذري في روضة المحبين ، ولأبي جعفر العدوي في ديوان الصبابة ٣٥ .

(١) في (ا) (من دائن الخمر) وهو تصحيف ومـا ثبتنـاه هـو من (ب) . في الـوافي : (من مسكر الخمر) . في ديوان الصبابة وروضة المحبين : (من لذة الخمر) .



وأحسنُ من رَجْـعِ المَثـاني وقَرعِهـا   مَراجيعُ صوتِ الثغرِ يُقرعُ بـالثغرِ[2]

- ٢١٢ -

كُشاجِم ، وأَحسنَ في نعتِ الأَسنانِ والشِفاه :

عَرَضْن فَعَرَّضْن القلـوبَ من الجـوى   لأَسرعَ في كيٍّ القلـــوبِ من الجمرِ[1]

[٢٧ / ا] كأنَّ الشِفـاهَ اللُّعْسَ فيهـا خـواتِمٌ   من المِســـكِ مختـومٌ بهنَّ على دُرِّ[2]

- ٢١٣ -

ابن الرومي :

تَعُلُّــكَ ريقـاً يَطرُدُ النـومَ بَردُهُ   ويَشفي القلوبَ الحائماتِ الصواديـا[1]

وهـل ثَغَبٌ حَصْبـــاؤُه مثـل دُرِّهِ   يُصـادفُ إلاَّ طيِّبَ الطعْمِ صـافِيـا[2]

---

(٢) في الوافي ودمية القصر : (المثاني وصوتها   تراجع ..) . في ديوان الصبابـة : (من قرع المثاني ونقرها   تراجع) . في روضة المحبين : (تراجيع) .

- ٢١٢ -

ديوانـه ٢٥٠ وهي لـه في زهر الآداب ٣ : ١٠٠ ونهـايـة الأرب ٢ : ٦١ ، والبيت الثـاني في ديوان المعاني ١ : ٢٢٢ ، ومواسم الأدب : ٢ : ٨٥ .

(١) في الديوان وزهر الآداب : (من الهوى) ـ في زهر الآداب : (من كي) وهو تحريف .

(٢) في الديوان وديوان المعاني وزهر الآداب : (منها خواتم) وهو أجود ـ وفيهـا : (من التبر مختوم) ـ في (ب) والديوان وديوان المعاني وزهر الآداب : (على الدر) .

- ٢١٣ -

لاتوجد في ديوانه ـ كيلاني ـ ونسبت له في التشبيهـات ١٠٥ ، والقـالي ١ : ٢٢٨ ، وذيل زهر الآداب ١٧٩ ، والأول في المختار من شعر بشار ٢٣٨ .

(١) في (ا) : (الحاميات) وهو تحريف .

(٢) في المصادر المذكورة : (مثل ثغرها) .

- ٢١٤ -

كُشاجِم :

كالغُصْنِ في رَوضــــــةٍ تَميسُ　　تصبــو إلى حُسنهـــا النُفـــوسُ
مـــاشَهِـــدتْ والنســـاءَ عرســـاً　　فَشُـــكٌ في أنهـــا عَروس[1]
تَبْسِمُ عن بـــــارِدٍ بَرُودٍ　　تَعْبَــقُ من طِيبِـــه الكُـــؤوس[2]
يُجمـــعُ فيــــه لِمُجْتَنيـــــهِ　　مِســـكٌ وورِدٌ وخنْـــدَرِيس[3]

- ٢١٥ -

أخذَ قولَه : « ما شَهِدتْ والنِساء » . من قول أبي نُواس :

شَهِـــدتْ جَلـوةَ العروس جنـــانٌ　　فـــاسْتمالتْ بحُسنِهـــا النَظّـــارَهْ[1]
حَسِبـوهـــا العروسَ حينَ رأوْهـــا　　فـإليهـا ، دونَ العروسِ ، الإشـارَهْ[2]

- ٢١٤ -

ديوانه ٢٨٥ وله في نهاية الأرب ٢ : ٦١ .

(١) في (ا) : (والنسا عروساً) وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان لأنها أجود - في الديوان : (أنها العروس) وهذه الرواية أعلى .

(٢) في الديوان : (عن واضح) - في نهاية الأرب : (عن باسم) .

(٣) في (ب) (فجمع فيها) ، وهو تصحيف . والخندريس : من أسماء الخمر .

- ٢١٥ -

هما في ديوانه ٣٧٧ ، والأغاني ١٨ : ٣ ، وأخبار أبي نواس لابن منظور ١٨٤ .

(١) في الديوان : (حضرت جلوة) - في (ب) : (خلوة النساء أناس) ،وهي تصحيفات .

(٢) في (ب) (حين جلوها) . في الديوان : (لما رأوها) - في (ا) و (ب) : (دون النساء) ، وقد ثبتنا رواية الديوان والأغاني ، لأنها أصح ، إذ المفاضلة هنا بين جنان والعروس .

- ٢١٦ -

أعرابي :

بِـأشنبَ صـافٍ تعرفُ النفسُ أنـهُ وإنْ لم تَـذُقْ ، حُوُّ اللِثـاتِ عِـذابُ[1]
وكف (كقنـوانٍ) النَّقـا لا يضُرُّهـا إذا برزَتْ أن لا يكـونَ خِضـابُ[2]
ومُتنـانِ يَـزدادانِ لينـاً ورِقَّـةً كما اهتزَّ من مـاء السَّيولِ حَبـابُ[3]

- ٢١٧ -

أبو دُلَفٍ :

[٢ / ب] أحبَبْتُهـا حُبَّ الحَرا م ولم أنـلْ منهـا حَرامـا
فـإذا خَلـوْتَ بهـا فَجـا ريـةٌ وتحسَبُهـا غُـلامـا[1]
وإذا لثَمْتَ على الكرَى فـالأُقحـوانـةَ والمُـدامـا[2]
تِلـك التي خلَبتْ فـؤا دَ المُستهـامِ المُستَهـامـا[3]

- ٢١٦ -

هي في الزهرة ١ : ٧٧ منسوبة للضحاك بن عقيل العامري .

(١) في (ب) : (حمر اللثاث) ـ في الزهرة : (حمش اللثات ـ) .

(٢) في الأصلين (كعواد النقا) ـ لم نجد معنى لكلمة (عواد) لذلك ثبتنا رواية الزهرة . في الزهرة : (لا يضيرها إذا أبرزت) .

(٣) في الزهرة : (ليناً إذا مشت) .

الحباب : معظم الماء .

- ٢١٧ -

(١) في (ب) : (فحال به) ، بدل (فجارية) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) إذا (التثمت) هو تصحيف ، وفي (ا) : (الثمت) بزيادة (الألف) وهو تصحيف . ونرجح أن تكون كما ثبتناها .

(٣) في (ب) (أخلبت) ، وهو تصحيف .



- ٢١٨ -

ابنُ الطَّثْرِيَّة☆ :

ومَجـدولـةٍ جَـدْلَ العِنـان كأنّما سَنا البرقِ في داجي الظلامِ ابتسامُها[1]

إذا سُمتُها التقبيـلَ صدَّتْ وأعرضتْ صُدودَ شَموسِ الخيلِ صَلَّ لِجامُها[2]

فما برحتْ حتى كشفتُ لِثامَها وقبَّلْتُها ألفاً فَزالَ احتشامُها[3]

- ٢١٩ -

آخر :

تَبَسَّمُ عن عَـذبٍ كأن بروده أقاحٍ تَردّاها من الرملِ أَجْرَعُ[1]

- ٢١٨ -

☆ ابن الطثرية هو يزيد بن سلمة بن سمرة من بني قشير . شاعر مطبوع غزل من شعراء بني أمية ونسبته إلى أمه وهي من بني طَثْر . مات سنة ١٢٦ هـ .

ورد البيت الثاني في قصيدة للمجنون في ديوانه : ٢٤٩ ، وورد في الزهرة ٨٠ دون عزو مع بيت آخر تقدمه وهو :

وفي الغصن بيضاء العوارض طفلة مبتّلة يصبي الحليم ابتسامها

(١) في (ب) (العنان كأنها) .

(٢) في (ا) (صَك لجامها) ونعتقد أنه تصحيف لأن الصك هو الضرب ولا معنى له هنا وصوابه صلَّ وصل اللجام : امتد صوته ، وصلصلة اللجام : صوته - في الزهرة : (ضل) ، ونظنه تصحيف (لصل) .

(٣) في (ب) : (حدرتُ لثامها) .

- ٢١٩ -

هو ذو الرمة ، والأبيات في ديوانه ٢ : ٧٢٣ ، والمختار من شعر بشار : ٢٣٦ ، والبيت الثالث في اللسان والتاج (خضع) .

(١) في الديوان : (وتبسم عن .) في الديوان و (ب) (كأن غروبه .. أقاحي ..) .

البرود : الشراب الذي يبرد الغلة أو كل ما يتبرد به - وغروب الفم : ماؤه . ترداها : علاها .



□جرى الإسحِلُ الأحوى (بطَفْل) مُطرَّف على الـزُّهرِ من أنيـابِهـا فهي رُصَّـعُ[٢]

كأن السُّـلافَ المحْضَ منهن طَعمُـــه إذا جَعَلتْ أيـدي (الكـواكـبِ) تَضْجَـعُ[٣]

على خَصِراتِ المُسْتقى بعـد هَجعــةٍ بـأمثـالِهـا تَرْوى الصَـوادي فتنقَـعُ[٤]

- ٢٢٠ -

جَميلُ [بن معمر][١] :

وشَفَّ عنهـــا خِمارُ القَــزِّ عن بَرَد كالبرقِ لاكَسَسٌ فيهـــا ولا ثَعَـلُ[٢]

كأنـــه أُقحـوانٌ بـــاتَ يَضرِبُـــه من آخر الليلِ منْقاضُ النـدى هَطِلُ[٣]

□ هذا البيت والبيتان بعده ساقطة من (ب) . في الأصل (بطرف) ونرى أنها لامعنى لها هنا لذلك ثبتنا رواية الديوان والمصادر الأخرى .

الإسحـل : شجر يستـاك بـأغصـانه ـ الطفـل : النـاعم الرخص ويعني بـه كفهـا ـ مطرّف : مخضوبة أطرافه بالحناء ـ ورُصَّع : منتظمة . وفي الديوان : نُصَّع جمع نـاصع وهو الشـديـد البيـاض ، وهذه الرواية أعلى .

(٢) في الأصل (الكواعب) وقد ثبتنا رواية الـديوان والمصـادر الأخرى إذ لا معنى للكواعب هنـا . وتضجع تميل للمغيب وتهـوي آخر الليـل . في المختـار واللسـان والتـاج : (تخضـع) وهي بمعنى تضجع .

(٣) خصرات المستقى : باردات المستقى عند اللثم .

- ٢٢٠ -

ليست في ديـوانـه ، وهي في زهر الآداب ١ : ٢٨٢ دون عـزو ، والأول والثـاني كـذلـك في الأشباه والنظائر ١ : ١٦٤ .

(١) كلمتا (ابن معمر) زيادة في (ب) .

(٢) في (ا) : (لاكسر ..) وفي (ب) : (لاكيس) ، وكلاهما محرف ـ والكسس : قصر في الأسنان . والثعل : زيادة سن أو دخول سن تحت سن مع اختلاف في المنابت .

(٣) في (ب) : (ميفاض) ـ وورد عجز هذا البيت في الأشبـاه والنظـائر على هـذا النحو : (ليـل من الـدجن سقّـاط النـدى خضـل) . وفي زهر الآداب : (طـل من الـدجن سقّـاط النـدى هطل) .

كأنّ صِرْفـاً كُمَيتَ اللـونِ صـافيـةً صَهبـاءَ عـانِيَّـةً في طَعمِهـا عسـلُ[٤] [٢٨ /
فوها ، إذا مـاقَضَتْ من هَجعـةٍ وَطراً أو اعْتراهـا سُبـاتُ النـومِ والكسـلُ[٥]

- ٢٢١ -

ذو الرُّمَّة :

أَنـاةٌ كأنّ المِسْـكَ أو نَـوْرَ حَنـوةٍ بمَيْثاءَ مرجوعٌ عليها التِثـامُهـا[١]
كأنّ على فيهـا تَـلألُـؤَ مُـزنـةٍ وميضاً إذا زانَ الحديثَ ابتسـامُهـا

- ٢٢٢ -

مُضرِّس بن رِبْعي☆ :

تَعـاوِرْنَ مِسكاً بـالأكُفِّ يـدُفْنَـهُ وأَخضرَ من نَعْمانَ حُـوّاً مكاسِرُهْ[١]
يَمِحْنَ بـه عَـذْبَ الرُضـابِ كأنّـهُ جَنى النحلِ لمّا أنْ تَحَلَّبَ قـاطِرُهْ[٢]

---

(٤) ورد الشطر الثاني في زهر الآداب على هذا النحو : (شجت بماء سماء شنه جبل) . والخمر العانية نسبة إلى عانة وهي بلد بالعراق .

(٥) في زهر الآداب : (إذا مـاقضت من نـومهـا سنـة) ـ في (ب) : (اعترتهـا) . وهـو تصحيف .

- ٢٢١ -

هما في ديوانه : ٢ : ١٠٠٣ .

(١) في (ب) : (عينا) بدل (بميثاء) ـ في (ا) : (التئامها) وهو تصحيف.

الأناة : بطيئة القيام . الحنوة : نبت طيب الريح ـ الميثاء : مسيل الماء الواسع .

- ٢٢٢ -

☆ مضرس بن ربعي بن لقيط الأسدي . شاعر حسن التشبيه والوصف ـ قال المرزباني إن لـه خبراً مع الفرزدق . وهذا يشعر بأنه شاعر أموي .

(١) في (ب) : (حلوّ مكاسره) . نعمان : واد قريب من الطائف .

(٢) في (ب) : (أن يحلب) . ويَمحْنَ : من ماح فاه بالسواك أي شاصه ، وسوّك به أسنانه .



- ٢٢٣ -

ابنُ الروميّ :

كأنّيَ لم أَبِتْ أُسقى رُضاباً | يموتُ به ويَحيا المُستهامُ
تُعَلِّلنيهِ واضحةُ الثَنايا | كأنَّ لِقاءَها حَوْلاً لِمامُ[1]
تَنَفَّسُ كالشَّمولِ ضُحىً شَمالٌ | إذا مافُضَّ عن فيها الخِتامُ[2]

- ٢٢٤ -

والبةُ بن الحُباب☆ :

ومُصطبِحٍ بِتَقْبيلِ الحبيبِ | خَلا من كلِّ واشٍ أورقيبِ
وأكرعَ فاهُ في بَرَدٍ وخمرٍ | فقُلْ ماشِئتَ في شُربٍ وطيبِ[1]

- ٢٢٥ -

عُمرُ بنُ أبي ربيعةَ :

- ٢٢٣ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٦٢ . وليست في ديوانه (كيلاني) .

(١) في (ب) : (حول بها تمام) ، وهو تحريف .

(٢) في (ب) ونهاية الأرب : (عن فمها) .

- ٢٢٤ -

☆ هو والبة بن الحباب الأسدي الكوفي . شاعر غزل ظريف ماجن . وهو أستاذ أبي نواس ومؤدبه (توفي نحو : ١٧٠ هـ) .

البيتان في ديوان ابن المعتز : ٨٥ .

(١) في (ب) : (فأكرع) . وفيه : (في برد وخمس ... في شرف) ، وهي تصحيفات .

- ٢٢٥ -

ديوانه : ٢ ، والمختار من شعر بشار : ٢٣٧ ، وزهر الآداب ٢ : ٢٨٢ .



يَمُـجُّ زكيَّ المسـكِ منهـا مُفلَّجٌ   نقيُّ الثَّنـايـا ذو غُروب مُـؤشَّرُ[1]
يَرِفُّ إذا تَفْتَرُّ عنـه كأنـهُ   حَصى بَردٍ أو أُقحـوانٌ مُنَـوَّرُ[2]

[٢٨ / ب]

- ٢٢٦ -

أبو تمام :

وثَنـايـا كأنهـا إغريضُ   ولآلٍ تُـومٌ وبرقٌ وَميضُ[1]
وأقـاحٍ مُنَـوَّرٌ في بِطـاحٍ   هـزَّهُ في الصبـاحِ رَوضٌ أريضُ

- ٢٢٧ -

وأخبرني أبـو سعيـدٍ السيرافي☆ عن [ابنِ][1] أبي الأزهرِ عن ابنِ لِرَّةَ☆ عن ابنِ

---

(١) في الديوان : (منها مقَّبل) ـ في المختار : (رقيق الحواشي) ـ في (ب) : (مؤثر) ، وهو تصحيف .
(٢) في المختار : (يرق) ـ في الديوان : (تراه إذا ما افترَّ عنه كأنه ..) .

- ٢٢٦ -

ديوانه : ٢ : ٢٨٧ ، والأشباه والنظائر ١ : ١٧١ .
(١) في الديوان : (وثناياك إنها إغريض) .

- ٢٢٧ -

☆ أبو سعيد السيرافي : هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي ـ كان من أفاضل الأدباء والعلماء في العربية ، صنف كتباً كثيرة . سكن بغداد وتوفي فيها سنة ٣٦٨ هـ .
(١) هذه اللفظة ساقطة من الأصلين ، وقد زدناها استكمالاً لاسمه .
☆ ابن أبي الأزهر محمد بن مزيد بن محمود بن منصور . وسماه بعضهم أحمد بن مزيد . حدث عن المبرد وكان المبرد يستمليه ، وروى عنه أبو الفرج الأصفهاني والمعافى بن زكريا وغيرهما . وقيل إنه كان ضعيفاً يروي المناكير ، وقيل كان كذاباً . توفي سنة ٣٢٥ وله مصنفات وهو غير ابن الأزهر جعفر بن أبي محمد بن الأزهر الإخباري أيضاً والمتوفى سنة ٢٧٩ هـ .

السِكّيت . أنَّ أبا عَمرو الشيْباني☆ فسَّرَ قولَ تَأبَّطَ شراً☆ :

وَشِعْبِ كَشَكِّ الثوبِ شَكْسٍ طريقُهُ مَجامِعُ ضَوْجَيْهِ نِطافٌ مخاصِرُ[1]
تَعَسَّفْتُهُ بالقومِ ، لم يهدِني لَهُ دليلٌ ، ولم يُثْبِتْ ليَ النعْتَ خابِرُ[2]

أنه[3] يعني به[4] فَمَ المرأةِ وريقها وأسنانَها[5] .

☆ في (ب) : (ابن دره) ، وهو تصحيف . وقد اختلف في اسمه ولقبه قال ابن النديم إنه (منداد بن لِزَّة) : ١٢٣ - وفي بغية الوعاة : ٢٠٨ (بِنْدار بن لِزَّة) ، وفي معجم الأدباء ٧ : ١٢٨ ، وإنباه الرواة ١ : ٢٥٧ (بندار بن لِرَّة) بالراء المهملة - وهو بندار بن عبد الحميد الكرخي الأصفهاني . ولِرَّة أو لِزّة لقب له . كان متقدماً في علم اللغة ورواية الشعر - عاصر المبرد ، وكان هذا يقول عنه إنه واحد زمانه في رواية دواوين الشعراء العرب .... وله من الكتب كتاب معاني الشعر ، وكتاب شرح معاني الباهلي الأنصاري وكتاب جامع اللغة .... .

☆ أبو عمرو الشيباني : هو إسحاق بن مرار الشيباني - كان عالماً باللغة حافظاً لها - جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ودوَّنها . سكن بغداد ومات فيها سنة ٢٠٦ هـ وقيل سنة ٢١٠ .

☆ تأبط شراً : هو ثابت بن جابر بن سفيان . شاعر جاهلي عدّاء من فتّاك العرب - يقال إنه سمي كذلك لأنه أخذ سيفاً تحت إبطه فخرج ، فسئلت أمه عنه فقالت : تأبط شراً وخرج .

البيتان له في أساس البلاغة (ضوج) . وهما دون عزو في اللسان والتاج (صوح) ، وفي حلية المحاضرة ٢ : ١٤٥ .

(١) في اللسان والتاج : (مدارج صوحيه عذاب) - في (ب) : (جرعيه) ، وهو تصحيف ، في حلية المحاضرة : (ضَوْجَيه) وهذا كرواية الأصل (ا) - والضوْج : هو منعطف الوادي .

(٢) في (ب) (بالنوم ... النقب خايِر) ، وهي تصحيفات . في الأساس واللسان والتاج : (بالليل) - في اللسان والتاج : (لم يشهد له النعت ..) في حلية المحاضرة : (به دليل) وفيه : (ولم يُخبرْنيَ النعتَ ..) .

(٣) في (ب) : (كأنه) .

(٤) لفظة (به) ساقطة من (ب) .

(٥) جاء في اللسان والتاج ، توضيحاً لمعناها ما يأتي : « فإنما عنى فماً قبّله فجعله كالشعب لصغره ، ومثّله بشك الثوب ، وهي طريقة خياطته لاستواء منابت أضراسه وحسن اصطفافها وتراصفها ، وجعل ريقه كالماء ، وناحيتي الأضراس كصَوْحيْ الوادي » . وهذا تشبيه بدوي غريب .
صَوحُ وصُوحُ الوادي أو الجبل هو جانبه ، وهو بمعنى الضوْج .

- ٢٢٨ -

أبو تمام [أيضاً يقول][1] :

ونظامُ ثَغرٍ ما تهلّلَ وَشيُهُ ... إلاّ بَكى خَجَلاً نظامُ الجوهرِ

يُهدي إليه نسيمَه فكأنّهُ ... شِيبَتْ جوانِبُهُ بِمسكٍ أذْفرِ[2]

- ٢٢٩ -

ذو الرمة :

أرَيْنَ الذي اسْتَوْدَعْنَ سَوداءَ قلبهِ ... هوىً مثلَ شكٍّ بالرماحِ النَّواجِمِ[1]

عيونَ المها والمسكَ يَندى عَصيمُهُ ... على كلِّ خدٍ مُشرقٍ غيرِ واجِمِ[2]

ودرّاً تُجَلّي عن عِذابٍ كأنها ... إذا نَغمةٌ جاوَبْنَها بالجَماجِمِ[3]

- ٢٢٨ -

البيتان للسري الرفاء في ديوانه : ١٥٠ ، وليسا في ديوان أبي تمام .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الديوان : (يهدي إليك ... فكأنما ...) .

- ٢٢٩ -

هي في ديوانه : ٢ : ٧٥٥ ـ ٧٥٦ .

(١) في الديوان : (مثل شكِّ الأزأني) ـ في اللسان : رمح أزني ويزني : منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك اليمن . أرين : أظهرن . النواجم : النوافذ ، الطوالع .

(٢) في (ب) (يندى لطيبه) .

وعصيم المسك : أثره . واجم : كاسف البال حزين .

(٣) في (ب) والديوان : (وحواً تجلي) .

تجلي : تكشف . والعذاب : يقصد بها الأسنان . ونغمة : كلام . الجماجم : الكلام غير المفهوم .

[٢٩ / أ] ذُرى أُقحوانِ الرملِ هـزَّتْ فروعَـه صبـاً طَلَّـةٌ بين الحُقـوفِ اليَتـائمِ[٤]

- ٢٣٠ -

طرفة :

وتَبسِمُ عن أَلمى كأن مُنَـــوِّراً تخلَّـلَ حُرَّ الرمـلِ دِعصٌ لـه نَـدي[١]
سَقتــهُ إيـاةُ الشمسِ إلالِثـاتِــهِ أُسِفَّ ولم تَكْـدُمْ عليــه بـإِثمِــدِ

- ٢٣١ -

وكانت العربُ إذا سقطَتْ لأحدهم سِنٌ أَخذها ورَمى بها في عَيْنِ الشمسِ وقال : أَبْدليني خيراً منها ؛ وقد بَيَّنَ ذلك قولُه :

بَــدَّلَتْــه الشمسُ من مَنبِتِــهِ بَرَداً أبيضَ مَصقــولَ الأُشُرْ

---

(٤) في (ب) : (بين الجفون النوائم) وهذا تصحيف .

طلة : ندية ناعمة . الحقوف : كثبان الرمل . اليتائم : مفرده يتيم : أي منفرد ليس قربه رمل آخر .

ومعنى الأبيات : أن صواحبه أظهرن ما خلفن في قلبه من حب قاس كشك الرماح ، وعيوناً كعيون المها ، وخدوداً مشرفة يندى عليها المسك ، وشفاهاً تفتر عن أسنان عذاب كأنها زهر الأقحوان هزت فروعه ريح الصبا الندية في كثبان الرمل المفردة النائية .

- ٢٣٠ -

ديوانه : ٩ ـ ١٠ ، الأشباه والنظائر ١ : ١٤٨ .

الدعص : الكثيب من الرمل ـ إياة الشمس : نورها وشعاعها . أسفَّ : ذرَّ ـ كدم يكدم : عض .

(١) في المخطوطتين (ند) .

- ٢٣١ -

ديوان طرفة : ٥٧ .

وهذا من أوابدهم ، كالطـارِفِ والمَطْروف[١] ، وقَلي السَّنـامِ والكَبِـدِ[٢] ، وتَصفيقِ اليـديْن وقلب الثيـاب[٣] ،[واتخـاذ][٤] الـزورين في الحَرب ، ورُقيـة الفَروك[٥] بأفولِ القمرِ ، ورَمْيِ الحَصاةِ وقـذْفِ النَّواةِ[٦] ، وتَسميـةِ أُم الفصيلِ[٧] ، وهؤلاءِ[٨] من رُموزِ العربِ كأوهامِ الهندِ .

---

(١) جاء في نهايـة الأرب ٣ : ١٢٤ وبلوغ الأرب ٢ : ٣٢٨ أن العرب كانوا يزعمون أن الرجل إذا طرف عين صاحبه فهاجت فمسح الطارف عين المطروف سبع مرات وقال في كل مرة : بإحـدى من المدينة ، باثنتي من المدينة بثلاث جئن من المدينة إلى سبع مرات ، سكن هياجها .

(٢) لم نعثر على المقصد منه .

(٣) (كانوا يزعمون أنه إذا ضلّ الرجل منهم في الفلاة قلب ثيابه وحبس ناقته وصاح في أذنها كأنه يومىء إلى إنسان ، وصفّق بيديه : ألوحا ألوحا ! هيكل الساعة السـاعـة ! إليَّ إليَّ ؛ عجِّلْ ، ثم يحرك الناقة فيهتدي . قال الشاعر :

وأذّن بـالتصفيـق من سـاء ظنـه ... فلم يـدر من أي اليـدين جـوابهـا

نهاية الأرب ٣ : ١٢٢ ، وبلوغ الأرب ٢ : ٣١٦) .

(٤) زدنـا هـذه الكلمـة لأن السيـاق اقتضـاهـا . إذ ليست كلمـة الـزوريْن مضافـة إلى كلمـة (قلب) . والزُّور : كل شيء يتخـذ ربـاً ويعبـد من دون الله ـ وكانوا يصطحبون في الحرب زوريْن تفاؤلاً وهما بكران مجلّلان قـد قيـدوهـا فلا يفرون حتى يفرّا ـ وهنـاك يوم عنـد العرب يعرف بيوم الزوريْن بين تميم وبكر بن وائل . وخبره في اللسان (زور) .

في (ا) (الفورك) ، وهو تصحيف : (الفروك) .

(٥) في (ب) (الفارك) وهي بمعنى الفروك ، وهي المرأة التي أبغضت زوجها ، أو المرأة التي أبغضها زوجها .

(٦) قـال أبـو عبيـدة : « خرج أعرابي ، وكانت امرأتـه تفركـه وكان يُصلِفُهـا (يبغضهـا) . فأتبعته نواة وقالت شطت نواك ، ثم أتبعته روثة وقـالت : رثيتـك وراث خبرك ، ثم أتبعتـه حصاة وقالت : حاص رزقك وحص أثرك » ـ (اللسان) (فرك) و (صلف) ـ وكانت المرأة إذا فركهـا أو أصْلفَها زوجها تلجأ إلى الكهنة ليرقوها فتعود أواصر الحب بينهما على زعمهم .

(٧) لم أقع على مايرمز إليه ما ذكره من (تسميتهم لأم الفصيل) .

(٨) في (ب) : (وهذه رموز العرب) .



الباب الحادي عشر

في طيبِ الريقِ والنَكهةِ

- ٢٣٢ -

ابنُ ميّادَةَ :

كأنّ على أَنيـابِهـا المسـكَ شـابَـهُ بُعَيـدَ الكَرَى مِن آخر الليلِ غـابـقُ[١]

[٢٩ / ب] ومـا ذُقتُـه إلاّ بعيْني تفرُّسـاً كما شِيم في أعلى السحـابـةِ بـارِقُ[٢]

يضمُّ إليَّ الليـلُ أذيـالَ حُبِّهـا كما ضَمَّ أردانَ القميصِ البنـائـقُ[٣]

- ٢٣٢ -

هي لـه في نهاية الأرب ٢ : ٥٦ . وهي للمجنون في الأغاني ١ : ١٧٢ وجاء فيه : « ومن الناس من يرويها لنصيب ، ولكن هكذا روي الخبر » . والبيتان (١ و ٢) لنصيب في معاهد التنصيص ٤ : ٣٤ . وهما للمجنون في الحماسة البصرية ٢ : ٢٣١ ، ولباب الآداب : ٤١٠ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤١ ، وخزانة الأدب للبغدادي ٢ : ٥٥٩ ، وشرح نهج البلاغة : ٤ : ٥٢٥ ، وديوان المجنون : ٢٠٣ . وهما للمهدي بن الملوح الجعدي في معجم الأدباء : ٤٧٦ . ودون نسبة في التشبيهات : ١٠٧ ، والمختار من شعر بشار : ٢٣٤ ، والحماسة الشجرية : ٢ : ٦٢٠ ، وشرح عقد الجمان : ٢ : ٨ وتزيين الأسواق : ٨٩ .

(١) في (ب) : (على أنيابه) . في التشبيهات والحماسة البصرية : (الخمر شابه ... بماء الندى) ـ في اللباب والمختار من شعر بشار ومعجم الشعراء والأغاني : (الخمر شجهـا بماء الندى) ـ في الحماسة الشجرية : (شجه بماء الندى) . في الخزانة : (...بماء سحاب آخر ..) .

(٢) في المختار : (بعيني توسماً) . في معجم الشعراء : (تفهماً) .

(٣) في الحماسة البصرية : (يضم علي ... أطراف القميص) ـ في اللبـاب (الليـل أوصـال حبها) ـ في (ب) ، واللباب : (أزرار القميص) ـ البنائق : مفردها بنيقة ، وهي لبنة القميص .

- ٢٣٣ -

ذو الرُّمَّة :

كأنّما خــالطتْ فــاهــا إذا وَسِنَتْ ... بعـد الرُّقــاد بمــا ضمَّ الخيــاشيمُ[١]

مخزونـةٌ من خُـزامى الْحـزْن هيَّجَها ... من لَفٍّ ســاريــةٍ لـوثــاءَ تَهميمُ[٢]

أو نفحــةٌ من أعــالي حَنْــوةٍ مَعجَتْ ... فيها الصَّبا مَوْهِنـاً والروضُ مَرهومُ[٣]

- ٢٣٤ -

ابن الرومي[١] :

أهْيَفُ الغُصنِ أهْيَـلُ الـدِعصِ لمــاً ... يَقتسِمْ قَــدَّهُ وِشــاحٌ ومِرْطُ[٢]

طَيِّبٌ طعمُــهُ إذا ذُقتَ فــاهُ ... والثُّريّــا في جــانِبِ الغَربِ قُرطُ[٣]

- ٢٣٣ -

هي في ديوانه ١ : ٣٩٦ ، وينظر فيه التخريج .

(١) في (ا) (كما ضم) ، وقد ثبتنا رواية (ب) ـ في الديوان : (فما ضم) .

وسنت : نعست ـ والرقاد : النوم ـ والخياشيم : الأنف أجمع .

(٢) في (ب) : (مطولة) ونظنها مصحفة (مهطولة) كما هو في الديوان ـ في الديوان : (من خزامى الخَرج ..) في (ب) : (من غيث سارية) ـ في الديوان : (من صوب سارية) .

اللوثاء : البطيئة الضعيفة المطر ـ التهميم : المطر الضعيف .

(٣) في (ب) : (والروض مرموم) ، وهو تصحيف .

الحنوة : نبت أصفر طيب الريح ـ معجت : هبت هبوباً سهلاً ليناً . موهناً : أي بعد وهن من الليل أو ساعة منه ـ مرهوم : ممطور مطراً ضعيفاً .

- ٢٣٤ -

(١) في (ب) : لآخر . وهما في ديوان ابن الرومي : ٤ : ١٤٣١ ، وله في نهاية الأرب : ٢ : ٥٥ ، والبيت الثاني له في المصون : ٢٨ ، والتشبيهات : ٥ ، وخزانة الأدب : ٤ : ٤١٦ .

(٢) في الديوان : (يقتسم مثله ...) .

(٣) في الديوان ؛ والخزانة ، والمصون : (طيب ريقه) ـ في المصون : (والثريا لجانب ..) .=

- ٢٣٥ -

الهذلي :

وما صهباءُ صافيةٌ شَمولٌ ‏ كعينِ الديكِ مُنْجابٌ قَذَاها[١]

تُشَجُّ بماء ساريةٍ غَريضٍ ‏ على صَمّانَةٍ رَصفٍ صَفاها[٢]

بأطيبَ نَكْهَةً من طَعمِ فيها ‏ إذا ما طارَ عن سِنَةٍ كَراها[٣]

- ٢٣٦ -

وَضّاحُ اليَمَنِ* في صِفَةِ الرِّيقِ نفسه[١]

= في الديوان : (والثريا بالجانب الغور ..) . وورد هذا البيت في التشبيهات على هذا النحو :

قد ترشفت ريقه بعد وهن ‏ والثريا بالجانب الغرب قرط

- ٢٣٥ -

هي للهذلي أيضاً في زهر الآداب : ١ : ٢٨٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٥٧ . ولم أجدها في ديوان الهذليين .

(١) في زهر الآداب : (.. صافية لصب ‏ كلون الصرف منجاب ..)

الصهباء : من أسماء الخمرة - منجاب : مستخلص .

(٢) ورد هذا البيت في زهر الآداب على النو التالي :

(تشج بنطفة من ماء مزن ‏ أحلّته برضراض عراها)

وفي النهاية : (.. غريض ‏ على ظمأ به رصف) .

تشج : تمزج . غريض : صافٍ . صمانة : أرض صلبة . الصفا : الأملس من الحجارة

(٣) في زهر الآداب : (بأطيب مشرعاً ...) .

- ٢٣٦ -

* وضاح اليمن : هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال . ووضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه . وهو شاعر غزل رقيق . يقال إن الوليد بن عبد الملك قتله لتشبيبه بزوجته .

له في الأغاني ٦ : ٣٢ .

(١) جملة : (في صفة الريق نفسه) : ساقطة من (ب) . وفي (ا) (وضاح اليمني) وهو تصحيف .

[يـا روضَـةَ الـوَضَّـاحِ قَـد عنَّيْتِ وضَّـــاحَ اليمنْ]●
اسْقي خليلَـــك من شَرا بِ لــونُــه لــونُ اللَّبنْ[٢]
الطعمُ طعمُ سَفَرْجَــلِ والريــحُ ريــحُ سُــلافِ دَنْ[٣]

- ٢٣٧ -

ابنُ هَرْمَةَ☆ [٣٠ / أ]

خـوْدٌ تُعـاطيـكَ بعـد رَقْـدَتِهـا إذا يُـلاقي العُيـونَ مَهْـدَؤُهـا[١]
كأسـاً بِفيهـا صَهْبـا مُعتَّقَـةً يَغلو بـأيـدي التِّجـارِ مَسْبَـؤُهـا[٢]

● هذا البيت ساقط من (أ) . وروضة هي صاحبة الشاعر .
(٢) في الأغاني : (فاسقي ... لم يكدره الدرن) .
(٣) في الأغاني :
(الريـــح ريـــح سفرجـــل والطعم طعم ســـلاف دن .)
وهذه الرواية أعلى لأن الشعراء يشبهون طعم الريق بطعم الخمر المسكرة .

- ٢٣٧ -

☆ هو إبراهيم بن علي بن هرمة وكنيته أبو إسحاق ؛ حجازي قرشي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وهو شاعر متقدم في شعره لدى النقاد العرب القدماء ، ويدل على ذلك قول معاصره أبي عبيدة معمر بن المثنى : « افتتح الشعر بأمرئ القيس ، وختم بابن هرمة » . والراجح أنه توفي سنة ١٧٦ هـ) .
هما له في شرح المغني ٢ : ٨٢٦ ، وخزانة البغدادي ٤ : ٤٢ ، واللسان وتاج العروس (سبأ) ، وشعر ابن هرمة ٥٧ .
(١) في شرح شواهد المغني والخزانة : (إذا تلاها العيون) .
(٢) في (ب) واللسان والتاج : (معرّقة) : أي قليلة المزاج . في الخزانة وشعر ابن هرمة (مفرقة) وقد وردت كلمتا : (مهدؤها ومسبؤها) في الأصلين مخففة على هذا النحو : مهداها ، ومسباها .

- ٢٣٨ -

جَرير :

خَلِيليَّ : هـلْ في نظرةٍ إن نظرتُهـا أُداوي بهـا قلبـاً عَليَّ فُجـورُ[١]
إلى رُجُحِ الأَكفـالِ غيـدٍ من الصِّبـا عِـذابِ الثَّنـايـا رِيقُهُنَّ طَهُـورُ[٢]

- ٢٣٩ -

ذو الرُمَّة :

أَسيلـةُ مَجْرى الـدَمْـعِ هَيفـاءُ طَفْلَـةٌ عَروُبٌ كإيمـاضِ الغَمامِ ابْتِسـامُهـا[١]
كأنَّ على فِيهـا ، ومـا ذُقتُ طعمَـهُ ، مُجـاجـةَ خمرٍ طـابَ فيهـا مُـدامُهـا[٢]

- ٢٣٨ -

ليست في ديوانه . وردت في القالي ١ : ١٨٣ في جملة ١١ بيتاً منسوبة لجميل روايةً عن ابن الأنباري ، وقال القالي : « قال أبو علي : وليستِ هذه الأبيات في شعر جميل » وهما في ديوان جميل ٩٣ - وورد الثاني في اللسان (رجح) دون عزو .

(١) في القالي : (نظرة بعد توبة ... قلبي) .

(٢) في (ب) (إلى الصبا) - في القالي والديوان (الأكفال هيف خصورها) .

- ٢٣٩ -

ديوانه ٢ : ١٣٢٩ والمختار من شعر بشار ٢٣٤ والزهرة ٧٨ ونهاية الأرب ٢ : ٥٧ والمستطرف ٢: ١٧ ومطالع البدور ٢ : ٧٧

(١) في الديوان والمختار من شعر بشار والزهرة : (رداح كإيماض) - في الزهرة : (كإيماض البروق) .

والطفلة : الناعمة الرخصة - والعروب : المتحببة .

(٢) في جميع المصادر التي ذكرناها : (زجاجة خمر) - في المختار من شعر بشار : (طاب منها) في الزهرة : (ضاق عنها) .

وكلمة مجاجة وردت في هذا السياق في كثير من الشعر العربي وهي أرشق ومن ذلك البيتان المنسوبان للبحتري تكملة (ديوانه ٢٥٧٧) :

- ٢٤٠ -

عمرُ بنُ أبي رَبيعة :

□كأن المُــــدامَ وصَــوْبَ الغمامِ وريــحَ الخُــزامى وذَوْبَ العَســلْ[١]
يُعَــلُّ بــه بَرْدُ أنيــابِهــا إذا مـا صَغـا الكـوكبُ المُعْتَـدِلْ[٢]

- ٢٤١ -

هذا وفاقٌ بينَه وبينَ امْرِىء القيس :[١]

كأن على أنيـابهـا بعـد هجعـة إذا مـا نجوم الليـل حـان انحـدارهـا
مجـاجـة مسـك صفقت بـدامـة معتقـة صهبـاء حـان اعتصـارهـا

وأبو نواس يقول قبله (ديوانه ١٦١)
وتبسم عن أغر كأن فيـه مجـاج سـلافـة من بيت راس

- ٢٤٠ -

□ هذه المقطوعة ساقطة من (ب).. وليست في ديوان عمر. وهي للجعفري في زهر الآداب ١ : ٢٨٤ ، ودون نسبة في المختار من شعر بشار ٢٣٩ ، وفي البديع في نقد الشعر : ١٩٢ . وفي الأغاني ٦ : ٢٠٨ منسوبة للنميري .

(١) في المختار من شعر بشار : (كأن المدامة والزنجبيل .. وطعم العسل) .

(٢) ورد الشطر الثاني منه في زهر الآداب على هذا النحو : (إذا النجم وسط السماء اعتدل) . وفي المختار (إذا النجم ... استقل) .

وصغا : مال نحو الغرب .

- ٢٤١ -

☆ هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي ، ولد بنجد ومات بأنقرة وهو ولا شك أشهر الشعراء العرب ، ومعلقته أولى المعلقات السبع المعروفة .

في ديوانه ١٥٧ ، والتشبيهات ١٠٤ ، والحماسة البصرية ٢ : ٨٧ ، والمختار من شعر بشار ٢٣٩ ، وزهر الآداب ٢ : ٢٨٤ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٨٩ .

(١) اكتفى في (ب) بقوله : امرؤ القيس .

كأنّ المـــــدامَ وصـــــوبَ الغمام وريـــحَ الخُـــزامى ونَشْرَ القُطُرْ[٢]
يُعَـلُّ بــــه بردُ أنيـــابهـــا إذا طَرَّبَ الطـــــائرُ المُسْتَحِرْ[٣]

- ٢٤٢ -

النابغةُ الذُبياني :

كأنّ مُشَعْشعــــــاً من خمر بُصرى نَمتْــه البُخْتُ مشـدودَ الخِتـــامِ[١]
إذا فُضَّتْ خــواتِمُهـــا عَـلاهـــا يَبيسُ القُمَّحَـــانِ من المُـــدامِ[٢]
[٣٠ / ب] على أنيـــابهـــا بِغريضِ مُـــزنٍ تَقَبَّلَـــــه الجُنـــاةُ من الغَمامِ[٣]

- ٢٤٣ -

زهيرُ بنُ أبي سُلمى :

كأَن ريقَتَهـــا بعـــد الكرَى اغْتُبِقَتْ مِن طيِّب الراحِ لَمَّا يَعْـدُ أَنْ عَتَقـا

---

(٢) في معاهد التنصيص : (ونشر العطر) . والقُطر : عودٍ يتبخر به .
(٣) في الحماسة البصرية : (إذا غرَّد ...) . وطرّب : صدح وغرد .

- ٢٤٢ -

في ديوانه ١٦٠ .
(١) في (ب) : (نمته التجر) - البخت : الإبل الخراسانية .
(٢) في الـديـوان : (إذا فضت خـواتمـه عـلاه) - في (ب) (يبنس القحطـان) ، وهـو تصحيف - القمحان هو الورس .
(٣) في (ب) : (لعريض) ، تصحيف - في (ا) : (الجباة) .

- ٢٤٣ -

ديوانه ٣٧ ، وشرح ديوان المتنبي للواحدي ١٣٩ ، والتشبيهات ١٠٥ .

شَجَّ السُقـاةُ على نـاجـودِهـا شَبِماً مِن مـاءِ لِينَـةَ لا طَرْقاً ولا رَنِقـا[1]

ـ ٢٤٤ ـ

الأعشى :

تُعـــاطي الضَجِيـــعَ إذا أقْبلتْ بُعَيْـدَ الرُقــادِ وبعــد الـوَسَنْ[1]

صَرِيفيَّـــةً طيِّبـــاً طَعمُهـــا لهـــا زَبَـــدٌ بين كُـــوبٍ ودَنْ[2]

يَصُبُّ لهـــا الســـاقيـــانِ المِـزا جَ مُنْتَصَفَ الليـلِ من مـــاءِ شَنْ[3]

---

(١) في (ب) : (سحّ ... ولا ريقا) ، وهذا تصحيف .

الناجود : إناء الخمر ـ شبم : بـارد ـ لينـة : اسم بئر ـ الطرق : الماء الـذي تطرقـه الـدواب فتكـدره . رنق : كدر .

ـ ٢٤٤ ـ

ديوانه : ١٧ والبيت الثاني في اللسان (صرف) .

(١) في الديوان : (وعند الوسن .)

(٢) في الديوان : (صليفية) وهي المعتقة ـ (والصريفية) : الخمرة المنسوبة إلى صريفون وهو موضع بالعراق .

(٣) الشن : القربة الخلق الصغيرة ، ويكون الماء فيها أبرد من غيرها .

البابُ الثاني عَشَرَ

في حُسْنِ الحَديثِ والنَّغْمَةِ

ـ ٢٤٥ ـ

أنشد[1] :

يـا أَطيبَ النـاسِ إنْ مـازَحْتَهـا عِللاَ　　وأَحسنَ الناسِ إن جـادَلْتَهـا جَـدَلا[2]

كأنّما عَسَـلٌ رُجعــانُ مَنطِقِهــا　　إنْ كان رَجْـعُ كـلامٍ يُشْبِـهُ العَسـلا[3]

ـ ٢٤٦ ـ

ذو الرُمَّة :

وإنّــا لنُجْري بَيْننــا حينَ نَلْتقي　　حـديثـاً لـه وَشْيٌ كـوشْيِ المَطَـارِفِ[1]

ـ ٢٤٥ ـ

(١) نسبت في (ب) لعبد المسيح الشيباني ـ وهي للحكم بن ريحان من بني عمرو بن كلاب في البيان والتبيين ١ : ١٨٩ ـ والبيت الثاني في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠١ دون عزو .

(٢) في (ب) : (مازجتها ... جادلته جذلا) . في البيان والتبيين :

يـا أجدل النـاس إن جادلتـه جـدلا　　وأكثر النــاس إن عــاتبتــه علــلا

(٣) في البيان والتبيين : (إن كان رجع الكلام يشبه ...) .

ـ ٢٤٦ ـ

ليست في ديوانه وإنما أوردها محقق الديوان في الملحق : ٣ : ١٨٩٠ . وهي لـه في النويري ٢ : ٦٥ . ولآخر ، وتروى لـذي الرمـة في الحمـاسـة البصريـة ٢ : ٨٦ . ولعمر بن أبي ربيعـة في التشبيهات ١٦ ، وليست في ديوانه . ودون نسبة في البيـان والتبيين ١ : ١٩١ ، والأشبـاه والنظـائر ١ : ٢٠١ ومجموعة المعاني ١٧٩ .

(١) في التشبيهـات والنـويري : (وإنــا ليجري ... حـديث) . في البصريــة : (وإني ليجري .) .

حَديثاً كوَقعِ القَطْرِ في المَحْلِ يُشْتَفى   بـهِ من جوىً في داخِلِ القلبِ لاَطِفِ[2]

- ٢٤٧ -

وله :

ولَّــا تـلاقَيْنــا جَرَتْ من عيُــونِنــا   دُمـوعٌ كَفَفْنـا غَرْبَهـا بـالأَصــابِعِ[1]

ونِلنـا سُقــاطــاً من حــديثٍ كأنــهُ   جَنى النحلِ مَمْزوجـاً بمـاءِ الوَقـائِعِ[2]

- ٢٤٨ -

بشّار بنُ بُرد :

---

(٢) في التشبيهات والنويري والبصرية : (حديث كوقع ...) . في البصرية ومجموعة المعاني : (داخل القلب شاغف) .

- ٢٤٧ -

ديوانه ٢ : ٧٨٥ . البيان والتبيين ١ : ١٩١ ـ النويري ٢ : ٦٥ . محاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٠ . عيون الأخبار ٤ : ٨٣ ـ أحسن ما سمعت ٩٩ ـ حماسة ابن الشجري ٢ : ٦٨٥ ـ مصارع العشاق ١٨١ ـ البيت الثاني في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠١ ـ وتاريخ دمشق لابن عساكر مجلد ١٤ ورقة ٨٨ ـ وابن سلام ٢ : ٥٥٠ ـ والبيت الثاني في اللسان (قطف) لجران العود وقافيته حرف الفاء .

(١) في البيان والتبيين : (جرى من عيوننا) ـ في الديوان ومصارع العشاق وابن عساكر (كففنا ماءها) ـ في حماسة ابن الشجري : (كففنا فيضها) ـ في شرح الحماسة للتبريزي : (وزعنا ماءها) .

(٢) في ابن عساكر : (وإنا تساقطنا حديثاً) ـ في ابن سلام : (ونلنا صدوراً من ..) .
في اللسان : (ونلنا .... جنى النحل في أبكار عود تَقطَّفُ) .
الوقائع : جمع وقيعة وهي نقرات في الصخور يتجمع فيها الماء فيصفو .

- ٢٤٨ -

له في المختار من شعر بشار ٣٣ ، وسمط اللآلي ١ : ٢٧٦ ، والبيان والتبيين ١ : ١٨٨ وعيون الأخبار ٤ : ٨٣ ومصارع العشاق ١٣٥ والنويري ٢ : ٦٥ والقالي ١ : ٨٤ ـ وديوانه ٤ : ٥٥ ، وورد الأول في اللسان (رفض) والسمط ١ : ٢٧٦ .



[٣١ / ا] وكأنَّ رَجْعَ حَـديثِها قِطَعُ الريـاضِ كُسِينَ زَهْرا[1]
وكأنَّ تحتَ لِسـانِها هـاروتَ يَنْفُثَ فيـهِ سِحْرا
وتَخـالُ مـا اشْتَمَلَتْ عليـهِ ثِيـابُها ذَهَبـاً وعِطْرا[2]

ـ ٢٤٩ ـ

الأَحْوَصُ☆ :

وأَعْجَلنـا وَشْكُ الحـديثِ وبيننـا حديثٌ كَتَنْشِيجِ المريضَيْنِ مُزْعِجُ[1]
حـديثٌ لـو أنَّ اللحمَ يَصْلى بِبَعْضـهِ غَريضاً أتى أَصحابَهُ وهـو مُنْضَجُ[2]

---

(١) في البيان والتبيين والسمط : (وكأن رفض حديثها) ـ في المصارع : (وكأن حلو حديثها) ـ في القالي : (وكأن رصف حديثها) .
(٢) في البيان والتبيين والمختار والقالي : (وتخال ما جمعت عليه) .

ـ ٢٤٩ ـ

☆ الأحوص : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصاري . وكان رقيق الدين ، وشاعراً غزلاً سمح الطبع مشرق الديباجة عذب الألفاظ (ت : ١٠٥ هـ) .
هي لأم الضحاك المحاربية في القالي ٢ : ٨٦ ، والوحشيات ٣١١ . وللشماخ في التشبيهات ١١٠ ، والبيت الثاني في كل من عيون الأخبار ٤ : ٨٢ والأشباه والنظائر ١ : ٢٠٣ لجران العود ـ وجاء البيتان في الأشباه والنظائر ١ : ٥٦ دون عزو .
(١) في (ا) كلمة (تنشيج) : بعض أحرفها غير منقوط . في الأمالي : (وأعجلنا قرب المحل) ـ في الوحشيات : (وأعجلنا قرب الفراق ... حديث كتنفيس) . في التشبيهات : (وشك الفراق ... حديث كتنفيس) .
التنشيج والتنشاج : الأنين .
(٢) في التشبيهات وعيون الأخبار : (يصلى بحرّه) ـ في الأمالي : (يصلى بحرّه .. طريّاً) ـ الغريض : الطري .

- ٢٥٠ -

ابنُ مَيَّادَة :

شُمُسٌ لـدى خَطَـلِ الحـديث أوانِسٌ يَرْقُبْنَ كلَّ مُلَعَّنٍ تِنْبَـــــــال[1]
أُنُفٌ كأن حــــديثَهُنَّ تَنـــادُمٌ بـالكأسِ كل عقيلـةٍ مِكْسـال[2]

- ٢٥١ -

أبو ذُؤَيْب☆ :

وإن حـديثـاً منـكِ لـو تَبْـذُلينَـهُ جَنى النحلِ في ألبـانِ عُـوذٍ مَطـافِلِ
مَطـافِيـلَ أبكارٍ حـديثٍ نِتـاجُهـا يُشـابُ بمـاءٍ مِثْلِ مـاءِ المَفـاصِلِ[1]

- ٢٥٠ -

وردا في البيان والتبيين ١ : ١٩١ منسوبين إلى الأخطل ـ ولم أجدهما في ديوانه ، وورد البيت الأول أيضاً في الكتاب نفسه ١ : ٨٨ دون نسبة .

(١) في البيـان والتبيين ١٩١ و ٨٨ : (شمس اذا خطـل الحـديث) ـ وفي الصفحـة ١٩١ : (يرقبن كل مرقب) وفي الصفحة ٨٨ : (يرقبن كل مجذَّر) ـ في (ا) (يرفثن) وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : (زهر كأن حديثهن ... بكؤوس كل عقيلة) .

شمس : نافرات ـ وملعَّن : الذي يكثر اللعن ـ تنبال : الرجل الدنيء .

- ٢٥١ -

☆ أبـو ذؤيـب : هـو خـويلـد بن خـالـد بن محرث . شـاعر فحـل مخضرم ، أدرك الجـاهليـة والإسلام . اشترك في الفتوح وتوفي في إحدى الغزوات نحو سنة ٢٧ هـ .

لـه في ديـوان الهـذليين ١ : ١٤٠ وخـزانـة البغـدادي ٢ : ٤٩١ ، والبيـان والتبيين ١ : ١٨٩ ، والأول في الحماسة البصرية ٢ : ٩٩ وهما في اللسان (طفل) .

(١) في البيان والتبيين : (يشارُ بماءٍ ..) .

عوذ : جمع مفرده عائذ وهي الناقـة إذا وضعت ـ المطـافل : جمع مفرده المطفل وهي النـاقـة التي لها صغير .

- ٢٥٢ -

ابن الرّومي :

شـــــادِنٌ من نَشرِهِ المِســـــكُ ومِن فِيـــهِ المُـــدامُ
فـــــاتِنُ الطُرَّةِ والغُـــرَّةِ مـــا فيـــهِ مَـــلامُ
ولــــه نَثرٌ من الـــدُرِّ مليـــحٌ ونِظـــامُ
فـــالنِظـــامُ المُضْحِـــكُ الـــوا ضِـــحُ والنَثْرُ الكـــلامُ[1]

- ٢٥٣ -

وهذا قد سَبَقه[1] إليهِ البحتريُّ بأحسنِ تَفصيلٍ وأعذبِ كُسوةٍ فقال :

فلمّـا الْتقيْنـا والنَّقى مَـوعـدٌ لنـا تعجَّبَ رائي الـدُرِّ حُسنـاً ولاقِطُـهْ[2]

- ٢٥٢ -

هي في ديوانه : ٥ : ٢١٢٤ .

(١) في الأصل (١) (والدر الكلام) . وقد صححها الناسخ في الهامش فكتب (والنثر) بدل والدر وهو الأصح .

- ٢٥٣ -

هما في ديوانه ٢ : ١٢٣٠ ، وأخبار البحتري ١٢٢ ، وزهر الآداب ١ : ٥٢ ، وأحسن ماسمعت : ٩٩ ، وأمالي المرتضى ١ : ٥٢٠ ، والصناعتين ١٥٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ ، ونهاية الأرب ٢ : ٦٥ ، والمختار من شعر بشار : ٣٩ . والشريشي ١ : ٣٩ ، ومجموعة المعاني : ٢١٢ ، وديوان المعاني ١ : ٢٣٨ والمستطرف ٢ : ١٧ .

(١) قوله : (قد سبقه إليه البحتري) بمعنى سبقه في الإجادة وحسن الديباجة ، وليس في الزمن لأن ابن الرومي والبحتري متعاصران .

(٢) في أخبار البحتري وأحسن ماسمعت وزهر الآداب والشريشي : (واللوى موعد لنا) . في ديوان المعاني : (تبين رامي الدر) ـ في (ا) : (الدر منا) وهو تصحيف ، وثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى .

فمِن لُؤلُؤٍ تجلوهُ عند ابتسامِها ... ومِن لُؤلُؤٍ عند الحديثِ تُساقِطُهْ[3]

[۳۱ / ب]

ـ ٢٥٤ ـ

آخر :

ظَلِلْنا نَشاوى عند أمِّ محمدٍ ... بيومٍ ولم نَشربْ شَراباً ولا خَمرا

إذا صَمتتْ عنّا ضَجِرنا بصمْتِها ... وإنْ نطقتْ هاجَتْ لألبابنا سُكرا

ـ ٢٥٥ ـ

سَلْمٌ الخاسِر :

يَمسي ويُصبحُ مُعْرِضاً فكأنَّهُ ... مَلِكٌ عزيزٌ قاهِرٌ سُلطانُهُ

---

(۳) في ديوان المعاني : (فمن برد) . في الصناعتين ، وأحسن ماسمعت ، وأمالي المرتضى ، وزهر الآداب : (تجنيه عند) . في المختار من شعر بشار ، ومحاضرات الأدباء : (تبديه عند) .

ـ ٢٥٤ ـ

هما لسلم الخاسر في المستطرف : ٢ : ١٧ وليسا في شعر سلم ، ودون نسبه في الأشباه والنظائر : ١ : ٢٠٢ ، والبصائر والذخائر ١ : ٣٧٨ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٦٦ .

(١) في المستطرف : (ظللنا فبتنا) . في الأشباه والنظائر ، وفي البصائر والذخائر :

ظللنا بيوم عند أم محلم ... نشاوى ، ولم نشرب طلاء ولاخمرا

في (ا) . (لا نشرب) وهو تصحيف .

(٢) : (ب) : (لصمتها) . في نهاية الأرب والبصائر والذخائر : (صحونا لصمتها) في الأشباه والنظائر (أذنا بصمتها) .

ـ ٢٥٥ ـ

ليست في ماجمعه من شعر سلم الأستاذ غرنباوم ـ ورد الأول والثاني في المستطرف ٢ : ١٧ منسوبين إلى ابن الرومي ، وليسا في ديوانه .

ليست إســاءَتُــهُ بنــاقِصــةٍ لــهُ   عِنـدي ، وليس يَـزيـدُه إحسـانُـهُ[1]
رَخْصُ البَنَـانِ كأن رَجْـعَ كـلامِـهِ   دُرٌّ يُســاقِطُــه إليَّ لِســـانُـــهُ

- ٢٥٦ -

ومن البيت الثاني أخذ (المتنبي)[1] قولَهُ في عُبيدِ الله بنِ عبد اللهِ بنِ طاهر :

لــو كَفَرَ العـــالَمــونَ نعمتــــه   لمــا عَـدَتْ نَفْسُــهُ سَجــايــاهــا
كالشمسِ لا تَبْتَغي بمـــا صَنَعتْ   مَنفعـــةً عنــدهمْ ولا جــاهـــا

- ٢٥٧ -

وأكثَرُ من نرى يُقدِّر أَنَّ المُتنبي أبدعَ في قوله :

وقـــد صُغْتَ الأَسِنَّـــةَ من هُمــومٍ   فمـــا يخطُرْنَ إلاَّ في فُـــؤادِ

- ٢٥٨ -

ورُبَّما[1] ينظُرُ إلى قولِ أَبي تَمَّام [حيث يقول][2] :

---

(١) في المستطرف جاء الشطر الثاني من البيت الثالث عجزاً للبيت الثاني وهو خطأ لا يستقيم المعنى معه .

- ٢٥٦ -

البيتان للمتنبي : شرح ديوانه ٤ : ٥٢٦ . وهما من قصيدة يمدح فيها عضد الدولة أبا شجاع فناخسرو .

(١) في الأصلين (البحتري) وهو خطأ .

- ٢٥٧ -

ديوانه ٢ : ٩٤ .

- ٢٥٨ -

شرح ديوانه : ٢ : ١٨

(١) في (ب) : (وإنما ...) .

(٢) (حيث يقول) : زيادة في (ب) .



مِن كلِّ أزرقَ نَظَّـــارٍ بـــلا نظرٍ   إلى المَقَـــاتِـلِ مـــا في مَتْنِـــه أَوَدُ
كأَنَـــــهُ كانَ تِرْبَ الحُبِّ من زَمنٍ   فليس يُعْجِـــزُهُ قلبٌ ولا كَبِــــدُ

- ٢٥٩ -

وكذلك قَوْلُه في سيفِ الدولةِ :

فـأنتَ حُسَـامُ المُلْـكِ واللهُ ضـارِبٌ   وأَنتَ لِـواءُ الـدينِ واللهُ عـاقِـدُ[1]

- ٢٦٠ -

وكرَّرَ كَثيراً إعجاباً [به][1] فقالَ :

على عـاتِـقِ المَلْـكِ الأغرِّ نِجـادُهُ   وفي يَـدِ جبَّـارِ السماواتِ قـائِمُـهُ

- ٢٦١ -   [٣٢ / أ]

وقال[1] :

وَلِمْ لا يَقِي الرَحمنُ حَدَّيْـكَ ما وَقى   وتَفليقُـهُ هـامَ العِـدا بِـكَ دائِمُ

- ٢٥٩ -

شرح ديوانه : ١ :٣١٦ .

(١) في (ب) : (وأنت حسام الدين) .

- ٢٦٠ -

شرح ديوانه : ٤ : ٧٨

(١) في (ب) (وكرر إعجاباً به كثيراً وقال) . وقد ثبتنا منه لفظة (بـه) غير الموجودة في (أ) .

- ٢٦١ -

شرح ديوانه : ٤ : ١٤٠

(١) هذه اللفظة ساقطة من (ب) .



- ٢٦٢ -

وَعوَّل في جميعه على أَبي تَمَّام حيثُ يقولُ في الخليفةِ :

لَقد حـانَ من يُهـدي سُوَيْداء قلبِـهِ　　لِحَـدِّ سِنـانٍ في يَـدِ اللهِ عـامِلُـهْ

- ٢٦٣ -

وقالَ [أبو تمام](١) أيضاً في المُعتَصِم .

رَمى بِـكَ اللهُ بُرجَيْهـا فهـدَّمَهـا　　ولـو رَمى بِــكَ غيرُ اللهِ لم يُصِبِ

قـال اللهُ عزَّوجـلَّ(٢) : ﴿ ومـا رَمَيْتَ إذْ رَمَيتَ ولَكِنَّ اللهَ رمى ﴾(٣) مِثْـلُ هذه السرقاتِ الخافيةِ العينِ والأثرِ لا يَقِفُ عليهـا ، ولا يَفْطَنُ لهـا إلا الراويـةُ النِحْرير الذي دَوَّخَ ساحةَ الشعرِ بِحفْظه ، وصارت الدواوينُ مُجاجَةَ ذِهنه(٤) .

- ٢٦٤ -

أعرابي(١) :

- ٢٦٢ -

ديوانه : ٣ : ٢٧ . والخليفة هو المعتصم .

- ٢٦٣ -

ديوانه ١ : ٦٥ ، والبيت في قصيدته المشهورة التي يصف فيها فتح عمورية .

(١) (أبو تمام) : زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) : (قال الله تعالى) .

(٣) سورة الأنفال ، الآية ١٧ .

(٤) في (ا) (مجاجة حفظه) . وقد ثبتنا رواية (ب) .

- ٢٦٤ -

هي لبعض الأعراب في الزهرة ٩٦ في ثلاثة أبيات ، وفي عيون الأخبار ٤ : ٨٢ .

(١) في (ب) : (كمن قال) بدل كلمة (أعرابي) .



ونـــازَعَنـــا وحيـــاً خَفيّـــاً كأنـــهُ		على المُجْتَني ، الريحانُ أمرعَ خاضِلُـه[٢]
حـديثٌ لـو انَّ العُصْم تسمعُ رَجْعَـه		تَضَعْضَعَ من أعلى أبـانٍ عـواقِلُـهْ[٣]

ـ ٢٦٥ ـ

ابنُ الروميّ :

وحَـديثُهـا السِحرُ الحلالُ لـو انّـهُ		لم يَجْنِ قتـلَ العـاشـقِ المُتحرِّزِ[١]
إن طالَ لم يُمْلَلْ ، وإنْ هي أوْجزتْ		ودَّ المحـــدَّثُ أنهـــا لم تُـــوجِـــزِ
شَرَكُ العقـولِ ونـزهـةٌ مـا مثلُهـا		للمُطْمئنِّ وعُقْلَـــةُ المُستَـــوْفِـــزِ[٢]

والمُحْدَثُ لا بُدَّ له من كُسورٍ وزَوايا تَعتريهِ في شِعرهِ . فالطبعُ المَبْسوطُ ، والكلامُ المسبوكُ للعربِ .

---

(٢) في الزهرة : (فنـازعنـا) ـ في عيون الأخبـار (ونـازعنـا ضحيـاً) . في الـزهرة : (جنى المجتني الريحان أمرع حاصله) .

(٣) في عيـون الأخبـار : (بـوحي لـوانّ ... تقضقض من ..) . في الـزهرة : (بـوحي ... لقضقض .... حوافله) .

أبان : اسم جبل .

ـ ٢٦٥ ـ

لـه في : ديوانـه ٤٠٩ (كيلاني) وديوانـه (نصـار) : ٣ : ١١٦٤ ، والقـالي ١ : ٨٤ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤٢ ، والمختار من شعر بشـار ٤١ ، وزهر الآداب ١ : ٤٣ ، ومن غـاب عنـه المطرب ٨٤ ، والأشباه والنظائر ١ : ٥٥ ، ومصارع العشاق ١٣٥ وجمهرة الأمثال ١ : ١٥ ـ وهي للبحتري في حماسة ابن الشجري ٦٨٦ . وقـد نقلهـا الصيرفي عن ابن الشجري إلى قسم الشعر المنسـوب الى البحتري ٤ : ٢٥٨٧

(١) في (ا) (لم يجز قول العاشق) . وهو تصحيف ـ في الـديوان والقـالي ، والمختـار من شعر بشار ، وزهر الآداب ومصارع العشاق : (قتل المسلم) .

(٢) في الأشباه والنظائر : (شرك القلوب) في الـديوان ـ وفي حمـاسـة ابن الشجري : (شرك النفوس وفتنة) ـ في ديوان المعـاني : (شرك القلوب وفتنـة) ـ في مصـارع العشـاق : (شرك العيون وفتنة) .

- ٢٦٦ -

٣ / ب] ذو الرُّمَّة :

أُولئـكَ آجـالُ الفتى إن أَرَدْنَـهُ   بقتـلٍ وأَسبـابِ السَّقـامِ المُـلازِمِ
يُقـارِبْنَ حتى يطمـعَ التـابعُ الهـوى   وتَهتَـزُّ أَحنـاءُ القلـوبِ الحـوائِمِ(١)
حـديثٌ كَطعْمِ الشَّهـدِ حُلوٌ صـدورُهُ   وأَعجـازُهُ الخُطْبـانُ دونَ المحـارمِ(٢)

- ٢٦٧ -

والبيتُ الثاني أَخذَ منه الحسينُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسدي قولَه :

يُمَنِّيننـا حتى تَرِفَّ قلـوبُنـا   رَفِيفَ الخُزامى باتَ طَلٌّ يَجودهـا(١)

- ٢٦٨ -

أعرابي :

- ٢٦٦ -

ديوانه ٢ : ٧٥٧ ، والبيت الثالث في التشبيهات ١٠٩ والبيان والتبيين ١ : ١٨٧ .

(١) في الديوان : (التابع الصبا .. أحشاء) .

(٢) في الديوان : (حديثاً ... حلواً) . ونصب حديثٍ على أنه مفعول بـه لفعل (يقـاربن) وقد جاء مرفوعاً في كل من التشبيهات والبيان والتبيين ـ في (ب) : (يوم المحارم) .

الخطبان : نبت شديد المرارة .

- ٢٦٧ -

☆ هـو الحسين بن مطير بن مكمـل الأسـدي . شـاعر متقـدم في القصيـد والرجـز ، وهـو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (ت سنة ١٦٩ هـ) .

هو له في طبقات الشعراء لابن المعتز ١١٧ ، والمرقصـات والمطربـات ٤١ ومطـالع البـدور ٢ : ٧٣ ، وأساس البلاغة (رفف) .

(١) في مطالع البـدور والمرقصات والمطربـات : (تمنى بنـا) . في طبقـات الشعراء : (تحت طلٍ) .

وَحـــديثُهـــا كالقَطْرِ يسمَعُـــهُ		راعي سِنِينَ تتــابَعَتْ جَـدْبَــا[1]
فــأصــاخَ يرجــو أنْ يكــونَ حيــاً		ويقــولُ مِنْ فرحٍ أيــا رَبّــا[2]

- ٢٦٩ -

أبو العَمَيْثَل* :

لَقيتُ ابْنــةَ السَّهْميِّ زينبَ عن عَفْرِ		ونحن حَرامٌ مُسْيَ عـــاشرةِ العَشْرِ[1]
فَكَلَّمْتُهـــا ثِنْتَيْنِ كالثَّلـــجِ مِنهما		وأُخرى على قلبي أَحرُّ من الجَمرِ[2]

- ٢٦٨ -

هي في (ب) لآخر ودون عزو في : القالي ١ : ٨٤ ، والتشبيهات ١١١ ، وعيون الأخبار ٤ : ٨٢ ، والأشباه والنظائر ١ : ٥٥ ، وأحسن ما سمعت ٩٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٦٣ ، ومصارع العشاق ١٣٥ .

(١) في (ب) : (جمَّعه ... بعد السنين) في الأشباه والنظائر وشرح شواهد المغني : (وحديثها كالغيث) . وقال في شرح الشواهد : « وأورده ثعلب في أماليه : « وحديثها كالقطر سُرَّبه » .

(٢) في عيون الأخبار : (فأصاع مستمعاً لدرته) - في (ب) والقالي وعيون الأخبار ، والأشباه والنظائر وشرح شواهد المغني : (هيا ربا) .

- ٢٦٩ -

* أبو العميثل هو عبد الله بن خليد بن سعد . شاعر أعرابي مكثر فصيح . نشأ في البادية ، واتصل بالأمير طاهر بن الحسين فعهد إليه بتأديب ولده عبد الله (ت : ٢٤٠ هـ) .

هي له في البيان والتبيين ١ : ١٩٠ ، وخزانة الأدب للبغدادي : ٢ : ٣٠٩ ، والبيتان (١ و ٢) له في السمط : ١ : ٣٠٨ ، والتشبيهات : ١١١ ، ودرة الغواص : ١١٩ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٣ ، ونور القبس ٤٧ ، والأول والثالث في القالي . ونسب البيتان (١ و ٢) لابن ميادة في المستقصى ١ : ٦٣ .

(١) في نور القبس : (أتيت ابنة ...) . في (ب) (ابنة السلمي) .
ونحن حرام : ونحن محرمون . مسي : عشية . عاشرة العشر : ليلة عرفة .

(٢) في درة الغواص : (فكلمتها ثنتين كالماء منهما		وأخرى على لوح) . في ديوان

□وإني وإيّـــاهـــا لَحتْمٌ مَبيتُنـــا   جميعــاً وَسْيرانـــا مُغِـــدٌّ وذو فَتْرِ

- ٢٧٠ -

آخر :

لَهـــا مُـــزاحٌ ولهـــا كـــلامٌ   كجـــوهرٍ أَلَّفَـــهُ نظـــامٌ(١)
يُسكِرُنـــا كأنّـــه مُـــدامٌ   لـــه بقلبِ المُصطَلي ضِرامُ
فهـــو حـــلالٌ غِبُّـــه حرامُ   يَشفي سَقـــامـــاً وهُـــوَ السَّقـــامُ

وهذه الأبيات من صادقِ العِشقِ ، وفـاخِرِ الشِّعرِ ، وحُرِّ الكلامِ ، وبـارِعِ الوصفِ .

- ٢٧١ -

[قال](١) هُدْبَةُ العُذْريّ☆ :

المعاني : (وأخرى على لوح) . في البيـان والتبيين والخزانـة والسمط : (على اللوح والأخرى أحر) . وقال في السمط : « وتروى أيضاً : على القلب والأخرى » .

أراد بقوله (الكلمتين) : الكلمة الأولى تحية القدوم ، والكلمة الثانية تحية الوداع .

□ هـذا البيت سـاقـط من (ب) - في القـالي : (وإنـا وإيـاهـا) - وورد عجـزه في (ا) مصحفةً كلماته على هذا النحو (وإن كان سيرا اننا نغـدو وذوفتر) وقـد صححنـاه من روايـة القـالي والبغدادي . ويقصد من المبيت : المزدلفة - والسير المغذ : المسرع ، وذو الفتر : البطيء .

- ٢٧٠ -

هي في المختـار من شعر بشـار : ٣٩ لأبي الفضل بن طـاهر ، وقـد زيـد عليهـا شطر فيـه هو (فيه لآل كلها تؤام) .

(١) في المختار : (ألفه النظام) .

- ٢٧١ -

☆ هُدبة : هو هدبة بن خشرم بن كرز ، من بني عـامر بن ثعلبـة . شـاعر فصيح متقـدم من بادية الشام . وكان راوية للحطيئة ، وكان جميلُ بن معمر راوية له . مات سنة ٥٠ هـ قتلا .



وكلٌّ حـديثِ النـاسِ ، إلاّ حَـدِيثَهـا رَجيـعٌ ، وفيما حـدَّثَتْـكَ الطرائفُ
خَرَجْنَ بـأَعنـاقِ الظِبـاءِ وأَعيُنِ الـ جـآذِرِ ؛ وارتَجَّتْ بهنَّ الروادِفُ[2] [٣٣ / ا]
رَجَحنَ بـأَردافٍ ثِقـال وأَسْـوُقٍ خِـدَالٍ ، وأَعضـادٍ عليهـا المَطـارِفُ
كَشفْنَ شُفـوفـاً عن شُنُـوفٍ وأَعرضَتْ خـدودٌ ، ومـالَتْ بـالفُروع السوالِفُ
عليهِنَّ من صَـوْغِ المـدينـةِ حِلْيَـةٌ جُمَـانٌ كأَجـوازِ الـدَّبى ورَفـارِفُ[3]

آخر :

مِنَ الخَفِراتِ البيضِ وَدَّ جَليسُهـا إذا ما قَضَتْ أُحدوثـةً لو تُعيـدُهـا[1]

وردت الأبيـات (١ و ٢ و ٣) في المستطرف ٢٠ : ١٨ . وورد الثـاني في معجم البلـدان ٤ : ٣٩٦ (زقاق ابن واقف) ، وفي الأغاني ٢١ : ١٧٤ بين جملة أبيات ، وقال إنها من قصيدة طويلة جداً لهدبة . وورد الخامس في الجماهر ١١٣ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في المستطرف (جرحن بـأعنـاق) وفيـه تصحيف . في معجم البلـدان : (وارتجت لهن الروادف) . في الأغاني : (وارتجت لهن السوالف) .

(٣) الدبى : صغار الجراد ـ الرفارف : جمع رفرف : وهو ثوب رقيق من الديباج .

- ٢٧٢ -

هو في الأشباه والنظـائر ١ : ٥٥ دون عزو وفي ١ : ١٩٨ للعوام بن عقبـة بن كعب ، وفي الحماسـة البصرية ـ ١٩ بيتـاً ـ ٢ : ١٩١ لأبي العوام ـ وهو العوام وليس أبـا العوام ـ وقـال : ومنهم من ينسبهـا للحسين بن مطير وبعضهـا لكثير والأول أصـح ـ ولكثير في الأغـاني ٨ : ٣٦ و ٤١ و ٤٢ وفي أنـوار الربيع ١ : ٣٧٢ ، وتزيين الأسواق ٤٢ و ٧٨ وقـال : وتنسب لـذي الرمـة ـ وفي ديـوان كثير ١ : ٧١ وديوانه لإحسان عباس : ٢٠٠ وفيه التخريج ـ وفي ديوان المجنون (فراج) : ١٠٨ ولا يوجد في ديوانه للوالبي ـ وهو دون عزو في زهر الآداب ١ : ٥١ ، والكامل : ٢ : ٢٥٢ ، ومصارع العشـاق ٥٢ والقـالي ١ : ٨٤ ، وهو في شعر نصيب ٨٢ نقلاً عن الأغاني ٩ : ٣٧ ، وفي ديوان ذي الرمـة ٣ : ١٨٦٥ نقلاً عن التزيين .

(١) في القالي : (متى ما انقضت) ـ وفي الأغاني : (إذا مـا انقضت) ـ في الأشبـاه والنظـائر والحماسة البصرية : (أن تعيدها) ـ في (ب) : (يعيـدهـا) ، وهو تصحيف وفي (ا) : (نضت) ، وهو تصحيف .

- ٢٧٣ -

بشّار :

وَلِلفْظِهــــــا دَلٌّ إذا نَطقتْ تركتْ بنـــــاتِ فُــؤادِهِ صُعْرا[1]
كَتَســاقُــطِ الرَّطْب الجَنِيِّ من الأ (م) فْنـــــانِ لانثْراً ولا نَـــــزْرا[2]

- ٢٧٤ -

أَبو حَيَّةَ النُميْري ، وهو[1] من مُختار المُقَطَّعاتِ ومُتَخَيَّرِ الأَلفاظِ وقديمه[2] :

- ٢٧٣ -

هي لأبي دهبل : في ديوانه ١١٠ ، والتشبيهات ١٠٩ والأغاني ٦ : ١٥٢ وأمالي المرتضي ٢ : ١٥٩ واللسان (صعر) . وهي في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٢ .

(١) في ديوان أبي دهبل والأغاني والأشباه والنظائر والتشبيهات واللسان : (وترى لها دلاً) .

صُعْر : جمع صعراء وأصعر وهو المائل العنق .

(٢) في ديوان دهبل والأغاني : (لانثراً) - في ديوان عمر : (لاكثراً) - في التشبيهات : (لا بثراً ولا نزرا) - في ديوان أبي دهبل والأشباه والنظائر : وأمالي المرتضى : (من الأقناء) .

- ٢٧٤ -

له في القالي ٢ : ٢٨٠ ، والكامل ١ : ٧١ ، وزهر الآداب ١ : ٤٨ ، والحماسة البصرية ٢ : ٨٥ وأمالي المرتضى ٢ : ٩٨ والأبيات (١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٨) في سمط اللآلي ٢ : ٩٢٥ ، و (١ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨) في حماسة ابن الشجري ١ : ٥٢٥ و (٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨) في الظرف والظرفاء ٥٩ ، و (٤ و ٦ و ٨) في محاضرات الأدباء ٣ : ٤٥ ، و (٧ و ٨) فيه أيضاً ٣ : ٣٠٠ ، وشعر أبي حية النميري ٨٣ - ٨٩ - و (٦ و ٧) في المختار من شعر بشار ٣٨ - وزهر الآداب ١ : ٤٨

(١) في (ب) (وهي) -

(٢) لفظة : (وقديمه) . ساقطة من (ب) .

وقـــد زعَمَ الــواشــونَ أنْ لا أُحبُّكُمْ — بلى وسُتُــورِ اللهِ ذاتِ المحَـــارِمِ[٣]

أَصُـدُّ ومـا الصَـدُّ الـذي تَعْلَمينَـهُ — عَـزاءً بنـــا إلا اجْتِراعُ العَـلاقِمِ[٤]

حَيــاءً وتُقْيــا أنْ تَشيـعَ نَميـــةٌ — بنـــا وبكم . أُفــاً لأهـلِ النَّمائِمِ[٥]

وإنَّ دَمـــاً ، لـو تَعلَمينَ ، جَنَيْتِـه — على الحيِّ ، جاني مِثْلِه غيرُ سالِمِ[٦]

أمـــا إنَّـــه لـو كانَ غَيرُكِ أَرْقَلَتْ — صُدورُ القَنا بالراعِفاتِ اللَّهـازِمِ[٧]

ولكنَّـــهُ ، واللهِ ، مـــا طَـلَّ مُسلِماً — كَبِيضِ الثَّنـايا واضِحـاتِ المَبـاسِمِ[٨]

إذا هُنَّ ســاقَطْنَ الأَحــاديثَ للفتى — سُقوطَ حصى المَرجانِ من سِلْكِ ناظِمِ[٩]

---

(٣) في القـالي والكامـل وزهر الآداب : (وخبرك .. أن لن) ـ في الحماسـة الشجريـة : (وحدثك .. ألا) ـ في السمط : (وحدثك .. أن لن) ـ في (ب) : (وستور البيت) .

(٤) في شعر أبي حيـة : (.. ومـا الهجر الـذي تحسبينـه) ـ في أمـالي المرتضى : (الـذي تعرفينه) . في الكامل والسمط : (شفاء لنـا) ـ في القـالي وزهر الآداب والحماسة البصرية : (عزاء بكم) ـ في زهر الآداب والحماسة البصرية وشعر أبي حية : (ابتلاع العلاقم) .

(٥) في القالي والحماسة البصرية وشعر أبي حيـة : (وبقيـا) ـ في المصادر المذكورة (أفٍ) ، وهو وجه من وجوه عشرة لكلمة أف (اللسان) .

(٦) في السمـط : (فـأدى دمـاً) ـ في الظرف والظرفـاء : (فـأي دم) ـ في (ب) : (غير نائم) ، وهو تحريف .

(٧) في الكامل والحماسة الشجرية والقالي والسمط والظرف والظرفاء : (إليه القنا) .
في أمالي المرتضى : (صعاد القنا) ـ في الظرف والظرفاء : (بالمرهفات الصوارم) .
في (ب) : (غيرك أرعشت) : وهو تصحيف .
أرقلت : الإرقال : نوع من الركض . الراعفات : أطراف الرماح ـ اللهازم : السيوف .

(٨) في الكامل ومحاضرات الأدباء والحماسة البصرية والحماسة الشجرية (ولكن لعمر الله ..) .
(كغرّ الثنايا) . وفيها وفي أمالي المرتضى : (واضحات الملاغم) . في الظرف والظرفاء :
(ولكن وبيت الله ... واضحات المعاصم) . في (ب) : (الواضحات ...) .

(٩) في الكامل ومحاضرات الأدباء والأشباه والنظائر : (ساقطن الحديث كأنه) في أمالي المرتضى والمختار من شعر بشار : (الحديث حسبته) ـ في الكامل ومحاضرات الأدباء والأشباه والنظائر : (سقاط) ـ في المختار من شعر بشار : (كمثل حصى) في زهر الآداب والحماسة البصرية والمختار من شعر بشار : (من كف ناظم) .

رَمَيْنَ فـأَقْصـدْنَ القلوبَ ، ولاتَرى   دَمـاً مـائِراً إلاَّ دَمـاً في الحَيـازِمِ[١٠]

- ٢٧٥ -

القُطامي[١] : ☆

وفي الخُـدورِ غَمامـاتٌ بَرَقْنَ لنـا   حتى تَصَيَّـدْنَنـا مِن كلِّ مُصْطـادِ[٢]

يَقْتُلْنَنـا بحـديثٍ ليس يَعْرِفُـه   مَن يَتَّهِمْنَ ولا مَكْتـومَـةُ بـادِ[٣]

٣٢ / ب] فَهُنْ يَنْبِـذْنَ من قـولٍ يُصِبْنَ بـه   مَـواقِعَ الماءِ من ذي الغُلَّـةِ الصّادي

---

(١٠) في القالي وزهر الآداب : (رمين فأنفذن) ـ في الحماسة الشجرية والظرف والظرفاء : (فأصمين) .. في السمط : (رميت فأقصدت ..) . في القالي : (ولن ترى) ـ في الكامل : (فلم تجد) ـ في القالي وزهر الآداب : (إلاّ جرى) ـ في الحماسة الشجرية والظرف والظرفاء وأمالي المرتضى و (ب) : (إلاّ جوىً) ـ في الظرف والظرفاء : (دماً سائلاً) .

أقصدن : رمين وأصبن ـ المائر : السائل ـ الحيازم : مفردها حيزوم وهو وسط الصدر .

- ٧٥ -

☆ القطامي : هو عمير بن شُيَيْم من تغلب شاعر غزل رقيق التشبيب من شعراء الدولة الأموية ـ جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين (ت في حدود سنة ١٣٠ هـ) ديوانه ٨١ ، الزهرة ١٤ ، والمختار من شعر بشار ٤١ ، وزهر الآداب ١ : ٤٨ ، والشعر والشعراء ٢ : ٧٠١ ، والظرف والظرفاء ٤٨ ، والبيتان (٢ و ٣) في الأغاني ٢٠ : ١١٨ ، وسمط اللآلي : ١ : ١٨ ، والكامل ٢ : ٢٤٢ ، والأشباه والنظائر ١ : ٥٣ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ١٤٨ . والبيتان الأول والثالث في البيان والتبيين ١ : ١٩٠ . والبيت الثالث في ديوان المعاني ، ١ : ٢٤٢ ، وعيون الأخبار ٤ : ٨٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٦٦ .

(١) في (ب) (الظامي) ، وهو تحريف .

(٢) في (ا) (تصديننا) : وهو تحريف .

(٣) في (ب) : (.. من لم يناغ ولا مكنونه ..) .

البابُ الثالثَ عشرَ

في رِقَّة البَشَرةِ

- ٢٧٦ -

ابنُ أبي البَغْل☆ :

أَقْبــلَ يَعـــدو دامِيَ الخَـــدِّ مُنْعَفِراً يَعْثُرُ في الشَـــــدِّ
يقــولُ أدْمـــانيَ هـــذا الفَتى بِطـــاقـــةٍ من وَرَقِ الـــوَرْدِ
وإنَّ من تَجْرَحُـــــهُ وردةٌ لَغـــايـــةٌ في رِقَّـــةِ الجِلْـــدِ

- ٢٧٧ -

النَظَّامُ☆ :

فيــكَ لي فِتْنتــانِ لفــظٌ ولحــظٌ وعِظـاتٌ لــو كان يَنْفَـعُ وعْـظُ[1]

- ٢٧٦ -

☆ ابن أبي البغل : هو محمد بن يحي بن أبي البغل - كان يلي الوزارة في أيام المقتدر وكان بليغاً مترسلاً فصيحاً ، وشاعراً مجوداً مطبوعاً .

في (ب) : (قال بعضهم) .

- ٢٧٧ -

☆ النظام : هو إبراهيم بن سيار بن هانىء البصري - من أئمة المعتزلة ومن رجال العلم الأفذاذ - قال الجاحظ عنه : (الأوائل يقولون في كل ألف سنة رجل لانظير له ، فإن صح ذلك فأبو إسحاق النظام من أولئك) . وكان شاعراً أديباً بليغاً توفي سنة ٢٣١ هـ .

هي في الزهرة ٨١ دون نسبة .

(١) في الزهرة : (لحظ ولفظ وَعظاني) .

لـــكَ جِسمٌ أرقُّ من قَطْرةِ المـــاءِ   وقلبٌ كأنـــهُ الصَخرُ فَـــظٌّ[2]
أَنتَ حظي فمـــا يَضُرُّكَ لـــو كا   نَ لِمَنْ أَنتَ حظُّـه منـكَ حـظٌّ

- ٢٧٨ -

الحُسينُ بن الضَحّاكِ :

بـديـعُ الحُسنِ ليس لــه كِفـاءُ   عَليـلُ اللحـظِ لم يُرْمِلْـهُ داءُ[1]
جَنتْ عينـايَ من خـدَّيْـه ورداً   أُنيـقَ الصَبْـغِ أَنبَتَـهُ الحَيـاءُ[2]
يُـوَرِّدُ خَـدَّهُ إضمارُ وَهْمٍ   فَـإِنْ لاحَظْتَـهُ جَرَتِ الـدمـاءُ

- ٢٧٩ -

عبدُ الرَّحمن بنُ حسّان☆ :

لـو يَـدبُّ الحـوليُّ من وَلَـد الـذَ - - رِّ عليهـا لأَنْـدَبَتْهـا الكُلـومُ[1]

---

(٢) في الزهرة : (لك وجه كأنه رقة الماء) .

- ٢٧٨ -

(١) في (ب) : (لم يؤلمه) ، ويرمله : يصيبه .

(٢) في (ب) : (أنيق الصنع) .

- ٢٧٩ -

☆ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي - أبوه حسان الصحابي المعروف وشاعر النبي ﷺ . وكان عبد الرحمن شاعراً مجيداً - أقام بالمدينة وتوفي فيها سنة ١٠٤ هـ .

هي لأبيه حسان في ديوانه ٣٧٧ ، وفي خزانة البغدادي ٤ : ٤٦٢ والبيت الأول في الزهرة ٨١ والحصري ٤ : ٢٣١ ، والموشح ٨٧ ، والحيوان ٤ : ١٦ .

(١) في الخزانة : (لويدب الدبيب) .

لم تَفُقْهــا شمسُ النهــارِ بشيءٍ غيرَ أَنَّ الشَبــابَ ليس يــدومُ[٢]

- ٢٨٠ -

النظّام :

عجبــاً أَعْــوَزَكَ المـــا ءُ و اطرافُـــكَ مـــاءُ
كيفَ لا يَخْطَفُـــكَ الظِـلُّ ويحـــويـــكَ الهـــواءُ [٣٤ / أ]
وخَفِيُّ اللَّحْـــظِ يُـــدميـك وإنْ شَـــطَّ اللقـــاءُ
يــابــديعــاً كُلُّــهُ غَنْــجٌ و شكلٌ وبَهــــاءُ[١]

- ٢٨١ -

آخر :

تَغَيَّرَ عن مَــوَدتِـــه وحـــالا وكانَ مُـواصِـلاً فَطـوى الـوِصـالا
وعَلَّمَـــهُ التَــدَلُّـلُ كيفَ هَجرْي فليتَ الـوصـلَ كان لـــه دَلالا[١]
تَرى من فـوقِ حِقْـوَيْـهِ قضيبـاً إذا مــاحَرَّكَتْـــهُ خُطـاهُ مــالا
فـــإنْ كلَّمتَـــه أثَّرتَ فيـــهِ وإنْ حَرَّكْتَـــهُ كالخمرِ ســـالا[٢]

(٢) في (ب) : (لم تفتها شمس النهار) .

وعلق صاحب الموشح على البيت بقوله : إن أهل العلم قد فضلوا قول امرىء القيس عليه

من القــاصرات الطرف لــودب محــول من الــذر فــوق الإتب منهــا لأثّرا

- ٢٨٠ -

(١) قدم في (ب) كلمة (شكل) على كلمة (غنج) .

- ٢٨١ -

المستطرف ٢ : ١٨ دون عزو أيضاً .

(١) في (ب) : (وعلمه التذلل) .

(٢) في المستطرف : (إذا كلمته ... فالخمر سالا) .



- ٢٨٢ -

وسَمِعَ[1] أبو الهُذَيْل☆ قولَ النظّام :

رَقَّ فلــو بُــزَّتَ سَرابيلــهُ عُلِّقَــهُ الجــوُّ من اللُّطفِ[2]
يَجرحُـــه اللحـــظُ بَتكرارِهِ ويَشتكي الإيمـــاءَ بـــالكَفِّ[3]

فقالَ : هذا ينـاكُ بـأيرٍ من خـاطِرٍ . وهـذا خـارجٌ من عُرفِ الشُعراءِ[4] وإلفِ المعاني ـ وخيرُ المعاني ماوُجـدَ كائنـاً وُقوعُـه[5] ومعهوداً حُـدوثُـه . ألا تَرى كيف يُفضَّلُ قولُ ابنِ [أبي][6] عُيَيْنَةَ على قولِ كلِّ المُحدَثين [في الذمِّ][7] :

- ٢٨٢ -

☆ أبو الهذيل هو محمد بن الهـذيل بن عبـد الله بن مكحول ، وهو المشهور بـالعلاف . هو من أئمة المعتزلة وعلماء الكلام ، وكان حسن الجدل قوي الحجة سريع الخاطر (ت : ٢٣٥ هـ) .

البيتان للنظام في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢٧١ مع الخبر نفسه ، وفي الزهرة ٧٨ ، وسرح العيون ٢٣٠ ، وأنوار الربيع : ٥ : ٢٢٦ .

(١) جملة : (وسمع أبو الهذيل) ساقطة من (ب) وجـاء فيـه ، بـدلاً منهـا : (والهـذلي قول النظام) .

(٢) في (ب) : (سرايله ... لبزة) ، وفيهما تحريف ـ في أنوار الربيع (سراويله غُلِّق في الجو ..) .

(٣) في أنوار الربيع : (الإيماء بالطرف) .

(٤) في (ب) : (الشعر) .

(٥) في (ب) : (وفرعه) ، وهو تصحيف .

(٦) هي زيادة من عندنا اقتضاها الواقع .

(٧) زيادة في (ب) .

- ٢٨٣ -

□[هــــــل أنتَ إلاّ كلجمِ مَيْتٍ ... دعـــا إلى أكلِـــهِ اضْطِرارُ][1]

- ٢٨٤ -

ابنُ المُعتز[1] :

نَضَتْ عنهـــا القميصَ لصبِّ مـــاءٍ ... فـورَّدَ خـدَّهـــا فَرطُ الحيـــاءِ[2]

وقـــابَلَتِ الهـــواءَ وقـــد تعرَّتْ ... بِمُعْتَـــــدِلٍ أرقَّ من الهـــواءِ

ومـــدَّتْ راحـــةً كالمـــاءِ منهـــا ... إلى مـــاءٍ عَتيـــدٍ في إنـــاءِ[3]

- ٢٨٣ -

□ هذا البيت زيادة في (ب) .

☆ ابن أبي عُيَيْنة هو عبد الله بن أبي عيينـة بن المهلب بن أبي صفرة ، وهو أخو أبي عيينـة . وقال صاحب الأغاني إنه كان يتقدم على أخيه أبي عيينة في الشعر .

البيت له في الأغاني ١٨ : ٢٢ من قصيدة قالها يعاتب فيها محمد بن يحيى بن خـالـد البرمكي ، وهو له في التشبيهات ٣٤٤ ، والبيـان والتبيين ٤ : ٤٨ ، ونور القبس ١٤٢ وهو منسوب للوزير المهلبي في شرح ديوان المتنبي ٣ : ٢٨ .

(١) في الأغاني والتشبيهات وشرح ديوان المتنبي : (ماكنت إلا كلحم ...) .

- ٢٨٤ -

سبق ورود الأبيات (٤ و ٥ و ٦) - المقطوعة - ٧ - منسوبة لابن المعتز - ونسبت إليـه أيضاً في النويري ٢ : ١٩ ، والمستطرف ٢ : ١٨ - وليست في ديـوانـه - ونسبت لأبي نـواس في : أخبـار أبي نواس لابن منظور ٢١٧ ، ونفحة اليمن ٥٤ - وليست في ديوانه .

(١) في (ب) : (وقال أبو نواس في معنى ذلك شعراً) .

(٢) في أخبار أبي نواس : (فورد وجهها) .

(٣) في نفحة اليمن وأخبار أبي نواس : (ماء معد) - ومعد وعتيد بمعنى واحد .

فلمـــــا أن قَضَتْ وَطَراً وهَمَّتْ على عجـــلٍ لأَخْـــذِ للرِّداءِ[٤]
رأتْ شخصَ الرَقيبِ على تَـــدانٍ فـأَسْبَلَتِ الظَـلامَ على الضيـاءِ[٥]
٣٤ / ب] فغـابَ الصُبْـحُ منهـا تحت ليـلٍ وظَـلَّ المـاءُ يَقْطُرُ فـوق مـاءِ[٦]

- ٢٨٥ -

النَّمَرِيّ☆ :

قُـلْ للمليحـةِ مَـوضِـعِ العِقْـدِ ولَطيفـةِ الأحشـاءِ والقَـدِّ[١]
هـلاَّ وقفتِ على مَـدامِعِـه فنظرتِ مـا يَصْنَعْنَ بـالخَـدِّ[٢]

---

(٤) في أخباره : (إلى أخذ الرداء) . وفي نفحة اليمن : (لأخذِ بالرداء) . وفي النويري : (بأخذ للرداء) .

(٥) في أخباره : (على التداني) .

(٦) في النويري : (وغاب الصبح) ـ في نفحة اليمن : (يجري فوق ماء) ـ وقد زاد ابن منظور بيتاً سابعاً :

فسبحـان الإلـه وقـد براهـا كأحسن مـا يكـون من النسـاء

- ٢٨٥ -

☆ النَّمريّ : لعله منصور بن سلمة بن الزبرقان ، وقيل منصور بن الزبرقان بن سلمة ، من شعراء الدولة العباسية وكان تلميذاً للعتابي الشاعر المعروف .

نسبت في (ب) للبحتري وليست في ديوانه ـ وهي لأبي الشيص في الشعر والشعراء ٣٤٦ وأوردها في ٥ أبيات ، خامسها :

جـاءت إلى عينيـك وجنتهـا في خلعـة الخيري والـورد

والبيتان الثالث والرابع له في : شروح سقط الزند ٣ : ١٢٣٤ ، وأنوار الربيع ٤ : ٢٣١ ، وأشعار أبي الشيص : ٣٩ .

وهما دون عزو في سرقات المتنبي ومشكل معانيه ٦١ .

(١) في (ب) : (ربة العقد) . في الشعر والشعراء : (قل للطويلة ... الأحشاء والكبد) .

(٢) في الشعر والشعراء : (ألا وقفت ... مايعملن في الخد) . في (ب) : (مايصبغن) .

لـولا التَّنَطُّــقُ والسِـوارُ معــــاً	والحِجْـلُ والـدُمْلُـوجُ في العَضْـدِ[٣]
لتزايَلَتْ في كلٍّ نـــــاحيـــــــةٍ	لكنْ جُعِلْنَ لهـــا على عَمْـــــدِ[٤]

- ٢٨٦ -

إبراهيمُ بنُ العبّاس☆ :

دُرَّةٌ كيفما أُدِيرتْ أَضـــــــاءتْ	و مَشَمٌّ من حَيثُما شُمَّ فـــاحــــا[١]
ومِـزاجٌ قـــال الإلـــهُ لهــــا كـو	ني فكانتْ رُوحـاً ورَوْحـاً وراحـا[٢]

---

(٣) في شروح سقط الزند وأنوار الربيع وسرقات المتنبي : (لـولا التنطـق) - والتمنطـق والتنطُّق بمعني واحد .

(٤) في (ب) والشعر والشعراء وشروح سقط الزند وأنوار الربيع وسرقات المتنبي : (من كل ناحية) .

- ٢٨٦ -

☆ إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول . كنيتـه أبو إسحـاق . كان شـاعراً مجيـداً مطبوعـاً . يُروى عن دعبل أنه قال : « لو تكسب إبراهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء » نشأ في بغـداد وقربه الخلفاء فكان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل (ت : ٢٤٣ هـ .) .

ديوانه (الطرائف الأدبية) : ١٤٢ مع بيت ثالث سبقها هو :

صِفْ مراحـاً إن كنت تهـوى مراحـا	صِفَـــة تعقب الحليم مـــزاحــــا

والبيت الأول في التشبيهـات ١٢٤ - وورد البيت الأول في قطب السرور ٥٥٧ منسوبـاً للصنوبري مع ثان هو :

لــــونهــــا كالعقيــــق وهي نسيم	ومــــدام تحكي لنــــا التفــــاحــــا

ووردا في ذيل زهر الآداب ١١٠ منسوبين لبشار ، وديوان بشار ٤ : ٣٢ .

(١) في التشبيهات : (درة حيثما أديرت) .

(٢) في ديوان إبراهيم : (ورداح قال ...) في ذيل زهر الآداب : (وجنات قـال) - سقطت من (ب) كلمة (فكانت) .

- ٢٨٧ -

ابن الرومي :

بيضُ الـوجـوهِ عقـائِـلٌ لم يُصْبِهنَّ سِـواي زيرُ[١]
أبشـارُهُنَّ ومـا ادَّرَعْـنَ من الحريرِ معـاً حريرُ

- ٢٨٨ -

الخُبْزُرُزّيّ :

دُرِّيَّـةُ اللـونِ فيـه مُشربـةٌ حُمْرَةَ خمرٍ تُمازِجُ اللَّبَنـا[١]
كاللُّـؤلـؤِ الرَّطبِ لـونُ ظـاهِرِه وفيـه مـاءُ العَقيـقِ قـد بَطَنـا

- ٢٨٩ -

بشّار :

ومـا ظَفِرتْ عَيْني غَـداةَ لقيتُهـا بشيءٍ سِـوى أطرافِهـا والمَحَـاجِرِ
بحْـوراءَ من حُـورِ الجِنـانِ غريرةٍ يرى وَجْهَـهُ في وَجههـا كلُّ نـاظِرِ[١]

- ٢٨٧ -

ديوانه (كيلاني) : ٢٨٠ وديوانه (نصار) : ٣ : ٨٩٨ .

(١) في ديوان (نصار) : (عقائلاً) (لم يُغْيهن) .

- ٢٨٨ -

له في الجماهر ١٢١ .

(١) في الجماهر : (منه مشربة) .

- ٢٨٩ -

له في النويري ٢ : ٣٤ ، والمستطرف ٢ : ١٨ .

(١) في (ب) : (ترى وجهها في كل وجهة ناظر) . والشطر محرف .



- ٢٩٠ -

ومِنه أَخذَ أبو نواس قولَه :

نَظَرْتُ إلى وَجهِـــــــــهِ نَظرةً فـــــأَبْصرتُ وجهِيَ في وجهِـــــهِ

- ٢٩١ -

آخر :

بَهجـةٌ فـوقَ نِعمـةٍ فهـو بـالنُـو رِ مُحلًّى وبـــــــــالنعيم مُرَدَّى

لـو تَبَـدَّى في ظُلمـةٍ لاستَنـارَتْ أو تمشَّى على الصَّفـــا لتَنَـــدَّى

[٣٥ / أ]

- ٢٩٢ -

النَّوْفَلي :

خَرَجْنَ إلينـــا على رِقْبَـــةٍ خُروجَ النصـارى لإفْطـارِهـــا[١]

ثِقـــالَ الرَوادفِ قُبَّ البُطـــو نِ خُطاهـا على قَـدْرِ أَفْتـارِهـا[٢]

يكادُ إذا دامَ لَحــــــظُ البَصِيـرِ يَكلِمُ رِقَّـــةَ أَبشـــارِهـــا[٣]

- ٢٩٠ -

له في المستطرف ٢ : ١٨ . ولم أجده في ديوانه وفي أخباره .

- ٢٩٢ -

هي لعروة بن أذينة في منتهى الطلب : القسم الأول والورقة ٢١٤ ، وفي شعر عروة ١٧ .

(١) في منتهى الطلب ، وشعر عروة : (.. خروج السحاب لأمطارها) .

(٢) وورد هذا البيت فيهما على هذا النحو :

حســـان الســوالف بيض الــوجــوه منهـــا الخطـــا قـــدر أشبـــارهـــا

والأفتار جمع الفتر وهو المسافة مابين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحهما .

(٣) في منتهى الطلب وشعر عروة (دام لحظ الجليس) .



- ٢٩٣ -

أبو دَهْبَل[1] الجُمحي ☆ :

وَلِتِلْكَ اغتربْتُ بالشامِ حتى	ظَنَّ أهلي مُرَجَّماتِ الظُنونِ[2]
هي زَهراءُ مثلُ لؤلؤةِ الغوَّ	اصِ مِيزتْ من جَوْهَرٍ مَكنونِ[3]
وإذا ما نَسبْتَها لم تجِدْها	في سَناءٍ من المَكارِمِ دونِ
تجعلُ المِسكَ واليلنجوجَ والندَّ	صِلاءً لها على الكانونِ[4]
ثم خاصَرْتُها إلى القُبَّةِ الخَضـ	ـراءِ تمشي في مَرْمَرٍ مَسنونِ[5]

- ٢٩٤ -

ذو الرُمَّة :

- ٢٩٣ -

☆ أبو دهبل الجمحي : هو وهب بن زمعة بن أسيد بن أُحيحة بن خلف - شاعر مطبوع مجود ومن العشاق المشهورين من أهل مكة (ت : ٦٣ هـ) .

هي لأبي دهبل : ديوانه ٦٨ - ٧٢ وفي القالي (النوادر) ١٨٨ والأغاني ٦ : ١٥٤ و ١٥٧ و الحماسة البصرية ٢ : ٢٠٧ وقال : « وتروى لعبد الرحمن بن حسان » ، والأول والثاني في مصارع العشاق ٧١ .

وهي لعبد الرحمن بن حسان في الأغاني ١٣ : ١٤٣ والمبرد ١ : ٢٩٧ مع قوله : « والذي كأنه إجماع أنه - أي الشعر - لعبد الرحمن بن حسان يقوله في رملة بنت معاوية بن أبي سفيان » ، والشعر والشعراء : ١٩٠ واللسان (مادة سنن) وفي العقد الفريد ٥ : ٣٢٢ - ٣٢٣ .

(١) في (ب) (أعجمي) بدل (أبي دهبل الجمحي) وفيه نقص وتصحيف .

(٢) في اللسان والأغاني ١٣ : ١٤٣ : (فلذاك) . في المبرد والقالي : (فبتلك) - في مصارع العشاق : (وبتلك) - في الأغاني ٦ : ١٥٧ : (فبذاك) - في الأغاني ٦ : ١٥٤ : (فأطلتُ المقام بالشام حتى) - في (ب) (قومي) وفيه : (مرحات) بدل مرجمات ، وهو تصحيف .

(٣) في الأغاني والمبرد والقالي : (وهي) - في الأغاني والبصرية : (صيغت من لؤلؤ ..) .

(٤) في الأغاني ١٣ : ١٤٣ : (تجعل الند والألوّة والعود) . واليلنجوج عود طيب الريح وكذلك الألوّة .

(٥) في الأغاني ٦ : ١٥٧ : (ثم ما شيتها) .

لهـــا بَشَرٌ مثـلُ الحَريرِ ومنطِـقٌ رَخيمُ الحَـواشي لاهُرَاءٌ ولا نَـــزْرُ[1]
تَبَسَّمُ لَمْـحَ البَرقِ عن مُتَــوَضِّــحٍ كَلونِ الأَقاحي شافَ أَلوانَها القَطْرُ[2]

- ٢٩٥ -

أعرابي :

لهـا قِسمـةٌ من خُـوطِ بـانٍ ومن نَقـاً ومن رَشَأ الأَقـوازِ جيـدٌ ومَـذْرِفُ[1]
يكادُ كليـلُ اللحـظِ يَكْلُمُ خـدَّهـا إذامابـدتْ من خِـدْرِهـا حين تطرِفِ[2]

- ٢٩٤ -

ديـوانـه ١ : ٥٧٧ و ٥٨٠ ـ البيـان والتبيين ١ : ٢٧٦ اللسـان والتـاج (نـزر) و (عصر) . الأسـاس (هرأ) و (وضح) ـ والبيت الأول في : الزهرة ٧٦ ، والأشبـاه والنظـائر ١ : ٢٠١ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦١٩ وسمط اللآلي : ٢٥٥ .

(١) في البيـان والتبيين والأشبـاه والنظـائر : (رقيـق الحـواشي ..) . الهراء : الكـلام الكثير الذي ليس له معنى ـ والنزر : القليل .

(٢) في اللسـان والتـاج : (كنـور الأقـاحي شـاف ألـوانهـا العصر) ـ في الأســاس : (كأن الأقاحي ...) ـ المتوضح : الثغر الذي أسنانه واضحة ـ شاف : جلا .

- ٢٩٥ -

هي لأبي نواس في ديوانه : ٣٨٦ ـ البيت الأول في رسائل الجاحـظ كتـاب مفـاخرة الجواري والغلمان : ١٢١ .

(١) في (ا) (الأقوان) في الديوان : (.. ومن رشـأ البيـداء) ـ والأقواز : جمع مفرده : قَوَز وهو الكثيب .

(٢) في الديوان : (يكاد خيال الطرف يخدش وجهها إذا برزت ..) .

البابُ الرابعَ عَشَرَ

في الوَجْهِ والسَّوادِ والصُفْرةِ

- ٢٩٦ -

الوجيهي[١] :

مُستَقْبَلٌ بالذي يَهوى وإن كثُرتْ منه الإساءَةُ مَعذورٌ بما صَنَعا[٢]
في وجهِه شافِعٌ يمحو إساءَتَه من القلوبِ وجِيهٌ حيثما شَفَعا[٣]

- ٢٩٧ -

آخر :

- ٢٩٦ -

(١) لم أعثر على ترجمة له .

هي للوجيهي في النويري ٢ : ٢٩ ، وللحكم بن قنبر المازني في : مروج الذهب ٤ : ٢١١ ، والإعجاز والإيجاز ١٧٣ ، والذخائر والبصائر ٢ : ٥٢٧ ، ومصارع العشاق ٢٧١ ، وحلبة الكميت ٧٩ ، وديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق : ١٢٧ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١٢٩ - وهي لتميم بن المعز في زهر الآداب ٣ : ١٧٨ ، ودون عزو في الزهرة ٥٤ ، والأغاني ٩ : ٣٣ .

(٢) في (ا) : (أهوى) - في مصارع العشاق وحلبة الكميت : (وإن عظمت) - في مروج الذهب : (منه الذنوب ومعذور) - في الأغاني : (مغفور لما صنعا) - في زهر الآداب : (منه الذنوب ومقبول ..) .

(٣) في الإعجاز والإيجاز : (من الفنون وجيه) - في الأغاني : (مطاع حيثما شفعا) . في النويري : (وجيهاً ...) في (ا) (إساءاته) ، وهو تصحيف .

- ٢٩٧ -

المستطرف ٢ : ١٩ دون عزو



أُقسمُ بـــالله وآيـــاتِـــه مـــا نَظرتْ عيني إلى مِثْلِـــهِ[٣٥ / ب
ولا بَـــدا لي وجهُـــهُ طـــالِعـــاً إلاّ سَـــألتُ اللهَ مِن فَضْلِـــهِ

- ٢٩٨ -

الحِمّاني☆ :

وَهيفـــاءُ تلحـــظُ عن شـــادنٍ وتُسفِرُ عن قَمرٍ إضْحِيـــانْ[١]
وتَبْسِمُ عن نَفَس اليـــاسَمين وتضحـــكُ عن زَهَر الأُقحـــوانْ
ترى الشمسَ والبـــدرَ مَعنـــاهمـــا بهـــا واحـــداً وهمـــا مَعْنيـــانْ[٢]
إذا أَطْلعتْ وجهَهـــا أشرقـــا بِطَلعتهـــا وهمـــا آفِـــلانْ[٣]

- ٢٩٩ -

إسحاق بنُ الصَباح☆:

- ٢٩٨ -

☆ الحماني : هو على بن محمد بن جعفر بن محمد ، ويرجع نسبه إلى علي بن أبي طالب ، ويعرف أيضاً بالعلوي الكوفي . كان شاعراً وعالماً وخطيباً .

البيتان الأول والثالث له في الزهرة ١ : ٨٠ ، والثالث والرابع في النويري ٢ : ٣٣ ، وفي مجلة المورد في العدد الثاني ١٩٧٤ . وهو في (ا) الجماني ، وهو تصحيف .

(١) في (ب) : (شاذن) ، وهو تصحيف وفي الزهرة : (وتبسم عن زهر الأقحوان) .

(٢) في (ا) : (به واحداً) ، والوجه أن يقول (بها) لذلك ثبتنا ما في (ب) والزهرة والنويري .

(٣) في (ا) والنويري : (إذا طلعت) .

- ٢٩٩ -

☆ إسحاق بن الصباح ورد ذكره في البيان والتبيين ٢ : ٢٣٠ ، وفي الأغاني ، وجاء فيه أنه إسحاق بن الصباح الأشعثي . كان صديقاً لتصيب الشاعر ، ولنصيب مدائح فيه .

كلمتا (ابن الصباح) ساقطتان من (ب) .

يـا مَن بَـدائـعُ حسنِ صـورتـهِ   تَثْني إليـهِ أعِنَّـةَ الحـدَقِ[1]
لي مِنـكَ مـا للنـاسِ كُلِّهِمُ   نَظرٌ وتسليمٌ على الطُرُقِ
لكنّهم سَعِـدوا بـأَمْنِهِمُ   وشَقِيت حين أراك بـالفرقِ

- ٣٠٠ -

عبدُ الله بنُ أبي الشِّيص[1] :

تَعْتَـلُّ مِن غيرِ عِلَّـةْ   بـالحُسْنِ أضحتْ مُـدِلَّـةْ[2]
كأنهـا حينَ تَبْـدو   شمسٌ عليهـا مظلـةْ[3]
وإنْ أَضـاءَتْ بليْـلٍ   تفـوقُ نـورَ الأَهِلَّـةْ[4]

- ٣٠١ -

الأَقْرعُ بنُ مُعاذ :

والأبيـات في معجم الشعراء : ٣٨٧ لمحمـد بن أحمـد بن أبي مرة المكي الملقب بشمروخ ، وفي المرقصات والمطربات : ٤٣ لأبي نواس - وليست في ديوانه - وفي الزهرة : ١٠ ، لبعض الكلابيين ؛ ودون نسبة في الحماسة الشجرية ٢ : ٦٣٨ ، ومصارع العشاق : ١٤٠ ، والنويري ٢ : ١٧٩ ، وتزيين الأسواق : ١٧٨ ، وذم الهوى : ٥٣٢ ، والبديع في نقد الشعر : ٤٥ .

(١) في مصارع العشاق : (تثني عليه) .

- ٣٠٠ -

المستطرف ٢ : ١٩ .

(١) في المستطرف : (بن أبي خبيص) : وهو تحريف .

(٢) في (ب) (تقتل) . وهو تصحيف . في المستطرف : (تصدق ... بالعز أضحت مذلة) .

(٣) قد تكون رواية العجز : (شمس علينا مطله) .

(٤) في (ب) : (ففوق نور ...) .

فما الشمسُ وافتْ يومَ دَجنٍ فـأشرقَتْ ولا البـدرُ مَسْعوداً بـدا ليلـةَ البَـدْرِ[1]
بِـأحْسنَ منهـا أو تَـزيـدُ مَـلاحـةً على ذاكَ، أو رأيُ المحِبِّ، فـلا أدري[2]

- ٣٠٢ -

وحَذا حَذْوَه على طريق التَوْرِيَةِ [الحَكَمُ[1]] فقال :

تَسـاهَمَ ثـوْبـاهـا ففي الـدِّرع رَأْدَةٌ
وفي المِرْطِ لَفَّـاوانِ رِدْفُهما عَبْـلُ[2]
فـواللهِ مـا أدري أزيـدَتْ مَـلاحَـةً
وحُسنـاً على النِسْـوانِ أمْ ليسَ لي عَقْـلُ[3]

- ٣٠١ -

هي للمجنون في اللباب ٤١٠ ، وقال « إن من أسماء المجنون الأقرع بن معاذ » ، وفي ديوان المجنون ـ لفراج ـ ١٦٧ . وهي دون نسبة في (ب) ، والزهرة ٨١ ، وحلية المحاضرة ٢ : ٢٣٤ .

(١) في الزهرة وحلية المحاضرة : (فما الشمس يوم الدجن وافت) ـ في الزهرة واللباب وحلية المحاضرة (ولا البدر وافى أسعداً ليلة البدر) .

(٢) في الزهرة وحلية المحاضرة . (بل تزيد ملاحة) .

- ٣٠٢ -

يقصد بالحكم : الحكم بن معمر بن قنبر الخضري وهو شاعر إسلامي عاصر الشاعر ابن ميادة وهاجاه وأخبار مهاجاتها في الأغاني ٢ : ٨٥ ومعجم الأدباء : ١٠ : ٢٤٠ . وهو غير الحكم بن محمد بن قنبير المازني تنظر حاشية المقطوعة (١١٨) .

البيتان له في سمط اللآلي ١ : ١٦ ، وشرح الحماسة ٣ : ١٥٣ ، والأغاني ٢ : ٩٥ والأول في اللسان (لَفف) والبيت الثاني في الحماسة ٢ : ٨٦ . ونسبا لمخلد بن بكار في شرح ديوان المتنبي للواحدي ١٠٥ : ولابن ميادة في حلية المحاضرة ٢ : ٢٣٥ . والأول لعدي بن الرقاع في محاضرات الأدباء : ٣ : ٣٠٤ ، ودون عزو في أساس البلاغة (رأد) و (سهم) .

(١) كلمة (الحكم) ساقطة من (ا) ـ وجاء في (ب) : (تورية الحكم) ، وهو تصحيف

(٢) في سمط اللآلي : (تقاسم ثوباها) . في الأغاني ، ومحاضرات الأدباء : (ففي الدرع غادة) ـ وورد عجز هذا البيت في (ا) مصحفة ألفاظه على هذا النحو : (لفا ردفها بينها) .

(٣) في حلية المحاضرة : (على سائر النسوان أم ...) . لفظة (لي) ساقطة من (ب) .

الرأدة : المرأة الناعمة ـ فخذٌ لفّاء : كثيرة اللحم . العَبْل : الضخم .

- ٣٠٣ -

[٣٦ / ا] وقالَ المُسيَّبُ بنُ عَلَس* :

تـــامَتْ فُـؤادَك إذ عَرَضْتَ لهـــا حَسَنٌ بِرأْيِ الحُبِّ مـــا تَمِـــق(١)

- ٣٠٤ -

آخر :(١)

فَـوالله مــا أدري أزيــدَتْ مَـلاحــةً أَمِ الحبُّ أعمى مِثلَما قِيــل في الحُبِّ(٢)

- ٣٠٥ -

ابنُ كَيْغَلَغ :(١)

- ٣٠٣ -

☆ المسيب هـو زهير بن علس . والمسيب لقب لــه . وهـو شـاعر مقل من فحـول الشعراء الجاهليين . هو خال الأعشى الكبير وكان الأعشى راوية له .

له في الحيوان ٣ : ٤٨٨ ، والشعر والشعراء ١ : ١٣ . وهو لآخر في (ب) .

(١) في (ب) : (ذهبت بقلبـك ...) . في الشعر والشعراء : (... إذ لـه عرضت) وفيــه : (برأي العين ماتمق) .

تامت : استعبدت وذهبت بالعقل - تمق : تحبّ .

- ٣٠٤ -

(١) في (ا) (وقال) : ويقصد المسيب ، وهو خطأ لذلك ثبتنا رواية (ب) .

هو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه: ٢٢٦، وديـوان المعاني ١: ٢٨٨ وحلية المحاضرة: ٢: ٢٣٤.

(٢) في الـديـوان وديـوان المعاني : (... أحسناً رُزِقْتِــه) . في ديـوان المعــاني : (أم الحب يعمي ...) وقال : « وهو من قول النبي ﷺ : حُبُّك الشيءَ يُعمي ويُصمّ » . وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند عن أبي الدرداء : ٥ : ١٩٤ و ٦ : ٤٥٠ - وأبو داود في السنن : أدب ١١٦ .

- ٣٠٥ -

همـا للمجنون : في ديوانـه للوالبي : ٥٧ وديـوانـه لفراج : ١٢٨ من كلمـة في ٢٢ بيتـاً . وهمـا لعمر بن أبي ربيعة : في الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٢ وليسا في ديوانـه . ودون عزو في ديوان الصبابـة على هامش تزيين الأسواق ٥٦ وروضة المحبين ٢٢٧ .

(١) لفظة (ابن) ساقطة من (ب) .



أَنيري مكانَ البـدرِ إن أَفـلَ البـدرُ وقُومي مَقامَ الشمسِ ما استأْخَرَ الفجرُ[٢]
ففيـكِ من الشمسِ المُنيرةِ لـونُهـا وليسَ لهـا منـكِ التَبَسُّمُ والثغرُ[٣]

- ٣٠٦ -

ابن الرومي :

مَرادُ عَيْنيْـكِ منـهُ بين شَمسِ ضُحىً ونـاعمٍ من غصـونِ البـانِ رَيَّـانِ
خَفَّتْ أعـاليـهِ وَٱرتَجَّتْ أسـافِلُـهُ كأنمـا صـاغَ نِصْفَيـهِ لنـا بَـانِ[١]

- ٣٠٧ -

عمرُ بنُ أَبي رَبيعة :

وَفتـاةٍ إنْ تَغِبْ شمسُ الضُحى فَلنـا من وَجْهِهـا عنهـا خَلَفْ[١]
أجمـعَ النـاسُ على تفضيلِهـا وهـواهُمْ في سِـواهـا مُخْتَلفْ[٢]

---

(٢) في المستطرف : (أقيمي مكان .... قد أمها الفجر) في (ب) : (إن أخر الفجر) .
(٣) في الديـوان : (.. من الشمس المنيرة ضـوؤهـا) ، في الإمتـاع والمـؤانسـة : (من الشمس المنيرة نورها ... منك المحاجر والثغر) .

- ٣٠٦ -

له في التشبيهات ١١٤ . وليست في ديوانه (كيلاني) ولم يصدر بعد الجزء من ديوانه المتضمن حرف (النون) تحقيق نصار .
(١) في التشبيهات (والتفت أسافله) في (ب) (كنانان) وهو تصحيف .

- ٣٠٧ -

هي له في ديوانه (التكلة) ٢٣٩ ، والنويري ٢ : ٣٣ ، والمستطرف ٢ : ١٩ .
(١) في الديوان والمستطرف : (ذات حسن ..) في النويري : (.. إن يغب بـدر الـدجى .. عنه خلف) .
(٢) في الديوان والمستطرف : (وهواهم في سوى هذا اختلف) .

- ٣٠٨ -

وأخذَ أبو تَمَّام هذا المعنى وطرَّدَهُ إلى المَدْح فقال :

لـو أنَّ إجمـاعَنـا في فَضـلِ سُـؤْدُدِهِ   في الـدِّينِ لم يَخْتَلِفْ في الأُمَّـة اثنـانِ

- ٣٠٩ -

آخر :

يـا مُفرداً بـالحُسن والشَّكلِ   مَن دَلَّ عينَيْـكَ على قتلي[1]

البَـدْرُ من شمسِ الضُّحى نُـورُهُ   والشمسُ من نـورك تَسْتَمْلي

- ٣١٠ -

يوسُفُ الجوهريُّ :☆

- ٣٠٨ -

ديوانه ٣ : ٣١١ : والممدوح هو محمد بن حسان الضبي ـ المستطرف ٢ : ١٩ .

- ٣٠٩ -

هي لابن المعتز : ديوانه ١١٤ ، والنويري : ٢ : ٣١ ـ وهي دون عزو في المستطرف ٢ : ١٩ .

(١) في الديوان وفي (ب) : (يامفرداً في الحسن) .

- ٣١٠ -

☆ هو يوسف بن الحجاج (الصيقل) الثقفي الواسطي ، كاتب شاعر ظريف . كان من شعراء الرشيد ، وعشراء إبراهيم الموصلي ، وصحب أبا نواس ، وهو متهم بالمجاهرة والملاذ . وهو رقيق الشعر . (ت : ٢٠٠ هـ) .

هي له في حياة الحيوان الكبرى : ٢ : ٢٦١ ،سرقات المتنبي ومشكل معانيه ٦٢ . وهي دون عزو في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ١٨٤ ، وفي نصرة الثائر ٣١٨ ، وشرح مقامات الحريري ١ : ٣٥٣ .

وإذا الغـزالـــةُ في السماءِ تعَرَّضَتْ وبَـدا النهـارُ لِـوقْتِـه يتَرَجَّـلُ[1]
أبْـدتْ لِعين الشمسِ عينــاً مِثْلَهــا تَلْقى السماءَ بمِثْـل مــا تَسْتَقْبِـلُ[2]

- ٣١١ -

ليس يُبـــالي مَن أنت حـــاضِرُهُ مـــا غـــابَ من شَمْسِـــهِ ومن قَمَرِهْ
أنت عليـــهِ ، وإن عَنُفْتَ بـــهِ ، أعَـــزُّ من سَمْعِـــهِ ومن بصرِهْ

- ٣١٢ - [٣٦ / ب]

بَشّارٌ وأحسنَ في تَشبيهه[1] :

قـــامتْ تَبَـدّى إذ رأتْني وَحـــدي كالشمس بين الـــزِّبرِجِ المُنْقـــدِّ[2]
ضَنَّت بِخـــدٍّ وَجَلتْ عن خـــدِّ ثم انْثنتْ كالنَفَسِ المرتَـــــــدِّ

- ٣١٣ -

أخذَهُ من قول قيسِ بنِ الخَطيم :

---

(١) في حياة الحيوان الكبرى وشرح ديوان المتنبي (في السماء ترفَّعت) .
(٢) في سرقـات المتنبي (أبـدت لعين الشمس عينـاً مثلـه ... يلقى) في شرح ديوان المتنبي (أبدت لوجه الشمس وجهاً مثلها) في حيـاة الحيوان الكبرى (أبـدت لقرن الشمس وجهاً مثلـه ... يلقى ... يستقبل) .

- ٣١٢ -

هي في ديـوانـه : ٢ : ٢٢٢ ، وفي الأغـاني : ٣ : ٣٧ ، والأشبـاه والنظـائر : ١ : ٢٥ ، من أرجوزه طويلة .
(١) خلا الأصل (ب) من لفظتي (في تشبيهه) .
(٢) في الأشباه والنظـائر : (قـامت تصـدى) . في الـديـوان : (قـامت تراءى) - في (ا) : (الزبرجد) ، وهو تصحيف .

تَبَـدَّتْ لنــا كالشمس تحتَ غَمامــةٍ   بدا حـاجِبٌ منهـا وضَنَّتْ بِحـاجِبِ

- ٣١٤ -

الصُّولي☆ ، وليس في شِعره سوى هذه القِطعة[1] وأُخرى دالِيَّةٌ :

يـــا شَبيـــهَ البـــدرِ لـــولا   كَلَفُ البـــدْرِ ونَقصُـــــهْ[2]

وقريبـــاً حـــاضرَ الـــذكـــرِ ولـــو غُيِّبَ شخصُـــــهْ[3]

بَـــدَنٌ يُعقَـــدُ لينـــاً   نـــاعِمُ المَلْمَس رَخْصُـــهْ[4]

خَصَّني بـــالهجْرمِنـــهُ   إذرَأى وَصْفي يَخُصُّـــهْ

□[كم أُسمّي غيرَه في الشِعـــر والـــوصفُ يُخصُّـــهْ]

- ٣١٣ -

البيت في ديوانه : ٣١ وله : في المصون : ٣٦ ، والحماسة البصرية : ٢ : ٨٥ والأشباه والنظائر : ١ : ٢٤ ، والزهرة : ٧٦ ، وطبقات فحول الشعراء : ١ : ٢٢٨ ، والخالديين : ١٥ ، والمرقصات والمطربات : ٢٥ ، وديوان المعاني : ١ : ٢٢٩ وجاء فيه أن البيت مأخوذ من قول النمر بن تولب :

فصـدت كأن الشمس تحت قنـاعهـا   بـدا حـاجب منهـا وضنت بحـاجب

- ٣١٤ -

☆ الصولي : هو محمد بن يحيى بن عبد الله أبو بكر الصولي ، وقد يعرف بالشطرنجي . وهو مشهور من أكابر علماء الأدب ..له تصانيف كثيره كما أن له شعراً جيداً (ت : ٣٣٥) .

(١) في (ب) : (هذه المقطوعة) .

(٢) في (ب) : (شرف البدر) : هو تصحيف .

(٣) في (ب) : (وإن غيب ..) .

(٤) في (ا) (برخصه) : وهو تصحيف .

□ هذا البيت زيادة في (ب) .

- ٣١٥ -

[وقال][1] ديكُ الجن :

وإنَّ الـــذي أَزْرى بشمسِ سَمائِـــهِ فـــأبـــداهُ نُـوراً والخـلائـقَ طِينَ
تـــأَنَّـقَ فيـــه كيفَ شـــاءَ وإنمـــا مقـــالَتُـــهُ للشيء كُنْ فيكُـــونُ

- ٣١٦ -

آخر :

وفي أَرْبَـعٍ مني حلَتْ منـــكِ أَربـعٌ فما أنا أَدْري أَيّها هـاجَ لي كَرْبي[1]
أَوَجْهُـكِ في عَيْني، أَمِ الريـقُ في فَمي ، أَمِ النُطـــقُ في سمعي، أَمِ الحُبُّ في قلبي

- ٣١٧ -

وسمِعَه يعقوبُ بنُ إسحاق الكِنْدي☆ فقال : هذا تقسيمٌ فلسفيٌ ؛ وَجعلهُ العَلَوِيُّ خمسةً فقال :

- ٣١٥ -

(١) زيادة في (ب) .

- ٣١٦ -

هي دون عزو أيضاً في النويري : ٢ : ٣١ ومعاهد التنصيص : ٢ : ٣١٢ ، والصناعتين : ١٠٧ وثمرات الأوراق ٧٠ ، والمستطرف ٢ : ١٩ .

(١) في (ا) : (فما أدر امناً أيها ...) وهي تصحيفات - في معاهد التنصيص : (فما منه أدري) ، في الصناعتين (فما أنا دارٍ) .

- ٣١٧ -

☆ يعقوب بن إسحاق الكندي : هو الفيلسوف العربي المشهور . نشأ بالبصرة وانتقل إلى بغداد ، واشتهر ، كما هو معروف ، بالطب والفلسفة والموسيقى والهندسة والفلك وله مصنفات كثيرة يزيد عددها على ثلاثمائة (ت نحو ٢٦٠ هـ) .



وفي خمسةٍ مني حَلَتْ منكِ خمسةٌ فريقُكِ منها في فمي طَيِّبُ الرشْفِ
ووجْهُكِ في عَيْني ولَمْسُكِ في يَدي ونُطْقُكِ في سمعي وعَرْفُكِ في أنْفي

ـ ٣١٨ ـ

[٣٧ / ا] وأمَّا قولُ أبي تَمَّام[1] :

يَقولُ فيُسْمِعُ ويَمشي فيُسْرِعُ ويَضرِبُ في ذاتِ الإلهِ فيوجِعُ[2]

فقد صَرَّع[3] في غيرِ موضِعِهِ[4] ، ونَظَمَ اللفظَ من قولِ من قالَ[5] :

هي للعلوي (ابن طباطبا) في الإيجاز والإعجاز للثعالبي : ٢٥٤ ، وخاص الخاص : ١١١ والمستطرف ٢ : ١٩ ، وشعر ابن طباطبا العلوي : ٧٦ . وللحماني العلوي في معاهد التنصيص ٢ : ٣١٢ . وليعقوب الكندي في النويري ٢ : ٣١ (وهذا توهم ساقه إليه ، على ما يبدو ، عدم استيعابه الرواية الواردة هنا) .

☆ **وابن طباطبا هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (طباطبا) . ولد بأصفهان ، وكان معاصراً لعبد الله بن المعتز ؛ له مصنفات أدبية كثيرة .**

ـ ٣١٨ ـ

البيت في ديوانه ٢ : ٣٢٦ ، وديوان المعاني ٢ : ٩١ .

(١) في (ب) (أبو تمام يقول) .

(٢) في (ا) (ثم يمشي) وقد ثبتنا رواية (ب) والمصدرين الآخرين .

(٣) في (ا) (قد) وثبتنا رواية (ب) ـ في (ب) (صرح) ، وهو تصحيف .

(٤) قال الخطيب التبريزي في شرحه ديوان أبي تمام ٣٢٦ ـ ٣٢٧ :

« هذا البيت من عجيب ماجاء في شعر الطائي لأنه أتبع العينَ الواوَ في غير القافية ـ وإنما أنسه بذلك أن العين في آخر النصف الأول ، وفي آخر النصف الثاني ـ ويقصد هنا عينيْ يسمع ويسرع ـ ، ولاريب أنه كان يتبع العين واواً في (يسمعو) . وقد يمكنون الحركة حتى تصير حرفاً ساكناً مثلما حكي أن بعض العرب يقول : قام زيدو ، فيثبت الواو ، ومررت بزيدي ، فيثبت الياء . وذلك رديء مرفوض ... وبعض من تكلم في العروض يذكر هذا البيت ويحمله على أنه جاء بالعين متحركة وليس بعدها واو . ويجب أن يكون الطائي لم يفعل ذلك لأنه معدوم في شعر العرب ؛ والغريزة له منكرة لأنه يجمع بين أربعة أحرف متحركة في وزن لم يستعمل ذلك فيه ... »

(٥) نسب هذا القول في وصف عمر رضي الله عنه ، في شرح ديوان أبي تمام : ٢٣٦ إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها .

« كان عمرُ ، رضي اللهُ عنــه ، إذا قــالَ أسْمَــعَ ، وإذا مشى أسرعَ ، وإذا ضربَ أوجعَ » .

- ٣١٩ -

وأكثرُ ماجاء من[1] شِعرِ العربِ ، في التقسيمِ ثلاثةٌ . كقولِ طَرَفَة :

فلــولا ثــلاثٌ هُنَّ من لَـــذَّة الفتى وَجَدِّكَ لم أحفِلْ متى قـامَ عُـوَّدي[2]

وسمِعَه عمر رضي الله عنه فقال : لكني ، والله[3] ، لولا الضربُ بالسيف في سبيل الله ، والتهجُّدُ بـالليل لـوجـهِ الله ، ومجـالسـةُ أقـوامٍ أنتقي حـديثَهم كما تُنتقى أطايبُ التمر ، ما باليْت أي وقتٍ حانت مَنيَّتي[4] .

- ٣٢٠ -

وقال ابنُ الطَّثْرِيَّة :

- ٣١٩ -

البيت في ديوانه ٣٢ ، والشعر والشعراء ١ : ١٤٤ ، ونهاية الأرب ٢ : ١٤ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٣٦٦ ، والبيان والتبيين ٢ : ١٩٥ ، وعيون الأخبار ١ : ٣٠٨ .

(١) لفظة (من) ساقطة من (ب) .

(٢) في الديوان : (هن من حاجة الفتى) .

(٣) لفظة (والله) ساقطة من (ب) .

(٤) هـذا القول ، مع بعض الاختـلاف في نصـه ، ورد ، على لسـان عمر ، في البيـان والتبيين ٢ : ١٩٥ وفي عيون الأخبـار ١ : ٣٠٨ وفي كثير من كتب الأدب . كما روي أن عمر بن عبـد العـزيـز قال حينما سمع هذا البيت والأبيات التي بعـده : « وأنـا لولا ثلاث لم أحفل متى قـام عوّدي : لولا أن أعدل في الرعية ، وأقسم بالسوية ، وأنفر في السرية » (نهاية الأرب ٢ : ١٤) .

- ٣٢٠ -

هو لعبد الله بن نهيك في كل من : النويري ٢ : ١٤ ، ومعـاهـد التنصيص ١ : ٣٦٦ ، والشعر والشعراء ٢ : ١٤٥ ، والأغاني ٢٠ : ١١٨ ، وحلية المحاضرة ٢ : ٢٤٨



فلـوْ لا ثـلاثٌ هنَّ من لَـذَّةِ الفتى   وَجَدِّكَ لم أَحْفِلْ مَتى قـامَ رامِسي[1]

- ٣٢١ -

وقال[1] الأَسدي :

ثـلاثَـةُ أَحبـابٍ : فحبٌ عَـلاقَـةٌ   وحُبٌ تِمِـلاَّقٌ وحُبٌ هـو القَتْـلُ[2]

- ٣٢٢ -

[وقال][1] جرِير :

صـارت حَنيفـةُ أثـلاثـاً : فَثُلْثُهُمُ   من العبيـدِ ، وثُلْثٌ من مـواليهـا

- ٣٢٣ -

ومِمّا يَجري مجرى المِلحِ ماأَنشدَهُ الخليلُ(*) في كتابِ العَيْنِ :

---

(١) في (ب) والنويري والشعر والشعراء : (رامسُ) .

- ٣٢١ -

ورد دون نسبة في مجالس ثعلب ١ : ٢٩ ، والزهرة ١٦ ومحاضرات الأدباء ٣ : ٣٩ .

(١) لفظة (وقال) ساقطة في (ب) .

(٢) ويمكن أن تقرأ : (فحُبٌّ علاقةٍ وحُبٌ تملاقٍ) .

- ٣٢٢ -

ديوانه ٦٠٠ .

(١) زيادة في (ب) .

- ٣٢٣ -

(*) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي العلاّمة المعروف ، والإمام في اللغة والأدب ، وواضع علم العروض . ولد بالبصرة ومات فيها سنة ١٧٠ هـ .

الأبيات في كتاب العين ١ : ٢٧٩ ، ونظام الغريب ٦٤ ، والمخصص ٤ : ٢٨ ، وأساس البلاغة : (مجع) .

إنَّ في دارِنا ثَلاثَ حَبالى قد وَدِدْنا أنْ لو وَضَعْنَ جَميعا[1]
جارَتي ، ثم هِرَّتي ، ثم شاتي فإذا ماوَلَدْنَ كُنَّ رَبيعا[2]
جارَتي للرَضاعِ ، والهرُّ للفأرِ ، وشاتي إذا اشْتَهيتُ مَجيعا[3]

- ٣٢٤ -

وكذلكَ المرصَّعُ الواردُ عنهم ، كقول امرئ القيس ، وهو أَبدعُه :

فالعينُ قادحةٌ واليدُ سابِحَةٌ والرجلُ ضارِحةٌ والمتنُ مَلْحوبُ[1]

---

(١) في (ب) وكتاب العين : (فوددنا لو قد وضعن) ـ في نظام الغريب : (فوددنا أن قد وضعن) ـ في المخصص : (لو قد ولدن) .

(٢) في كتاب العين ونظام الغريب : (فإذا ما وضعن) ـ في المخصص : (كان ربيعاً) .

(٣) في نظام الغريب والمخصص والأساس (جارتي للخبيص) ـ في كتاب العين (للمخيص) ـ في الأساس (إذا اشتهينا مجيعا) ـ في المخصص (إذا أردنا) . المجيع : تمر يعجن بلَبَن .

- ٣٢٤ -

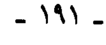
البيتان في ديوانه ٢٢٩ ، وورد عجز البيت الثاني منسوباً له في التاج وفي اللسان (قصب) روايةً عن الجوهري وجاء في اللسان قوله : « قال ابن بري : زعم الجوهري أن قول الشاعر :

والقصب مضطمر والمتن ملحوب

لامرئ القيس ؛ قال والبيت لإبراهيم بن عمران الأنصاري ؛ وهو بكماله » . وذكر كامل البيت وقال : « وقبله » وذكر أربعة أبيات أخرى رابعها البيت الأول المذكور هنا (فالعين قادحة ...) ، ووردا في العمدة منسوبين لأبي دؤاد ؛ وجاء فيه « وقيل لرجل من الأنصار اسمه إبراهيم بن عمران » . وروي البيت الأول دون نسبة في اللسان والتاج (لحب) .

(١) في (ب) : (والعين ساكبة) . وفيه : (صارحة) وهو تصحيف ـ في اللسان : (قصب) (والعين) في اللسان والتاج (لحب) (فالعين ... والرجل ضارحة والقصب مضطمر ...) في اللسان (قصب) : (... ضارحة واللون غربيب) .

العين القادحة : التي تقدح كالزند . الضارحة : المبعدة للحصى من طريقها ـ والملحوب : قليل اللحم الأملس .



[٣٧ / ب] والمـــاءُ مُنحَـــدرٌ والشَّـــدُّ مُنْهَمِرٌ والقصبُ مُضْطَمِرٌ واللـونُ غِرْبيبُ[٢]

(أنشد منهمر) .

- ٣٢٥ -

وتبعته الخنساء☆ فقالت ترثي صخراً[١]

---

(٢) في (ا) و (ب) : (والسد بالسين المهملة) ، وهو تصحيف وصوابه من المصادر المذكورة - في (ا) (متهم) بدل (منهمر) ، و (مضظلم) بدل : (مضطمر) ، وصوابها في (ب) والمصادر الأخرى - في الديوان واللسان (قصب) : (والماء منهمر والشد منحدر) - وفي العمدة : (والشد منهمر والماء منحدر) - في اللسان والتاج والعمدة : ... (مضطمر والمتن ملحوب .) .

الشد : العدو والجري - القصْبُ : المِعى ، وجمعه أقصاب ، « ويريد هنا الخصر وهو على الاستعارة » (اللسان : قصب) . مضطمر : ضامر . غربيب : أسود .

هذه الجملة (أنشد : منهر) وردت في فقرة ولت هذه المقطوعة ونصها : (قال الشيخ : البيت لأبي المثلم الهذلي - أنشد منهمر) - وقد رأينا أن جملة (أنشد منهمر) وحدها تتعلق ببيتي امرئ القيس فثبتناها عقبها . وأن ماتبقى من الفقرة يتعلق بالبيتين اللذين يليانها والمنسوبين للخنساء ولأبي المثلم ، فنقلناه إلى مابعدها ، وثنينا كلمة (البيت) فجعلناها (البيتين) لأن كلا بيتي المقطعة التالية نسبا لأبي المثلم وليس بيتاً واحداً منهما . علماً أن الفقرة برمتها ليست موجودة في (ب) .

- ٣٢٥ -

☆ الخنساء هي تماضر بنت عمر الشريد ، شاعرة من أشهر شواعر العرب ، وكان أجود شعرها في رثاء أخويها صخر ومعاوية - أدركت الإسلام وهي طاعنة في السن وأسلمت ، وكان لها أربعة أبناء شهدوا حرب القادسية واستشهدوا جميعاً ، وحين بلغها خبرهما قالت كلمتها المشهورة : « الحمد لله الذي شرفني بقتلهم » - (ت : ٢٤ هـ) .

البيتان في ديوان الخنساء : ٢٤٠ ، وهما لأبي المثلم الهذلي في رثاء صخر الغَيّ في : ديوان الهذليين ٢٣٢ ، والأغاني ٢٠ : ٢١ ، والمؤتلف والمختلف : ١٨٢ ، والصناعتين ٣٧٩ ، والعمدة ٢ : ٢٦ - ٢٧ ، والأول له في اللسان (عتق وودق) ، والثاني له أيضاً في اللسان والتاج (سرح) .

(١) جملة (ترثي صخراً) ساقطة من (ب) .

حامي الحقيقةِ مِعتاقُ الوَسيقةِ نَسّالُ الوَديقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثِنْيانِ[٢]
آبي الهضيمةِ وهّابُ الكريمةِ حمّالُ العَظيمةِ سَرحانٌ لِفتيانِ[٣]
(قال الشيخ : البيتـ [ـان] لأبي المثلّم☆ الهذلي)● .

---

(٢) في (ب) : (الوسيلة) ، وهو تصحيف - في (ا) (نسال الردنية) ، وهو تصحيف - في الديوان : (معتاق الوثيقة) - في اللسان : (لانكس ولاواني) - في المؤتلف والمختلف : (خرق غير ثنيان) - في الأغاني : (غير شيبان) - في اللسان (عتق) : (لانكس ولا واني) . وقد ورد هذا البيت في اللسان (ودق) وحرف الروي فيه اللام (∴ لانكس ولا وكل) وجاء فيه : « قال ابن بري : صوابه : لانكس ولاواني ... وأما بيته - ويعني أبا المثلم - الذي رويّه لام فهو قوله :

بنسرِ مَصِعٍ يهدي أوائله ... حامي الحقيقة لا وانٍ ولا وكل » .

(٣) في ديوان الخنساء :

آبي الهضيمة آتٍ للعظيمة متـ ... ـلاف الكريمة لانكس ولا وان

في العمدة والأغاني :

آبي الهضيمة آتٍ بالعظيمة متـ ... ـلاف الكريمة لاسقط ولا وان

في ديوان الهذليين والمؤتلف والصناعتين :

آبي الهضيمة نابٍ بالعظيمة متـ ... ـلاف الكريمة لاسقط ولا وان

في ديوان الخنساء : (... سرحان قيعان) .في اللسان (ودق) (- - - - - - جلد غير ثنيان) .
أما قوله في المخطوطة : (سرحان لفتيان) فقد ورد في الأغاني وديوان الهذليين واللسان والتاج (سرح) ، في بيت ولي هذين البيتين جاء فيه هذا القول وهو :

هباط أودية حمال ألوية ... شهاد أندية (سرحان فتيان)

الحقيقة هنا : الراية أو ما وجب على الرجل أن يدافع عنه - الوسيقة : القطع من الإبل - نسال : سريع مبادر - الوديقة : الهاجرة أو شدة الحر. الثنيان : الشريف أو من تكون منزلته بعد منزلة الأسياد من القوم .
السرحان والسيد : هما في لغة هذيل : الأسد ، وهي ، في الغالب ، في اللغات الأخرى الذئب .
☆ هو أبو المثلم الهذلي الخناعي من بني خناعة من سعد بن هذيل .
● يرجى الرجوع إلى تعليقنا على هذه الجملة في الهامش الملحق بالمقطوعة ٣٢٤ والمتضمنة بيتي امرئ القيس .

- ٣٢٦ -

ثم تَوَزَّعَه الشعراءُ إلى أن قال البُحتري :

وفي الأَكِلَّـةِ من تحت الأَجِلَّـةِ أمـثالُ الأَهِلَّـةِ بين السِّجْفِ والكِلَـلِ[1]

بِيضٌ أوانِسُ كالأُدْمِ الكـوانِسِ أو دُمى الكَنائسِ غيدٌ لِسنَ بـالعُطُـلِ

- ٣٢٧ -

وقالَ ابنُ الروميّ :

في خِصْبِ أَوْديـةٍ أو رحبِ أَنـدِيـةٍ أَوْ طِيبِ أَرْدِيـةٍ أولينِ أكنـافِ[1]

- ٣٢٨ -

المخزومي :

رَأَيتُـكِ في الشمس المنيرةِ غُـدوَةً فكنتِ على عيْنَيَّ أبهى مِن الشمسِ

لأَنَّـكِ تـزدادِينَ بـالليـل بَهْجَـةً وشمسُ الضُحى ليستْ تُضِيءُ إذا تُمسي[1]

- ٣٢٦ -

ديوانه : ٣ : ١٩٠٣ .

(١) الأكلة مفردها إكليل وهو التاج - والكلل : جمع كلة وهي الستر .

- ٣٢٧ -

هي في ديوانه : ٤ : ١٥٧٨ (نصار) .

(١) في الديوان : (أو حلم أندية أو خصب أودية ... أو حسن أعطاف) .

- ٣٢٨ -

هي في المستطرف ٢ : ١٩ لمحمود المخزومي .

(١) في المستطرف : (لأنك تزهو إن بدا الليل بهجةً) .

ـ ٣٢٩ ـ

سَلْمٌ الخاسِر :

ولقـــد رأيتُ الشمسَ طـــالعـــةً تختـــــالُ بين كـــواعبٍ خَمسِ
أقبلْنَ في رأْدِ الضُحـــــاءِ بهـــــا فَسترْنَ عينَ الشمسِ بـــــالشمسِ[1]

ـ ٣٣٠ ـ

مَعقل بن عيسى☆ :

أبرَزوهـــا مثـــلَ المهـــاةِ تَهـــادى بين عَشرٍ كـــــــواعبٍ أتراب[1]
ثم قـــالـــوا : تُحبُّهـــا قلتُ : بهراً عَـــدَدَ الرمـــلِ والحصى والتُراب[2]

ـ ٣٢٩ ـ

ورد البيت الثاني في شرح مقامات الحريري ٣٥٣ منسوباً لسلم ، وفي عيون الأخبـار ٤ : ٢٦ دون عزو ، وليسا فيا جمعه الأستاذ غرنباوم من شعر لسلم .

(١) في عيون الأخبار : (... وسترن وجه) ـ في شرح المقامات : (يسترن وجه) .

ـ ٣٣٠ ـ

☆ هو معقل بن عيسى بن إدريس بن معقل ، وهو أخو أبي دلف العجلي ـ كان شاعراً وجواداً ومغنياً فهماً بالنغم والوتر .

البيتـان لعمر بن أبي ربيعة في ديوانـه : ١٨٠ ، وأمـالي المرتضى ١ : ٣٤٥ ، والموشح : ٣١٥ ، وشرح شواهد المغني : ٤٠ ـ ٤١ ، وزهر الآداب ١ : ٢٩٤ ، والبيت الثاني في اللسان والتاج (بهر) .

(١) في الديوان : (بين خمس) .

(٢) في الديوان : (عدد النجم) . وجاء في الموشح : وقد روى بعض الرواة أنه قـال : « قيل لي : هل تحبهـا ... » وفي الموشح ص : ٣١٥ تعليل للمرزبـاني ولأبي عمرو بن العلاء لقولـه (تحبهـا) دون أداة استفهام .

- ٣٣١ -

ابن حبيبات☆ :

لقد فتنتْ سُعدى وَسَلاّمةُ القَسّا ... فلم تَتْركا للقَسّ عقلاً ولانَفْسا(١)

فتاتانِ : أمّا منهما فَشَبيهةٌ ... هلالاً ، وأمّا أُختُها تُشبه الشمسا(٢)

[٣٨ / ١] فتاتان بالسَّعدِ السُعود وُلدْتما ... فلم تَريا يوماً هواناً ولانحسا(٣)

تُكِنّان أبشاراً رِقاقاً وأوجهاً ... حِساناً وأطرافاً مُخضَّبةً مُلْسا

- ٣٣٢ -

آخر

نُزهةٌ للعينِ مَنظرُهُ ... وسُرورُ القَلبِ مَخْبَرُهُ

هو يُحْيني ويَقْتُلُني ... فكَما أرجوهُ أحذَرُهُ

فسلوهُ عند غَيْبَتِهِ ... في فؤادي من يُصَوِّرُهُ

- ٣٣١ -

☆ لم نعثر على ترجمة له . ولعله مصحف (ابن الرقيات) .

الأبيات لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه : ٣٣ ، والوساطة : ٤٤٨ والأبيات (١ و ٢ و ٤) في الأغاني : ٨ : ٦٨ ، ونهاية الأرب : ٥ : ٥٤ ، وجمهرة المغنين : ٨٢ ، وسر الفصاحة : ١٢٢ .

(١) في الديوان ونهاية الأرب : (ريّا وسلاّمة) - في (ب) : (لقد فتنت نفسي ... فلم يتركا للنفس) وفيها تصحيف .

(٢) في (ب) : (فتشبيهه) وهو تصحيف ، في الديوان : (فشبيهة الهلال والاخرى منها ...) . في الأغاني ونهاية الأرب وجمهرة المغنين (فشبيهة) في (ب) : (الهلال وأخرى منها)

(٣) في (ب) : (بالسعد الكبير) - في الديوان : (في سعد السعود) . في سر الفصاحة والوساطة : (بالنجم السعيد) .

وقد وردت الأبيات (٢ و ٣) في العيني : ٢ : ٥٤٣ على هامش خزانة البغدادي وحرف الروي فيهما (الراء) المهملة . (تشبه البدرا) .

- ٣٣٣ -

ابن حازمِ☆

بَـــانَ عن الأَشكالِ في حُسنِـــهِ　　فلَمْ تَقـــعْ عينٌ على شِبْهِـــهِ[١]

يُغْنيـكَ عن بَـدرِ الـدُّجى نـورُهُ　　والبـدرُ لايُغنيـكَ عن وجهـهِ[٢]

□كَمْ قـــد تَلهَّى بهـــوى غَيْرِهِ　　قلبي ، فـــأغراه فلم يُلْهِـــهِ

- ٣٣٤ -

آخر :

رَأيْتُ الهـــلالَ على وجهـــهِ　　فلم أَدْرِ أَيُّهما أَنْـــــــوَرُ

سِـــوى أَنَّ ذاكَ قريبُ المَـــزارِ　　وهـــذا بعيـــدٌ لِمَن يَنظُرُ[١]

وذاكَ يغيبُ وذا حـــــاضِرٌ　　فـــا مَنْ يغيبُ كمن يَحضُرُ

ونفـــعُ الهـــلالِ [كثيرٌ] لنـــا　　ونفـــعُ الحبيبِ لنـــا أَكثَرُ[٢]

- ٣٣٣ -

☆ ابن حازم : هو محمد بن حازم بن عمر الباهلي بالولاء . شاعر مطبوع جيد الشعر كثير الهجاء - ولد ونشأ في البصرة ، وسكن بغداد ومات فيها نحو سنة ٢١٥ هـ .

(١) في (ب) : (كان عن الاشكال) : تصحيف -

(٢) في : (ب) : (الدجى وجهه)

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

- ٣٣٤ -

● إن هذه المقطوعة والمقطوعات : ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ ساقطة في (ب) من كتاب المحبوب وواردة في كتاب الحب في الورقة ٦٣ من هذه المخطوطة .

الأبيات لعلي بن الجهم في ذيل زهر الآداب ٨٦ ، وفي تكملة ديوانه - وهي لابن طباطبا العلوي في حلبة الكميت ٣٣٤ ، ودون نسبة في النويري ٢ : ٢٩ ، والمستطرف ٢ : ١٨ .

(١) في حلبة الكميت : (على أن ذاك بعيد المنال　وهـذا قريب) في ذيل زهر الآداب : (بعيد المحل　وهذا قريب) .

(٢) في (ا) و (ب) (قريب لنا) . والأصح ماثبتناه عن المصادر التي ذكرناها - في حلبة الكميت : (ونفع الهلال لنا ساعة)



- ٣٣٥ -

ابن لَنْكَك

البَــــدْرُ والشمسُ المُنيــ ـــرةُ والـــدُّمى والكَـــوْكبُ[1]
أضحتْ ضَرائِرَ وَجهـــــهِ مِنْ حيثُ يَطلـــــعُ تَغْرُبُ
وكأنَّ جَمرَ جـــــوانِحي في خَـــــدِّه يَتلهَّبُ
وكأنَّ غُصنَ قَـــوامِـــهِ من مـــــاء دَمعِي يَشرَبُ
[٣٨ / ب] وصَـــوالـــجٌ مِن شَعرِهِ بِســـــوادِ قلبي تَلْعَبُ[2]

- ٣٣٦ -

خالد :

يـابَـديعـاً لاتَحتَـويـهِ النعـوتُ لـكَ وجـهٌ تُحيِي بـهِ وتُميتُ
لـو رآكَ القَضيبُ تخطُرُ يـومـاً ظَلَّ من حُسنِ مـايرى (مَبْهوت)[1]
□أو سكَنْتَ الجِنـانَ ترتَـعُ فيهـا لأضـامِن جمـالِـك الملكـوتُ
أنتَ قُـوتي فَما يَضُرُّكَ لــو كا نَ لِمَن أنت قـوتُـهُ منـكَ قُـوتُ

- ٣٣٥ -

هي لابن لنكك أيضاً في النويري ٢ : ٣٠..

(١) في (ا) : (الشمس والبدر) .

(٢) في (ب) والنويري : (وصوالج في صدغه) .

- ٣٣٦ -

ليست في ديوانه المخطوط .

(١) في هذا البيت إقواء . حرف الروي هنا منصوب (مبهوتاً) خلافاً لروي القصيدة المرفوع .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

- ٣٣٧ -

أحمدُ بنُ أَبي فَنَن[١]

ومَجدولةٍ جَدْلَ العِنانَ كأنها ... إذا أقبلتْ بدرٌ يَميسُ على الأرضِ
كَليلةُ أرجاءِ العيونِ ولحظُها ... يقومُ بإبرامِ المنيَّةِ والنَقْضِ
تُرى فتُرى منها محاسنُ كُلُّها ... سَواءٌ ، فلا بعضٌ يزيدُ على بعضِ
وَتسْتَوقِفُ الركبَ العِجالَ إذا بدتْ ... فلا أحدٌ يمضي من القومِ أوْ تَمضي[٢]

- ٣٣٨ -

(أخذَ البيتَ الثالثَ من [١]) ابن هَرْمَة :

أَني غَرِضْتُ إلى تناصُفِ وجهِها ... غَرَضَ المُحبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ

- ٣٣٩ -

ابنُ المُعذَّل :

- ٣٣٧ -

(١) نسبت في (ا) لأحمد بن قيس ونرجح أنه تصحيف ولذلك ثبتنا ماورد في (ب) .
ورد البيت الرابع منها في الأشباه والنظائر ١ : ٢٦ دون عزو .
(٢) في الأشباه والنظائر : (.. العجال بطرفها ... فما أحد) . في (ب) الفعل (يمضي) ساقط في المتن ؛ وقد استدرك في الهامش بالفعل (يمشي) .

- ٣٣٨ -

هو له في اللسان (غرض) ، وشعر ابن هرمة : ٢٩ - ينظر التخريج فيه - ودون عزو في الأضداد لابن الأنباري ١٠٧ وفي الفاضل : ٢٨ .
غرض : اشتاق - تناصف وجهها : محاسن وجهها التي تقسمت الحسن فتناصفته فاستوت فيه .
(١) هذه الجملة ساقطة من (ب) .

نظرتُ إلى من زَيَّنَ اللهُ وجهَـــــهُ فيـا نظرةً كادت على عـاشـق تَقْضي
فَكَبَّرتُ عَشْراً ثم قلتُ لصــــــاحبي متى نَـزَلَ البـــدرُ المنيرُ إلى الأرضِ
تُبَيِّنُ عينِي أنّ قلبي يُحبُّـــــــه وفي العينِ تِبْيــانٌ من الحُبِ والبُغْضِ
ومــــاهـو الا خَلـقُ رَبِي مُصـورٌ ولكنَّ بَعْضَ النـاسِ أملحُ من بعضِ[1]

- ٣٤٠ -

ديكُ الجنِّ :

يــامَن حَـلا ثم طـابَ ريحـاً ففيـــهِ شُهـــدٌ وفيـــهِ وَردُ
لــــــو لم تكنْ للسماءِ شمسٌ لَكُنْتَ تَبْـــدو من حيثُ تَبْــــدو
[٣٩ / ا] مـــاإنْ أظنُّ الهِـــلالَ إلاَّ من نـورِ خـدَّيـكَ يَستَمِـدُّ
نــاجيتُ فيــكَ الصفــاتِ حتى نــاجيْتَني مــا لـــذاكَ بُــدُّ[1]

- ٣٤١ -

المُفَجَّعُ :

وَيلي على رَشَـــأٍ كالبـــدرِ قَتَّلَني بحـــاجِبَيْـهِ وأَضنـــاني بِمُقلتِـــهِ[1]

- ٣٣٩ -

ورد البيتان الأول والثاني في نهاية الأرب ٢ : ٣٠ ، وشعر ابن المعذل ١١٤ نقلاً عن النهاية

(١) في (ب) : (ولكن بعض الخلق ..) .

- ٣٤٠ -

(١) في (ب) : (مالذاك بد) .

- ٣٤١ -

نسبت في (ب) للأشجع .

(١) في (ب) : (كالبدر قبلني .. وأصباني) : هما تصحيفان .

إذا نظرتْ إليــــهِ ذابَ من خجـلٍ وكادَ يجري دمـــاً من فَرطِ رِقّتِـــهِ
كأنمـــا الصبـحُ من لألاء غُرَّتِـــهِ وصبغـةُ الليـلِ من حُلْكـوَكِ طُرَّتِـهِ
كأنمـا الفضَّـةُ البيضـاءُ قـد نُصِبتْ ورُكِّبَتْ فـوقَ لِيتَيْـــهِ ولَبَّتِـــهِ
كأنمـا حُسنُ أهـلِ الأرضِ قـاطبـةً إليـهِ قـد سلَّمَ البـاري بِقُـدرتـهِ(٢)

- ٣٤٢ -

العلويُّ الحِمَّاني :

واهــــاً لأيَّـــامي وأيـــامِ النَقِيَّـــاتِ الســوالفْ(١)
الــلاَّبِســـاتِ البـــدرَ مـــا بينَ الحـــواجبِ والمَرَاشِفْ(٢)
والغـــارِســـاتِ البـــانَ قُضـــبـــانـــاً على كُثُبِ الروادِفْ
وقفَ النعيمُ على الصِّبــــا وزَلَلْتُ عن تلــــكَ المـــواقِفْ

---

(٢) في (ب) : (إليه سلمه الباري)
اللبة وسط الصدر والنحر ـ اللّيتُ : صفحة العنق ـ

- ٣٤٢ -

● إن هذه المقطعة والمقطعات ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ ، ساقطة في (ب) من كتاب المحبوب ، ومثبته في كتاب المحب في الورقة ٦٥ .
الأبيات للعلوي الحماني في زهر الآداب ٤ : ٤١ ، والبصائر والذخائر ١ : ٢٣٦ ، ومجلة المورد ـ العدد الثاني من المجلد الثالث ١٩٧٤ ، والبيتان الأول والرابع في الزهرة ٢٧٦ .
(١) في (ب) : (الفتيـات) ، وهـو تصحيف . وفي البصـائر والـذخـائر : (النقيـات المراشف) . في الزهرة : (الشهيات المراشف) . وورد في زهر الآداب على هذا النحو :

واهـــاً لأيـــام الشبـــا ب ومـــالبسن من الـزخـــارف

(٢) في الـزهـرة وزهر الآداب والبصـائر والـذخـائر : (الجـاعـلات البـدر ... الحـواجب والسوالف) .

- ٣٤٣ -

آخر[1] :

ليسَ فيهـا مـا يُقـالُ لهـا كَمَلَتْ لـو أنَّ ذا كَمَـلا[2]
كلُّ جـزءٍ من مَحـاسِنِهـا صـائِرٌ من حُسنهـا مَثَـلا[3]

- ٣٤٤ -

آخر :

كلُّ جُـزءٍ من مَحـاسِنـهِ فيـهِ أَجـزاءٌ من الفِتَنِ

- ٣٤٥ -

[وقال][1] ذو الرُمَّة :

- ٣٤٣ -

هي للحكم بن قنبر المازني في الأغاني ١٣ : ٥٠ ، وقواعد الشعر ٧٦ ، وعيون الأخبار ٤ : ٢٠ ؛ وللأفوه الأودي في المحاسن والأضداد ٣١٣ . ودون عزو في النويري ٢ : ٣٢ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٢٩٤ ، وديوان المعاني ١ : ٢٦٤ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٣٠٩ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأشباه والنظائر وقواعد الشعر : (يقال له) . في (ب) . (وأن ذا) ، وهو تصحيف .

(٣) في المحاسن والأضداد وفي (ب) : (كائن من حسنها) . في الأغاني : (كائن في فضله) . في قواعد الشعر : (كل فرد في .. كائن في نعته) - في ديوان المعاني : (كل شيء .. كامن في) . في الأشباه والنظائر : (قائم من حسنها) .

- ٣٤٤ -

البيت لأبي تمام وهو في ديوانه ٤ : ٢٧٧

- ٣٤٥ -

ديوانه ٢ : ٧٨٣

(١) زيادة في (ب) .



مِن البيض مِبْهـاجٌ عليهـا مَـلاحـةٌ   نُضـارٌ ، ورَوْعـاتُ الحِسـانِ الروائِعِ[٢]
هي الشمسُ إشراقـاً إذا مـا تَـزَيَّنَتْ   وشِبـهُ المَهـا مُغتَرةً في المَـوادِعِ[٣]

- ٣٤٦ -

أحمدُ بنُ هِشام :

ألا مُعـــــــدِ على سَكَنِ   أحـــلَّ الروحَ في بَـــــدني[٣٩ / ب
أمـــــا ودَلالِـــــكَ الحَسَنِ   وطَرفِـــــكَ جـــالِبِ الفتَنِ
لقـــــــدْ أسْكَنْتَ في قَلبي   هـــوىً يَبْقى على الـــزَمنِ
بِنَفسي أنتَ مِن قمرٍ   ومِن دِعصٍ ومن غُصُنِ
دُنُـــــوُّكَ مُنتهى فَرحي   وبُعــــــدُكَ مُنتهى شَجَني
وأنتَ مَلَكْتَني وهـــــــوا   كَ أبكاني وأَضحكَني

- ٣٤٧ -

العلويُّ البصري[١] :

---

(٢) في (ب) : (نصير لروعات) وهي تصحيفات .

(٣) في ديوانه : (وشبه النقا)

مغترة : لم تأخذ أهبتها ـ الموادع : جمع مفرده الميدع : وهو الثوب الذي ترتديه المرأة في بيتها .

- ٣٤٦ -

أحمد بن هشام من أعيان الدولة العباسية وقوادها وشعرائها ، عاصر إسحاق الموصلي وتبادلا الشعر . وجاء في الأغاني ١٧ : ١٤٢ أن محمد بن وهيب قال فيه :

إن الأمير على البريـــة كلهـــا   بعـد الخليفـة أحمـد بن هشـام

- ٣٤٧ -

هي للعلوي الحماني في أنوار الربيع ٤ : ٩٢ مع بيت رابع ورد بعد الثاني . وفي نهاية الأرب ٣ : ٦٧ . وورد البيت الأول في التشبيهات ٣٨٤ .

(١) كلمة (البصري) ساقطة من (ب) .

يـــاصَنَما أُفْرِغَ من فِضَّــــةْ　　وخَـــدُّه تُفـاحــةٌ غَضَّـــةْ[2]
يَهتزُّ أعــــلاه إذا مـــا مَشى　　وكُلُّـــه مِن لينِـــه قَبْضَـــةْ[3]
ارْحَمْ فتى لـمّـــا تَملَّكْتَـــهُ　　آمَنَ بـــالـــذُّلِّ ولم تَرْضَـــهْ[4]

- ٣٤٨ -

قال الأَصمعيُّ : ما قيلَ في نعتٍ أحسنُ من قولِ الْمُخَبَّلِ☆ :

وتُريـــكَ وجهـــاً كالـوَذِيلـــةِ لا　　ظَمْـــآنُ مُخْتَلِـــجٌ ولا جَهْمُ[1]
وتُضِـلُّ مِـدراهـا الـمواشِـطُ في　　جَعْـــدٍ أَغَمَّ كأنـــهُ كَرْمُ[2]

- ٣٤٩ -

[وقال][1] أبو هَفَّان :

فَـــدَيْتُـــكَ من مُقبِـلٍ مُعرِضٍ　　بِليْـــلٍ بَهيمٍ وصُبـــحٍ مُضِي

---

(٢) في أنوار الربيع ونهاية الأرب : (يا شادناً) . في التشبيهات وأنوار الربيع : (في خده) .

(٣) في أنوار الربيع : (في لينه) .

(٤) في أنوار الربيع : (أقر بالرق فلم ترضه) . في (ب) : (أقر بالذل) .

- ٣٤٨ -

☆ المخبل : هو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي . شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام . يقال إن له شعراً كثيراً .

البيتان له في شرح اختيارات المفضل ١ : ٥٤٠ . والبيت الثاني في محاضرات الأدباء ٢ : ٣٠١ ، والسمط ٢ : ٨٥٧ .

(١) في المفضليات : (وتريك وجهاً كالصحيفة) . والوذيلة المرآة المصقولة ، أو سبيكة الفضة

(٢) المدرى : المشط .

- ٣٤٩ -

(١) زيادة في (ب) .



بوجهٍ لهُ الحسنُ مُستحسَنٌ يُريكَ المورَّدَ في الأبيضِ[٢]
ولي فيكَ يا سيِّدي حَسرةٌ سَتفنى الحياةُ ولا تَنْقضي
سُروري رِضاكَ فجُدْ لي بهِ ولا تُرضِ بالهجر من قد رَضي

- ٣٥٠ -

طُفيْل الغَنَوي* [١]

عَرُوبٌ كأن الشمسَ تحت نِقابِها إذا ابتسمتْ أو سافراً لم تَبَسَّمِ[٢]

- ٣٥١ -

وهذا[١] أَخذَهُ من قولِ طَرَفة : [٤٠ / أ]

وَوجهٍ كأنّ الشمسَ حَلَّتْ رِداءَها عليهِ نَقيِّ اللّونِ لم يَتَخَدَّدِ[٢]

- ٣٥٢ -

وقالَ الأعشى :

---

(٢) في (ب) : (المورد كالأبيض) .

- ٣٥٠ -

(١) في (ب) (ذهيل الغنوي) وهو تصحيف .

هو طفيل بن كعب من بني غنى . شاعر فحل من الشجعان . يقال إنه أوصف العرب للخيل . عاصر النابغة وزهير بن أبي سلمى .

ديوانه : ٤٣ .

في ديوانه : (تحت قناعها) .

عروب : نقية كاملة ـ ابتسمت : هنا كشفت عن نقابها .

- ٣٥١ -

هو في ديوانه ١١ ، والتشبيهات ٩١ .

(١) في (ب) : (هذا أخذه ....) .

(٢) في (أ) : (لم يتجدد) وهو تصحيف .

- ٣٥٢ -

فتىً لو يُناغي الشمسَ أَلقتْ قِناعَها   أَوِ القمرَ السارِي لأَلْقى المَقالِدا[1]

- ٣٥٣ -

وأَمّا قولُ بَكر بنِ النَطَّاح :

بيضاءُ آنسةُ الحديثِ كأَنَّها   قمرٌ توسَّطَ جُنْحَ ليلٍ مُبردِ[1]

- ٣٥٤ -

فأَخذهُ من قول أَبي زُبَيْد الطّائي☆ :[1]

- ٣٥٢ -

هو في ديوانه ٦٥ ، والمصون ٢٣ ، والعمدة ٢ : ١٣٢ ، وديوان المعاني ٢ : ٢٤ ومحاسن النظم والنثر ٨٣ .

(١) في الديوان وديوان المعاني : (لو ينادي الشمس ...) في المصون والعمدة : (لو يباري ...) في (ب) كلمة (الشمس) ساقطة .

- ٣٥٣ -

البيت للمجنون في ديوانه - للوالبي - ٣٥ ، وديوانه - لفراج - ١١٧ نقلاً عن الوالبي وتزيين الأسواق ٦١ - وهو لمحمد بن بشير في الأغاني ١٤ : ١٤٥ ، ودون عزو في البيان والتبيين ٢ : ١٩١.

(١) في ديوان المجنون : (بيضاء باكرها النعيم ... ليل أسود) - في البيان والتبيين : (بيضاء ناصعة البياض ... نصف ليل مبرد) - في الإغاني والتزيين : (بيضاء خالصة البياض) في الأغاني (ليل صيف مبرد) .

- ٣٥٤ -

☆ أبو زبيد الطائي : هو حرملة بن المنذر في طبقات ابن سلام ومعجم الأدباء وابن عساكر والأغاني . وجاء في الأغاني : « وقيل : المنذر بن حرملة ، والصحيح هو حرملة بن المنذر » وهو المنذر بن حرملة في خزانة البغدادي وكتاب المعمرين ، والشعر والشعراء . وهو شاعر مُجيد أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم يسلم . وقد استعمله الخليفة عمر على صدقات قومه من النصارى .

البيت له في الاختيارين ٥٣١ من لمة طويلة ، وأمالي اليزيدي : ١١ ، واللسان (عهد) - وقد قالها في رثاء ابن أخته اللجلاج - وديوانه : ٥٣ .

(١) في (ا) : (زبيدة) : وهو تحريف .



مُستَنيرٌ تَسمـو العُيـونُ إليـهِ   أَصْلَتِيٌّ كالبـدرِ عـامَ العُهـودِ[٢]

- ٣٥٥ -

خالد :

يـا مُشرِفـاً مـلأ العيـو   نَ فلحظُهـا مـا يَسْتَقِـلُّ[١]
أوْفى على شمس الضُحى   حتى كأنَّ الشَمْسَ ظِـلُّ[٢]

- ٣٥٦ -

آخر :

لَمْ يُسْلِني النيِّرانِ الشمسُ والقمرُ   مُذ فاتَني المُسْلِيانِ الأُنسُ والنَظرُ
والقلبُ مُسْتَوقَدٌ أضلاعُه حَطبٌ   أشواقُه لَهبٌ أنفاسُه شَررُ

- ٣٥٧ -

آخر :

لَعمرُكِ مـا عيشـةٌ غَضّـةٌ   لَـديَّ إذا غِبتِ بالراضِيَـهْ

---

(٢) في الاختيارين وأمالي اليزيدي وردت كلمة (أصلتي) مكان (مستنير) وكلمة (مستنير) مكان (أصلتي) .

والأصلتي هو حسن الوجه منكشفه . والعهود جمع مفرده العهد : وهو أول المطر الوسمي . وعام العهود : عام قلة المطر . في (ب) : (أصلي) ، وهو تحريف . وفي اللسان : (أصلتيّ) .

- ٣٥٥ -

هما لخالد في ديوانه ورقة ٦١ في أربعة أبيات ؛ وللنظام في التشبيهات ٣٩١ وديوان المعاني ١ : ٢٣١ .

(١) في ديوان المعاني : (وطرفها ما يستقل) .
(٢) في ديوان المعاني : (كأن الليل ظل) .

وإني إلى وجهـــــــكِ المُسْتنيـــــر في ظُلمــةِ الليلــةِ الــداجِيَــةْ
لأَشْــوَقُ من مُـــدنَفٍ خــــائفٍ   لِقـــاءَ الحِمام إلى العـــافِيَـــةْ

- ٣٥٨ -

وقد أحسنَ أبو تَمّام ما شاءَ في قولِهِ :

هي الشمسُ يُغنيهـا تـودُّدُ وجهِهـا   إلى كلِّ من لاقتْ وإن لم تَـوَدَّدِ[1]

- ٣٥٩ -

وكذلك قولُه :

بَيَّنَ البينُ فَقــدَهــا قَلَّما تَعــرِفُ فَقــداً للشمسِ حتى تَغيبـا

- ٣٦٠ -

وأَمَّا صفةُ الوَجهِ بالطَلاقَةِ والبَهجَةِ للسؤال ، فـالمُتَقـدِّمون مـا تَركوا فيـهِ لقـائلٍ مقالاً ، ولا لخاطرٍ مجالاً . وأَحسنُهُ قولُ أبي الطَّمَحانِ[1] : ☆ [٤ / ب]

- ٣٥٨ -

ديوانه ٢ : ٢٣ ، وأخبار أبي تمام ٦٠ .
(١) في الديوان والأخبار : (هي البدر) .

- ٣٥٩ -

ديوانه ١ : ١١٦

- ٣٦٠ -

☆ أبو الطمحان القيني : حنظلة بن شرقي ، أحد بني القين ، من قضاعة : شاعر فـارس معمر عاش في الجاهلية وكان من عشراء الزبير بن عبد المطلب وأدرك الاسلام وأسلم .
هو لـه في المصون ٢٢ ، والكامـل ١ : ٤٩ ، والحصري ٣ : ١٩٧ ، ومحـاسن النظم والنثر ٨٣ ، والأشباه والنظائر ١ : ١٥٨ ، والعمدة ٢ : ١٣٢ ، وأخبار المتنبي ١ : ١٣٧ ، والمرقصات ٣٨ . والجماهر ١٧٩ ، ومعـاهـد التنصيص ١ : ١٠٠ والأغـاني ١١ : ١٢٧ وحليـة المحـاضرة ١ : ٤٠٠ ، وهـو للقيـط بن =

أضـاءَت لهم أَحسـابُهم ووجـوهُهُم دُجى الليلِ حتى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُـهْ[٢]

ـ ٣٦١ ـ

وقد فَصَّلَ هذا المعنى تفصيلاً حسناً وبسطَهُ وضَّاحُ اليَمَنِ فقالَ :

وقـائلـةٍ والليـلُ قـد صَبَـغَ الرُبـا بصبغ يُغشّي كلَّ حَـزْنٍ وفَـدْفَـدِ[١]

أَرى بـارقـاً يبـدو من الجَوْسَقِ الـذي بـــه حـلَّ مِيراثُ النبيِّ محمــــدِ[٢]

أضـاءَتْ لـهُ الآفـاقُ حتى كأنمـا رأينا بِنِصْفِ الليلِ نورَ ضُحىَ الغَدِ[٣]

وظـلَّ عَـذارى الحيِّ يَنْظمْنَ حـولَـه ظَفـارِيَّـةَ الجَـزْعِ الـذي لم يُسَرَّدِ[٤]

فقلتُ هـو البـدرُ الـذي تعرفِينَـه وإلاَّ يكنْ فـالنورُ من وجـه أحمـدِ[٥]

= زرارة في الحيوان ٣ : ٩٣ ، وعيون الأخبـار ٤ : ٢٤ ، والشعر والشعراء ٢٧٢ وعلـق ابن قتيبـة على هـذا البيت مع بيتين آخرين معـه يقول : « وبعض الرواة ينحـل هـذا الشعر أبـا الطمحـان القيني ، وليس كذلك ، إنما هو للقيط » .

(١) في (ب) (أبو الطحّان » ، وهو تصحيف .

(٢) في (ا) دون جميع المصادر (أضاءت لنا) وقد آثرنا رواية (ب) والمصادر الأخرى .

ـ ٣٦١ ـ

له في زهر الآداب ٣ : ١٩٧ والعمدة ٢ : ٦٣ ، وحلية المحـاضرة ١ : ٤٠١ وفيـه « وقـال يمدح المستعين » .

(١) في (ب) : (صبغ الدجى) . في زهر الآداب : (قـد نشر الـدجى) ـ في العمـدة وزهر الآداب : (فغطى بها مابين سهل وقردد) .

(٢) في (ا) (الجوشن) . وهو تصحيف .

(٣) في العمدة : (أضاءت به) ـ في زهر الآداب : (ضحى غد) .

(٤) في العمـــدة : (نظـــل) . في زهر الآداب : (تظـل ... ينظمن تحتـــه .. سلـوكاً من الجزع) . في (ب) : (لم يبرد) وهو تصحيف .

وظفاريـة : نسبـة إلى ظفـار وهي مـدينـة بـاليمن ينسب إليهـا الجزع الظفـاري وهي قرب صنعاء (معجم البلدان) .

(٥) في زهر الآداب : (الذي تعرفونه) .

- ٣٦٢ -

وقال[1] بِشر :

يكادُ الغمامُ الغُرُّ يَرْعـــــدُ أن رَأى   وُجـوهَ بني لأْمٍ وَينْهَـلُّ بـارِقُـهْ[2]

- ٣٦٣ -

الأَسديّ :

وُجـوهٌ لـو انَّ المُعْتَشِين اعتَشَـوْا بهـا   صَدَعْنَ الدُّجى حتى يُرى الليلُ ينجلي[1]

- ٣٦٤ -

آخر :

- ٣٦٢ -

هو لأبي الطمحـان القيني في الشعر والشعراء ١ : ٣٤٩ ، وعيون الأخبـار ٤ : ٢٥ ، والحيـوان ٣ : ٩٣ .

(١) كلمة (وقال) ساقطة من (ب) .

(٢) في (ا) : (بني رام) : وهو تصحيف . وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى .

- ٣٦٣ -

هو لمزاحم العقيلي في شرح ديوان المتنبي للواحـدي ١٣٤ ، والحيـوان ٣ : ٩١ . ودون نسبـة في اللسـان (عشـا) ، وعيـون الأخبـار ١ : ٢٥ ، ومحـاسن النظم والنثر ٨٣ ، ومجـالس ثعلب ١ : ٢٧٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٢ ، والشعر والشعراء ٢ : ٨٠٦ .

(١) في اللسـان . والحيوان ، وديوان المعاني ومجالس ثعلب ؛ (لو ان المـدلجين) - وفي المصـادر الأخرى المذكورة هنا : (المعتفين) .

- ٣٦٤ -

البيت للبحتري في (ب) وهو في ديوانـه ٣ : ١٧٣٨ من قصيـدة طويلـة في مـدح الفتـح بن خاقان ، وفي المختار من شعر بشار ٢٣٢ - ونسب لابن هرمه في البيان والتبيين ٣ : ١٥٢ مع بيت آخر قبله ليس موجوداً في ديوان البحتري - هو :

كأنّ تـــلألُــؤَ المَعْروفِ فيـــــهِ   شُعــاعُ الشمسِ في السيفِ الصَقيـلِ[1]

ـ ٣٦٥ ـ

آخر :

عصيْتُ بـــه أمري فكنتُ كَمُعْتشٍ   أرادَ دَليـلَ النـورِ والبــدرُ زاهرُ[1]

ـ ٣٦٦ ـ

النَظّام

أنتَ والبـــــدرُ شَقيقـــا   نِ ولكنَّـــــــــكَ أعظمْ

وعنِ الشمسِ تَجــــــالَلْــــت بفضـــلِ اللَّحْمِ والــــدمْ[1]

وإذا قُـــــدِّرْتَ في النعْـــتِ لكيمـــــا تُتَفهمْ

قِيـــلَ نــــورٌ يَتَـــلالا   فيـــــــــهِ روحٌ يَتكلمْ

ـ ٣٦٧ ـ

آخر :

أشم من الـــــذين بهم قريش   تـــداوي بينهـــا عين القتيـــل

وقد نقل جامعا شعر ابن هرمه ـ نفـاع وعطوان ـ هـذين البيتين الى كتـابهما : شعر ابن هرمـة ١٧١ ، دون الإشارة إلى أن البيت الأول منهما ينسب إلى البحتري إذ يبدو أنهما لم يقفا عليه .

(١) في الديوان : (يريك تألق) ـ في المختار من شعر بشار : (تريك تألق)

ـ ٣٦٥ ـ

(١) في (ب) : (والبدر زاهره) ، والهاء هنا زائدة إذ لا معنى لها .

ـ ٣٦٦ ـ

(١) في (ب) : (لفضل اللحم ...) .

رأيتُ الهِــلالَ ووجـــهَ الحبيبِ فكانـــا هِــلالَيْنِ عنـــدَ النظرْ
[٤٠ / ا] فلم أدْرِ من حَيْرتي فيهما هِـلالَ الـدُّجى من هِـلالِ البشرْ(١)
فلــولا التـــورُّدُ في الـــوجْنتينِ ومـــا راعَني من سَـــوادِ الشَعَرْ
لكنتُ أظنُّ الهِــــلالَ الحبيبَ وكنتُ أظنُّ الحبيبَ القمرْ

- ٣٦٨ -

أبو الشِّيص :

تَخشَـعُ شمسُ النهــارِ طــالعــةً حينَ تراهُ ويَخْشـــــــعُ القمرُ(١)
تَعْرِفُـــــهُ أنـــــهُ يفـــوقُهُما بــالحُسْنِ في عينِ من لـــهُ بَصرُ(٢)

- ٣٦٩ -

آخر :

جــاءَ بــوجــهِ كالبــدرِ يَحْمِلُــه قضيبُ بـــانٍ مَنَعَّمٌ خَضِـــدُ
رَقَّ فــــــاءُ النَعيمِ مُطَّرِدٌ فيـــهِ ونـــارُ الجَمالِ تَتَّقِـــدُ

- ٣٦٧ -

هي للخبز أرزي في معجم الأدباء ١٩ : ٢٢٠ ، ونهايـة الأرب ٢ : ٣٠ وديوان الصبـابـة ـ على هامش تزيين الأسواق ـ ١٧٦ والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٧٧ ، وعيون التواريخ الورقة ١٢ .

(١) في معجم الشعراء : (هلال السما من هلال ...) .

- ٣٦٨ -

له في نهاية الأرب ٢ : ٣ ، وأشعار أبي الشيص ٥٤ نقلاً عن النهاية .

(١) في (ا) و (ب) : (تراهـا) بتـأنيث الضمير في الفعل (ترى) مع أن الضمائر في البيت الثاني جاءت مذكّرة ـ في (ب) : (حتى تراها ..) .

(٢) في (ب) : (معرفةً أنه) . وفيه (أنها) وهذا تصحيف .

- ٣٧٠ -

ابن المعتزّ :

يـاهِـلالاً يَـدورُ في فلـك النَّـا	وَرْدِ ، رِفقـاً بـأعيُن النَظّـارَهْ[1]
قِفْ لنـا في الطَريـقِ إن لم تـزُرْنـا	وقفـةٌ في الطريـقِ نِصْفُ الـزِيـارَهْ[2]

- ٣٧١ -

الأَشْجَع[1] :

نَفَر الشبـابُ بِربَّـةِ البُرْدِ	ومَضتْ مُخـالِفـةً عن القصـدِ[2]
سلَّمْتُ فـالْتفتَ الصُـدودُ بهـا	مـا كانَ يَنْقُصُهـا مِن الرَدِّ
فـإذا وَصَلْتُ لهـا مُـواصَلتي	فَـزِعَتْ حـداثَتُهـا إلى الصَـدِّ[3]

- ٣٧٠ -

ديوانه ١٠٣ ، والأوراق ٣ : ٢٢٩ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٧ .

(١) في الديوان ومن غاب عنه المطرب : (الماورد) . والناورد كلمة فارسية تعني القتال وجولان الخيل في الميدان .

(٢) في (ا) : (وقفة فالطريقُ) وهو تصحيف وصوابه في (ب) والمصادر التي ذكرناها .

- ٣٧١ -

الأشجع : هو أشجع بن عمرو من بني سليم . شاعر من فحول الشعراء . كان معاصراً لبشار . مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر بن يحيى فقربه من الرشيد وله فيه مدائح كثيرة ، ورثاه بعد وفاته (ت نحو ١٩٥ هـ) .

هي له في الأوراق ١ : ١٢٨ .

(١) هي للأشجعي في (ا) ، وهو تصحيف وصوابه في (ب) والأوراق .

(٢) في الأوراق : (فمضت) .

(٣) في الأوراق : (فاذا وصفت) . كلمة (حداثتها) غير منقوطة في الأصل (ا) . والحداثة هنا الشباب .

وَلَئِنْ مَحَاسِنُ وجهِهَا نَطَقَتْ   أَثْنى لهَا خَدٌّ على خَدِّ[4]

- ٣٧٢ -

محمدُ بن وُهَيبْ :

نَمْ فقد وَكَّلْتَ بي الأَرقَا ،   لاهِياً ، - بُعْداً لمن عَشِقَا[1]
إنما أبقيتَ مِن جَسَدي   شَبَحاً غيرَ الذي خُلِقَا
ما لِمَنْ تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ   أَنْ يُعادي طَرْفَ من رَمَقَا[2]
لكَ أن تُبْدي لنا حَسَناً   ولنا أَنْ نُعْمِلَ الحَدَقَا

- ٣٧٣ -

[٤ / ب] سمعَ الفَضلُ بنُ يحيى☆ هذا البيتَ فقال : هذا أعدلُ بيتٍ قيلَ في معناه - وأَلَمَّ به

---

(٤) في (ب) والأوراق : (وإذا محاسن) . وكلمة (أثنى) حرف الثاء غير منقوط في (ا) .

- ٣٧٢ -

هي له في الأغاني ١٧ : ١٤٧ ، والثالث والرابع في معاهد التنصيص ١ : ٢٢٩ - ولمحمد بن وهب - وهو تصحيف - في النويري ٢ : ٣٢ ، والوافي ٥ : ١٧٩ ، وللحسن بن وهب في عيون الأخبار ٤ : ٣٢ ؛ ولأبي دُلف في محاضرات الأدباء ٣ : ١١٥ .

(١) في الأغاني : (لاهياً يغري بمن عشقا) - في النويري : (لاهنا بعدٌ لمن عشقا) .

(٢) في عيون الأخبار جعل روي البيتين (راءً) : (أن يعادي طرف من نظرا) .. (..أن نعمل البصرا) .

- ٣٧٣ -

☆ هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي . كان وزيراً لهارون الرشيد وأخاً له في الرضاع . تولى خراسان وبقي فيها إلى أن فتك الرشيد بالبرامكة فسجن في الرقة ومات في سجنه سنة ١٩٣ هـ .

هما لابن المعذل في النويري ٢ : ٣١ ونقلها عنه الأستاذ زهير غازي في كتابه « شعر عبد الصمد بن المعذل » : ١٠١ . وورد البيت الثاني منسوباً لمطيع بن أياس في الأغاني ١٢ : ٩٨ ، وشعراء عباسيون ٤٩ ، وقطب السرور ٧٧ . ولأبي نواس في ديوانه ١٦٥ ، وفي أخباره لابن منظور ٥٦ ، =

ابنُ المُعذَّل فقال :

لِعُتْبَـــــةَ صَفحتـــــا قَمرٍ يفـــوقُ سنــــاهُما القَمرا[1]
يَـزِيـــدُكَ وَجهُهــا حُسنــا إذا مـــا زِدْتَـــهُ نَظرا[2]

- ٣٧٤ -

عليُّ بنُ الجَهمْ☆ :

يـــابَـــدْرُ كيفَ صَنَعْتَ بـــالبَـــدْرِ وفَضَحْتَـــهُ من حَيثُ لايَـــدْري[1]
الــــدهرَ أنتَ بـــأَسْرِهِ قَمرٌ ولِــــذاكَ ليلَتُــــهُ من الشَهرِ

- ٣٧٥ -

الخَلِيعُ :

=وفي محاضرات الأدباء ٣ : ٢٩٥ ، وزهر الآداب ٣ : ١٨٦ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٧٩ - وللعباس بن الأحنف في ديوانه ١٢٩ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٧١٥ .

(١) في (ا) : لعينك) وهو تصحيف .

(٢) في (ا) : (وجهه) ، وقد ثبتنا رواية (ب) والأغاني وديوان ابن الأحنف وقطب السرور ، لأنها أمشى مع السياق .

- ٣٧٤ -

☆ هو علي بن الجهم بن بدر . شاعر رقيق من أهل بغداد وكان معاصراً لأبي تمام . نفاه المتوكل إلى حلب ، وخرج منها يريد الغزو ، فجرح ومات متأثراً بجراحه سنة ٢٤٩ .

هما له في التشبيهات ٩٣ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٢٩٥ ، وتكلمة ديوانه ١٤٨ .

في (ب) : (وقال ابن الجهم) .

(١) في التشبيهات : (أفضحته) .

- ٣٧٥ -

له في الأغاني ٦ : ١٧٦ و ١٧٧ ، والديارات ٣٩ ، وأنوار الربيع ٤ : ٦٠ والثلاثة الأول في معجم الأدباء ١٠ : ١٥ ، وزهر الآداب ٣ : ١٢٦ ، وعيون التواريخ حوادث سنة ١٩٨ ، وكتاب بغداد ٣٢٥ ، وأشعار الخليع ٨٨ .



وصفَ البـــدرُ حُسنَ وجهِـــكَ حتى   خِلْتُ أَني ، ومــــاأراكَ ، أراكا[1]
وإذا مـــــاتَنَفَّسَ النَرجِسُ الغَضُّ (م) تـــوهَّمْتُـــــه نَسيمَ نَشـــاكا[2]
خُـــــــدعٌ لِلمنى تُعلِّلُني فيـــــكَ بـــإشراقِ ذا وبَهجـــةِ ذاكا[3]
لأُقِيمَنَّ ، مــــاحَييتُ ، على الشُكـــرِ لِهـــذا وذاكَ إذْ حَكَيـــاكا[4]

ـ ٣٧٦ ـ

العَطَوي☆ :

يـــاقمراً وافَـــقَ التَمامـــا   اقْرأْ على شِبهِـــكَ السَلامـــا
نـــأيتَ عني وبـــانَ مني   كِـــلاكُما عـــزَّ أن يُرامـــا[1]

ـ ٣٧٧ ـ

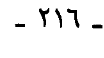
أعرابي :

---

(١) في عيون التواريخ وكتاب بغداد وأشعار الخليع : (لِما أراه أراكا) .
(٢) في (ب) : (نسياً) . فيه تصحيف ـ في الأغاني ومعجم الأدباء : (نسيم شذاكا) ـ في أنوار الربيع : (توسمته نسيم شذاكا) ـ في زهر الآداب : (نسيم جناكِ) (للمؤنث) .
(٣) في كتاب بغداد : (تقلّبني فيك) . في الأغاني : (ونفحة ذاكا) . في زهر الآداب : (ونكهة) .
(٤) في الأغاني ٦ : ١٧٦ وأنوار الربيع : (لأدومنّ ياحبيبي على العهد) ـ في الديارات : (لأدومن ... على الود) ـ في (ب) : (لهذا وذا إذا حكياكا) : فيه تحريف .

ـ ٣٧٦ ـ

العطوي : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية . من شعراء الدولة العباسية . ولد ونشأ بالبصرة وكان معتزلياً ومن المتكلمين (ت نحو سنة ٢٥٠ هـ) .
(١) في (ا) : (أن يلاما) . وفضلنا رواية (ب) لأنها أكثر ملاءمة للمعنى .



ـ ٣٧٧ ـ

هما لمالك بن أسماء بن خارجة في المختار من شعر بشار ٧٤ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٩١ وخزانة=



وإذا الـــدُرُّ زانَ حُسنَ وجـــوهٍ   كان للـدُرِّ حُسنُ وجهـكِ زَيْنـا[1]
وتَـزِيـدينَ أطيبَ الطيبِ طيبـاً   إن تَمَسّيـهِ ، أينَ مِثلُـكِ أينـا[2]

- ٣٧٨ -

الباهِليُّ :

[إنْسِيَّـةٌ في مِثـالِ الجِنِّ تحسَبُهـا   شمسـاً بـدتْ بين تَشْريـقٍ وتَغْيِيمِ]●
شقَّتْ لها الشمسُ ثوباً من مَحاسنها   فـالوجـهُ للشمسِ والعينـانِ للريمِ[1]

- ٣٧٩ -

آخر :

يـاشمسُ يـابـدرُ يـانهـارُ   يـاوردُ يـاآسُ يـابَهـارُ[1]

=البغدادي ٢ : ٤٨٥ ، والخلاة ٢٨٧ ، والحماسة البصرية ٢ : ٨٦ ، والأغاني ١٧ :١٦٤ . وللأحوص في المستطرف ٢ : ٨٦ وشعر الأحوص : ٢٢٥ في القسم الثاني ؛ ودون عزو في البيان والتبيين ١ : ١٩٥ ، والنويري ٢ : ٣٢ .

(١) في الحماسة البصرية : (زان وجهَ وجوهٍ) .

(٢) في (ب) وأمالي المرتضى ، والمختار من شعر بشار والنويري : (طيِّبَ الطيب) .

- ٣٧٨ -

هما لابن نباته ـ السعدي ـ في المستطرف ٢ : ١٩ .

● هذا البيت ساقط من (ا) .

(١) في (ا) (والوجه) وآثرنا رواية (ب) .

- ٣٧٩ -

البيتان للصنوبري في أعيان الشيعة ٩ : ٣٧٩ ، وتتمة ديوان الصنوبري ٤٦ ـ وهما في ديوان الحلاج : ٣٧ .

(١) ورد عجز هذا البيت في أعيان الشيعة على هذا النحو : (أنت لنا جنة ونار) .

تَجنُّبُ الإثمِ فيكِ إثمٌ وخَشْيةُ العارِ فيكَ عارُ[٢]

- ٣٨٠ -

ابن الرومي :

هَلِ المَلالَةُ إلاّ مُنْقَضى وَطَرٍ من لَذَّةٍ يُطّبى من غيرِها وَطَرُ[١]

[١ /] لاشيءَ إلا وفيها منهُ أحسَنُهُ فأينَ يُصرفُ عنها السمْعُ والبَصَرُ[٢]

يامَنْ لهُ صَفَواتُ الحُسْنِ أجْمعُها ومَن تَصاغَرَ عنهُ الشمسُ والقمرُ[٣]

أحُسْنُ وجهِكَ ينمي لاانتهاءَ لهُ أم قد تَعاقَبَهُ في ساعةٍ صُوَرُ[٤]

---

(٢) في (ب) :

(تجنب العار فيك عار وخشية النار فيك نار)

وقد زاد في ديوان الحلاج بيتاً ثالثاً هو :

(يخلع فيك العذار قوم فكيف من لاله عذار)

- ٣٨٠ -

هي في ديوانه - نصّار - ٣ : ١٠٠٨ ، والأول والثاني في ديوانه - كيلاني - : ٤٠٩ .

(١) في (ب) وديوانه : (هي الملالة) وفي الديوان : (من متعة يطبى) .

(٢) في الديوان : (وفيك أحسن ما تسمو النفوس له فأين يرغب ..)

وقد كرر ابن الرومي معنى هذا البيت في قوله :

لاشيء إلا وفيه أحسنه فالعين منه إليه تنتقل

(ديوانه : ١٨)

(٣) في (ب) وفي الديوان : (... الحسن والخير) . في (ا) : (ومن تضاعف عنه) وهو تحريف وصوابه في (ب) والديوان .

(٤) في (ب) والديوان : (أم هل تعاقبه ....)

وكذلك كرر ابن الرومي معنى هذا البيت في وحيد المغنية حيث يقول :

أهي شيء لاتسأم العين منه أم لها كل ساعة تجديد

(ديوانه : ١٠٠)

أعرابي :

تَعَلَّقْتُهـــا بِكراً وعُلِّقتُ حُبَّهـــا ... فقلبيَ عن كلِّ الهـوى فـــارغٌ بِكرُ

إذا احتجَبتْ لم يَكْفِكَ البدرُ وجهَها ... وتَكفيكَ فقدَ البدرِ إنْ فُقِدَ البـدرُ[1]

وحسْبُـكَ من خمرٍ مُـدامـةُ ريقِهـا ... ووالله مـامِن ريقِهـا حَسْبُـكَ الخمرُ[2]

وعُـذرُكَ أن تَضْنى بهـا إن رأيتَهـا ... ومالكَ إنْ لم تَضْنَ من حُبِها عُـذرُ[3]

- ٣٨١ -

وردت في (أ) في مقطوعتين كل منهما في بيتين يفصل بينهما قوله : (آخر) . ومقطوعة واحدة في (ب) فاثبتناها على رواية (ب) .

ورد البيتان الثاني والثالث دون نسبة في القـالي ١ : ٢١٦ ، وسمط اللآلي ٤٦٩ ، والمستطرف ٢ : ١٩ . والشريشي ١ : ٢٧٣ مع بيتين آخرين .

(١) في القـالي وسمط اللآلي : (إذا حُجبت .. إن حُجب البـدر) . في (ب) والمستطرف : (إن غرب البدر) .

(٢) في القالي والسمط : (تفوتك ريقها) ـ في المستطرف : (مذاقة ريقها) .

(٣) في (ب) (أن تصبى ... تصبن) ؛ وهما تصحيفان .

ما قِيلَ في السَّوادِ

ـ ٣٨٢ ـ

أبو حَفْصٍ الشّطرنجي مَوْلى المَهْديّ ، وهو أوّلُ من أبدعَهُ :

أَشْبَهــكِ المِســكُ وأشبَهْتِــهِ قــائمــةً في لــونِهــا قــاعِــدهْ
لاشــكَّ إذ لــونُكُما واحــدٌ أنكمــا من طينَــةٍ واحــدهْ

ـ ٣٨٣ ـ

ابن الرّومي ، والبيتُ الأولُ من بَديعِهِ :

أَكسبَهــا الحُبَّ أنهــا صُبِغَتْ صِبْغَــةَ حَبِّ القُلـوبِ والحَــدَقِ
فــأقبلتْ نحـوَهــا الضَمائِرُ والــأ بصــار يَعْنَقْنَ أيّما عَنَــقِ[1]
لهــا هَنٌ تستعيرُ وَقْــدَتَــهُ من قلبِ صَبٍّ وصـدرِ ذي حَنَـقِ[2]

ـ ٣٨٢ ـ

له في الأغاني ١٩ : ٧٢ ، والتشبيهات ٢٣٧ ، وزهر الآداب ١ : ٢٧٦ ، والشريشي ١ : ١٣١ . ونسبا في النويري ٢ : ٣٦ للزركشي قالهما في دنانير البرمكيه ـ وهما دون عزو في عيون الأخبار ٤ : ٤٢ ، وعقود الجمان ٩٢ والمستطرف ٢ : ٢٣ ـ ولبشار العقيلي في العقد ٥ : ٣٣٨ ، وهي في ديوانه (الملحقات) ٤ : ٣٤ نقلاً عن العقد .

ـ ٣٨٣ ـ

في ديوانه (نصار) : ٤ : ١٦٥٦ . وهي له في التشبيهات ، ٢٣٦ والأبيات (٣ و ٤ و ٥) فيه : ٩٨ ، وزهر الآداب ١ : ٢٧٧ و ٢٧٨ ، والبيتان (١ و ٢) في النويري ٢ : ٣٦ ، و (٣ و ٤ و ٥) في ديوان المعاني ١ : ٢٨٠ ، و (٣ و ٤) في محاضرات الأدباء ٣ : ٦٢٠ ـ و (١) في الحماسة الشجرية : ٨٧٨ ـ و (٣ و ٤ و ٥) في صفحة ٩٢٢ .

(١) الديوان وفي التشبيهات وزهر الآداب : (فانصرفت نحوها) ـ في زهر الآداب : (يعشقن أيما عشق) .

(٢) وفي التشبيهات وزهر الآداب : (لها حر) .

يـــزدادُ ضيقـــاً على المِراسِ كما   تـزدادُ ضيقـاً انشوطَـةُ الـوَهَـقِ[3]
كأنمـــــا حَرُّه لخـــــابِرِهِ   مــاالتَهَبَتْ في حَشـــاهُ من حُرَقِ

[٤٢ / ب]

- ٣٨٤ -

الصَنَوْبَري[1] :

حُبّيـــكِ من قلبي مكانَ الـــذي   أَشْبَهتِـــهِ من حبَّـــةِ القلبِ[2]
يـــا غُصُنـــاً مِن سَبَـجٍ رَطبِ   أَصبحَ منـــكِ الـــدُرُّ في كَرْبِ

- ٣٨٥ -

آخر :

سَـــوادُ المَـــوْكِبِ السُلطـــا   نَ والعِـــزَّةُ والمُلْـــكُ
ولـــــو لا الحَجرُ الأَســـودُ مـــاتَمَّ لَنَـــا نُسْـــكُ
ومَنْ يَعرِضُ لِلكافـــــو   رِ إن أَمْكَنَـــهُ المِسْـــكُ

- ٣٨٦ -

آخر :

---

(٣) في الديوان وفي التشبيهات وزهر الآداب : (مــاالتهبت في حشــاه) ـ في ديوان المعــاني : (ما أوقدت) .

- ٣٨٤ -

وهي للصنوبري في نهاية الأرب : ٢ : ٣٦ ، وتكملة ديوانه ٤٦٠ ـ والثاني في الجماهر : ١٢٣ .

(١) في (ب) : لآخر .
(٢) في نهاية الأرب وتكملة الديوان : (حبك) .

- ٣٨٦ -

في معجم الشعراء ٥٠٤ نسب الى أبي المعافى المزني يعقوب بن إسماعيل بن رافع . وفي الشريشي ١ : ١٣١ لعلي بن العباس بن الأحنف ـ وهـو دون عـزو في التشبيهــات ٢٣٧ ، وديـوان المعــاني ١ : ٢٧٦ ، والنويري ٢ : ٣٧ . وقد ورد مع بيت آخر تقدمه هو :

فَجِئْني بمثْـلِ المِسْـكِ أَطيبَ نَكْهَـةً   وجِئْني بِمثْـلِ اللَّيْـلِ أَطيبَ مَرْقَـدا

- ٣٨٧ -

آخر :

أهـوى الشّبـــابَ لأنّ رأسي أشيَبٌ   يُـدْنِي الفَنـا وأُحِبُّ لـونَ شَبـابي
لـولا سَوادُ البـدرِ لم يَـكُ مُحْسِنـاً   ودَعـوا لِمن يُطريـهِ بـالكَـذّاب[١]
وبـــهِ تُكَحَّـلُ عينُ كلِّ خَريـــدةٍ   وبـــهِ تَتِمُّ فَضيلـــةُ الكُتَّـــابِ[٢]
وكـــذلـــكَ الكافـورُ بردٌ طيّبٌ   والمِســـكُ أزكى طَيِّبِ الأَطيـــابِ[٣]

أحب النســـاء السـود من أجـل تكتم   ومن أجلهـــا أحببت من كان أسـودا

- ٣٨٧ -

وردت الأبيات (١ و ٣ و ٤) في كتاب أحسن مـاسمعت ١٥٧ دون نسبـة في جملة ٧ أبيات مطلعها :

قـــالـوا عشقت من البريـــة أسـوداً   مهـلاً علقت بـــأضعف الأسبـــاب

(١) يقصد هنا : لولا سوادٌ في البدر وهو الكلف الذي فيه ـ وهذا شبيه بقول أبي نواس :

لـــــولا ســـــواد في القمر   والله مـــــــــــــاحسن القمر

تنظر المقطعة ٥٧ .

(٢) ورد في أحسن ماسمعت على هذا النحو :

وبـــه تجمـل كف كل خريـــدة   وبـــه تكحـل عين كل كعـــاب

أما الشطر الثاني منه فقد ورد في بيت آخر هو :

للمقلـــة الحسنـــاء فيـــه تفـــاخر   وبـــه تم صنـــائـع الكتـــاب

(٣) في أحسن مـاسمعت : (برد قـاطـع ... أزكى الطيب للتطيـاب) ـ في (ب) (وكـذاك للكافور) .

وَما قيل في الصُفْرةِ

ـ ٣٨٨ ـ

النابغةُ الذُبياني :

صَفراءُ كالسِّيَراءِ أُكْمِلَ خَلْقُها كالغُصنِ من قِنْوانِهِ المُتَأَوِّدِ[١]
قامت تَراءَى بينَ سِجْفَيْ قُبَّةٍ كالشمسِ يومَ طُلوعِها بالأَسْعدِ[٢]

ـ ٣٨٩ ـ

ذو الرُمَّة :

لَمياءُ في شَفتيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ وفي اللِّثاتِ وفي أنيابِها شَنَبُ[١]
كحْلاءُ في بَرَجٍ صَفراءُ في دَعَجٍ كأنها فِضةٌ قدْ مَسَّها ذَهبُ[٢]

ـ ٣٩٠ ـ

بَشّار :

ـ ٣٨٨ ـ

ديوانه ٣٨ . واللسان والتاج (سير) .

(١) في الديوان : (قنوانه المتورد) . السِّيراء : نوع من البرود فيه خطوط صفراء . وقيل هي الذهب الصافي .

(٢) في الديوان : (بين سجفي كلة) .

ـ ٣٨٩ ـ

ديوانه ١ : ٣٢ و ٣٣ ـ وفيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) في (ا) (ملياء) : وهو تصحيف .

(٢) في (ب) ، (في بعج) ، وهو تصحيف .

ـ ٣٩٠ ـ

ديوانه : ٢ : ٣١١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٩ ، وأمالي المرتضى ٢ : ١٤٢ .

□أصفراءُ لاأنسى هـــواكِ ولا وُدِّي   ولا مـامَضى بيني وبينَـكِ من عهـدِ[1]
لقـد كان مـابيْني ، زمـانـاً ، وبينهـا   كما كان بينَ المِسْـكِ والعَنْبَرِ الـوَرْدِ[2]

- ٣٩١ -

[٤٣ / أ] الأَعْشى :

ومهـــــاً تَرفُّ غُرُوبُهـــــا   يَشفي المُتَيَّمَ ذا الحرارهْ[1]
بيضـــــاءُ ضَحْــوَتَهـــا وصفـــراءُ العشيَّــــــــةَ كالعَرارَهْ

- ٣٩٢ -

[وقال][1] بشار [بن برد][2] :

أصفراءُ رِقِّيٍّ على عـــاشِـــقٍ   بـــه لَمَمٌ منـــكِ أَوْ كاللَّمَمْ
صَبَبْتِ هـــواكِ على قلبِـــــهِ   فضـــاقَ وأعلَنَ مـــا قـــد كَتَمْ[3]
أصفراءُ ليس الفتى صخرةً   ولكنّـــهُ نُصْبُ حُـــزْنٍ وهَمْ[4]

□ هذا البيت ساقط من (ب) .
(١) في الديوان : (من وكد) .
(٢) في ديوان المعاني : (كما بين ريح المسك ...) .

- ٣٩١ -

ديوانه : ١٥٣ .
(١) في (ب) : (ومما ترف) ، وهو تصحيف . في الديوان : (ترف غروبه يشفى) .

- ٣٩٢ -

هي له في جمع الجواهر : ٢٤٧ ، والبيتان (٢ و ٣) في ديوانه : ٤ : ١٥٩ .
(١) و (٢) : زيادة في (ب) .
(٣) في جمع الجواهر : (فباح فأعلن) .
(٤) في ديوانه : (همّ وغمّ) .

- ٣٩٣ -

أنشدَ الجاحِظُ لِسَلْم الخاسِر :

تبدَّتْ فقلتُ : الشمسُ عنـد طلوعِهـا ... بـوجـهٍ غَنيٍّ اللّـونِ عن أثَر الـوَرْسِ[١]

فقلتُ لأصحـابي ، وبي مثـلُ مـابهم : ... على مِرْيةٍ ، ماها هنـا مطلعُ الشمسِ[٢]

- ٣٩٤ -

آخر :

أصفْراءُ كانَ الهَجرُ منـكِ مُـزاحـا ... ليـالِيَ كانَ الـوُدُّ منـكِ مُبـاحـا[١]

وكُنَّ نِســاء الحيِّ مـــادُمْتِ فيهِمُ ... قِبـاحـاً ، فلمـا غِبْتِ صِرْنَ مِـلاحـا[٢]

- ٣٩٣ -

همـا لـه في : شعراء عبـاسيون - شعر سلم الخـاسر - : ١٠٦ ، وفي الحيوان : ٣ : ٩٠ والحمـاسة البصرية : ٢ : ١٦١ ، والعمدة : ٢ : ٦٣ ، وتحرير التحبير : ٥٦٤ ، والنويري : ٢ : ٣٥ .

(١) في الحمـاسـة البصريـة والعمـدة ، وتحرير التحبير : (بجلـد غني) . في الحيوان وشعر سلم : (بجلد نقي اللون من ..) .

(٢) في جميـع المصـادر المـذكـورة مـا عـدا نهـايـة الأرب : (فلمـا كررت الطرف قلت لصاحبي ...) .

- ٣٩٤ -

هما لبشار في ديوانه : ٤ : ٣٢ ، وأمـالي المرتضى : ٤ : ٥٣ ، ودون عزو في أخبـار أبي تمـام : ١٢٩ ، والمستطرف ٢ : ٢٣ .

(١) في ديوانه وأمالي المرتضى وأخبـار أبي تمـام : (كان الود منـك مبـاحـا ... ليـالي كان الهجر منك مزاحا) . في الديوان (فِراحا) .

(٢) في (ب) وفي أمالي المرتضى : (وكان نسـاء ...) وفيهما وفي أخبـار أبي تمـام : (اذ كنت فيهم) . في المستطرف : (كأن نساء ... قباح) .



- ٣٩٥ -

وليس يُريدون صُفرةَ العِلَّةِ . وقد بَيَّن ذلك أبو تمّام :

صفراءُ صُفرةَ صِحَّــــةٍ قـــد رَكَّبَت جُثمانَهـــــا في ثـــوبِ سُقْمٍ أصفرِ[١]

- ٣٩٦ -

وقال ، وهو من أبياتِ مَعانيهِ :

أبْقَتْ بني الأصفرِ المِمْراضِ كأسِهم صُفْرَ الـوجُـوهِ وجَلَّتْ أوجُـهَ العربِ

ولأصحاب المعاني كلامٌ في المُقدَّمِ ذكرُهُ من ذكر الصُفرةِ[١] .

- ٣٩٧ -

قال أبو عَمْرو الشَيْبانيّ في قولِ الأعْشى[١] :

تلــكَ خَيْلي منـــهُ وتِلـــكَ رِكابي هُنَّ صُفْرٌ أوْلادُهـــــا كالـــزَبيبِ

[٤٣ / ب]

- ٣٩٥ -

ديوانه ٤ : ٤٥٠ ونهاية الأرب ٢ : ٣٥ .

(١) في الديوان : (جثمانه) .

- ٣٩٦ -

ديوانه : ١ : ٧٩ .

(١) في (ب) (ولأصحاب المعاني في المقدم من ذكر الصفرة كلام) .

- ٣٩٧ -

ديوانه : ٣٣٥ - واللسان (صفر) وجاء فيه « والصفرة أيضاً السواد ... وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ كأنه جمالاتٌ صُفْرٌ ﴾ ، قال : الصُفر سواد الإبل لايُرى أسود من الإبل إلا وهو مشربٌ صفرةً ، ولذلك سمت العرب سود الإبل صفراً .. » .

(١) في (ب) : (وقال أبو عمرو الشيباني ، وأحسبه للأعشى) .



إن الصُفرَ جمعُ أصفرَ وهو الأسودُ . وأمّا صُفْرةُ العِلّةِ فالشّعرُ المُتضمِّنُها يدلُّ عليها كقولِ أبي عُبادة :

- ٣٩٨ -

بَدتْ صُفرةٌ في وجهِهِ إنّ حَمدَهم مِن الدُرّ مااصفرَّتْ نواحيهِ في العِقْدِ[1]

- ٣٩٩ -

وكقول[1] ابنِ المُعذَّل :

عِلَّةٌ زَعفرتْ مُعَصْفَرَ خدٍّ كانَ من رَيِّهِ يكادُ يَفيضُ[2]

- ٤٠٠ -

وكقولِ الآخر[1] :

لم تَشِنْ وجهَهُ المليحَ ولكنْ جَعلتْ وَردَ وجنَتَيْهِ بَهارا[2]

- ٣٩٨ -

ديوانه ٢ : ٧٥٧ ، والصناعتين ٩٦ ، والنويري ٢ : ٣٧ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٤٣ .

(١) في الديوان : (في لونه) في (ب) : (حدهم) وهو تصحيف - في الصناعتين : (حواشيه في العقد) - في (ا) كلمة (نواحيه) ؛ غير منقوطة .

ولصاحب الصناعتين مأخذ على معنى هذا البيت - راجع ص ٩٦ منه .

- ٣٩٩ -

أمالي المرتضى ٣ : ١٣٠ نسبه لأبي بكر عيسى الزلفي .

(١) هذه ساقطة من (ب) .

(٢) في أمالي المرتضى : (كان من رقة وري يفيض) . في (ا) (كاد) وهو تصحيف ، وثبتنا رواية (ب) .

- ٤٠٠ -

هو لأبي تمام : ديوانه ٤ : ١٩٦ ، وفي أمالي المرتضى ٢ : ٤٢ ، ودون عزو في النويري ٢ : ٣٥

(١) في (ب) : لآخر دون كلمة (وكقول) .

(٢) في (ا) : (وجنتيها) : هو تصحيف - في الديوان : (جعلت ورد خده جلنارا) .

البابُ الخامسَ عشَرَ

في التجدير

- ٤٠١ -

محمدُ بنُ عبد الرحمن الكوفي(١) :

وبجْـــدُورٍ ســـأُسرِفُ في هَـــــواهُ أَيَّما سَرَفِ
حَكى الجُـــدَرِيُّ في خَـــدَّيْـــهِ نَقْـــطَ الحِبْرِ في الصُحُفِ
□كأنَّ تَعطُّفَ الـــزُنّـــارِ من لِينٍ ومن تَرَفِ
على حِقْـــوَيْـــه فـــوقَ الخَصـــرِ مَعقـــودٌ على أَلِفِ

- ٤٠٢ -

ابنُ المُعتزّ :

مـــا عـــابَـــهُ تَجْـــديرُهُ ولا سَلَتْـــهُ ســـالِيَـــهْ
بَـــلْ نَقَّـــطَ الحُسنُ سطـــورَ وجهِـــهِ بـــالغـــالِيَـــهْ(١)

- ٤٠١ -

(١) لفظة (محمد) ساقطة من (ب) .
□ البيتان الثالث والرابع ساقطان من (ب) .

- ٤٠٢ -

ليست في ديوانه .
(١) في (أ) : (للقارية) وهو تصحيف ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

- ٤٠٣ -

الناجِم

يـــاقمراً جُـــدِّرَ لَمّـــا استـــوى ... واكْتسبَ المِلْحَ بتلـــكَ الكُلـــومْ[1]

أظُنُّـــــــه غنّى لشمسِ الضُحى ... فنقَّطَتْـــهُ طَرَبـــاً بـــالنُجـــومْ[2]

- ٤٠٤ -

وهذا المعنى ذكرَهُ ابنُ الرومي في صِفَةِ قَيْنَةٍ فأبدعَ فيهِ : [٤٤ / أ]

بـدْعَـةٌ عِنـدي كاسْمِهـا بِـدْعَـةْ ... لاشَـكٌّ في ذاكَ ولا خُـدْعَـةْ[1]

كأنّما غَنَّتْ لِشمسِ الضُحى ... فـأَلْبَسَتْهـا حُسْنَهـا خِلْعَـةْ

- ٤٠٣ -

هي للناجم في النويري ٢ : ٣٧ ، والكنايات ٦٣ - ولابي بكر بن السراج في التشبيهات ١٢٨ ، وإنباه الرواة ٣ : ١٤٨ ، والوافي ٣ : ١٢١ ، والشريشي ٢ : ١٣١ ، ونصرة الثائر ٢٧٣ ، والمحمدون من الشعراء ٤٧٣ - وللمفجع في يتيمة الدهر ٢ : ٣٦٤ ، ومعجم الشعراء ١٧ : ٢٤٠ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٧٢ ، والمحمدون من الشعراء ١٩ - ولابن المعتز في تجريد الأغاني ٣ : ١٢٢٥ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٣٩ .

(١) في التشبيهات ومعاهد التنصيص وتجريد الأغاني والشريشي : (لي قمر) - وورد الشطر الثاني كما يلي :

(فزاده حسناً فزالت هموم) في تجريد الأغاني ومعاهد التنصيص وفي المحمدون ١٩ : (فزاده حسناً وزادت هموم) في يتيمة الدهر ، ونصرة الثائر ، وأنوار الربيع : (فزادني حسناً وزادت هموم) في المحمدون من الشعراء ١٩ و ٤٧٣ : وإنباه الرواة . (فزادني حزناً ... وزادت همومي) . وفي الشريشي : (فزادني حسناً وزاد الهموم) .

(٢) في التشبيهات والمحمدون من الشعراء ويتيمة الدهر والشريشي : (كأنما غنى) - في النويري : (كأنه غنى .. فرحاً بالنجوم) .

- ٤٠٤ -

هي في ديوانه ٤ : ١٤٩٩ (نصار) ، وله في المستطرف من أخبار الجواري ، وفي جمهرة الأمثال ٢ : ٣٨٩ ، والبيت الأول في التشبيهات ١٢٠ .

(١) في الديوان : (لا إفك في ..) .

- ٤٠٥ -

آخر :

أَيُّهـا العـائِبـونَ وَجْهـاً مليحـاً   نثرَ الحُسنُ فيـهِ نَبْـذَ خُمـوشِ[١]
أيُّ أُفْـقٍ بَهـا بِغيرِ نُجـومٍ   أيُّ ثَـوبٍ زَهـا بغيرِ نُقُـوشِ[٢]

- ٤٠٦ -

آخر :

أُعيـذُكَ مِن مُقـاسـاةِ الهُمـومِ   ومن شَكْـوايَ في اللَّيـلِ البَهيمِ
بِنفسي لحـظُ عينِـكَ حينَ تَرْنـو   بسُقْمٍ فيـهِ إبْراءُ السقيمِ
وقـالـوا : شـانَـهُ الجُـدَرِيُّ فـانْظرْ   إلى وجـهٍ بـهِ أثرُ الكُلـومِ
فقلتُ : مَـلاحَـةٌ نُثِرَتْ عليـه   ومـا حُسنُ السماءِ بِـلا نُجـومِ

- ٤٠٧ -

الخُبْزُرُزّي :

- ٤٠٥ -

النويري ٢ : ٣٨ دون نسبة .

(١) في (ب) والنويري : (نبذ خدوش) .

(٢) في (ا) : (أي أفق زهـا) . ثبتنـا روايـة (ب) والنويري (بها) لـدفع تكرار كلمة (زها) في شطري البيت - في (ب) : (يُزهى بغير نقوش) .

- ٤٠٦ -

ورد البيتان الثـالث والرابع منسوبين للنـاجم في النويري ٢ : ٣٨ ونسبت في شرح مقـامـات الحريري ٢ : ١٢٠ لابن الرومي - وليست في ديوانه - ودون نسبة في أحسن ما سمعت ١١١ .



□جُـدَرِيٌّ أَضَرَّ بـالـوجَنـاتِ   زادَ حُسَ الـوُجـوهِ حُسنَ الصِفـاتِ
نَمْنَمَ الـوَشْيُ فـوقَ ديبـاجِ وجـهٍ   بِنُقـوشٍ في شَكْلـهِ شَكِـلاتِ

ـ ٤٠٨ ـ

آخر :

وَوَجـهٍ فيـهِ للجُـدَرِيِّ نَثْرٌ   كما نُثِرَ الحريرُ بِـزَعْفرانِ
أُنـزِّهُ مُقلتي في عـارِضيْـهِ   فـأغْنى بـالجِنـانِ عن الجَنـانِ

ـ ٤٠٩ ـ

التَنوخي☆ :

عَبَثَتْ بـهِ الحُمىَّ فـورَّدَ جسمَـهُ   وَعَـكُ الحمى وتَلَهُّبُ المَحْرورِ[1]
وبَـدا بِـهِ الجُـدَرِيُّ فهـو كَلُـؤلُـؤٍ   فـوقَ العَقيـقِ مُنَضَّـدٍ مَسطـورِ
وأتـاهُ يَنْثُرُهُ فَحـاكى عُصْفُراً   قـدْ رُشَّ رَشـاً في بَيـاضِ حريرِ
ألآنَ حـاكى البـدرَ إذ حـاكى لَنـا   نَمَشَ البُـدورِ مَـواقِـعُ التجـديرِ[2]
فكأنَّـهُ ورقُ المَصـاحِفِ زانَـهُ   نَقْـطٌ وشَكْـلٌ في خِـلالِ عُشُـورِ

ـ ٤٠٧ ـ

□ هذا البيت ساقط من (ب)

ـ ٤٠٨ ـ

في (ب) : (كما رش الحرير) .

ـ ٤٠٩ ـ

☆ التنوخي : هو علي بن محمد بن داود ـ كان حافظاً للشعر ذكياً ، بصيراً بالعلوم شاعراً تقلد القضاء بعدة بلدان ، وكان مقرباً إلى الوزير المهلبي .

(١) في (ب) : (وتورد المحرور) .

(٢) في (ب) : (الآن صار) ، وهو تصحيف .



٤٤ / ب]

البابُ السادسَ عَشَرَ

في البَنانِ المُخضَّبِ

ـ ٤١٠ ـ

ابن الرومي :

وَقفتْ وَقْفَـةً بِبـابِ الطَّـاقِ ظَبْيـةٌ من مُخـدَّرات العِراقِ
بِنْتُ عَشْرٍ وأَربـعٍ وثَـلاثٍ هيَ حَتفُ المُتيَّمِ المُشْتـاقِ[1]
قلتُ: من أنتِ يا خَلُوبُ ؟ فقالتْ : أنـا من لُطْفِ صَنْعـةِ الخـلاَّقِ[2]
لا تُرِدْ وصْلَنـا فهـذا بَنـانٌ قـد خَضَبْنـاهُ مِن دَمِ العُشَّـاقِ[3]

ـ ٤١١ ـ

عليّ بنُ جَبَلَة☆ :

ـ ٤١٠ ـ

ديوانه : ٤ : ١٧١٦ (نصار) وله في المستطرف ٢ : ١٩ ـ

(١) في (ب) والديوان والمستطرف : (بنت سبع ...) . في الديوان وفي المستطرف : (أسرت قلب صبّها المشتاق) .

(٢) في الديوان وفي المستطرف : (من أنت يا غزال ...)

(٣) في الديوان والمستطرف : (لاترم وصلنا) . في (ب) والمستطرف والديوان : (قد صبغناه) .

ـ ٤١١ ـ

☆ علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الأنباري وهو المعروف بالعكوّك . شاعر عراقي مُجيد عذب اللفظ جزله . كان أعمى أسود اللون ، ومن أحسن الناس إنشاداً . قتله المأمون سنة ٢١٣ هـ .

وردا في (ب) دون نسبة . وورد الأول في الظرف والظرفاء ١٤٩ دون عزو وليسا بديوان ابن جبلة .



رَفَعَتْ لِلْـوَداعِ كَفـــاً خَضِيبـــاً   فَتَلَقَّيْتُهـــــا بقلبٍ خَضِيب[1]
ثم أَوْمَتْ تَبَسُّماً بجُفـــــــونٍ   نَعْتُهـــا مثـلُ فِعْلِهـــا في القلـوبِ

- ٤١٢ -

آخر :

أَفـدي البَنـانَ وحُسنَ الخَـطِّ من قُثَم   إذا تَطَرَّفْنَ بـــالحِنَّـــاءِ والكَـتَمِ[1]
كأنّما قـــابـلَ القِرطـــاسَ إذ كَتَبَتْ   منهـــا ثـلاثَـــةُ أَقـلامٍ على قلمِ

- ٤١٣ -

أبو نُواسِ

يـــــا قمراً أَبْرَزَهُ مَـــــأْتَمُ   يَنـــدُبُ شَجـــواً بينَ أتراب[1]
يَبكي فيُـــذْرِي الـــدُرَّ من نَرْجِسٍ   ويَلْطِمُ الـــوَردَ بِعُنَّـــابِ[2]

---

(١) في (ا) (بكف خضيب) : وصوابه في (ب) وهو خطأ الناسخ على ما يبدو - في الظرف والظرفاء : (بدمع خضيب) .

- ٤١٢ -

ورد البيت الثاني في العقد الفريد ٤ : ٢٨٠ منسوباً للمأموني ، وفي التشبيهات ٣٠٤ دون عزو .

(١) كلمة (قثم) غير منقوطة في (ا) . وفي (ب) (بالحناء والعنم) . والقُثَم : المجتمع الخلق والكامل . والكتم : نبات يخلط مع الحناء فيكسبه سواداً .

- ٤١٣ -

ديوانه ٣٦٦ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٤ ، والتشبيهات ١١٧ ، والشريشي ١ : ١٥٨ ، والأغاني ١٨ ، ٦ ، وثمرات الأوراق ٢٤١ ، والنويري ٢ : ٨٨ ، والعمدة ١ : ٢٦٣ .

(١) في ديوان المعاني : (أبصرت في مأتم) .

(٢) في ديوان المعاني : (فيلقي الدر) . في التشبيهات : (فيذري الدر من عينه) . في (ب) (فيذري الدمع من عينه) .

- ٤١٤ -

الراضي باللهِ ، وكان سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ☆ يستحسِنُهُ جِداً[1] :

قالوا الرحيلَ وأنْشَبَتْ أظفارَها في خَدِّها ، وقد اعْتَلَقْنَ خِضابا[2]
فظَنَنْتُ أنّ بَنانَها من فِضَّةٍ قَطفَتْ بأرضِ بَنَفْسَجٍ عُنّابا[3]

- ٤١٥ -

ابنُ كَيْغَلَغ :

لمّا اعتَنَقْنا للوَداعِ وأعربَتْ عَبَراتُنا عنّا بدَمعٍ ناطِقِ
فَرَّقْنَ بينَ مَحاجِرٍ ومَعاجِرٍ وجمَعْنَ بين بَنفْسَجٍ وشَقائِقِ[1]

- ٤١٤ -

☆ سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي ؛ كان حافظاً ثقة واسع العلم كبير القدر ولد بالكوفة وسكن مكة وكان محدث الحرم المكي (ت : ١٩٨ هـ) .

هما للراضي في نهاية الأرب ٢ : ٨٩ وخزانة ابن حجة ٢١٧ والمستطرف ٢ : ١٩ ، ودون عزو في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ .

(١) وردت في (ب) كلمة (الراضي بالله) عقيب جملة : وكان سفيان ....

(٢) في ديوان المعاني : (فأسرعت أطرافها ... وقد اكتسين خضابا) . في المستطرف : (وقد اعتلقن خضابها) .

(٣) في ديوان المعاني : (فاخضر موضع كفها فكأنما غرست) . في النويري : (فاخضر تحت بنانها فكأنها غرست) . في خزانة ابن حجة : (فكأنها بأنامل من فضة .. غرست) . في (ب) (بنور بنفسح) . في المستطرف : (بنور بنفسج عنابها) - يلحظ أن القافية فيه مختلفة في البيتين عن قافية الأصل .

- ٤١٥ -

له في النويري ٢ : ٨٩ ؛ ولمحمد بن سعيد العامري الدمشقي في معجم الشعراء : ٤٥٤ ودون عزو في المستطرف ٢ : ٢٠ .

(١) في معجم الشعراء : (قربن) .



- ٤١٦ -

عُكاشَة* :

مِن كفٍّ جـاريـةٍ كأنّ بَنـانَهـا　　من فِضَّـةٍ قـد قُمِّعَتْ عُنّـابـا[١]
وكأنَّ يُمنـاهـا ، وقـد ضَرَبَتْ بهـا ،　　أَلْقَتْ على يَـدِهـا الشِّمالِ حِسـابـا[٢]

- ٤١٧ -

النابِغَة :

سقَـطَ النَصِيفُ ولم تُرِدْ إسقـاطَـهُ　　فتَنـاوَلَتْـهُ واتَّقَتْنـا بـاليَـدِ[١]
بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأن بَنـانَـهُ　　عَنَمٌ على أغصـانـهِ لم يُعْقَـدِ

- ٤١٦ -

* هو عكاشة بن عبد الصمد العمّي من أهل البصره من بني العمّ وهم قوم ليسوا من العرب نزلوا ببني تميم أيام الخليفة عمر فأسلموا وغزوا مع المسلمين فقال لهم الناس أنتم بنو العم فلقبوا بذلك . وهو شاعر فحل مقل من شعراء الدولة العباسية (ت : نحو ١٧٥) .

هما له في الأغاني ٣ : ٧٤ - ٧٥ ، والشريشي ١ : ١٥٨ ، وزهر الأداب ٣ : ٢٧ وذيل زهر الآداب ٢٦٢ ، وقطب السرور ٥٢٨ والعقد الفريد ٦ : ٧٤ - وهما للناشيء في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ ، والنويري ٢ : ٨٨ - ودون عزو في القالي ١ : ٢٣٠ .

(١) في (ب) ورد الشطر الثاني منه كما يلي : (قطفت بنور بنفسج عنابا) . ويبدو أن الناسخ قد نقل خطأ ، الشطر الثاني من البيت الثاني من المقطوعة ٤١٦ بدل الشطر الأصلي - في النويري وديوان المعاني : (قد طَرّفت عنابا) - في ذيل الآداب : (قد طرزت عنابا) - في قطب السرور : (قد طوقت عنابا) .

(٢) في زهر الآداب : (اذا ضربت بهـا　　ألقت على الكف الشمال) - وفي ذيل زهر الآداب : (اذا ضربت بهـا　　تلقي) - في الأغاني وديوان المعاني : (إذا نطقت به　　تلقي) - في النويري وقطب السرور : (إذا نطقت بها　　تلقي) .

- ٤١٧ -

ديوانه : ٣٤ - ٣٥ ، والأغاني ١١ : ١١ ، والحماسة الشجرية ٢ : ٦٨٢ .

(١) في (ب) : (واتقته باليد) ، وهو تصحيف .



- ٤١٨ -

الرّاعي☆ :

ومُرْسِـــلٍ ورَســـولٍ غيرِ مُتَّهَمٍ وحاجةٍ غيرِ مُزْجاةٍ من الحاجِ[1]
طاوَعْتُهُ بعدَ ما طالَ النَجيُّ بنا فظَنَّ أني عليهِ غيرُ مُنْعاجِ[2]
ما زالَ يفتحُ أبواباً ويُغْلِقُها دوني [وأفتحُ] باباً بعد إرتاجِ[3]
حتى أضاءَ سِراجٌ دونَهُ بَقَرٌ حُمْرُ الأنامِلِ عِينٌ طرفُها ساجِ[4]
يا نُعْمَها ليلةً حتى تَخَوَّنَها داعٍ دعا في فُروعِ الصُبحِ شَحّاجِ[5]
لمّا دعا الدعوةَ الأُولى فأسْمَعني أخذْتُ بُرْدَيَّ واستَمْرَرْتُ أدراجي[6]

- ٤١٨ -

☆ الراعي هو عبيد بن حصين بن معاوية النميري - والراعي لقب غلب عليه . وهو شاعر فحل مقدم من شعراء الدولة الأموية (ت : ٩٠ هـ) .

هي لآخر في (ب) . وهي في شعر الراعي ٣٢ - ٣٥ - وينظر فيه التخريج - وله في الكامل ١ : ١٥٩ ، والثالث والرابع في معجم البلدان ٦ : ٣٥٤ ونسبهما للراعي المزني الكلبي وقال : (كذا قال الآمدي ، قال : وقد دخلت هذه القصيدة في شعر الراعي النميري) - ورغبة الآمل من كتاب الكامل : ٣ : ١٤٢ - ١٤٥ ونسبها أيضاً إلى الراعي المزني نقلاً عن الأمدي .

(١) : المزجاة : اليسيرة القليلة - الحاج جمع حاجة .

(٢) : النجيّ : هنا المناجاة ، منعاج : أي منعطف . وعجت عليه : عرجت عليه .

(٣) : في (أ) و (ب) : (يفتح) ، وهو تصحيف ، وصوابه في المصادر التي ذكرنا . والإرتاج : الإغلاق .

(٤) في (ب) : (يقد) وهو تصحيف .

(٥) تخونها : تنقصها . شحاج : صائح .

(٦) في (أ) : (دعا دعوة) وهو تصحيف . في (ب) : (أبراجي) وهو تصحيف . استمررت أدراجي : أقفلت راجعاً .

البابُ السابعَ عَشَر

في نَعْتِ الجِيدِ

- ٤١٩ -

ذو الرُمَّة :

من الوَاضِحاتِ الجِيدِ تَجري عُقُودُها على ظَبيَةٍ بالرملِ فَارِدَةٍ بِكرِ[١]

تَبَسَّمُ إيماضَ الغَمامَةِ جَنَّها رواقٌ من الظَلماء في مَنطِقٍ نَزْرِ[٢]

يُقَطِّعُ موضوعَ الحديثِ ابتِسامُها تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ من نُزَفِ الخَمْرِ

- ٤٢٠ -

وابنُ الروميّ قد جمعَ في هذينِ البيْتينِ جميعَ مَحَاسنِ الظبي التي تُستعارُ للإنسان [فقال[١]]

ظَبيٌ وما الظبيُ بالشبيهِ لَهُ في الحُسنِ إلاّ اشْتراقَةُ حَوَرِهْ[٢]

- ٤١٩ -

ديوانه ٢ : ٩٥١ - ٩٥٢ - ينظر التخريج فيه .

(١) في الديوان : (من الواضحات البيض) . الفاردة : المفردة .

(٢) في (ا) (حثها رواق) : وهو تصحيف . وفي (ب) : (خرق الخمر) : وهو تصحيف - ونزف جمع نزفة وهي القليل من الماء والخمر .

- ٤٢٠ -

هي في ديوانه : ٣ : ٩٣٥ (نصار) .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الديوان : (بالشبيه به) .

وحسنَ أَجيـــادِهِ وغَنَّتَـــهُ ورُقْيـــةً فيـــهِ من رُقى السَحَرهْ[3]

- ٤٢١ -

[٤ / ب] ذو الرُمَّة :

بَعيداتُ مَهوى كُلِّ قُرطٍ عَقَـدْنَـهُ لِطـافُ حُضـورٍ مُشرفـاتُ الروادِفِ[1]

وما الشمسُ يومَ الغيْمِ والسعدُ جارُها بَـدَتْ بين أعنـاقِ الغَمامِ الصـوائِفِ[2]

ولا مُخْرِفٌ فَرْدٌ بـــأعلى صَريـــةٍ تَصَدّى لِأحوى مَدْمَعِ العينِ عاطِفِ[3]

بِـأَبْهَـجَ من خَرْقـاءَ لَمّـا تعرَّضتْ لنـا يـومَ عيـدٍ للخرائِـدِ شـائِفِ[4]

- ٤٢٢ -

أبو عُبادة :

وفي الأَكِلَّـةِ من تحت الأَجِلَّـةِ أمـــــثالُ الأَهِلَّـةِ بين السجْفِ والكِلَلِ

---

(٣) في الديوان : (ونفرة فيه من رق الفجرة) .

- ٤٢١ -

ديوانه : ٣ : ١٦٢٦ . ينظر التخريج فيه .

(١) في (ب) والديوان : (لطاف الخصور) . مهوى القرط : مابين الأذن وآخر العنق .

(٢) في الديوان : (يوم الدجن) . في (ا) (لما) بدل (بدت) وهي مستدركة فوق البيت - وثبتنا رواية الديوان و (ب) .

(٣) في (ا) (ولا حرف) . وهو تصحيف . في (ب) (ما على) : تحريف .

والمخرف : التي ترعى في الخريف . والصريمة : القطعة من الرمل المنفردة . والأحوى : ولد الظبية .

(٤) في الديوان : (بأحسن من خرقاء) . عيد شائف : أي عيد للخرائد والغيد يجلوهن ويظهر محاسنهن .

- ٤٢٢ -

هي في ديوانه : ٣ : ١٩٠٦ - وسبق ورود البيتين الأول والثاني - المقطوعة ٣٢٨ .

بيضٌ أوانسُ كالأُدْمِ الأوانِسِ أو   دُمى الكَنائسِ غيدٌ لَسْنَ بالعُطُلِ[1]
أَشْبَهنَ مِنهنَّ أعطافاً وأجْيِدةً   والربربَ العينَ في الأَحداقِ والكَحَلِ

- ٤٢٣ -

ذو الرمة :

أَلَمْ تعلمي يامِيُّ أنّا ، وبَيْنَنا   فيافٍ لطرفِ العين فيهنَّ مَطْرَحُ
ذكرتُكِ أنْ مرَّتْ بنا أمُّ شادنٍ   أمامَ المطايا تشرَئِبُّ وتَسنَحُ[1]
من المُؤْلِفاتِ الرملَ أدماءُ حُرَّةٌ   شُعاع الضُحى في لونها يَتوضَّحُ[2]
هي الشِّبْهُ أعطافاً وجيداً ومُقلةً   وَمَيَّةُ منها بعدُ أَبهى وأمْلَحُ[3]
كأنَّ البُرى والعاجَ عِيجت مُتُونُهُ   على عُشر ثَرَّى به السيلَ أَبْطَحُ[4]

---

(١) في الديوان والمقطوعة ٣٢٨ : (أدم أوانس) - في (ب) والديوان : (لكن لسن بالعطل) .

- ٤٢٣ -

هي في ديوانه ٢ : ١١٩٥ - ١٢٠٠ .

(١) في (ب) : (يسرب ويسنح) وهو تصحيف .

(٢) في الديوان : (في متنها يتوضح) - في (ا) (يتضوح) ، وهو تصحيف .

(٣) في الديوان : (وميّة أبهى بعد منها) .

(٤) في الديوان : (نهى به السيل) - وثَرَّى : نَدَّى . أما نَهى فنع السيل وحبسه عن الجريان فيندى ويبقى الماء فيه - في (ب) بياض مكان : (على عشر ثرى) وجاء بعدها : (بالسيل أبطح) .

البرى : الخلاخل - عيجت : عطفت - العُشر : نوع من الشجر اللين المستوي .

وهو هنا يشبه ساعديها وساقيها مع الخلاخل والأسورة بأغصان شجر العشر الريان بماء السيل ، لِيناً ونعومةً واستواءً .

- ٤٢٤ -

أبو تَمام ، وهذا من بَديعِهِ :

كالخُوطِ في القدِّ ، والغزالةِ في البَهْـجَـةِ ، وابنِ الغـزالِ في غَيَـدِهْ
ومـا حكاهُ ، ولا نَعِيمَ لـهُ في جِيـدِهِ ، بـل حكاهُ في جَيَـدِهْ[1]

وهو مِمّا اختارَهُ أبو عُثمان في كتابِ البيانِ .

- ٤٢٥ -

النابغةُ الذُبياني :

عَلِقْتَ بِـذِكرِ المـالكيَّـةِ بعـدَمـا عَـلاكَ مَشيبٌ في قَـذالٍ ومَفْرِقِ
[٤٦ / ا] إذا ارتَعَثَتْ خـافَ الجَنـانُ ارتعـاثَهـا ومن يَتعلـقْ حيثُ عُلِّـقَ يَغْرَقِ[1]
وإنْ ضحِكتْ للعُصْمِ ظلَّتْ روانيـاً إليهـا ، وإن تَبْسِمْ إلى المُـزْنِ تَبْرُقِ
على أنَّ حِجْلَيْهـا ، وإنْ قُلتُ أَوْسعـا صَمُوتـانِ من مِـلْءٍ وقلَّـةِ منطِـقِ[2]

- ٤٢٤ -

ديوانه : ١ : ٤٣١ ، والبيان والتبيين ٣ : ١٥٣ ، والتشبيهات ٩٠ . وفي الزهرة ٧٩ . ويقصد بأبي عثمان : الجاحظ .

(١) في الزهره : (لِمْ حكاه في جيده) - في البيان والتبيين : (بل ذكاه) .

- ٤٢٥ -

ديوانه ١٨٤ .

(١) في (ا) : (إذا مـاارتعت خـاف الجنـان رعـاتها) وفي الجملة تصحيفـات - في (ب) : (رعاثها) .

(٢) في (ا) : (من حك) : وهو تحريف .

- ٤٢٦ -

ذو الرُمَّة :

لها جيدُ أُمِّ الخِشْفِ رِيعتْ فأَقبلتْ ووجهٌ كقَرنِ الشمسِ رَيَّانُ مُشْرِقُ[1]
وعينٌ كعينِ الظبيِ فيها مَلاحةٌ هِيَ السِحرُ أَو أَدْهى التِباساً وأَعْلَقُ[2]

- ٤٢٧ -

أبو نُواس :

كأنَّ مَعاقِدَ الأَوْضاحِ منها بجيدِ أَغنَّ نُوَّمَ في الكِناسِ[1]
وَتبْسِمُ عن أَغرَّ كأنَّ فيهِ مُجاجَ سُلافَةٍ من بيتِ راسِ[2]

- ٤٢٨ -

ذو الرُمَّة :

- ٤٢٦ -

ديوانه ١ : ٤٦٥ وفيه التخريج .

(١) في الديوان : (ريعت فأتلعت) . في (ب) : (بان) ، بدل ، (ريان) .

(٢) في الديوان : (كعين الرئم) .

- ٤٢٧ -

ديوانه : ١٦١ .

(١) في (ا) (بجيد أغر) : وهو تحريف - في (ب) : (ريم) ، بدل (نوّم) ، وهو تصحيف ، وفي (ا) : (توم) ، وهو تحريف .

(٢) في (ب) : (عن أغن) : وهو تصحيف . في (ا) كلمة (بيت) غير منقوطة .

بيت راس : موضع بالشام ينسب إليه الخمر .

□[أوانِسُ وُضَّحُ الأَجيــادِ عِينٌ ... تَرى منهنَّ في المُقَــلِ احْــوِرارا
تَبَسَّمُ عن ثَنــايــا واضِحــاتٍ ... وَمِيضَ البَرْقِ أَنْجَــدَ فـاستَنــارا[1]
ومعهــد كلِّ آنســةٍ أَنــاةٍ ... يَـزِينُ بيــاضُ مَحْجَرِهـا الخِمارا[2]]

- ٤٢٩ -

زهيرٌ :

قـامتْ تَبَـدَّى بـذي ضَـالٍ لِتُحـزِنَني ... ولا محـالـةَ أَنْ يشتــاقَ من عَشِقـا[1]
بِجيـدِ مُغْـزِلـةٍ أَدمــاءَ خــاذِلـةٍ ... من الظِبــاء تُراعي شــادِنـاً خَرِقـا

- ٤٣٠ -

أبو تمّام :

- ٤٢٨ -

□ هذه المقطعة زيادة في (ب) .
ديوانه : ٢ : ١٣٧٢ - ١٣٧٣ .
(١) في الديوان : (عن أشانب .... فاستطارا) .
(٢) في الديوان : (منازل كل آنسة ثقال) .

- ٤٢٩ -

ديوانه : ٣٥ .
الضال : هو السدر البري - وذو ضال : موضع - الخاذلة : المتأخرة عن الظباء - الخرق : صغير الظباء الذي لايقدر أن يتحرك من ضعفه .
(١) في (ب) : (ندى ضال) ، وهو تصحيف .

- ٤٣٠ -

ديوانه ٢ : ١١١ .

ومِن جِيـــدِ غَيْـــداء التَثَنّي كأنّما أَتَتْـكَ بِلِيتَيْهــا من الرَشــأِ الفَرْدِ[1]
كأنَّ عليهــا كُـلَّ عِقْــدِ مَـلاحــةٍ وحسنٍ وإنْ أَضحتْ وأَمستْ بلا عِقْدِ

- ٤٣١ -

النابغة [الذبياني][1] :

كأنَّ الشَــذْرَ واليــاقــوتَ مِنهــا على جَيْــداءَ فــاتِرَةِ البُغَــام[2]
خَلَتْ بِغَـزالِهــا وَدَنــا عليهــا أَراكُ الجِـزْعِ أَسفَـلَ من بَشــام[3]

---

(١) الليت : صفحة العنق .

- ٤٣١ -

ديوانه : ١٥٩ .
(١) (الذبياني) زيادة في (ب) .
(٢) في (ا) (النغام) ، وهو تصحيف ، والبغام هو صوت الظبية .
(٣) في الديوان : (دنا إليها ... من سنام) . وسنام موضع وكذلك بشام في (ا) : (أراكي) : وهو تصحيف .

البابُ الثامنَ عَشَرَ

في النُحورِ والحُلِيّ

- ٤٣٢ -

دِعْبِل :

أتـاحَ لـكَ الهـوى بيضٌ حِسـانٌ　　سَلَبْنَـكَ بـالعيـونِ وبـالنُحـورِ[1]

نَظَرتَ إلى النُحـورِ فكِـدْتَ تَقضي　　فـأَوْلى لـو نظرتَ إلى الخُصـورِ[2]

- ٤٣٣ -

/ ب] ذو الرُمَّة :

□تُريـكَ بَيـاضَ لَبَّتِهـا ووجْهـاً　　كَقَرْنِ الشمسِ أَفْتَـقَ ثمَّ زالا

- ٤٣٢ -

هما له في : النويري ٢ : ٨٦ ، والمستطرف ٢ : ٢٠ ، وتزيين الأسواق ٢٥٥ ، وشعر دعبل ١٢٣ ـ وللعباس بن الحسين في زهر الآداب ١ : ١٣١ ، وللمهدي في مطالع البدور ٢ : ٧٣ .

(١) في المستطرف : (بيضاً حساناً ... تباهي بالعيون) .

(٢) في المستطرف : (فكيف إذا نظرت) . في زهر الآداب : (وأولى) .

- ٤٣٣ -

ديوانه ٣ : ١٥١٧ .

□ وهذا البيت ساقط من (ب) .

أفتق : أصاب فتقاً أو فرجة من السحاب فظهر من خلالها .

- ٤٣٤ -

النابغة :

فَبَـدتْ ترائِبُ شـادِنٍ مُتَرَبَّبٍ أَحـوى أحمّ المُقْلتينِ مُقَلَّـدِ[1]
أخـذَ العَـذارَى عِقْـدَهُ فَنظَمْنَـهُ من لـؤلـؤٍ مُتتـابِـعٍ مُتَسَرِّدِ

- ٤٣٥ -

أبو عُبادَة :

فكَمْ ليلـةٍ قـد بِتُّهـا ثَمّ نـاعِماً بعيْنيْ عَليـلِ الطرْفِ بيضٍ تَرائِبُهْ[1]
ولمْ أنْسَـهُ إذ قـامَ ثـانِيَ جيـدِهِ إليّ ، وإذْ مـالت عليَّ ذوائبُـهْ[2]

- ٤٣٦ -

●[عُمرُ بن أبي ربيعة :

- ٤٣٤ -

ديوانه : ٣٦ .

(١) في (ب) : (مترتب) . وهو تحريف - والمتربب : هو الغزال الذي رُبّي في البيوت .

- ٤٣٥ -

ديوانه : ١ : ٢١٤ .

(١) في (ب) : سها الناسخ ، على مايبدو ، عن كتابة هذا البيت في المتن واستدركه في الهامش .

(٢) في (ب) : (ثاني عطفه ... علي وإذ ..) .

- ٤٣٦ -

● خلا الأصل (ا) من هذا البيت .

هو لجميل بثينة في منتهى الطلب ١ : ١٧٧ ، وحماسة ابن الشجري ٢ : ٦٥٧ ، وذيل زهر الآداب : ٤٥ ، وديوانه ٢٠٤ ، وهو دون عزو في العقد ٦ : ٥٠ . وقد خلا ديوان عمر منه .

سَدَدنَ خَصاصَ البيتِ حين دَخَلْنَهُ   بِكلِّ لَبانٍ واضحٍ وجَبينِ]

- ٤٣٧ -

ذو الرُمَّة :

بَرّاقَةُ الجيدِ واللَّبّاتُ واضحةٌ   كأنها ظبيةٌ أفضى بها لَبَبُ
عجزاءُ ممكورةٌ خُمْصانةٌ قَلِقٌ   عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجسمُ والقَصَبُ(١)

- ٤٣٨ -

النابِغةُ :

صَفَحْتُ بنظرةٍ فرأيتُ منها   تُحَيْتَ الخِدْرِ واضعةَ القِرامِ(١)
تَرائبَ تستضيءُ الحَلْيُ فيها   كجمرِ النارِ بُذِّرَ في الظَلامِ(٢)

---

(١) في (ب) : (شددت) وهو تصحيف . في منتهى الطلب : (فلما دخلن الخيم سدت فروجه ..) في حماسة ابن الشجري : (سددن خصاص الخيم لَمّا ..) .

- ٤٣٧ -

ديوانه : ١ : ٢٦ ـ ٢٨ .

(١) في (ب) : (تحت الوشاح) . وهو تصحيف .

اللبب : ماالسترقّ من الرمل . ممكورة : حسنة طيّ الخَلْق . والقصب هنا : السيقان .

- ٤٣٨ -

ديوانه : ١٥٩ .

(١) في (ا) : (بجنب الصدر) . وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان . في (ا) و (ب) (واضحة) ـ في (ا) (الغرام) وهو تصحيف .

(٢) في (ا) : (تراءت تستضي فالحلي فيها : .. بُرِّز) وهذا تصحيف . وفيه (بالظلام) . في (ب) : (كجمر البان بدد) .

الباب التاسعَ عشَرَ

في الثُّدِيِّ

ـ ٤٣٩ ـ

ذو الرُّمَّة :

كأنَّ الفِرِنْــدَ الخُسْرَوانيَّ لُثْنَـــهُ ... بـأعطـافِ أنقـاءِ الكثيبِ العَوانِـكِ[1]

بعيــداتُ مَهـوى كلِّ قُرطٍ عَقـدْنَـهُ ... لِطافُ الحشا تَحت الثُّدِيِّ الفَوالِـكِ[2]

إذا غـــابَ عنهنَّ الغيـــورُ تهلَّلتْ ... لنـا الأرضُ بـاليوم القصيرِ المُبـارِكِ[3]

ـ ٤٣٩ ـ

هي في ديوانه : ٣ : ١٧٢٠ و ١٧٢٢ ، ويرجى الرجوع إليه في التخريج .

(١) في (ب) : (الفريد) ، وهو تصحيف ـ في (ا) : (ليته) . وفي (ب) : (لبثه) ، وكلتا الكلمتين مصحفة ـ في الديوان : (أنقاء العقوق) والعقوق : موضع ـ في (ا) : (العرايك) وفي (ب) : (الفواتك) وهذا تصحيف .

الفرند الخسرواني : الحرير الخسرواني ـ لثنه : طوينه ـ الأنقاء : الرمال . العوانك : الواحد عانـك ، وهو ما انعقد من الرمل وارتفع .

(٢) ورد هذا البيت في الديوان قبل البيت الأول ـ جاء في الأصل (ا) بـدل كلمـة (تحت) كلمـة أخرى غير مقروءة ، وقد كتب على الهامش الأيمن من الورقـة بغير خـط النـاسخ كلمـة (لعلـه) مشيراً إلى الكلمـة المشوشـة هـذه ـ في (ا) : (الفـوارك) ، وهـو تصحيف ـ بعيـدات مهـوى القرط : طـويـلات الأعناق ـ الفوالك جمع فالك ، وهي الجارية التي ظهر ثديها واستدار .

(٣) في الـديوان : (... الغيور وأشرقت) ـ ويلاحـظ أن جملـة (تهللت) جـاءت في المخطوطتين جواباً لإذا الظرفية ، بينا جاء جواب (إذا) في الديوان في بيت آخر ولي هذا البيت وهو :

تهللن واستـــأنسن حتى كأنمـــا ... تهـلـل أبكار الغمام الضـــواحــك

في (ا) : (لها الأرض) ، وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان .

- ٤٤٠ -

عليٌّ بن الجَهْم :

كنتُ أشتـــاقُ فمـــا يحجـزُني عنـــكِ إلاّ حـــاجـزٌ يُعجبني[١]
نــاهــدٌ في الصـدر غضبــانٌ على قَبَبِ البطن وطيِّ العُكَنِ[٢]
شـــاخصـاً ينظرُ إعجـــابـــاً إلى غَبَبِ الجيـــد وحُسنِ الـــذقَنِ
يمـلأُ الكفَّ ولا يفضلُهـــا فـــإذا ثنَّيْتَـــهُ لا يَنثني[٣]

- ٤٤١ -

بكرُ بنُ النطّاح :

□[صـــادَتْـــكَ من بقرِ القُصـورِ بيضٌ نـــواعِمُ في الحريرِ[١]
حـــورٌ تَحـــورُ إلى رِضـــاكَ بـــأعْيُنٍ منهنَّ حُـــورِ[٢]
وكأنمـــا بِرُضـــابِهـــنّ جَنى الخمـــورِ على الثُغـــورِ[٣]

- ٤٤٠ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٤) منسوبة له في التشبيهات ١١٦ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٩٠ وتكملة ديوانه : ١٨٨ ، وورد الثاني والرابع في ديوان المعاني : ١ : ٢٥٣ .

(١) في نهاية الأرب والتشبيهات ، وتكملة الديوان : (كنت مشتاقاً وما .... حاجز يمنعني) .

(٢) في النهاية والتشبيهات وتكملة الديوان وديوان المعاني : (شاخص في الصدر) .

(٣) في ديوان المعاني ونهاية الأرب : (ولا يفضله) ، ونظن أنه كان الوجه أن يقول (يفضلها) لان الكف مؤنثة ، إلاّ إذا أريد بها الساعد - في (ا) : (فاذا ثنيتها) ، وكان الوجه أن يذكرّ الضمير لإنه يعود إلى الناهد على الأرجح ، وقد ثبتنا رواية (ب) :(ثَنَّيْتَه) .

- ٤٤١ -

□ هذه المقطعة زيادة في (ب)
وهي في زهر الآداب ١ : ١٣١ منسوبة إلى العباس بن الحسين .

(١) في زهر الآداب : (نواعم في الخدور) .

(٢) في زهر الآداب : (تحور إلى صباك) .

(٣) في زهر الآداب : (وكأنما بثغورهن جنى الرضاب من الخمور) .



يَصبغنَ تُفّـــاحَ الخـــدو دِ بمـــاءِ رُمَّـــانِ الصَّـــدورِ]

- ٤٤٢ - [٤٧ / ا]

العبّاسُ بنُ الأحنَف[1] :

واللهِ لــوأنَّ القلــوبَ كَقَلْبِهـــا مـارَقَّ للـوَلـدِ الضَعيفِ الـوالـدُ[2]
جـالَ الـوِشـاحُ على قضيبٍ زانَـهُ رُمَّانُ صـدرٍ ليس يُقْطَفُ نـاهِـدُ[3]

- ٤٤٣ -

ابن المُعتز :

يـــاغُصُنـــاً إن هـــزّه مشيَـــةُ خَشيتُ أن يسقُـــطَ رُمَّـــانُـــه
ارْحمْ مَلِيكاً صـــارَ مُسْتَعْبَـــداً قـــد ذَلَّ في حُبِّـــكَ سُلطـــانُـــه

- ٤٤٤ -

[علي][1] بن الصَباح :

- ٤٤٢ -

ديوانه ٨٢ ، والأغاني ٨ : ١٦ ، والمستطرف ٢ : ٢٠ . وهما دون عزو في التحف والهدايا ١٠٢ .

(١) في (ا) : ابن الأحنف .

(٢) في الديوان : (للولد الصغير) .

(٣) في (ب) والمستطرف : (تفاح صدر) .

- ٤٤٣ -

ديوانه ١١٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٢ .

- ٤٤٤ -

وردت في المستطرف ٢ : ٢٧ .

(١) زيادة في (ب) .



ومَحجـوبـةٍ عنـد الـوَداعِ رأيتُهـا ... تُنَشِّفُ دمعـاً بـالرِداءِ المُمَسَّـكِ[٢]
وتبكي حِـذارَ البيْنِ منهـا بعبرةٍ ... تسيلُ على الخدَّيْنِ في حُسنِ مَسلَكِ[٣]
فتحسَبُ مَجرى الدمعِ في وَجَناتِها ... بَقيَّـةَ طَـلٍّ فـوقَ وردٍ مُمَعَّـكِ[٤]
وقـد سَفَرتْ عن غُرّةٍ بـابِليَّـةٍ ... وصـدرٍ بـه نَهـدٌ كحُـقٍ مُفَلَّـكِ

ـ ٤٤٥ ـ

ديكُ الجنّ :

□[ذاتُ سَراويـلَ تحتَ أَقمِصَـةٍ ... من فِضَّـةٍ حُفَّتـا بفَصَّيْنِ
شـاطِرةٌ كالغُـلام فـاتِكَـةٌ ... تَصلُـحُ من طَبِّهـا لأَمرَيْنِ
قـدُّ غُـلامٍ وخَلْـقُ جـاريـةٍ ... قـامتْ منَ الطِّيبِ بينَ خَلْطَيْنِ]

ـ ٤٤٦ ـ

[عمرو][١] بنُ كُلثوم :

□تُريـكَ إذا دخلتَ على خَـلاءٍ ... وقـد أَمِنَتْ عيـونَ الكاشِحينـا

---

(٢) في المستطرف : (ومحبوبة) .
(٣) في المستطرف : (بدمعة) ـ في (ب) (في حي مسلك) ، كلمة حي مصحفة .
(٤) في (ب) : (وتحسب) ـ في (ا) : (ورد مفدك) وقد ثبتنا رواية (ب) .

ـ ٤٤٥ ـ

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .

ـ ٤٤٦ ـ

هي في شرح المعلقات السبع للزوزني ١٢٠ ـ ١٢١ ، ومنتهى الطلب قسم ٢ ورقة ١٤٧ .
(١) كلمة (عمرو) زيادة في (ب) .
□ هذا البيت ساقط من (ب) . في الأصل (ا) : (هجينا) بدل جنينا ، لكن الناسخ صححها فكتب فوقها (جنينا) .

ذِراعيْ عَيْطَـــلٍ أدمـــــاءَ بِكْرٍ   هِجـــانِ اللـونِ لم تَقرأْ جَنينـــا[٣]
وثَـديـاً مثـلَ حُـقِّ العـاجِ رَخْصـاً   حَصـانـــاً من أكُفِّ الـلاّمِسينـــا

- ٤٤٧ -

□[ومنه أخذَ أبو نُواس قولَهُ :

وَلو شِئْتُ قـد رَادَتْ يـدِي تحتَ قَرْقَلٍ   من المَسِّ ، إلا مِن يَـدَيَّ ، حَصـانِ[١]]

- ٤٤٨ -

السَّرويّ :

وحَـقِّ الخُـــدورِ وحَـــقِّ الكِلَـــلْ   وعـــذبِ مـــواقِـــعِ رشْفِ القُبَـــلْ
ونرجِستيْنِ لَـــــــدى ورْدَتَيْنِ   ورُمَّـــــــــانتيْنِ على غُصنٍ دَلْ
أُعـــــــــاتِبُهنَّ فيُظْهِرْنَ لي   حَبـــابَ الـدُّمـوعِ وجمْرَ الخَجَـلْ[١]

---

(٣) في (ا) : (عسطل) ، وهو تصحيف ـ جاء الشطر الثاني من هذا البيت في منتهى الطلب على هذا النحو : (تربعت الأجارع والمتونا) .
وقال الزوزني في شرحه : ويروى كذلك . أي كرواية منتهى الطلب .

- ٤٤٧ -

□ هذا البيت زيادة في (ب) .
ديوانه (تحقيق واصف) ٩٦ ، ديوانه (تحقيق ايفالد ڤاغنر) ٢١٣ .
في ديوانه (محمود واصف) : (قد دارت بـذي قرقل يـدي) ـ في الـديوانين : (من اللمس) . في الأصل (ثُديّ) بدل : (يَديّ) . ونظنه تصحيفاً لذلك ثبتنا رواية الديوان .
رادت بمعنى دارت وجالت . القرقل : هو القميص .
ومعنى البيت هو : لوشئت لامتدت يدي تحت قميص امرأة عفيفة وحصان من لمس يد كل أحـد ، إلا من يدي . (الديوان) .

- ٤٤٨ -

(١) في (ب) (وخمر الخجل) . وفي (ا) : (وحمر) ، ونظنها كما ثبتناها .



- ٤٤٩ -

مُسلمُ بنُ الوَليد :

فـأقسمتُ أنسى الـداعيـاتِ إلى الصِّبـا وقـد فـاجَـأتْهـا العينُ والسِّترُ واقـعُ
فَغَطَّتْ بـأيـديهـا ثِمارَ نُحـورهـا كأيـدي الأسـارى أثْقَلَتْهـا الجَـوامِـعُ(١)

- ٤٥٠ -

[٤٧ / ب] ابنُ الروميّ :

صُـدورٌ زانَهنَّ حِقـاقُ عـاجٍ وحَلْيٌ زانَـهُ حُسنُ اتِّسـاقِ(١)

- ٤٤٩ -

هما في ديوانه ٢٧٣ وله في الشعر والشعراء ٣٤٣ ، ومجموعة المعاني ٢١٣ ، والبديع ٤٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٣ ، والحصري ٤ : ١٤٤ ، والصناعتين ٢٢٤ ، والشريشي ١ : ٢١٧ ، ومحاسن النظم والنثر ٢٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٦ والتشبيهات ٣٤١ .

(١) في (ا) (قَطَفَت بأيديها) ، وفي (ب) وجميع هذه المصادر ماعدا البديع : (فغطّت) وقد ثبتنا رواية (ب) . في ديوان المعاني : (فغطت بكفيها) . وهو تصحيف . في التشبيهات : (ثمار صدورها) .

الجوامع : القيود أو الأغلال تجمع بين اليدين إلى العنق .

- ٤٥٠ -

هي في ديوانه (نصار) : ٤ : ١٦٥٢ . وهي له في تزيين الأسواق ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، وفي نهاية الأرب ٢ : ٨٩ ومطالع البدور ٢ : ٥٤ ، وورد الأول والثاني له في : أحسن ماسمعت ٩٨ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٣ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٣ ، وذيل زهر الآداب ١١ ، والتشبيهات ١١٥ وجاء فيه ، وهذا مأخوذ من قول عبد الله بن أبي السمط بن مروان :

كأن الثـديّ إذا مـا بـدت وزان العقـود بهن النحـورا
حقـاق من العـاج مكنـونـة يسعن من الـدر شيئـا كثيرا

(١) في (ب) والديوان وديوان المعاني : (صدور فوقهن) . في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (ودر زانه) .

يقـولُ النـاظِرونَ ، إذا رأَوْهُ ، أهـذا الحَلْيُ مِن هـذي الحِقـاقِ[٢]
ومـاتلـكَ الحِقـاقُ سـوى ثُـديٍّ قُـدِرْنَ من الحِقـاقِ على وِفـاقِ
نـواهِـدُ لايُعَـدُّ لَهنَّ عَيْبٌ سـوى منـعِ المُحِبِّ من العِنـاقِ

□[وهذا من نادر معاني ابنِ الروميّ . إلا أنهُ ألَمَّ بقولِ الأَعرابيّ ؛ ولَعَمْري[٣] إنه أبدعَ واسْتوفى المعنى] :

- ٤٥١ -

□[أبَتِ الروادِفُ والثُـدِيُّ لِقُمْصِهـا مَسَّ البطـونِ ، وأَن تَمَسَّ ظُهـورا
وإذا الرِيـاحُ مـع العَشِيِّ تنـاوَحتْ نَبَّهْنَ حـاسِـدةً وهِجْنَ غَيـورا[١]]

- ٤٥٢ -

□[غُصنٌ من الأبنـوس رُكِّبَ في مُـؤْتَـزِرٍ مُعجِبٍ ومُنتطـقِ[١]

---

(٢) في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (يقول القائلون) - في (ب) ومن غاب عنه المطرب ، والنويري : (إذا رأوها) - في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (أهذا الدر) .في ذيل زهر الآداب : (من تلك الحقاق) .

□ هذه الفقرة زيادة في متن (ب) .

- ٤٥١ -

□ هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) . وهي دون عزو في الحماسة البصرية ٢ : ٩١ . وفي محاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٢ وشرح حماسة أبي تمام ٣ : ٢٤٦ ، والتذكرة السعدية ٤٤٨ ، والأول في النويري : ٢ : ٨٩ .

(١) في الحماسة البصرية : (واذا الرياح تناوحت بنسيمها) .

- ٤٥٢ -

□ هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) - وهي غير منسوبة فيه .

وهي لابن الرومي في ديوانه ٤ : ١٦٥٦ من قصيدة طويلة قالها في وصف جارية سوداء لأبي الفضل عبد الملك بن صالح ، وقد سبق أن وردت أبيات منها - تنظر المقطوعة ٢٨٣ - والبيتان الأول والثاني له في زهر الآداب ١ : ٢٧٩ ، وفي مخطوطة شعرية بدار الكتب الظاهرية - برقم ٤ في الورقة ٢٣٤ - =



يهتزُّ من نـــاهِـــدَيْـــهِ في ثَمَرٍ ومن دواجي ذُراه في وَرَقِ[2]
هيفـــــاءُ زِينَتْ بحُسن مُحتَضَنٍ أوْفى عليـــه نُهـودُ مُعْتَنَـــقِ[3]]

- ٤٥٣ -

محمدُ بنُ مُناذر☆ :

ولهـــا ثَـــدْيـــانِ مـــا عَـــدَوا من حِقـــاقِ العـــاجِ أن كَعَبـــا
قُسِمتْ نِصفيْن : دِعْصَ نَقـــــاً وقَضيبـــاً لانَ فـــاضْطَرَبـــا

- ٤٥٤ -

وله :

والبطنُ ذو عُكْنَـــــــــةٍ لطيفُ صفرٌ وشـــاحـــاهُ جـــائـــلانِ

=والبيت الأول في الحماسة الشجرية : ٢ : ٨٧٨ .

(١) في مخطوطة الظاهرية : (ألّف في) .

(٢) في الأصل : (ذراه في غسق) . وقد ثبتنا رواية الديوان ومخطوطة الظاهرية وزهر الآداب لأنها أمشى مع السياق والمعنى .

(٣) في الديوان : (بخمص محتضن) في الأصل : (محتضر) ، وهو تصحيف .

- ٤٥٣ -

(١) في (ا) : محمد بن مياده ، وفيه تصحيف ، وفي نهاية الأرب (محمد بن مبادر) وقد ثبتنا رواية (ب) .

☆ محمد بن مناذر هو شاعر فصيح وإمام بالعلم واللغة . أخذ عنه كثير من اللغويين . مدح آل برمك وغيرهم (ت : ١٩٨) .

البيتان في نهاية الأرب : ٢ : ٩٦ .

- ٤٥٤ -

هي لابن مناذر في نهاية الأرب ٢ : ٩١ .

أشرفَ من فـوقِـه عليـهِ ثـدْيـانِ مِثْـلانِ نـاهِـدانِ[1]

- ٤٥٥ -

□[وابنُ مُناذِر هذا هو الذي قالَ له أبو العَتاهِيَة : كمْ تقولُ في اليوم من الشِّعر ؟ فقالَ ابنُ مُناذر : الخمسةَ والثلاثةَ . فقالَ أبو العَتاهية : لكنّي أقولُ المئةَ والمئتيْن . فقال ابنُ مناذر : أَجَلْ ، لإنك تقولُ :

يـا عُتْبَ مـالي ولَـكِ يـا لَيْتَني لم أرَكِ[1]]

- ٤٥٦ -

□[وأنا أقولُ :

سَتُظْلَمُ بغدادٌ ويَجلو لنا الدُّجى بمكّةَ ، ما عِشنا ، ثلاثةُ أقْمُرِ

إذا نَزلوا بَطحاءَ مكّةَ أشرقتْ بيَحيي وبالفَضل بن يَحيي وجعفرِ

وَمـا خُلِقتْ إلا لِجـودٍ أكفُّهم وأقـدامُهم إلاّ لأعـوادِ مِنْبَرِ

ولو أردتَ مِثلَه لطالَ عليك الدهرُ] .

---

(١) في نهاية الأرب : (ميلان) .

- ٤٥٥ -

□ هذا الخبر والمقطوعة زيادة في متن (ب) - وقد وردا في معجم الشعراء ١٩ : ٧٥ ، وبغية الوعاة ١ : ٢٤٩ ، والوافي ٥ : ٦٥ .

(١) في الأصل : (ومالك) . بزيادة (ما) وهو تصحيف .

- ٤٥٦ -

□ هذه المقطعة زيادة في (ب) .

وقد وردت مثل هذه الرواية في أنوار الربيع ٥ :١٥٢ - ١٥٣ ولكن المتحاورين فيها هما أبو العتاهية وأبو نواس ، وذكر بدل شعر ابن مناذر أبيات من قصيدة أبي نواس المشهورة والتي مطلعها :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

والشعراء الثلاثة تعاصروا : توفي أبو نواس ١٩٢ وابن مناذر ١٩٨ وأبو العتاهية ٢١١ .

البابُ العشرونَ

في [نَعت[1]] الأردافِ

- ٤٥٧ -

عبدُ الله بنُ الصِّمَّة☆ :

لهـا فَخِـذٌ بُخْتِيَّـةٌ بَخْتريَّـةٌ وسـاقٌ إذا قـامت عليهـا اتْمَهلَّت[1]
وخصرانِ دَقَّـا في اعْتِـدالٍ ومَتنـةٌ كمتنـةِ مَصقـولٍ من الهِنـدِ سُلَّتِ[2]

---

(١) زيادة في (ب)

- ٤٥٧ -

☆ لعله أخو الشاعر دريد بن الصمة . وقد ذكره الأصفهاني في الأغاني : ٩ : ٢ و ١٩ ، وقال : إنه كان شاعراً .

(١) وردت الكلمتان : (بُختية وبَخترية) في كلتا النسختين (أ) و (ب) مشوشتين ومضطربتي الكتابة وغير منقوطتين - ونرجح أنها كما ثبتناهما . إذ جاء في اللسان (بخت) « البُخت والبختية ... هي الإبل الخراسانية ، وناقة بُختيّة ، والبختيةُ : الأنثى من الجمال البخت ، وهي طوال الأعناق »

كما جاء فيه : « البختري : المتبختر في مشيته وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه ... والبختري من الأبل : الذي يتبختر أي يختال » - وقد تكون : (بُحترية) بالحاء المهملة إذ ورد في اللسان أيضاً (بُحتر) : « البُحتر بالضم : القصير المجتمع الخَلْق ... وبُحتر أبو بطن من طيء ، والبُحترية من الأبل منسوبة أليهم »

في الأصل (ا) (امهلت) وفي (ب) : (انهلت) . ومعنى اتمهلت : سكنت وفترت . كتبت كلمة (علي) بخط الناسخ وفي الحاشية اليمنى من الورقة ومقابل هذا البيت ولم نجد لوجودها مسوغاً في البيت نفسه .

(٢) كلمة (متنة) في (ب) مضطربة الكتابة وغير معجمة .

وعينـــا أحَمِّ المُقلتينِ ومَضحـــكَ إذا ماجرتْ فيه المساويكُ زَلَّتِ[٣]

ـ ٤٥٨ ـ

ذو الرُّمةِ :

كأنَّ أعجازها والريطُ يعصِبُها بين البُرين وأعناقِ العَواهيجِ[١]
أنقاءُ ساريةٍ حلَّت عَزالِيَها من آخر الليلِ ريحٌ غَيرُ حُرجوجِ[٢]

ـ ٤٥٩ ـ

ابنُ حازِمٍ :

□[يَروعُـــكَ حُسنُ منظَرِهِ وتَخْشَـــعُ مِن تَجبُّرِهِ
ومـا كِسرى بِـأُبَّهـةٍ منْـهُ يـومَ غـدا لِمَفْخَرِهِ
هَضيمُ الكَشحِ يُـزهـاهُ قضيبٌ تحت مِئْـزَرِهِ

(٣) في (ا) : (أحم المدريين) ولعلها مصحفة (المذرفين) يدل على ذلك ماجاء في (ب) (المقلتين) وهو الذي ثبتناه .

ـ ٤٥٨ ـ

هي في ديوانه : ٢ : ٩٨٣ .
(١) في (ب) : (العواتيج) ، وهو تصحيف . والبرين هي الخلاخيل . والعواهيج : الظباء الطوال الأعناق .
(٢) في الأصلين (لقّاء) ولعلها مصحفة (أنقاء) المثبتة في ديوانه لذلك أخذنا برواية الديوان .
العزالي : أفواه السحاب التي تمطر بالليل . حرجوج : شديدة . وقد شبه الشاعر هنا الأعجاز بالرمل وقد لبده المطر .

ـ ٤٥٩ ـ

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .



ومطـــــــــويٌّ على عُكَنٍ تَظـــــاهَرَ عنـــــد مَحْسَرِهِ
ولحـــــــــظٌ يبعثُ الحركا ت منـــــك على تَـــــذكُّرِهِ[1]
فمـــا أدْري بـــأوَّلِـــهِ سَبـــاني أم بِـــآخِرِهِ]

- ٤٦٠ -

خالد :

ومريضِ طرفٍ ليس يَصْرِفُ طرفَـــه نحـو امرىءٍ إلا رَمـــاه بحَتْفِـــهِ
قـــد قُلتُ إذ أبصرْتـــه مُتمايــلاً والرِدْفُ يَجـذِبُ خصرَهُ من خَلفِـهِ
[٤٨ / ا] يـــامَن يُسَلِّمُ خصرَه من ردفِـــه سَلِّمْ فـؤادَ مُحبِّـــهِ من طَرْفِـــهِ

- ٤٦١ -

[وقال][1] ذو الرُمَّة :

[ضَنـاكٌ بَخَنْـداةٌ كأنّ حِقـابَهـا] إذا انْجردَتْ مِن كلِّ دِرعٍ ومِفْضَـلِ[2]

(١) هكذا ورد ولعل نصه :
ولحــــــــظ تبعث الحركا ت منــــــه على تـــــذكره

- ٤٦٠ -

هذه المقطوعة مكررة راجع المقطوعة (١٥٨) وهي مكررة في (ا) دون (ب) وقد أبقينا عليها حفاظاً على ما في الأصل .

- ٤٦١ -

هما في ديوانه : ٣ :١٤٦٩ ـ ١٤٧٠ .
(١) زيادة في (ب) .
(٢) صدر هذا البيت ساقط من (ا) ، وقد ترك الناسخ مكانه أبيض . واستدركناه من (ب) ومن ديوان ذي الرمة ـ في (ب) : (بجيدات) ، وهو تصحيف . في (ا) (مفصل) وهو تصحيف ـ في الديوان : (أناة بخنداة) ، وقال محقق الديوان : « وروي : (ضناك) في مخطوطة أخرى .
=

على عـانِـكٍ من رمـلِ يَبْرين بَلَّـهُ [أهـاضيبُ] تلبيـدٍ فلم يَتَهيَّـلِ[٣]

- ٤٦٢ -

[وقال][١] الزاهي :

أردافُ عِينٍ وأوسـاطُ الـزنـابيرِ فـوق المعـاقِـدِ تُطـوى كالطَّـوامير[٢]

أنقـاءُ أكثبـةٍ من فـوقِهـا قَصَبٌ ذُبلُ الخصورِ بِشـدّاتِ الـزَنـانير[٣]

□يومَ السَعـانينِ لاحَتْ في مَطـارِفِهـا . تِلْـكَ الـوجـوهُ كأمثـالِ الـدَنـانيرِ

= الضنـاك : المرأة الضخمـة السمينـة السـاقين ـ البخنـداة : الحسنـة الخَلْق والضخمـة العظـام ـ الحقاب : سير فيه خرز تشد المرأة وسطها به ـ المفضل : الثوب تفضّل به .

(٣) في (ب) : (.. عاتك ... مله) وهذا تصحيف ـ في (أ) : (من البـاب تلبيـد) . وفي (ب) : (من الليل تلبيد) وفي كليهما تصحيف ، وصوابها في الديوان .

العـانـك : الرمـل المنعقـد ـ الأهـاضيب : الـدفعـات الضعـاف من المطر ـ يتهيـل : يتنـاثر ويسيل .

- ٤٦٢ -

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (أ) و (ب) : (النرنـانير) وهو تصحيف . وصوابـه ، في رأينـا ، (الزنـابير) وهي هذه الحشرات اللاسعة .

في الأصل (أ) (كالمطـامير) وهو تصحيف وصوابـه (الطـوامير) . ذلـك أن المطـامير جمع مفرده المطمورة ، وهي الحفرة تحت الأرض تخبأ فيهـا الحبوب . أو الصنـدوق الصغير الـذي يثمر فيـه الأطفال مايتلقونه من ذويهم من المال . وهذا لا ينـاسب السيـاق . أمـا (المطـامير) فمفرده الطـامور والطومار وهو الصحيفة « والتطمير هو الطيُّ ـ قال كعب بن زهير يصف ناقة :

سَمْحـج سمحـة القـوائم حقبـا ء من الجـون طُمّرت تطميرا

أي وُثّقَ خَلْقها وأدمج كأنها طويت طي الطوامير » (اللسان والتاج : (طمر) .

(٣) في (ب) : (من فوقها قُضُب) .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

يوم السعـانين : عيـد للنصـارى قبل عيـد الفصح بـأسبوع . والمشهور اليوم هو (الشعـانين) بالشين المعجمة ـ وجاء في اللسان أنها كلمة سريانية الأصل معربة .

سـودُ العَمائمِ صُفرٌ قـد جَلَـوْنَ لنـا ... ألـوانَ من عَلَّلـوهُ بـالمعـاذيرِ
سبحـانَ خـالِقِهـا مـاذا أرادَ بهـا ... تلـكَ المحـاسن في تلـكَ التصـاويرِ

ـ ٤٦٣ ـ

[● ذو الرُّمة :

ألا لاأُبـالي المـوتَ إن كانَ قَبْلَـه ... لِقـاءً لِمىٍّ وارتجـاعٌ من الـوَصـلِ
أنـاةٌ كأنّ المِرْطَ حين تَلـوثُـه ... على دِعْصَـة حمراءَ من عُجَمِ الرمـلِ[٢]
أَسيلـةُ مُسْتَنِّ الـوِشـاحيْنِ قـانِيءٌ ... بـأطرافها الحِنّـاءُ في سَبـطٍ طَفْـلِ[٣]
مِنَ الواضِحاتِ البيضِ في غَيْرِ مُرهَـةٍ ... ذواتِ الشفـاه اللُعْس والحَـدَقِ النُجْلِ

وهذا استثناءٌ في صفةِ النساء بخُلوصِ البياضِ وإيفـاءِ الوصفِ حقَّـه بتقييـدهِ في عَجُزِ البيتِ باللَّعَسِ والكَحَلِ ماأطلقَه في صدرِهِ من الوَضَحِ والبياضِ] .

ـ ٤٦٣ ـ

● هذه المقطوعة ساقطة من (ا) وزيادة في (ب) .

وهي في ديوانه ١ : ١٤٢ والبيت الأول في الزهرة ٢١٦ . وابن عساكر ١٤ الورقة ٨٥ ، والثاني في ابن عسـاكر ١٤ الورقـة ٨٦ ، والثـالث في الأسـاس (طفـل) وابن عسـاكر ١٤ : ٨٦ ، والرابع في الأساس (مره) وخلق الإنسان لثابت : ١٢٧ .

(١) في المخطوطة (ب) : (المرط منها بلونة) ، وهذا تصحيف ، في ديوانه : (دعصة غرّاء) الأناة : البطيئة القيـام ـ والمرط : الإزار ـ تلوثـه : تـديره لتتـأزر بـه . دعصـة من الرمل : كثبـان صغار . غراء : بيضاء ـ عجم جمع عجمة : وهي معظم الرمل ووسطه .

(٢) في (ب) : (مسٍ للوشاحين) ، وهو تصحيف . وفيـه : (سعة الطفل) ، وهو تحريف وقد استدركنا صوابها من ديوانه .

مستن الوشاحين : هو الخصر ـ وسبط : طويل الأصابع ـ طفل : رخص ناعم .

(٣) في الديوان : (من المشرقات .. ذوات الشفاه الحوّ والأعين النجل) ـ وقال في شرح هـذا البيت : إنـه يروى (ذوات الشفـاه اللعس) وفي الأسـاس أيضـاً ورد في هـذه الصيغـة ـ في خلـق الأنسان : (من الناصعات البيض) وفي الأساس (والأعين النجل) .

- ٤٦٤ -

أبو عُبادَةَ :

إذا نَضَوْنَ شُفوفَ الرَّيْطِ آونَةً   قَشَرْنَ عن لُؤلُؤِ البحريْن أَصدافا[١]

نواصِعٌ كسيوفِ الهِندِ مُشعَلةً   ضَوْءاً ومُرهَفَةٌ في الجدْلِ إرهافا[٢]

كأنَّهنَّ وقد (قابَلْنَ) في طَرَفي   ضِدَّيْن في الحسنِ تَبْتيلاً وإخطافا[٣]

رَدَدْنَ ماخفَّفت عنه الخصورُ إلى   مافي المآزرِ فاستَثْقَلْنَ أَردافا[٤]

- ٤٦٥ -

□[وفي ذكر السيوفِ تشبيهُ أبي تمام أعجبُ حيث يقول :

فما صُقِلَ السيفُ اليَماني لَمشهدٍ   كما صُقلتْ بالأمسِ تلكَ العوارضُ]

- ٤٦٤ -

هي في ديوانه ٣ : ١٣٨٠ - ١٣٨١ ، ونهاية الأرب ٢ : ٩٢ ، والموازنة ١١٩ ، والأول والرابع في ذيل زهر الآداب : ١١١ ، وفي التشبيهات ٩٩ - و ١١٣ .

(١) في (ب) : (نشرن .... النحرين) وهما تصحيفان .

(٢) في (ب) : (تواضع) ، وهو تصحيف . في الديوان : (كسيوف الصقل) في (ا) (الخدل) وهو تصحيف .

(٣) في الديوان : (قاربن من طرفي ...) . في نهاية الأرب : (قاربن في نظري) ، في الموازنة : (قرّبن) - في (ب) (تُنتيلا) . وهو تصحيف . في (ا) كلمة تبتيلا مرسومة دون إعجام وقد ثبتنا رواية الديوان .

(٤) في (ا) (ماخفّفت عند) وهو تصحيف في الديوان : (ما خفّفت منه) ، في التشبيهات والموازنة والذيل : (منها) . في (ا) : (فاستقبلن) ، وهو تحريف . في الذيل : (فاستقللن) .

- ٤٦٥ -

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .

هي في ديوانه : ٢ : ٢٥ .

العوارض جمع عارض : هو الناب أو الضرس الذي يليه . ويريد هنا أن ثغرها واضح براق .



البابُ الحادي والعِشْرون

في السُوقِ وامتلائِها والقَصَبِ وخَدالَتِها

وهـذا مُسَلَّمٌ لِلْمُتقـدّمينَ - وهم يَضعـونَ فيـه[1] الهِنـاءَ مَـواضِـعَ النُقَبِ ، ●[ويُطَبّقونَ المَفْصِلَ]

- ٤٦٦ -

[قال] كُثيِّر [عِزة][1] :

---

(١) لفظة (فيه) ساقطة من (ب) وفي (ا) (يصنعون) ، وهو تحريف .

● جلة (ويطبقون المفصل) زيادة في (ب) - جاء في الأساس (نقب) :« يقال : فلان يضع الهناء مواضع النقب ، إذا كان ماهراً مصيباً . وهو مأخوذ من قول دريد بن الصمة :

مـــاإن رأيت ولا سمعت بـــه   كاليــوم هـــانيءَ أينـــق جُرب
متبـــذلاً تبـــدو محـــاسنـــه   يضـع الهنـــاء مـــواضـع النقب » .

وجاء في اللسان (طبق) : « ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة : إنه يطبق المفصل . أبو زيد : يقال للبليغ من الرجال : قد طبّق المفصل ، وردَّ قالب الكلام ، ووضع الهناء مواضع النقب . قال ابن هرمة يفخر بشعره - ديوانه ١٩٥ :

وعميـــةٍ قـــد سُقت فيهـــا عـــائراً   غُفْـلاً ومنهـــا عـــائر مَـوْسـومُ
طبقت مفصلهـــا بغير حـــديـــدة   فرأى العـــدو غَنـــاي حيث أقـوم »

الهناء هو القطران - والنقب : هي القطع المتفرقة من الجرب على جلد البعير .

- ٤٦٦ -

(١) كلمتا : (قال) و (عزة) زيادة في (ب) .

ورد البيت الثاني فقط في ديوانه - لإحسان عباس : ٢٢٨ - وينظر التخريج فيه - وفي نهاية الأرب ٢ : ٩٤ .

أولات سَـــــــــوالِفِ غُرٍّ وقُبٍّ مُخَصَّرةٍ وأَعجـــــازٍ ثِقـــــالِ[٢]
ويَجْعلنَ الخَـلاخِـلَ حين تلـوى بِـــأَســوُقِهنَّ في قَصَبٍ خِـــدالِ

[٤٨ / ب]

ـ ٤٦٧ ـ

عُروَة :

فقُمنَ بَطيئـــاً مَشيُهُنَّ تَـــأَوُّداً على قَصَبٍ قد ضاق عنه خَلاخِلُهْ[١]
كما هـــزَّتِ المرَّانَ ريـــحٌ فحرَّكتْ أَعـالِيَ منـهُ وارْجَحنَّتْ أَسـافِلُـهْ[٢]

ـ ٤٦٨ ـ

ذو الرُمَّة :

---

(٢) ورد البيت الأول في الديوان ـ صادر : ٢٢٨ على هذا النحو :

كسون الريـــط ذا الهـــدب اليماني خصـوراً فـوق أعجـــاز ثقـــال

ـ ٤٦٧ ـ

عروة : لعله ابن أذينة وهو عروة بن يحيى ـ ولقب أبيه أذينة بن مـالـك بن الحـارث الليثي ، شاعر غزل مقدم من أهل يثرب ، وهو معدود من الفقهاء والمحدثين ، مات سنة ٩ هـ .

هما لـه في نهـايـة الأرب ٢ : ٩٤ ، ولأعرابي في الأشبـاه والنظـائر ١١ : ١٠٢ ، ودون عزو في الحماسة البصرية ٢ : ٢٢١ . وشعر عروة بن أذينة ٣٥٦ ـ نقلاً عن النهاية .

(١) في الحماسة البصرية : (على قضب قد ضاق منه ..) .

(٢) في (ا) (المـزان) وهـو تصحيف ، وفي نهـايـــة الأرب : (.. هـزت الميزان) : هـو تصحيف ـ وفيه (أعاليه منه ...) .

ومعنى المرّان : الرماح اللدنة . وارجحنّت : اهتزت .

ـ ٤٦٨ ـ

ديوانه ٣ : ١٥١٥ ـ ١٥١٦ وفيه التخريج .

رَخِياتُ الكـــلامِ مُبطَّنـــاتٌ جَـواعِـلُ في البُرى قَصَبـاً خِـدالا[1]

كأنَّ جلــودَهُنَّ مُمَــوَّهــاتٌ على أَبشــارِهــا ذَهَبــاً زُلالا

جَمعْن فَخــامــةً وخُلـوصَ عِتْـقٍ وحُسنـاً بعــدَ ذلــكَ وٱعتِــدالا[2]

[وليس لِأحدٍ من شُعراءِ العربِ ، في نعتِ مَحاسنِ النسـاء ،[3] مـا لِـذي الرُّمَّـةِ من الأَوصافِ البـارعـةِ ، بجودةِ سَبـكِ ، وكَثْرةِ مـاءٍ ، ورقَّـةِ لفـظٍ . حتى كأنـه حَضَريٌ من نازِلةِ المَدَرِ لا سُكانِ الوبرِ ، وهو بِجَفْوةِ البَدْوِ وعُنْجهيَّةِ الصَّراحـة ـ فهو أعرابيٌ مُهاجرٌ ، ووحشيٌ حاضرٌ .]●

ـ ٤٦٩ ـ

[وقال][1] الأَشْجَعُ :

نَفْسي الفــــداءُ لِشـــادنٍ يَهْــوَى ويمنَعُـــهُ نِفـــارُهْ

ظَبيٌ يجـــولُ وِشـــاحُـــهُ ويَغُصُّ في يَـــدِهِ سِـــوارُهْ

ـ ٤٧٠ ـ

ابن الطثْرِيَهْ :

---

(١) مبطنات : خميصات البطون .

(٢) في (ب) والديوان : .. (بين ذلك ..) .

● هذه الفقرة زيادة في (ب) . وقد أوردها الأبشيهي في مستطرفه بنصها ٢ : ٢١ بعد أن روى البيتين الثاني والثالث من هذه المقطوعة ، والأبشيهي ، كما قلنا في المقدمة ، أخذ عن السري دون الإشارة إلى ذلك .

ـ ٤٦٩ ـ

زيادة في (ب) .

ـ ٤٧٠ ـ

هي لشريك بن مغلول الجعدي من جملة ٧ أبيات في الأشباه والنظائر ٢ : ٢٥٧ .



هَضِيمـاتُ مـا بين التَرائِبِ والكُلَى   لِطافُ الخُصورِ صامِتاتُ الخلاخِلِ[1]
عفيفـاتُ أَسرارٍ ، بَعيـداتُ رِيبَـةٍ   كثيراتُ إخلافٍ ، قليـلاتُ نـائـلِ
مِراضُ الجُفونِ في احْـورارٍ مَحاجِرٍ   طِوالُ المُتونِ راجِحاتُ الأَسافِلِ[2]

- ٤٧١ -

القُطاميّ :

خَـوْدٌ مُنَعَّمَـةٌ نَضـخُ العَبيرِ بهـا   إذا تَميـلُ على خَلخـالِهـا انْفَصما[1]
ليستْ ترى عَجَبـاً إلاّ بـدا بَرِدٌ   غُرُّ المَضـاحِـك ذو نَـوْرٍ إذا ابْتَسما

- ٤٧٢ -

ذو الرُمَّة :

ضَرجْنَ البُرودَ عن ترائب حُرَّة   وعن أعيُن قتَّلْننـا كلَّ مَقتَـلِ[1]

(١) في الأشباه والنظائر : (والطّلى ... لطاف المتون) - والطلى جمع مفرده طلاة وهي العنق - وجاء في اللسان أن بعضهم يقول ، طُلوة وطلى .

(٢) في الأشباه : (مراض العيون ... طوال المتون لينات الأنامل) .

- ٤٧١ -

هما في ديوانه ٩٨ .

● وقد ورد في (ب) بيت آخر بعد البيت الأول وليس هو في (ا) ولا في الديوان ، وجاء مضطرب الوزن وهذا نصه :

[مثـل السراج على ظهر الفراش إذا   ضـوا القمر على السـاري بـه علمـا]

ولعل نص الشطر الثاني :

(ضَوّا على القمر السـاري بـه عَلَمـا)

وضوّا مخفف من الهمزة (ضَوّأ) .

(١) في الديوان : (إذا تميّل عن)

- ٤٧٢ -

ديوانه ٣ : ١٤٦٧ .

(١) في (ا) : (صرحن) ، وهو تصحيف . وفي رواية ضرحن بالحاء (الديوان) وضرج وضرح بمعنى وهو شق . في (ب) : (بدورّ بدون عن ..) وهذا تصحيف .

إذا مـــاٱلتقَيْنَ من ثـلاثٍ وأربـعٍ تَبسَّمْنَ إيمــاضَ الغَمام المُكَلَّـلِ[٢]
يُهــادينَ جَمَّــاءَ المرافِـق وَعْثَــةً لطيفةَ حَجْم الكعب رَيّـا المُخَلْخَلِ[٣]

- ٤٧٣ -

الأَشْجَعُ :

جــارِيـــةٌ تهتزُّ أَطرافُهـــا مُشبعـــةُ الخَلخـــالِ والقُلْبِ[١]
[٤ / أ] أَشكـو الــذي لاقيْتُ من حُبِّهـــا وبُغضِ مَـــولاهـــا إلى رَبّي[٢]
□مِن بُغض مـولاهـا ومِن حُبِّهـا نَـــــزَلْتُ بين البُغض والحب
فـاعْتَلجـا في الصَّـدر حتى اعْتلى أَمرُهـــا فـــاقْتَسَما قَلْبي[٣]

- ٤٧٤ -

ابن هَرْمةَ :

□[بِنفْسِيَ صَبْحــاءُ سَيفـــانَـــةٌ تَكُـظُّ البُرى وتُجيعُ الـوِشـاحـا[١]

(٢) لفظة التقين في (ا) غير معجمة .
(٣) في (ب) (يحين حماء) ، وهو تصحيف . وفي (ا) (تهادين حماء) ، وهو تصحيف . في الديوان : (كليلة حجم ...) .

- ٤٧٣ -

هي له في الأوراق ١ : ١٣٦ ، والأغاني ١٧ : ٥٠ ، ومعاهد التنصيص ٤ : ٧٥ .
(١) في (ب) : (تهتز أردافها) .
(٢) في الأغاني : (إلى الرب) .
□ خلا الأصل (ب) من هذا البيت .
(٣) في (ب) : (واعتلجا) . في الأغاني : (فاختلجا) . وفيه وفي الأوراق ومعاهد التنصيص : (حتى استوى) ـ في الأوراق : (أمراهما) .

- ٤٧٤ -

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .
(١) الصبحاء : الظبية التي لونها قريب من الشهبة والصهبة ـ السيفانة : الطويلة المشوقة =



كأنَّ قـلائِـدَهـا عُلِّقَتْ على ظَبيـةٍ تَتقرّى البِطـاحـا
حراديـةٌ أبصرتْ راميـاً يُقَلِّبُ في راحَتيْـه قِـداحـا[2]
فـأوْفَتْ على شَرَفٍ تَستَخيـرُ طَـلاً تتنسَّمُ منـه رِيـاحـا[3]]

ذو الرِمة :

وَبيضـاً تهـادى بـالعَشيِّ كأنّهـا غَمامُ الثُريّـا الرائـحُ المُتَهلِّـلُ[1]
خِـدالاً قَـذفْن السورَ منهنَّ والبُرى على نـاعمِ البَرْدِيِّ بـل هنَّ أخـدَلُ[2]
نَـواعمُ رَخْصـاتٌ كأنّ حـديثَهـا جَنى الشَّهـدِ في مـاء الصَّفـا مُتَشَمَّـلُ
رقـاقُ الحواشي مُنْفِـذاتٌ صدورَهـا وأعجـازُهـا عمَّـا بهـا اللهوُ خُـذَّلُ[3]
أولئـكَ لايـوفين شيئـاً وَعـدْنَـه وعنهنَّ لايصحـو الغَـويُّ المُضلَّـلُ

=القد كالسيف ـ تكظ : تملأ ـ تجيع الوشاح : أي أنها خمصانة لاتملأ وشاحها .

(٢) (حرادية) : هكذا وردت في المخطوطة . ولعلها من (الحرد) وهو الانفراد والتنحي ، وقد تكون (جراديّة) نسبة إلى (جُراد) وهو موضع في ديار بني تميم ، أو إلى (جُرادة) وهي رملة بأعلى البادية (معجم البلدان) و (اللسان : جرد) .

(٣) أوفت : أشرفت ـ والشرف : هو المرتفع من الأرض ـ استخار : استعطف ودعا . وجاء في اللسان « أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية فيخور خوار الغزال فتسمع الأم فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ أن لها ولداً فيطلب موضعه . فيقال استخارها أي خار لتخور » . والطلا : ولد الظبية .

- ٤٧٥ -

هي في ديوانه : ٣ : ١٥٩٩ و ١٦٠٠ و ١٦٠١ و ١٦٠٢ .

(١) المتهلل : السحاب الماطر .

(٢) في (ب) : (جذالا ... أجذل) وهو تصحيف . السور : جمع سوار . والبردي : نبات مائي كالقصب وقد شبه به سواعدهن وسيقانهن .

(٣) رقاق الحواشي : أي حواشي الحديث ومبعدات مابين أوائله وأواخره . وخذَّل : يخذلن ببخلهن وبعدم جودهن بشيء .

- ٤٧٦ -

[عبدُ الرحمن بن الحكم بن أبي العاص*] :

هيفـاءُ فيهـا إذا اسْتقبَلْتَهــا عَجَفٌ   عَجـزاءُ غـامضـةُ الكعبيْنِ مِعطــارُ[١]

من الأوانسِ مِثْـلُ الشمسِ لم يَرَهــا   بســاحــةِ الــدارِ لا بعـلٌ ولاجــارُ[٢]

- ٤٧٧ -

ذو الرُمَّة[١] :

لهــا قَصَبٌ فَعْمٌ خِــدالٌ كأنــهُ   مُسَــوَّقُ بَرْدِيٍّ على حـــائرٍ غَمْرِ[٢]

- ٤٧٦ -

نسبت في (ا) لعبد الله بن الحكم ، ولم نجد ترجمة له ، وقد ثبتنا ما جاء في (ب) ، بعد تصحيح كلمة (العاص) إذ وردت فيه (العاصي) بزيادة (حرف الياء) .

* هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، وهو أخو مروان بن الحكم الخليفة الأموي . شاعر محسن ومجيد ، وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

نسبت لأعرابي في نور القبس : ١٠٦ .

(١) في نور القبس : (.. استقبلتها قصف   عجزاء خامصة الكشحين) .

(٢) في نور القبس : (غراء لم يرها مما يخدرها   في ساحة ...) .

- ٤٧٧ -

هي في ديوانه : ٢ : ٩٥٤ و ٩٥٥ .

(١) نسبت في (ب) لآخر .

(٢) كلمة (فعم) ساقطة من (ا) ، وقد استدركناها من (ب) والديوان - في (ب) : (جذل) ، وهو تصحيف .

الفعم : الممتلئ - مسوّق برديّ : أي بردي له سوق - الحائر : الوهدة من الأرض يجتمع فيها الماء فيتحير ولا يجد منفذاً يخرج منه - الغمر : الكثير - وهو هنا يشبه سيقانها وامتلاءها وبياضها بسوق نبات البردي الريان .

سَقِيَّـةُ أعـدادٍ يبيتُ ضجيعُهـا ... ويُصبحُ مَحبوراً وخيراً من الحَبْرِ[3]

تُعـاطيه برّاقَ الثّنـايـا كأنـهُ ... أقـاحِيُّ وَسْمِيٍّ بِسـائِفَـةِ قَفْرِ[4]

كأن النّـدى الشّتـويَّ يَرْفَضُّ مـاؤهُ ... على أشنَبِ الأنيـابِ مُتّسِقِ الثّغرِ

- ٤٧٨ -

وقال[1] :

وفي المِرط مِن ميٍّ تَـوالي صَريمَـةٍ ... وفي الطَّوْق ظبيٌ واضحُ الجيدِ أحورُ[2]

وبين مَـلاثِ المِرْط والطـوقِ نَفْنَفٌ ... هضيمُ الحشا رَأْدُ الـوِشـاحينِ أصفَرُ[3]

---

(٣) ورد عجز هذا البيت في (ب) على هذا النحو :

(يرشّف ريقاً مثل صافية الخمر) .

الأعداد : مفرده عدٌّ وهو الماء الذي لاينزح ولاينضب ، وسقيّة أعداد : أي يسقي البردي أعداد - المحبور : للسرور .

(٤) في (ب) : (بساقية قفر) ، وهو تصحيف .

تعاطيه : تناوله - براق الثنايا : الثغر - الوسمي : أول المطر - السائفة : هي الرملة التي رقت - أي تعاطيه التقبيل من ثغر براق الثنايا كزهر الأقاحي .

- ٤٧٨ -

هي في ديوانه : ٢ : ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(١) في (ب) : (وله) بدل (وقال) .

(٢) في (ا) (مر) بدل (من) وهو تصحيف ، وكلمة (توالي) ساقطة منها - وفيها (وفي الطرف) وهو تصحيف .

المرط : الإزار - التوالي : المآخير - الصريمة : قطعة الرمل - أراد أن عجيزتها في الإزار كأنها مآخير الرمل المتجمع .

(٣) في (ب) : (فيتق) بدل (نفنف) وهو تصحيف - وفي (ا) : (راي الوشاحين) وهو تصحيف .

الملاث : هو موضع معقد المرط أو الإزار . والنفنف : هو مهواة مابين كل شيئين - فهو يريد أنها طويلة الظهر وبين طوقها ومعقد إزارها مهواة - ورأد الوشاحين : ضامرة البطن .

/ ب] تَنوءُ بـأُخراهـا فَـلأيـاً قِيـامُهـا وتَمشي الهُـوَيْنى من قريبٍ فَتَبْهَرُ[٤]
وفي العـاج منهـا والـدَمـاليجِ والبُرى قنـاً مـالِيءٌ للعينِ ريَّـانُ عَبْهَرُ[٥]
خَراعِيبُ أُمْلـودٌ كأن بَنـانَهـا بَنـاتُ النَقـا تَخْفى مِراراً وتَظهرُ[٦]
ترى خَلْفَهـا نِصفٌ قنـاةٌ قـويمـةٌ ونِصفٌ نَقـاً يَرتَـجُّ أو يَتمَرْمَرُ[٧]

- ٤٧٩ -

عمرُ بنُ أبي رَبيعة :

سَتروا الـوجـوهَ بـأذرُعٍ ومَعـاصِمٍ ورَنَـوْا بنُجْـلٍ للقلـوبِ كَـوالمِ[١]
حَسروا الأكِمَّـةَ عن سـواعـدِ فضَّـةٍ فكأنّما ابيضَّتْ مُتـونُ صـوارمِ[٢]

---

(٤) في (ب) ورد صدر هذا البيت مصحفة كلماته على هذا النحو :

(ثنونا جزاها النهوض فتنثني) .

اللأي : الجهد ـ تبهر : تعيا .

(٥) في (ب) (.. مالئ العينين ربّاب ..) وهذا تصحيف .

القنا هنا : الوسط ـ العبهر : الممتلئ . والعبهر : المرأة حسنة الخَلْق العظيمة .

(٦) الخراعيب : واحدتها : خرعوبة وهي الطويلة ـ والأملود : الناعم ـ وبنات النقا : دويبات بيض يكن في الرمل . وقد شبه أصابعها بها . وجاء في الديوان : « قال الأصمعي : بئسما شبّه » .

(٧) في (ب) والديوان (نصفاً قناة قويمة ونصفاً نقاً ..) ويجوز الرفع على الابتداء كما ورد في (ا) وذلك على أساس القطع ـ وفي (ا) : ونصف (قناً) وهو تصحيف ـ ويريد أن نصفها الأعلى مستقيم رشيق ونصفها الأسفل يترمر أي يترجرج .

- ٤٧٩ -

ليسا في ديوانه وهما في المستطرف ٢ : ٢٢ .

(١) في (ا) (للعيون كوالم) ، وقد فضلنا رواية (ب) .

(٢) في (ب) (فكأنما انتضيت) .

- ٤٨٠ -

ذو الرُمَّة :

مِنْ كُـلِّ عَجـزاءَ في أَحشـائها هَضَمٌ   كأن حَلْيَ شَـواهـــا أُلْبسَ العُشَرا[1]
لَميـــاءُ في شَفتيْهـــا حُـوَّةٌ لَعَسٌ   كالشمسِ لما بَـدَتْ أو تُشبـهُ القمرا

- ٤٨١ -

الشَمّاخ :

هَضيمُ الحشـا لايَمـلأُ الكفَّ خَصرُهـا   ويُمـلأُ منهـا كلُ حِجـل ودُمْلُـجِ
تَميـحُ بمسـواكِ الأَراكِ بَنـانُهـا   رُضابَ النـدى عن أُقحـوانٍ مُفَلَّجِ[1]

- ٤٨٢ -

ذو الرُمَّة :

وعَيْنـــاءَ مِبْهـــاجٍ كأنَّ ثِيـــابَهـا   على واضحِ الأَقرابِ من رمل عاجِفِ[1]

- ٤٨٠ -

ديوانه : ٢ :١١٥٢ .

(١) في (ا) بياض في مكان كلمة (ألبس) وقد استدركت من (ب) والديوان .

الشوى : اليدان والرجلان ـ العشر : شجر لين ناعم .

- ٤٨١ -

هي لـه في ديـوانـه : ٧٥ ، ونهـايـة الأرب ٧ : ١٥٥ والأول في تحرير التحبير ٣ : ٣٧٩ دون عزو ، والبيت الثاني في الحماسة البصرية ٢ : ٢٣٠ .

(١) في الحماسة البصرية : (يمج) . وتميح : تفرك أسنانها بالمسواك .

- ٤٨٢ -

ديوانه ٣ : ١٦٣٠ و ١٦٣١ .

(١) في (ب) : (وعيســاي) . وهـو تحريف ـ في (ا) : (منهـاج) وهـو تصحيف . في الديوان : (كأن إزارها ... واضح الأعطاف ... عازف) . وكل من عاجف وعازف موضع .



تَبَسَّمُ عن أَحـوى اللِّثـــاتِ كأنـــهُ ذُرا أُقحوانٍ من أَقاحي السَّوائِفِ[٢]

- ٤٨٣ -

ابن الطَّثْرية :

□من كلِّ بيضـــاءَ مِخماصٍ لهـــا بَشَرٌ كأنـــه بِــــذَكِيِّ المِســـك مَعْلـوَلُ
تخطـو على قَصَبٍ خَـدْلٍ تُقـلُّ بـهِ روادفـــاً كالنَّقـــا فيهن تَبْتيـلُ[١]
والجيـــدُ أَتلـعُ والأَطرافُ نـــاعمـــةٌ والكَشْـحُ مُنهَضِمٌ والمَتْنُ مَخْــــذُولُ

- ٤٨٤ -

ذو الرُّمَّة :

أَنـــاةٌ تلوثُ المِرْطَ عنهـــا بـدِعْصَـــةٍ رُكامٍ وتَجْتـــابُ الـوِشـاحَ فَيَقْلَـقُ[١]
[٥٠ / ا] وتَبْسِمُ عن نَـوْرِ الأَقـــاحيِّ أَقْفَرَتْ بِـوعْســاء معروفٍ تُغـامُ وتُطْلَـقُ[٢]

---

(٢) في (ب) : (السوالف) : وهو تحريف .
والسوائف واحدتها السائفـة ، وهي من الرمل حيث يسترق . عينـاء : امرأة واسعـة العينين - مبهاج : لها بهجة .

- ٤٨٣ -

□ هذا البيت ساقط من (ب) .
(١) في (ب) : (فحطوا .. جذل) وفيهما تصحيف .

- ٤٨٤ -

ديوانه ١ : ٤٦٣ و ٤٦٦ .
(١) في (ا) : (وكام) ، وهو تصحيف في (ب) : (ملوث) ؛ وهو تصحيف .
أناة : بطيئة فاترة القيام - تلوث : تدير - تجتاب : تلبس وهي في (ا) غير معجمة .
(٢) كلمـة (أقفرت) سـاقطـة من (ا) وترك مكانها فـارغـاً وقـد استـدركنـاهـا من (ب) والديوان . في (ب) (تقام) وهو تصحيف .
ومعروف هنا : موضع . تغام : يصيبها غيم . وتطلق : ينقشع عنها الغيم .

ـ ٤٨٥ ـ

المُفَجَّع :

أيخفى حُبُّ علـــوةَ كيف يَخْفى ونيرانُ الصَبــابَــةِ ليس تُطْفــا[١]
ومن مـزجت لــه كأسُ التصـــابي فـــإني قـــد شَرِبْتُ الحُبَّ صِرْفــا
تَراهـــا كالقضيبِ اللَّـــدْنِ لينـــاً تَميسُ وكالنقـــا تَرْتَـجُّ رِدْفـــا[٢]
ولـــولا أنهـــا بَشَرٌ لقُلْنـــا براهـــا اللهُ مِن ذَهـبٍ مُصَفًّى[٣]
فـــأَكْمـلَ خَلْقَهـــا وأَتَمَّ مِنهـــا مَعـاني حُسْنِها حرفـاً فَحَرْفـا[٤]
لَئِنْ راقَتْــكَ مِـلْءَ العينِ حُسنـــاً لقـد ساءَتْـك مِـلْءَ النفسِ حَتْفاه[٥]

ـ ٤٨٦ ـ

سعد الجُعدي :

أيـا ظبيـةَ الـوَعْسـاءِ أنتِ شَبيهـةٌ بـــذَلْفـــاءَ إلاَّ أنهـــا لا تُعَطَّـلُ[١]

ـ ٤٨٥ ـ

(١) في (ب) : (كيف يحظى) : وهـو تحريف . وفيـه : (وميزان الصبـابـة) : وهـو تحريف .

(٢) في (ا) : (يرتج نصفا) .

(٣) في (ب) : (فلولا) .

(٤) في (ب) : (وأدق منها) .

(٥) في (ب) : (شاقتك ملء ...) .

ـ ٤٨٦ ـ

البيت الأول مع بيت ثان لسعد ذلفاء في تاريخ دمشق لابن عساكر نسخة البرزالي ورقة ١٦٩ وقال : ويروى للحسين بن مطير ـ وهي للحسين بن مطير في تهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٦٣ .

(١) في ابن عساكر وتهذيبه : (أيا ... بذلفاء إلا أن ذلفاء أجدل) . في (ا) : (أما) وهو تصحيف .

مُنعمــةٌ خَـودٌ يجـولُ وِشـاحُهـا	عليهـا ويَـأْبى أن يجـولَ الْمُخَلْخَـلُ[2]

- ٤٨٧ -

الراجِزُ :

□[غَرْثَى الـوِشـاح كَـزَّةُ الـدَمـالـجِ
مَـلاثُ مِرْطيْهـا كرمـلٍ عـالـجٍ[1]]

---

(٢) في ابن عساكر وتهذيبه : رواية البيت الثاني على هذا النحو :

فعينـاك عينـاهـا وجيـدك جيـدهـا	وشكلـــك إلا أنهـــا لاتعطـــل

- ٤٨٧ -

(١) يقـال امرأة غرثى الوشـاح : أي تجيـع وشـاحهـا وهـو من المجاز أي امرأة ضـامرة دقيقـة الخصر .

ويقال : كزت المرأة دملجها : أي ملأته بعضدها .

□ هذان الشطران زيادة في (ب) .

(١) في الأصل (برمل) ونرى أنها مصحفة وصوابها (كرمل) وهو ماثبتناه .

الباب الثاني والعشرون

في نَعْت[1] القُدود

- ٤٨٨ -

ابن مُقبِل* :

يَهْـزُزْنَ للمَشْيِ أَعطـافـاً مُنَعَّمَـةً ... هَـزَّ الشَمالِ ضُحىً عيدانَ يَبْرينـا[2]

أو كاهتزاز رُدَيْنِيٍّ تَرادفـــــــهُ ... أَيـدي التِّجـار فـزادتْ متنَـه لينـا[3]

- ٤٨٨ -

* ابن مقبل هـو تميم بن أبيّ بن مقبـل بن عـوف . شـاعر مجيـد مخضرم . عـاش في الجـاهليـة دهراً ، ثم أدرك الإسلام فأسلم .

(١) : كلمة (نعت) زيادة في (ب) .

الأبيات لـه في ديوانه ٣٢٧ و ٣٢٨ ، وفي جمهرة أشعـار العرب ٣٣١، والحمـاسـة البصريـة ٢ : ٩٠ - ٩١ ، والبيتان (١ و ٢) في القـالي ١ : ٢٢٩ ، والحمـاسـة الشجريـة ٢ : ٦٥٥ ، والشعر والشعراء ١٧٦ ، والتشبيهـات ١٠٠ ، والمـوازنـة ٦٣ ، واللســان (ذوق) و (عـدن) ، والنـويري ٢ : ١٠٠ والمستطرف ٢ : ٢١ ، والأول في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٥ ، والثاني في الأسـاس (ذوق) وفي الحيوان ٥ : ٢٩ .

(٢) في (ب) والمستطرف : (أطرافاً مخضبة) - في القالي وجمهرة أشعـار العرب والتشبيهـات والحمـاسـة الشجريـه واللسـان : (أوصـالاً منعمـة) - في الشعر والشعراء : (أبـدانـاً منعمـة) . في التشبيهات والقالي والحماسة البصريـة وجمهرة أشعـار العرب واللســان (ذوق) : (هز الجنوب) . في الأشباه والنظائر : (هز الرياح) . في التشبيهات (معـاً عيـدان) . في الأشبـاه والنظـائر : (ضحىً أغصان) . في المستطرف : (عيدان نسرين) .

(٣) في (ب) والحمـاسـة الشجريـة . والتشبيهـات وجمهرة أشعـار العرب واللســان (عـدن) والمستطرف : (تـداولـه) في القـالي : (تنـاولـه) - في الحيـوان والأســاس واللســان (ذوق) : (تذاوقه) . في الأساس والحماسة البصرية : (أيـدي الكـاة) . في جمهرة أشعـار العرب والمستطرف : (أيدي الرجال) . في (ب) والمصادر الأخرى ما عدا الحماسة البصرية : (فزادوا) - في جمهرة أشعار العرب : (مسه لينا) . في المستطرف : (فزاد المتن في اللين) .

□بيضٌ يُجرِّدْنَ من أَلْحـاظِهِنَّ لنـا   بيضـاً ويَردينَ مـا جرَّدْنَـه فينـا

- ٤٨٩ -

ذو الرُّمَّة :

بَيضاءُ يجري وِشاحاها إذا انصرفتْ   منهـا على أهْضَمِ الكَشْحين مُنْخَضِـدِ[1]

يَجلـو تَبسُّمُهـا عن واضـحٍ خَصِرٍ   تَـلألُـؤَ البرقِ عن ذي لجَّـةٍ بَرِدِ[2]

- ٤٩٠ -

ابنُ أَبي البَغْل :

كأنّـه في اعتِـدالِـهِ غُصُنٌ   وفي السراويـلِ منـه أمـواجُ

إذا مشى كالقَضِيب جـاذَبَـهُ   رِدْفٌ لـه كالكَثيب رَجْراجُ

/ ب] ويعلمُ اللهُ أنني رجـلٌ   إليـهِ مُـذْ قـد كَبِرتُ مُحتـاجُ

□ هذا البيت ساقط من (ب) - في ديوانه وجميع المصادر التي ذكرتها : (ويغمدن ما جردنه) : .. وفي اللسان (ردي) : « رديْته بالحجارة أرديه ردياً رميته - وفي حديث ابن الأكرع : فرديتهم بالحجارة أي رميتهم بها . يقال : ردى يردي ردياً إذا رمى ... » .

- ٤٨٩ -

ديوانه ١ : ١٦٩ - ١٧٠ .

(١) في الديوان : (غراء يجري ...) في (ا) (وشاحها) : خطأ الناسخ على ما نعتقد ، وفيه : (الكحشين) ، ويبدو أنه سبقة قلم في النسخ . منخضد : متثنٍ ، متكسر .

(٢) في (ا) (.. عن واضح خصر ... لجة خصر) بتكرير كلمة خصر ، وهو ، على ما يبدو ، سهو من الناسخ .

- ٤٩٠ -

له في نهاية الأرب ٢ : ٩١ .

ـ ٤٩١ ـ

آخَرُ :

أَهْيَفُ القَـــدِّ بَـــديـعٌ في الصـــورْ ‏ رِدفُـــــه دِعصٌ ، وأعــــلاهُ قَمَرْ[١]

مــــارَآهُ الطرفُ إلاّ قــــال لي ‏ احبِسِ اللَّحـــظَ عليــــه وانْتَظِرْ

فَبقلبي أَثرٌ من لَحظِـــــــــــهِ ‏ وبخَـــدَّيْـــــهِ من اللحـــظِ أَثَرْ

كُلمـــــا زِدْتُ إليـــــهِ نظراً ‏ زادَ حُسْنــــاً عنـــد تَكْرارِ النظَرْ[٢]

ـ ٤٩٢ ـ

كُشاجِم :

بُليتُ بــــــــأحسنِ الثَقليْـــــــــن إقبـــــالاً ومُنْصَرفـــــا

كحـــدِّ السيف أَلْحـــاظـــاً ‏ وغُصنِ البـــانِ مُنْعَطَفـــا[١]

يُسَـــوِّفُني بِنـــائِلـــــه ‏ وقـــد أَهـــدى ليَ الأَسَفـــا[٢]

ـ ٤٩١ ـ

نسبها في (ب) لابن أبي البغل أيضاً فقال : (وله) بدل كلمة (آخر) .

وجدت البيت الرابع فقط في معاهد التنصيص ١ : ٨٠ دون نسبة .

(١) في (ب) (ردفه غصن) : وهو تصحيف .

(٢) في (ا) : (كما) بدل (كلما) ، وهو تحريف .

ـ ٤٩٢ ـ

ديوانه ٣٤٤ ، ونسبت في يتيمة الدهر ٢ : ٢٠٠ لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي . أوردها الثعالبي في جملة أشعار أبي عثمان التي دسها السري الرفاء في شعر كشاجم . وقد اتهم السري بذلك كما كان هو يتهم الخالديين بسرقة شعره .

(١) في (ب) : (كمثل السيف) ـ في الديوان : (فمثل السيف ملتفتاً) ، في يتيمة الدهر : (فمثل الخشف) . في الديوان ويتيمة الدهر : (ومثل الغصن منعطفاً) .

(٢) في (ب) : (يواعدني بنائلة) .



فـــآخُـــذُ وصلَـــه عِـــدةً ويـــأخُـــذُ مُهجتي سَلَفـــا[٣]

- ٤٩٣ -

العلويُّ البَصْري[١] :

كغُصنِ البـــانِ يَجـــذِبُـــه كثيبٌ فَيَطْلُـــعُ مثلَما طَلَـــع الرَهِيصُ
وأتعَبَ رِدفُـــه حِقْـــويْـــه حتى شكا من ثِقْلِـــهِ الكَشْـــحُ الخَميصُ
أغـــار من القميصِ إذا عَـــلاهُ مَخـــافـــةَ أنْ يُـــلامسَـــه القميصُ[٢]
ومـــا الفَتى رمـــاه بِسَهْمِ حَتفٍ عن الأَسقـــامِ والبَلْـــوى مَحِيصُ

- ٤٩٤ -

آخر :

مُعتـــدِلٌ في كلِّ أعطـــافـــه مُستَحْسَنُ القـــامـــةِ والمُلْتَفَتْ[١]
لـــو قِيست الـــدنيـــا ولـــذّاتُهـــا بســـاعـــةٍ مِن وَصْلِـــهِ مـــاوَفَتْ
سُلِّطَتِ الأَلحـــاظُ منـــه على قلبي ، فلـــو أُوْدتْ بـــه مـــا اشْتَفَتْ[٢]
واسْتعـــذَبَتْ روحي هـــواه فمـــا تَصحـــو ، ولا تسلـــو ولـــو أُتْلِفَتْ[٣]

---

(٣) في الديوان ويتيمة الدهر : (وآخذ وصله) .

- ٤٩٣ -

(١) كلمة (البصري) ساقطة من (ب) .
(٢) في (ا) و (ب) : (أغار على القميص) ، ولعل ماثبتناه هو الصواب .

- ٤٩٤ -

هي لكشاجم : ديوانه ٨١ ونهاية الأرب ٢ : ٩٦ .
(١) في (ب) والديوان ونهاية الأرب : (من كل) . في الديوان ونهاية الأرب : (مستحسن الإقبال) .
(٢) في (ا) (أردت) بدل : (أودت) - وهو تحريف .
(٣) في نهاية الأرب : (فما نصحو) .

- ٤٩٥ -

[٥١ / أ]

آخر :

وَيلي على قمرٍ أوفى على غُصُنٍ يَهتزُّ في أهْيَفٍ قد زانهُ الترفُ[1]
يكادُ من قَضَفٍ ليناً ومن ترفٍ لولا أُعَوِّذُه بالله يَنْقَصِفُ[2]

- ٤٩٦ -

أبو فِراس :

غلامٌ فوقَ ما أصِفُ كأنَّ قَوامَهُ أَلِفُ
إذا ما مالَ يَرْعِبُني أخافُ عليه يَنْقَصِفُ
وأُشفِقُ من تَأَوُّدِهِ أخافُ يُذيبهُ التَرَفُ
سُروري عندهُ لَمَعٌ ودَهري كُلُّه أسفُ
وأَمْري كُلُّهُ أَمَمٌ وحُبي وحدَه سَرَفُ[1]

- ٤٩٧ -

الحسينُ بنُ الضحّاك :

مُحبُّكَ يبكي لطول السَّقَم تَداوَلُه فيكَ أيدي الأَلَمْ[1]

- ٤٩٥ -

(١) في (ب) : (في هَيَفٍ) وهي رواية جيدة .

(٢) في الأصلين : (قصف) ونرى أن صوابه ما ثبتناه (قضف) بالضاد المعجمة .

في (أ) : (فكاد) . وقد ثبتنا رواية (ب) ، والقَضَفُ : الدقة والنحف .

- ٤٩٦ -

ديوانه : ٢ : ٢٥٩ ، نهاية الأرب ٢ : ٩٥ .

(١) في (ب) (... كله سرف) . والأمم اليسير .

تَجَنَّبْتَـــهُ فهـو بـــادي الشحـــو ب وأَدمعُـــــــــهُ للضَنى تَنْسجِمْ[2]
أيـــا عُصْنَ بـــانٍ غـــداةَ النعيــــم ويــــا قمراً لاحَ جُنْــحَ الظَّلَمْ
خَفِ اللهَ في عـــاشِـقٍ مُـــدْنَفٍ بِحُبِــــكَ ممـــا بـــهِ يَعْتَصِمْ

- ٤٩٨ -

الواسِطِيُّ :

أَبلى فُـؤادي بِطـول تَعـذيبِــهْ وقَــدِّهِ واعْتِــدالِ تَركيبِــهْ
ولاحَ من جَيْبِـــهِ الهِـلالُ لنـــا والغُصْنُ النَّضْرُ من جَـلابيبِــهْ[1]
□كَلَّفَ لي كاذِبــــاً لِيقْتُلَني وَيْـلايَ مِنــهِ ومِن أَكاذيبِــهْ
لـو أَبصَرَ القَسُّ حُسنَ صورَتِــه صَـوَّرَهُ القَسُّ في مَحـاريبِــهْ

- ٤٩٩ -

الخَبزَرْزِيّ :

أَهيفُ يَحكي بقـــدِّه الأَلِفـــا يَخسَرُ من لم يكُنْ بـــهِ كَلِفـــا

- ٤٩٧ -

(١) في (ا) و (ب) (بطول) ونظن أن صوابها ما ثبتناه .

(٢) في (ب) (وأدمعه للصلى) : تصحيف . كلمة (تجنبته) في (ا) غير واضحة ، وفي (ب) غير منقوطة .

- ٤٩٨ -

(١) في (ا) : (ولاح من جسمه) ـ في (ب) : (والغصن الغضُّ) .

□ البيتان الثالث والرابع ساقطان من (ب) . كلمة (ويلاى) وردت في الأصل هكذا بدل (ويلاه) وقد تركناها كما وردت مع أننا لم نجد لها وجهاً في اللغة . وقد يكون : (كَلَّفَ بي) أي أولع بي .

- ٤٩٩ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٩٥ .

أحسنُ مِنَ بهجــةِ الخِـلافــة والأمْـــــنِ لِمَنْ قـــد يُحـــاذِرُ التَلَفـــا [٥١ / ب
لـو أَبصرَ الـوجــة منــه مُنَهـزِمٌ يَطلبُــهُ ألفُ فـــارِسٍ وَقفـــا[١]

ـ ٥٠٠ ـ

وقد خَطَّأَ أبو القاسمِ الآمدي☆ ، في كتابِ المُوازَنةِ بين الطائِيَّيْن ، أَبا تمام[١] في قوله :

مِن الهِيفِ لـو أنَّ الخلاخيـلَ صُيِّرتْ لهـا وُشُحاً جـالتْ عليهـا الخَلاخِلُ[٢]

---

(١) ورد بيت في روضة المحبين ٢٣٧ دون عزو شبيه بهذا البيت وهو :
لـو أبصر الـوجـه منهـا وهـو منهـزم ليـلاً وأعـــداؤه من خلفـــه وقفـــا

ـ ٥٠٠ ـ

☆ أبو القاسم الآمدي : هو الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي الأصل ، البصري المولد والمنشأ . كان جيد الدراية والرواية . أخذ العلم عن الأخفش والزجاج وابن السراج وابن دريد ونفطويه . وكان كاتباً مجيداً وله شعر حسن ، وتصانيف كثيرة (ت : ٣٧٠ هـ) .

ديوانه ٣ : ١١٥ ، الموازنة ١٢١ ، الصناعتين ٩١ ، الوساطة ٦٩ ، النويري ٢ : ٩٣ .

(١) في (ب) (أبي تمام) : وهو خطأ الناسخ على ما يبدو .

(٢) في الديوان : (.. الخلاخل ... وُشُماً ...) .

أما حجج الآمدي في تخطيء أبي تمام فموجزها :

أن وصف أبي تمام هذا ضد ما نطقت به العرب . وأن جعل الخلاخيل وُشحاً للمرأة خطأ في الوصف ، لأن الوشـاح ، كما هـو معروف ، يغطي من المرأة مـا بين عـاتقيهـا ووركيهـا ـ وإذا كان الخلخال وهو الحلقة المستديرة المعروف قدرها ـ وشاحاً للمرأة ، فإنه سيحل محل الوشاح فيأخذ أعلى جسد المرأة كله ـ وإذا كانت كذلك فقد مسخت إلى غاية القماءة والصغر وصارت في هيئة الجُعل .. ـ الموازنة ١٢١ ـ ١٢٢ .

وكذلك خطّأه الجرجاني في الوساطة : ٦٩ ـ ٧٠ ، وأبو هلال العسكري في الصنـاعتين : ٩١ ، في قوله هذا .

أما التبريزي شارح ديوان أبي تمام فقد أورد في شرحه رداً للمرزباني على الآمدي يفنّد فيه حججه ويقرر أن وصف أبي تمام لاخطأ فيه ولا عيب .

- ٥٠١ -

وكذلك ردّ عليه قولَه :

دعا قلْبَهُ : يا ناصِرَ الشوقِ دعوةَ   فلبّاهُ طَلُّ الدمعِ يَجري ووابِلُهُ[1]

والصوابُ في البيتين في يد أبي تمامٍ . وأبو تمام قلما يُؤتى مِن المعاني ، وإنما يتعمقُ فَيُحيلُ . والقلبُ إذا أُكْرِهَ عَميَ . والخاطرُ اذا اعْتُسِفَ تَبلَّدَ . وأحسنُ الكلام ما أُخِذ عفوُهُ ، وقُبِل مَيْسورُهُ . واللفظُ صورةٌ والمعنى روحٌ لها[2] ، وبها يَكْتَحِلُ البصرُ أولاً ، فإذا راقت وحَسُنَت اغتُفِرَ ما دونَها من خَلَلٍ .

- ٥٠٢ -

وقد أخذَ على أبي تمام أبو الضِياء☆ مُؤَلِّفُ سرقاتِ الآخرِ من الأول قولَه في

- ٥٠١ -

ديوانه ٣ : ٢٢ .

(١) في الديوان : (دعا شوقه) .

قال الآمدي في رد هذا البيت على أبي تمام : « أراد أنّ الشوق دعا ناصراً ينصره فلباه الدمع . بمعنى أنه يخفف لاعج الشوق ويطفئ حرارته . وهذا إنما هو نصرة للمشتاق على الشوق ، والدمع إنما هو حرب للشوق لأنه يثلمه ويتخونه ويكسر منه حده ..... فلو كان الدمع ناصراً للشوق لكان يقويه ويزيد فيه . ألا ترى أنك تقول : قد ذبحني الشوق إليك . فالشوق عدو المشتاق وحربه ، والدمع سلم لتخفيفه عنه وهو حرب للشوق وليس بهذا الخطأ خفاء .. » الموازنة ١٧٩ - ١٨٠ .

(٢) لفظة (لها) ساقطة من (ب).

- ٥٠٢ -

☆ أبو الضياء : هو بشر بن يحي بن علي القيني النصيبي . كان شاعراً قليل الشعر وأديباً ناقداً . ذكر ابن النديم : ٢١٣ وياقوت الحموي ٧ : ٧٥ أن له أربعة كتب : كتاب الجواهر ، وكتاب الآداب . وكتاب (سرقات البحتري من أبي تمام) و كتاب (السرقات الكبير) ولم يتمه . ولم يُذكر أن له كتاباً باسم (سرقات الآخر من الأول) . وقد أورد الآمدي في كتاب الموازنة نتفاً من أقوال أبي الضياء وما ادعى على البحتري من السرقة من أبي تمام .

الحَسَنِ بنِ وهْبٍ :

نَبَتٌ على مــواهِبَ منــــــكَ بيضٍ　　كما نَبتَ الحَلِيُّ على الــــــوَلِيِّ

- ٥٠٣ -

وفَسَّر أبو القاسم الآمدي قولَ ذي الرمة وغَلِطَ فيه[1] :

وليــلٍ كَجِلبــابِ العروس ادَّرَعْتُــهُ　　بـأربعـةٍ ، والشخصُ في العَيْنِ واحـدٌ

وله في تفسير[2] شعر الطائي ، في كتاب الموازنة ، هفواتٌ كثيرةٌ .

البيت في ديوانه : ٣ : ٣٥٧ . وجاء فيه : (نبتّ على خلائق ...) .

- ٥٠٣ -

(١) جملة (وغلط فيه) ساقطة من (ب) .

البيت في ديوانه ٢ : ١١٠٨ وورد الشطر الأول منه على هذا النحو :

وليــل كأثنــاء الرويـزي جبتــه　　بأربعة ....

وقد ذكر محقق ديوانه الـدكتور عبد القدوس أبو صالح مصادر كثيرة ورد هـذا البيت فيها ، على رواية مخطوطة السري هذه .

أما الأربعة التي أرادها فقد بينها في البيت الذي يليه وهو :

أحمّ عِــــلافيّ وأبيضَ صــــارمٌ　　وأعيسَ مَهري وأشعث مــــاجـــد

وقد عنى بـالأحم العلافي : الرحل ، وبـالأبيض الصـارم : السيف ، وبـالأعيس المهري : البعير ، وبالأشعث الماجد : نفسه .

هذا ، ولم أعثر على تفسير أبي القاسم لقول ذي الرمة هذا . مع أنه أورد البيتين المذكورين في كتاب الموازنة ٦٩ في سياق حديثه ونقده لبيت أبي تمام :

البيــد والعيس والليـل التام معــاً　　ثــلاثـــة أبــــداً يقرنّ في قرن

قائلاً : أخذه أبو تمام فقصر وليس هو المعنى بعينـه . ولعل هـذا القول هو من الهفوات التي يـأخـذهـا المؤلف على الآمدي .

(٢) في (ا) لفظة (تفسير) ساقطة من المتن ، ومثبته في الهامش الأيمن من الورقة .

البابُ الثالث والعِشرون

في [وصفِ][1] مَشيِ النِساء

- ٥٠٤ -

[قال][1] الأعشى ، وهو مِن نادر تَشبيهاتِ العرب :

[٥٢ / ا] غَرّاءُ فَرْعــاءُ مَصْقــولٌ عــوارِضُهــا   تَمشي الهُوَيْنا كما يَمشي الوَجي الوَحِـلُ[2]

كأنَّ مِشْيَتهــا من بيتِ جــارَتِهــا   مَرُّ السحــابــةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَـلُ[3]

وقـد شَبَّهوا مرورَ السحـاب بمشي النســاء أيضـاً ؛ ويكونُ هـذا من قَبيـل التشبيهاتِ التي تَجيء طَرْداً وعكْساً .

- ٥٠٥ -

قالَ الشاعرُ في النيل :

كأنَّ قرونَ الخُرَّدِ العينِ أُسْبِلَتْ   على وَجْهِـهِ أَوْ ظُلمَـةَ الهَجْرِ والصَدّ[1]

---

(١) زيادة في (ب) .

- ٥٠٤ -

هما في ديوانه ٥٥ ، والتشبيهات : ١٠٠ ، والحماسة البصرية ٢ : ٩٠ ، والحماسة الشجرية ٢ : ٦٥٧ ، واللباب ٣٧١ ، والأشباه والنظائر ١ : ٥١ ، وسمط اللآلي ١ : ١٧٧ ، والأول في الأغاني ٨ : ٧٦

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأغاني واللباب ، والأشباه والنظائر والسمط والتشبيهات : (الوجل) .

(٣) في (ب) : (مشي السحابة .) ، وفيه : (لا ريب) ، وهو تصحيف .

- ٥٠٥ -

(١) في (ب) : (أسدلت) .



- ٥٠٦ -

وَعَكَسَهُ مُسلمُ بنُ الوليدِ فقالَ :

أَجِدَّكِ ما يُدْرِيكِ أنْ رُبَّ لَيْلَةٍ كأنَّ دُجاها من قُرونِكِ تُنشَرُ[1]

- ٥٠٧ -

وقالَ ابنُ الرومي :

أرقُّ من الماءِ الذي في حُسامهِ وأَنفذُ من حدَّيْهِ حين يُجرَّدُ[1]

- ٥٠٨ -

وقال المتنبي :

- ٥٠٦ -

البيت له في الأمالي للقالي ١ : ٢٢٧ ، وسمط اللآلي : ٥٢٠ ، والتشبيهات : ١٠٣ والصناعتين : ٣٦٤ ، وديوان المعاني : ١ : ٣٤٣ ، وزهر الآداب ٣ : ١٦ ، وذيل زهر الأداب ٧٠ ، ومحاسن النظم والنثر ١٦٤ ، وتحرير التحبير ٤٣٥ ، وحماسة ابن الشجري ١ : ٢٦٧ والنويري ٧ : ١٣٥ ، والطراز ٣ : ١٨٠ ، وذيل ديوانه : ٣١٦ .

(١) في التشبيهات وديوان المعاني ، وذيل زهر الآداب ، والطراز والسمط ومحاسن النظم والنثر : (أجدك ما تدرين ..) . في الصناعتين والنويري وزهر الآداب : (أجدك هل تدرين) . في معاهد التنصيص : (هل تدرين كم رُبَّ ليلة) .

- ٥٠٧ -

هو في ديوانه (نصار) : ٢ : ٥٨٩ .

(١) في الديوان : (أرق .... طباعاً وأمضى من شباه وأنجد) .

- ٥٠٨ -

ديوانه ٢ : ٣٣٦ .



كَفِرَنْــــدي فِرَنْـــدُ سَيْفي الجُرَازِ   لــــذَّةُ العينِ عُـــدَّةٌ للبِرازِ[1]

- ٥٠٩ -

امرؤ القيْس :

وإذْ هي تمشي كمَشْيِ النَّــــزيــــفِ يصرَعُـــهُ بــــالكَثيبِ البُهُرْ
فَتُــورُ القِيـــامِ قَطيــعُ الكَــلا   مِ تفْتَرُّ عن ذي غُرُوبٍ خَصِرْ[1]

- ٥١٠ -

قَيْسٌ :

مريضــاتُ أَوْبــاتِ التهــادي كأنما   تخــافُ على أحشائهــا أن تَقَطَّعــا[1]
تَسِيبُ انْسيــابَ الأَيْمِ أَخصَرَهُ النَّدى   فَرَفَّــعَ من أعطــافِــه مــا تَرَفَّعــا[2]

---

(١) في (ا) (سيف) . وهو تصحيف وفي (ب) : (نزهة العين .) .
والفرند جوهر السيف . والجراز : الحاد القاطع .

- ٥٠٩ -

ديوانه ١٥٦ ، الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٨ .
وردت كلمة (السلا) بعد كلمة فتور في (ب) وهي زياده لامعنى لها وتخل بوزن البيت .
النزيف : السكران ـ البهر : انقطاع النفس .

- ٥١٠ -

هي لمسلم بن الوليد في الحماسة البصرية ٢ : ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، وفي الأشباه والنظائر ١ : ٤٥ و ٢٠٦ ، وليست في ديوانه . ولرجل من بني سعد في محاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٨ . ودون نسبة في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ١٣٩ والحيوان ٤ : ٢٥٩ ومجموعة المعاني ٢١٢ .
(١) في البصرية والأشباه والنظائر (٢٠٦) والحيوان ومحاضرات الراغب : (مريضة أثناء التهادي) . في الأشباه والنظائر (٤٥) : (ضعيفة أثناء ...) في مجموعة المعاني : (مريضات أرباب ...) في (ب) (أو مات) وهو تصحيف .
(٢) في الحيوان : ... (يُرفِّع من أطرافه ..) .

- ٥١١ -

المؤمّل☆ :

شَـوْقـاً إلى قُطُفِ الخُطـا حـورِ العيـونِ كَـواعبِ
تَيَّمْنني بـأنـامِـلٍ ومضـاحـكٍ وحـواجبِ

- ٥١٢ -

رَبيعة(١) الرَّقّي☆ :

مَشيْنَ تـأوداً خلفي رُوَيـداً كَمِثْـل هَجـائنٍ أَقْبَلْنَ حُـلاَّ(٢)
وجَرَّدْن البُرودَ مُرفَّـلاتٍ على إثْر الفتى حتى اضْمَحـلاَّ(٣)

[٥٢ / ب]

- ٥١٣ -

ذو الرُمّة :

- ٥١١ -

☆ هو المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي ، شاعر من أهل الكوفة . أدرك العصر الأموي ، واشتهر في العصر العباسي ، وانقطع إلى المهدي قبل خلافته وبعدها (ت حوالي ١٩٠ هـ) .

- ٥١٢ -

☆ هو ربيعة بن ثابت بن لجأ العيذاري الأسدي . شاعر غزل مجيد ، كان ضريراً - عاصر المهدي العباسي ومدحه ، وكان الرشيد يقربه ، ولد بالرقة (ت : ١٩٨ هـ) .

(١) المقطوعة منسوبة (لآخر) في (ب) .

(٢) في (ا) (وحلا) وهو تصحيف ، وفي (ب) (جلى) ، وهو تصحيف . والحُلُّ : جمع مفرده : حَلأً ، وهي التي في رجليها استرجاء ، والمذكر أحَلُّ .

(٣) في (ب) : (وحررن) ، وهو تصحيف .

- ٥١٣ -

ديوانه : ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ .



إذا مَشَيْنَ مِشْيَــــــةً تَـــــأَوُّدا
هـــزَّ القنـــالانَ ومـــا تَـــأَوَّدا(1)
يَركُضْن رَيْــــطَ اليمنِ الْمُعَضَّـــــدا

- ٥١٤ -

آخر :

يَمشينَ مشيَ قطـا البِطـاحِ تَـأَوُّداً   قُبَّ البُطـونِ رواجـحَ الأكفـالِ(1)
[فكأنَّهنَّ إذا أردْنَ زِيــــارَتي   يَقْلعنَ أرجلَهُنَّ من أَوْحـــالِ□]

- ٥١٥ -

آخر :

---

(1) في الديوان : (لان وما تخضدا) .
وتخضد بمعنى تـأود ، وتثنى . الريـط : جمع مفرده ريطـة : وهي مـلاءة غير ملفوفـة .
والمعضد : ضرب من الوشي .

- ٥١٤ -

الأول لكميت بن زيد في الأغاني ١٥ : ١٠٨ من كلمة طويلة يمدح فيها مخلد بن يزيد بن المهلب ، وهو له في نور القبس ٢٩١ وفي شعر الكميت بن زيد : ٢ : ٥٣ والبيتان في الحماسة البصرية ٢ : ٨٩ للكميت بن معروف الأسدي ، والبيت الأول للكميت في الحيوان ٥ : ٢١٧ . وهما دون عزو في اللباب ٣٧١ وفي الأشباه والنظائر ١ : ٥١ والأول في النويري ٢ : ٩٩ .
(1) في (أ) : (قنا البطاح) وهو تصحيف .

□ هذا البيت زيادة في (ب) - في الحماسة البصرية : (واذا أردن زيـارة فكأنما ...) وفي اللباب : (وكأنهن ... زيارة   بُزْل الجِمال ولجن بالأحمال)

البيت الأول يذكر ببيت ابن الدمنية :
ولقـد رأيت بهـا أوانس كالـدمى   قب البطـون رواجـح الأكفـال

قِصارُ الخُطـا يمشينَ هـوْنـاً كأنَّما دَبيبُ القَطـابـل هنَّ منهن أوْجَـلُ[1]
إذا نَهضت أعجـازُهـا خَرجت بهـا بِمُنْبَهِراتٍ غيرَ أنْ لا تَخَــــزَّلُ[2]
فـلا عيبَ فيهـا غَيرَ أنَّ سريعَهـا قَطـوفٌ ، وألا شيءَ منهنَّ أكسـلُ[3]

ـ ٥١٦ ـ

وأمّا قولُ كُثيِّر :

ـ ٥١٥ ـ

هي لذي الرمة في (ب) وديوانه ٣ : ١٦٠٠ ومخطوطة جمهرة الإسلام ورقة ٣٣ .

(١) في (ب) : (قطاف الخطا يمشين هوناً كأنها ..) في الديوان : (هوناً كأنه ..) وقد سقطت لفظة (منهن) في (ب) وجاء فيها (أجذل) بدل (أوجل) . وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : (أن لا تخذل) وهو تصحيف .

(٣) في (ا) : (... قطـوف بـل الآسيُّ منهن ..) . وهـو تحريف صححنـــاه من (ب) والديوان والجمهرة .

المنبهرات : المنقطعات النفس . تخزل الشيء : اذا انقطع ـ القطـوف : المتقـارب الخطـو من الإنسان والحيوان .

ـ ٥١٦ ـ

ديوانه ١ : ٢٣٠ ، اللسان والتاج ـ قصر ـ وتهذيب اللغة ٨ : ٣٥٩ والمعاني الكبير ١ : ٥٠٥ ، وإصلاح المنطق ٢٧٤ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٤١ والنويري ١٧٩ ، والعمدة ٢ : ٧٨ ـ وكذلك هو في ديوانه للدكتور إحسان عباس ٣٦٩ ..

هذا البيت تفسير وتوضيح لبيت سبقه هو :

وأنت التي حببت كل قصيرة إليَّ ومـا تـدري بـذاك القصـائر

فقد أورده ليؤكد أنه أراد من كلمتي (قصيرة) و (قصائر) ، في البيت الذي ذكرناه ، النساء المخدرات المصونات في مقاصيرهن وخدورهن ، ولم يقصد النساء قصيرات القامة . وجاء في اللسان والتاج وتهذيب اللغة أنه يقال أمرأة قصيرة وقصورة : أي مصونة مقصورة في البيت لاتتركه . وجمع القصورة : القصائر ـ واذا أرادوا قصر القامة : قالوا : امرأة قصيرة وتجمع قصاراً .

وقد كرر كثير هذا المعنى فقال :

أحب من النســـوان كل قصيرة لهـا نسب في الصـالحين قصير .



عَنَيْتُ قصيراتِ الحِجَـــالِ ولم أُرِدْ قِصارَ الخُطا شَرُّ النِساء البَحاتِرُ[1]

فليسَ من هذا القَبيلِ .

- ٥١٧ -

وبعدُ فلا شيءَ إلاّ وله مدحٌ وذمٌ . ألا تَرى أن الأعشى يقولُ :

وإذا تَجيءُ كتيبــةٌ مَلْمومــةٌ شَهْباءُ يَخْشى الذائدون نِهالَها[1]

كُنْتَ المُقَـدَّمَ غيرَ لابِسِ جُنَّـةٍ بالسيفِ تَضْرِبُ مُعْلِماً أَبطالَها

- ٥١٨ -

ثم قال الغَسَّاني :

---

(١) في (ا) : (عنيت قصارات) ، وهو تصحيف إذ لاتجمع قصيرة أو قصورة على قصارات . وفي التهذيب : (عنيت قصورات الحجال) - وفيه : (شر النساء البهاتر) وكذلك في المعاني الكبير ؛ وقال : (ويروى البهائر) .

- ٥١٧ -

ديوانه ٣٣ ، سمط اللآلي ١ : ١٨٣ ، طبقات فحول الشعراء ٥٤٢ ، ديوان كثير ٢ : ٥٢ والأول في : الحيوان ٤ : ٤٠٨ ، ومجموعة المعاني ٣٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١٦٥ .

(ا) في (ب) : (تخشى الرائدون) . وهو خطأ الناسخ . في ديوان الأعشى :(خرساء تغشي من يذود نهالها) - في السمط : (خرساء يغشي الذائدون نهالها) - في الحيوان : (مكروهة يخشى الكماة نزالها) - في ديوان المعاني : (يخشى الكماة الدارعون نزالها) - في المحاضرات : (خرساء تغشى من يريد نصالها) .

- ٥١٨ -

البيتان منسوبان إلى حسان بن ثابت في نزهة الجليس ٢ : ١٩٤ في جملة ٣٠ بيتاً ، قدم لها المؤلف بقوله : « وقد وقفت في ديوان حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم على قصيدة ... وقد رأيت إيرادها هنا ، فإنها غاية في الحسن » وهما لحسان في أنوار الربيع ٤ : ٢٧ من قصيدة تضم ٣١ بيتاً ، ويقول المؤلف أيضاً إنه وجدها في ديوان حسان ، وإنه لم يرها في غير ديوانه - والبيت الأول في النويري ٣ : ٢٠٣ من جملة ١١ بيتاً نسبها إلى بعض الشعراء وقال : وتروى=

يَغْشى السيوفَ بوجهه وبنحره ويُقيم هامتَه مُقامَ المِغْفَرِ[1]
ما إن يُريدُ اذا الرماحُ شَجَرْنَهُ درعاً سوى سِربالِ طيبِ العُنْصُرِ[2]
فتمدّح بخوض الحرب متجرداً من الجُبْن بسالةً[3]

- ٥١٩ -

وأخبرني أبو الفرج الأصفهاني☆ ، وكان عنده راويةَ ديوان كُثَيِّر ، أنَّ كُثَيِّراً

=لحسان بن ثابت - ووردا في الحماسة البصرية ١ : ٢٠ في جملة ٥ أبيات منسوبة إلى عبد الملك بن معاوية ، وقال : « وقد رواها البعض لحجيْن بن حجر الغساني » . وهما لأعرابي في الحصري ٣ : ٢٧٣ من جملة ٦ أبيات ، والأول من ٥ أبيات لبعض الإسلاميين في ديوان المعاني ١ : ٤٧ . والأول في مجموعة المعاني ٣٨ للعلوي صاحب الزنج ، والبيتان له في الرسالة الموضحة ٣٧ - وهما بدون نسبة في المختار من شعر بشار ١٧٩ من جملة ٧ أبيات ، وفي الصناعتين ١٧٨ ، وفي القالي ١ : ٤٣ - والأول في سمط اللآلي ١٨٢ منسوباً إلى ابن المولى محمد بن عبد الله بن مسلم من شعراء الدولتين ..

وقد أوردها في ٧ أبيات الأستاذ أحمد جاسم النجدي الذي جمع وحقق أشعار صاحب الزنج في مقاله المنشور في العدد الثالث : ١٧٠ من المجلد الثالث من مجلة المورد .

(١) في جميع هذه المصادر : (يلقى) بدل (يغشى) - في نزهة الجليس وأنوار الربيع : (يلقى الرماح الشاجرات بنحره) . وفي المختار : (يلقى الرماح ...) وفي النويري : (يلقى الرماح بوجهه وبصدره) . في ديوان المعاني : (.. بوجهه وبصلده) . وورد الشطر الأول منه في الحصري على هذا النحو : (سدكت) أنامله بقائم مرهف ويقيم ...) . وقد ورد هذا الشطر في كل من نزهة الجليس وأنوار الربيع صدراً لبيت آخر في القصيدة هو :

سدكت أناملُه بقائم مرهف وبنثر فائدة وذروة منبر

(٢) في المختار وأنوار الربيع : (... اذا الرماح تشاجرت) . في الحصري : (.... طول العنصر) وهو تصحيف على ما يبدو (طيب) .

(٣) في (ب) : (متجرداً بسالة) ، بإسقاط شبه الجملة : (من الجبن) .

- ٥١٩ -

☆ أبو الفرج الأصفهاني هو صاحب كتاب الأغاني ، علي بن محمد بن أحمد بن الهيثم ، وهو أشهر من أن نعرف به (ت : ٣٥٦) . وقد عاصر السري الرفاء صاحب هذا الكتاب .

ديوانه ٢ : ٥٢ ، وسمط اللآلي ١ : ١٨٣ ، والموشح ٢٣١ ، والأول في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٤١ ، وتحرير التحبير ٢٥١ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ١٦٥ . وقد أوردت جميع المصادر هذه الرواية حول البيتين .



أنشدَ عبدَ الملكِ بنَ مروانَ :

عَلى ابنِ أَبي العـاصي دِلاصٌ حَصينَـةٌ   أَجـادَ المُسـدّي سَرْدَهـا وأَذالَهـا[1]

[٥٣ / أ] يَـؤُودُ ضعيفَ القـوم حمـلُ قَتيرِهـا   ويَسْتَضْلِـعُ القرمُ الأَشمُّ احتمالَهـا[2]

فقال عبدُ الملك : هلاَّ قلتَ كما قال الأعشى !؟ فقال كثيِّرٌ : وصفتُـكَ بـالحزْم ، وَوَصَفَ[3] صاحبَه بالخَرَقِ .

ـ ٥٢٠ ـ

وقرأتُ في الشُذورِ من أخبارِ أَبي تَمام ، أنه أنشدَ عبدَ الله بنَ طاهر قوله :

وَقَلْقَـلَ نـأْيٌ من خُراسـان جَـأْشَهـا   فقلتُ:اطمئني.أَنضَرُالرَوْضِ عـازِبُـهْ

فقال عبدُ[1] الله بنُ طاهر☆ : جَعَلْتني مجهولاً غيرَ مُعْلَم . ولم يَبْلُغْني مـا قـال أبو تمام في الجواب .

---

(١) ابن أبي العاصي هو عبد الملك الخليفة الأموي .

يقال : درع دلاص : أي درع براقة ملساء لينة ـ أذالها : أطال ذيلها .

(٢) في (أ) و (ب) : (يـود ضعيف) . وهـو تصحيف . في السمـط : (يـؤود ضئيـل القوم ..) في الديوان : (ويستطلع القرم ..) . في (أ) (القرن) وهو تصحيف .

القتير : رؤوس المسامير في الدرع ـ يستضلع ويستطلع : يضطلع ويقوى .

(٣) في (ب) : (ووصفك) وهو تصحيف .

ـ ٥٢٠ ـ

ديوانه : ١ : ٢٢٨ وأخبار أبي تمام ١١٥ .

(١) في (ب) : (قال عبد الملك) ، وهو خطأ .

☆ هو عبد الله بن طـاهر بن الحسين الخزاعي من أكبر قـواد المـأمون ولي الشام سنـة ٢٠٩ ومصر سنة ٢١١ وخراسان ٢١٣ وتوفي بنيسابورسنـة ٢٣٠ هـ . وكان شـاعراً كاتبـاً يحسن تـذوق الأدب والقول والنغم ويعطف على الأدباء ويكرمهم .

- ٥٢١ -

ابنُ عائشة☆ :

هيفُ الخُصور قواصِدُ النَبْلِ قَتَّلْننا بِلوا خِطٍ نُجْلِ[1]
فَكأَنَّهُنَّ إذا أَردْنَ خُطاً يَقلعْن أَرْجُلَهنَّ من وَحْلِ[2]

- ٥٢٢ -

ذو الرمَّة :

إذا الخَزُّ تحت الحَضْرَميَّاتِ لُثْنَهُ بِمُرتَجَّةِ الأَرْدافِ مِثْلِ القَصائِمِ[1]

- ٥٢١ -

☆ ابن عائشة : هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن حفص - شاعر متأدب من أهل البصرة مات سنة ٢٢٧ .

في (ا) : (لأبي عائشة) وهو تصحيف وصوابه ، في (ب) والنويري .

البيت الأول له في النويري : ٢ : ٩٩ - والبيتان في طبقات ابن المعتز ٣٨٣ وفي تاريخ بغداد ٣ : ١٧٠ والإبانة ١٩١ لماني الموسوس ، ونسبا في كتاب الوحشيات ١٩٨ إلى صالح بن عبد القدوس . وورد الثاني في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٩ دون نسبة .

(١) في طبقات ابن المعتز : (نجل العيون ... قتّلننا بعيونها النجل) - في الوحشيات : (قتلننا بنواظر نجل) . في تاريخ بغداد : (قتلننا بالأعين النجل) .

- ٥٢٢ -

ديوانه ٢ : ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ .

(١) في (ب) كلمتا (الحضرميات لثنه) غير منقوطتين - ورد هذا البيت في الديوان على هذا النحو :

إذا الخز تحت الأتحميات لثنه بردفة الأفخاذ ميل المآكم

ويقول الباهلي في شرحه لهذا البيت : روى أبو عمرو هذا البيت .. وأورده كا روي هنا في المخطوطة (ينظر ديوان ذي الرمة) - وكذلك : روي (القضائم) بدل (القصائم) .

الحضرميات : برود من برود اليمن . اللوث : الطي اللين - القصائم : مفردها القصية وهي نبت الغضا (والاتحميات كالحضرميات : برود من اليمن أيضاً) .



لحفن الحَصى أنيـــارَه ثم خُضْنَـــهُ نُهوضَ الهِجانِ المـوُعِثاتِ الجَـواشِمِ[٢]
رُويــداً كما اهتزَّتْ رِمـــاحٌ تَسَفَّهَتْ أعـــالِيَهـــا مَرُّ الرِيـــاحِ النَّـــواسِمِ[٣]

- ٥٢٣ -

ابنَ مَيّادة :

مُنَعَّمَـــةُ الأَطراف هِيفٌ خُصـــورُهـــا كواعبُ تمشي مِشْيـةَ الخيلِ في الـوَحْـلِ[١]
وأعنـــاقُهـــا أَعْنـــاقُ غِـزلانِ عـــالِـجٍ وأَعيُنُهـــــا من أعين البَقَرِ النُجْـلِ[٢]
وأَثـلاثُهـــا السُفلى بُرادِيٌّ ســـاحِـــلٍ وأَثلاثُها الوُسطى نقاً من نَقا الرملِ[٣]
وأَثـلاثُهـــا العُليـــا غُصـــونٌ فُروعُهـــا عَناقِيدُ تُغْذى بـالـدِّهـانِ وبـالغِسْلِ[٤]

---

(٢) في (ب) (الموعثات الحواسم) ، وهو تصحيف صححناه من (ا) والديوان - ولحفن جعلنه كالملحفة . الأنيار : أعلام الخز . الموعثات : اللواتي وقعن في الليّن من الأرض والجواشم : اللواتي يتجشمن المشي على مشقة .

(٣) في (ا) : (أسفهت) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) والديوان .
جاء الفعل (تسفهت) بتاء التأنيث مع أن الفاعل مذكر وهو (مرُّ) وذلك لإضافته إلى مؤنث وهو (الرياح) جمع تكسير .

- ٥٢٣ -

هي لقيس بن الملوح - مجنون ليلى - في ديوانه - لأبي بكر الوالبي - : ٢٠ من كلمة في ١٠ أبيات - وديوان مجنون ليلى - عبد الستار أحمد فراج - ١٣٠ نقلاً عن الوالبي .

(١) في الديوان : (... هيف بطونها ..) .
(٢) في الديوان : (غزلان رملةٍ) .
وعالج اسم موضع .
(٣) في الديوان (وأثلاثها الوسطى كثيب من الرمل) .
والبرادي : مفرده برديّ ، وهو نبت مائي كان العرب يشبهون سيقان النساء بسيقانه .
(٤) في الديوان (وأثلاثها العليا كأن فروعها) - في (ب) (وبالعسل) ، وهو تصحيف .

- ٥٢٤ -

الأَشْجَعُ :

وجــاريــةٍ لم تسرقِ الشمسُ نظرةً إليها ولم يَعْبَثْ بأيامها الـدهرُ[1]
ومــاجَتْ كمَوْج المـاء بينِ ثِيـابِهـا يَجُورُ بها شَطرٌ ويعـدِلُها شطرُ[2]

- ٥٢٤ -

هي له في الأوراق ١ : ٩٩ من قصيدة في ٣٧ بيتاً ، والأول في البديع : ١٧ . والبيت الثاني له في التشبيهات ١٠١ ، وذيل زهر الآداب ١١١ ، والنويري ٢ : ١١٠ ، وذيل الأمالي : ١١١ .

(١) في الأوراق : (وجارية لم تملك ... ولم يعبث بجدتها الدهر) - في (ا) : (لم تعبث بأيامك) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) والبديع .

(٢) في الأوراق وذيل الأمالي والنويري وذيل زهر الآداب : (وماجت كموج البحر ..) . وفي التشبيهات : (... يميل به شطر ويعد له شطر) . وفي ذيل زهر الآداب (يميل بها ...) .

٥ / ب]

البابُ الرابعُ والعِشرون

في المَلابِسِ وألوانِها

- ٥٢٥ -

أحمدُ بن [أبي] فَنَن[١] :

رَأيتُــكِ في السـوادِ فقلتُ : بـدرٌ ... بَـدا في ظُلمـةِ الليـلِ البهيمِ
وألقَيتِ الســوادَ فقلتُ : شمسٌ ... مَحتْ بشُعـاعهـا ضـوءَ النجـومِ

- ٥٢٦ -

كُشاجِم في الأَزرقِ[١] :

أَقبلتْ في غِـلالــةٍ زرقـاءِ ... زُرقـةً لُقِّبتْ بجري المـاءِ
فَتـوهَّمتُ في الغِـلالـةِ منهـا ... جسـدَ النـور في أَديمِ الهـواءِ[٢]
تلـك بـدرٌ ، وإنَّ أحسنَ لـونٍ ... طَلَـع البـدرُ فيـه ، لـونُ السماءِ[٣]

- ٥٢٥ -

(١) نسبت في (ا) إلى أحمد بن أبي القين ـ وورد البيتان في المستطرف ٢ : ٢٥ منسوبين إلى أبي قيس ـ وقد ثبتنا رواية الأصل (ب) : (أحمد بن فنن) بعد أن زدنا لفظة [أبي] استكمالاً للاسم .

- ٥٢٦ -

ديوانه : ٢٧ .
(١) شبه جملة : (في الأزرق) : ساقطة من (ب) .
(٢) في الديوان : (فتأملت في الغلالة ... في قميص الهواء) .
(٣) في الديوان : (هي بدر ... ظهر البدر فيه .) .

المُهلّبيّ :

تَبـــدّى في قميصِ الـــلاّذِ يمشي ... عـــدوّ لي يُلقَّبُ بـــالحبيبِ[1]

فقلت لـــه : بمَ استَحسنتَ هـــذا ؛ ... لقـــد أقبَلْتَ في زِيٍّ عجيبِ[2]

فقـــال : الشمسُ أهـدتْ لي قميصـــاً ... بـديعَ اللونِ من شَفَـقِ الغُروبِ[3]

فثـوبي والمُـــدامُ ولـونُ خَـــدّي ... قريبٌ من قَريبٍ من قَريبِ

ـ ٥٢٧ ـ

هي له في معجم الشعراء ٩ : ١٥١ ـ ١٥٢ ، وفي الوافي : ١ : ٢٥٩ ، وفي العدد الثاني من المجلد الثالث من مجلة المورد : ١٥٠ ـ شعر الوزير المهلبي ـ جمع وتحقيق الأستاذ جابر عبد الحميد الخاقاني ـ وهي لأحمد النامي في ابن خلكان ١ : ١٠٨ ـ ١٠٩ وقال : « تنسب إلى الوزير المهلبي وليس الأمر كذلك » ؛ وللنامي أيضاً في مواسم الأدب ١ : ١٨٠ وتاريخ الأدب لجرجي زيدان ٢ : ٢٥٦ ـ ونسبت في يتيمة الدهر ١ : ٤٢٤ إلى محمد بن عباس البصري المعروف بصاحب الراقوبة ـ وهي في ديوان الوأواء الدمشقي ٣٦ .

وقد زاد ابن خلكان هذا البيت بعد الأول :

وقـــد عبث الشراب بمقلتيـــه ... فصيّر خـــده كسنـــا اللهيب

وزاد هذا البيت بعد الثاني :

أحمرة وجنتيـــك كستـــك هـــذا ... أم انت صبغتـــه بـــدم القلـــوب

(١) في ابن خلكان ومعجم الأدباء : (أتاني ..) في الوافي ويتيمة الدهر وديوان الوأواء (أتاني ... يسعى) .

(٢) في اليتيمة : (.. لم استحسنت هذا ... فقد أصبحت) في الوافي ومعجم الأدباء :

(فقلت له : فديتك كيف هذا ... بلا واشٍ أتيت ولارقيب) .

في ديوان الوأواء : (فقلت من التعجب : كيف هذا ... بلا واشٍ ...) .

(٣) في ابن خلكان : (فقـال : الراح أهـدت ...) ، في ديوان الوأواء : (... غريب اللون ...) ، في ابن خلكان والوافي (.. كلون الشمس في شفق الغروب) ، في معجم الأدباء : (رقيق الجسم من شفق) ، في (ب) : (... في شفق) في اليتيمة : (في شفق المغيب) .

- ٥٢٨ -

وديكُ الجنّ هو الذي أبدعَ هذا الفنّ ونهجَهُ للشعراءِ[1] فقال :

أيـــا قمراً تَبسَّمَ عن أقـــاحِ ويـا غُصنـاً يميسُ مـع الرِيـاحِ[2]
جَبينُـــكَ والمقلَّـــدُ والثَّنـــايـا صبـاحٌ في صبـاحٍ في صبـاحِ

- ٥٢٩ -

وقال أيضاً :

ومُـــزْرٍ بـــالقضيبِ اذا تَثَنَّى ومَـــزْهـــاةٍ على القمرِ التمامِ[1]
سقـــاني ثم قبَّلني وأوْمـــا بطرفٍ سُقمُـــه يَشفي سَقَـــامي[2]
[٥٤ / ا]فَبتُّ لـهُ ، خـلا النـدمـانِ ، أسقى مُـدامـاً في مُـدامٍ في مُـدامِ[3]

- ٥٢٨ -

هما لـه في أعيـان الشيعـة ٣٨ : ٣٦ ، وفي ديوانـه ـ مطلوب وجبوري ـ ١١٤ ، ودون عزو في المستطرف ٢ : ١٥ .

(١) في (ب) : (نهجه الشعراء) .

(٢) في أعيان الشيعة والمستطرف والديوان : (يميل مع الرياح) .

- ٥٢٩ -

هي له في النويري ٤ : ١٣٠ ، وأعيان الشيعة ٣٨ : ٣١ ، وديوانه ـ ملوحي ودرويش ـ ٩٨ ، وديوانه ـ مطلوب وجبوري ـ ١١٤ .

(١) في (ب) : وأعيان الشيعة ، وديوانـه ـ ملوحي ودرويش ـ : (... وتيـاه على القمر) ـ في ديوانه ـ مطلوب وجبوري ـ : (وعزهاة على ...) .

(٢) في أعيان الشيعة : (... يبري سقامي) ـ في (ا) (سقامي ثم) ، وهو تحريف .

(٣) في (ب) : (فبت به ..) . في (ا) (حكى الندمان) وهو تصحيف ونظن أن مـاثبتنـا هـو الصـواب ـ وفي النـويري وديـوانـه ـ مطلـوب وجبـورى ـ (... على النـدمـات) ، وهي روايـة ركيكة ـ وقد تكون (عدا) .



- ٥٣٠ -

[وقال](1) الصَنوبريُّ في الأَخضر وأَحسنَ فيه :

وشـــاطرةٍ أدَّبتْهـــا الشطـــارةْ حِلى الروضِ من حُسنها مُستعـارَةْ(2)

□أَميرةُ حُسنٍ إذا مـــابَـــدتْ أقَرَّ الأَميرُ لهـــا بـــالأَمـــارَةْ

بَـــدتْ في لِبـــاسٍ لهـــا أَخضرٍ كما تَلْبَسُ الـــورقَ الجُلّنـــارَةْ(3)

فقلنـــا لهـــا : مـــاسمُ هـــذا اللِّبـــاسِ فردَّتْ جـــوابـــاً ظريفَ العِبـــارَةْ(4)

شَقَقْنـــا مرائِرَ قـــومٍ بـــه فنحنُ نُسمِّيـــه شـــقَّ المرارَةْ

- ٥٣١ -

[وقال](1) بشار في الأحمر :

- ٥٣٠ -

له في ديوانه ٨٣ والمستطرف ٢ : ٢٥ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في المستطرف : (وجـارية ... ترى الشمس من حسنهـا ...) . في الـديـوان (... من وجهها ...) .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

(٣) في (ب) والديوان ، والمستطرف : (أتت في ..) . في المستطرف : (في قميص لهـا ..) في المستطرف (كما ستر الورق ..) . في (ب) (كما لبس الورق ...) في الديوان : (كطاقة آس على جلناره) .

(٤) في (ب) والديوان والمستطرف : (فقلت لها) - في (ب) والمستطرف : (فأبدت جواباً لطيف العبارة) .

في الديوان : ... (بطرف العبارة) ولعلها بظرف : والروايات الأخرى أجود .

- ٥٣١ -

له في البيان والتبيين ١ : ١٦١ والجماهر ٢٢٤ . ديوانه (ملحقات الديوان) ٤ : ٦١ .

(١) زيادة في (ب) .

وخُــــذي مــــلابسَ زينـــــةٍ ومُعصفَراتٍ هُنَّ أنْـــــــــورْ[2]
وإذا دخلْنـــــا فـــــادْخُلي في الحُسنِ إن الحسنَ أحمرْ[3]

قال بعضُ الحكماء[4] : الحسنُ أحمرُ ، أي من أرادَه صَبَرَ على مضرَّتِه وشدائِده[5] .
من قولهم : موتٌ أحمرُ ، أي يُراقُ فيه[6] الدَّمُ .

- ٥٣٢ -

[قال][1] أبو زبيد :

إذا عَلِقَتْ قِرناً خطـاطيفُ كفِّــهِ رأى المـوتَ بـالعينين أسـوَد أحمرا[2]

---

(٢) في الجماهر : (فخذي ... ومصبغات هن أفخر) . في البيان والتبيين : (ومصبغات فهي أفخر) .

(٣) في البيان والتبيين والجماهر : (وإذا دخلت تقنعي) . في البيـان والتبيين : (بـالحمر إن الحسن أحمر) وهـذه الروايـة أجود . وقـد كرر بشـار هـذا المعنى في أكثر من مـوضـع في شعره ومنـه قوله :

هجـان عليهـا حمرة في بيـاضهـا تروق بهـــا العينين والحسن أحمر

(٤) في (ب) (العلماء) .

(٥) في (ب) (وشديده) .

(٦) في (ب) (منه) ، وهو تصحيف .

- ٥٣٢ -

البيت لـه في اللسـان (خطف) وفي أسـاس البلاغـة (خطف) دون نسبـة . وهو في وصف الأسد ، ولأبي زبيد قصائد مشهورة في وصف الأسد .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأساس : (رأى الموت في عينيـه ..) . وفي اللسـان : (رأى الموت رأي العين ...) . وقال : « إنما قال : رأي العين أو بـالعينين ، وهنـا جعل الموت كأنـه مرئي . » الخطـاطيف : البراثن والمخاليب .

- ٥٣٣ -

آخر :

طَلَعتْ في مُصبَّــغٍ جُلّنــــاري ... طَلعـةَ البـدرِ في انْقضـاءِ النَهـارِ[1]
طـافَ من حولها الجـواري فقلْنـا الــــبدرُ حُفَّت بـهِ النجـومُ الدَراري[2]
خَيزرانِيَّـــةُ المَعـــاطفِ قصريــــــةُ قصر الطِّرازِ والأكـــوارِ[3]
كتبَ الحُسنُ فـوق عـارِضهـا قـا ... فـاً من الليـلِ في أَديمِ النهـارِ[4]

- ٥٣٤ -

عليٌّ بن الجَهم :

طَلَعتْ وهي في ثيــابِ حِـــدادِ ... طَلْعةَ البـدرِ من خِلالِ السحابِ[1]
[٥٤ / ب] بتُّ في اللهـــوِ واللّـــذاذةِ لَيْلي ... أَرشِفُ الخمرَ من ثَنـايـا عِـذابِ
نَتَجنَّى وســـاعـــةً نتَراضى ... عَبَثـاً ، والقلـوبُ غيرُ غِضـابِ
وشرِبنـا من العِتـابِ كُـؤوسـاً ... وجَعلنـا التقبيـلَ نَقْـلَ الشَرابِ

- ٥٣٣ -

المقطعة لكشاجم وهي في ديوانه : ٥٣٢ .

(١) في (ا) : (طَلَعَ البدرُ) . وهو تصحيف . في الديوان : (طلعة الشمس في ابتداء النهار) .

(٢) في (ب) (فقلت : البدر حفت ...) .

(٣) في (ب) (خيزرانية المعاطف درية نظم الطراز ...) . وهي رواية جيدة . وفي بعض مخطوطات ديوانه : (قصرية قصّ الطرار ...) وهذه الرواية جيدة .

(٤) في الديوان : (كتب الصدغ فوق ...) . في (ب) والديوان : (في أديم نهار) .

- ٥٣٤ -

ديوانه : ١١٧

(١) في (ا) : (طلع البدر) ، وهو تصحيف . وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان .



- ٥٣٥ -

[وقال][1] الحسينُ بنُ الضحَّاكِ ، وقد أقبلَ شفيعٌ[2] الخادمُ بشرابٍ أحمرَ وعليه قباءٌ أحمر :

وكالوردةِ الحمراء جاء بِحُمْرةٍ | من الوردِ يسعى في القراطق كالوردِ[3]
له عَبَثاتٌ عندَ كلِّ تحيةٍ | بكفَّيْهِ تَستدعي الخليَّ إلى الوَجْدِ[4]
تمنَّيتُ أن أُسقى بكفَّيه شَرْبةً | تُذكرني ما قد نَسيتُ من العَهْدِ[5]
سقى اللهُ عصراً لم أَبِتْ فيه ليلةً | من الدهرِ إلاَّ مِن حبيبٍ على وعدِ[6]

- ٥٣٥ -

له في : الأغاني ٦ : ١٧٨ ـ وفيه نصان يختلفان بعض الاختلاف ـ وفي مروج الذهب ٤ : ٧٢ ، والحصري : ٢ : ٢١٢ ، والديارات ٣٨ ، والمرقصات والمطربات ٤٨ ، وعيون التواريخ في حوادث سنة ٢٤٨ والشريشي ٢ : ١٥٢ ، والبيت الرابع في ابن خلكان ١ : ٤٢٥ ـ وهي في أشعار الخليع ٤٣ ـ وفي العقد ٦ : ٤٠٠ .

(١) (وقال) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) : (لما جاءه شفيع ...) .

(٣) في أحد نصي الأغاني : (وكالوردة الحمراء حيا بأحمر ... يمشي في قراطق) . وفي النص الثاني من الأغاني وفي مروج الذهب : (وكالدرة البيضاء حيا بعنبر ...) . وفي (ب) والحصري والأغاني : (في قراطق .) . وفي الديارات : (وكالوردة البيضاء حيا بأحمر ... يسعى في غلائل .) . وفي المرقصات : (... من الخمر يسعى في غلائل) ـ في العقد : (فياوردة جاءت إلي بحمرة) .

(٤) في (ب) : (له عتنات) ، وهو تصحيف ـ وفي الأغاني ومروج الذهب والمرقصات : (بعينيه تستدعي الحليم ..) . في العقد : (ويغمز كفي عند كل تحية الشجي إلى الورد) .

(٥) في مروج الذهب : (... بعينيه شربة) ـ في (ا) (نسيت من الود) ـ وفي المصادر الأخرى (نسيت من العهد) وفي العقد : (سقاني بكفيه وعينيه شربة فأذكرني) .

(٦) في الأغاني ومروج الذهب والديارات : (سقى الله دهراً ..) . وفي المرقصات : (رعى الله دهراً ..) . في المروج : (... من الليل إلا من حبيب ..) . وفي أحد نصي الأغاني : (... خلياً ولكن من حبيب على وعد) .

- ٥٣٦ -

وله [فيه][1] :

□[وأبيضَ في حُمرِ الثيـابِ كأنـهُ إذا ما بـدا نسرينُـهُ في شقـائـق]
سقـاني بكفَّيْـهِ رَحيقـاً وسـامَني فُسـوقـاً بِعيْنيْـهِ ولستُ بفـاسِـقِ
ولـو كنتُ شَكْـلاً للهـوى لاتبعْتُـهُ ولكنَّ شَيْبي بـالصِّبـا غيرُ لائـقِ

- ٥٣٧ -

[وقال][1] العلويُّ في الغِلالة الباليةِ ، ولم يُسبَقْ إلى معناه :

يـاقمراً ثـوبُـه ورامِقُـهُ منـه حِـذارَ البلى على خَطَرِ
يـامَن حكى المـاءُ فرطَ رقّتِـه وقلبُـهُ في قَسـاوَةِ الحجرِ

- ٥٣٦ -

الأبيات للحسين في الأغاني ٦ : ٢٠٣ . وعيون التواريخ : حواد سنة ٢٤٨ ، وفي أشعار الخليع ٨٥ - ٨٦ .

(١) زيادة في (ب) .

□ هذا البيت ساقط من (ا) وزيادة في متن (ب) .

(٢) في الأغاني : (... شكلاً للصبا ... ولكن سني بالصبا .) وقد ذكر الصفة (لائق) مع أن لفظة (السن) مؤنثة - ويبدو أنّ الراوي هنا حملها على لفظة العمر .

- ٥٣٧ -

هي في معاهد التنصيص لابن طباطبا العلوي : ٢ : ١٢٩ - وفي شعر ابن طباطبا العلوي جمع وتحقيق جابر الخاقاني ٥٩ ، والبيت الرابع له في : النويري ٧ : ٥٦ ، ومحاضرات الراغب ٢ : ٣٦٧ ، وحلبة الكميت : ٣٤٢ ، والطراز ١ : ٢٥٦ .

(١) كلمة : وقال : زيادة في (ب) .

(٢) قد تكون كلمة (رامقه) (وامقه) أي محبه .



يـاليتَ حظي كحـظِّ ثـوبِـكَ مِن جِسمِـكَ يـاواحِـدي مِن البَشَرِ[٣]
لاتعجَبـا من بِلى غِـلالَتِـهِ إذ زُرَّ كِتّـانُـهُ على القَمَرِ[٤]

ـ ٥٣٨ ـ

[وقال][١] ابنُ المُعتز في اللِّباسِ الخَلَق ، وأحسنَ فيهِ :

مـابين بـابِ الـوزيرِ والمسجدِ الـجـامِـعِ ظبيٌ كالظَّبي في غَيَـدهْ[٢]
[٥٥ / أ] أثـوابُـه رثَّـةٌ فقد ضـاعَ ، لا ضـاعَ ، وضـاعَ التَميزُ في بَلـدِهْ[٣]
ليس لـه نـاقـدٌ فيعرِفُـه وآفـةُ التِّبرِ ضَعْفُ مُنْتَقِـدِهْ

---

(٣) في معاهد التنصيص وشعر ابن طباطبا : (ياواحداً من البشر) .

(٤) في معاهد التنصيص وشعر ابن طباطبا : ومحاضرات الراغب ، وشرح الإيضاح : (لا تعجبوا ..) . وفي معاهد التنصيص : (قد زر أزراره ، وقال : « ورأيته بلفظ : قد زر كتانها » .

وعقب في (ب) على هذه المقطوعة بقوله : « وما سبقه إلى هذا المعنى أحد » ولم نثبته في المتن ، إذ قدم للمقطوعة بجملة لها المعنى نفسه . وجاء في هامش (ب) : تعليقاً على هذه المقطوعة قوله « والنكتة في هذا البيت الذي لم يسبق إلى معناه ، أن الحكماء قد قالوا : إن الشمس تكشف الألوان ، والقمر يبلي الثوب الكتان ، وذلك مشاهد فيهما وفي تأثيرهما . » .

وقد ورد شعر كثير في هذا المعنى منه قول أبي المطاع ذي القرنين ناصر الدولة الحمداني ـ شرح الإيضاح : ٣ : ٩٧ :

ترى الثيـاب من الكتـان يلمحهـا نـور من البـدر أحيـانـاً فيبليهـا
فكيف تنكر أن تبلى غـلالتـه والبـدر في كل يـوم طـالـع فيهـا

ـ ٥٣٨ ـ

ليست في ديوانه . وقد وردت في ديوان المعاني ١ : ٢٨٥ دون عزو . وورد البيت الرابع في ربيع الأبرار ٤ : ٨٧ معزواً لابن المعتز .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في ديوان المعاني : (كالظباء في غيده) .

(٣) في ديوان المعاني : (أطماره رثة) .

- ٥٣٩ -

وقال[1] المُهَلّبي في الأحمر :

وَيْـحَ نفْسي من لـوْعـةِ الإشْتيـاقِ	ورَسيسِ الهـوى وَوَشْـــكِ الفِراقِ
جَـلَّ مــابي حتى لَقَــد عَلِمَ النـا	سُ بـــأَني أطقْتُ غيرَ المُطـــاقِ
مَنْ عَـذيري مِمَّنْ بـه ظَـلَّ عِشْقي	مَثَـــلاً بين ســـائرِ العُشَّـــاقِ
حـــاز رِقِّي بِـوردِ خــدَّيْــهِ لَمَّـا	أنْ بـــدا في مُـــوَرَّداتٍ رِقـــاقِ

- ٥٣٩ -

(١) هذه الكلمة ساقطة من (ب) .

البابُ الخامسُ والعشرون
في العناق وطيبه

- ٥٤٠ -

[قال][1] الحسينُ بن الضحَّاك :

ومُوشَّحٍ نـازعتُ فَضـلَ وِشـاحِـهِ وكَسـوتُـه من سـاعِـدَيَّ وِشـاحـا[2]
بـاتَ الغيـورُ يشُـقُّ جِلـدةَ خـدّهِ وأمـال أعطـافـاً عليَّ مِـلاحـا[3]

- ٥٤١ -

ابن المعتز :

- ٥٤٠ -

هما لـه في النويري ٢ : ٩٦ ، وفي أشعار الخليع ٢٧ - وينظر فيـه التخريج - ودون عـزو في المستطرف ٢ : ٢١ ، وورد البيت الأول بين خمسة أبيات في قطب السرور ٥٥٨ منسوبة للصنوبري وقد نقلها الدكتور إحسان عباس إلى ديوان الصنوبري - التكملة - ٤٦٩ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في أشعار الخليع : (ومُنَعَّم نازعت ..) . في المستطرف : (وأعرته من ساعدي ..) .

(٣) في (ب) : (مات الغيور) ، وهو تصحيف - في أشعار الخليع : (ترك الغيـور يعض جلدة زنده) .

- ٥٤١ -

هي في ديوانـه ٩٥ ، ولـه في الأوراق ٣ : ٢٢٤ ، والنـويري ٢ : ٩٦ ، والمستطرف ٢ : ٢١ والبيتان الثالث والرابع في ديوان المعاني ١ : ٢٤٣ ، والتشبيهات : ٢٣٩ - وهما لعبد الصمد بن المعـذل في حماسة ابن الشجري : ٦٨٨ ، وأمالي المرتضى ٣ : ١٥١ ، وشعر عبد الصمد بن المعـذل : ٨٤ نقلاً عن المصدرين الأخيرين ، ونسبا لخالد الكاتب في تزيين الأسواق ٢١٤ ، وفي ديوان الصبابة على هـامش التزيين : ١٥٩ .

مـــا أقصرَ الليــلَ على الراقِـــدِ وأهــونَ السُقْمَ على العـــائـــدِ[1]
يَفْـــديـــكَ مـــاأَبقيتَ مِن مُهجتي لستُ لِما أوليتَ بـــالجـــاحِـــدِ
كأنّني عـــانقتُ رَيْحـــانـــةً تنفَّسَت في ليلِهـــا البـــاردِ
فلـو تَرانـــا في قميص الـــدُّجى حَسِبْتَنـــا من جســـدٍ واحـــدِ[2]

ـ ٥٤٢ ـ

ذو الرُمَّة :

هَضيمُ الحشا يَثْني الـذِّراعَ ضَجيعُهـا على جيـدِ أَدمـاء الْمُقَلَّـدِ مُغْـزِلِ[1]
تُعـاطِيـه تـاراتٍ إذا جِيـد جَـوْدَةً رُضـابـاً كطعمِ الـزَّنجبيـلِ الْمُعَسَّلِ[2] [٥٥
رَشيفَ الهِجـانيْن الصَّفـا رَقْرقَتْ بـهِ على ظَهْر صَمْـدٍ بَغْشَـةٌ لم تَـزَيَّـلِ□

الصَمْد : المكانُ الصلبُ . والبَغشُ : المطرُ الضعيفُ .

عَقيلـــــةُ أَترابٍ كأَنَّ بعينِهـــــا إذا استيْقَظَت كُحْلاً ، وإن لَمْ تَكَحَّلِ

ـ ٥٤٣ ـ

الصُّولي :

---

(١) في (ا) : (ماأهون) وفوقها (ماأقصر) .
(٢) في جميع المصادر المذكورة ماعدا ديوان المعاني : (في جسد واحد) .

ـ ٥٤٢ ـ

ديوانه ٣ : ١٤٧٠ .
(١) في الديوان : (عوجاء المقلّد) .
(٢) في الديوان : (تعاطيه أحياناً) ـ في (ا) (نعشه) : وهو تصحيف .
ومعنى جِيدَ جَوْدةً : عطش ، والجواد هو العطش الشديد .
□ هـذا البيت وشرح الكلمـات بعده سـاقطـان من (ب) : في الـديـوان : (لم تَسَيَّـل) .
الرشيف : هـو الشرب الـذي يسمع لـه صـوت ـ والهجـان : البعير الكريم الأبيض ـ والصفـا : المطرة الضعيفة .

طـــالَ عُمْرُ الليـــلِ عنـــدي إذ تَـــوَلَّعْتَ بصـــدِّي
يـــاظَلـــوُمـــاً نقضَ العهـــدَ ولم يُـــوفِ بِـــوعْـــدِ
أَنسيتَ الـــوصـــلَ إذ بتـــنـــا على مَرْقَـــدِ وَردِ
واعتَنَقْنـــا كـــوِشـــاحٍ وانتَظَمْنـــا نَظْمَ عِقْـــدِ
وتعطفنـــا كغُصْنَيْـــنِ فقـــدّانـــا كَقَـــدٍّ
جـــادَ خـــدّاكَ بـــوردٍ لِيَ والنشْر بنَـــدٍّ
وَثَنـــايـــاكَ بَرَاحٍ وبمســـكٍ وبشَهْـــدِ
وَجنـــاحُ اللَّيْـــلِ وَحْفٌ مِثْـــلَ شَعْرٍ منـــكَ جَعْـــدِ
ونُجـــومُ الليـــلِ تَحْكِي ذَهَبـــاً في لازَوَرْدِ

ـ ٥٤٤ ـ

ابن المعتز :

□[فَقَـــلْ في مكرعٍ عَـــذْبٍ وقـــد وَافـــاه عَطْشـــانُ
وَضَـــمٍ لـــم يـــكن يحســـنـــهُ للريـــح أغصـــان(١)
كما ضَمَّ غريـــقٌ ســـا بحـــاً والمـــاءُ طُـــوفـــانُ]

ـ ٥٤٣ ـ

وردت الأبيات الخمسة الأولى في النويري ٢ : ٩٧ منسوبة إلى الصولي ـ
هذا وكان المؤلف قد قال : (وليس في شعره ـ أي الصولي ـ سوى هذه القطعة وأخرى دالية) ولعله أراد هذه القطعة ، تنظر المقطوعة ذات الرقم (٣١٤) من هذا الكتاب .

□ المقطوعات ٥٤٤ حتى ٥٥٠ ساقطة من (ا) .

ـ ٥٤٤ ـ

ليست في ديوانه .

□ وهي ساقطة من (ا) وزيادة في (ب) .

(١) وقد تكون : (يحسبه) .

- ٥٤٥ -

ابن المُعذَّل :

□[أقولُ وجُنحُ الدُّجى مُلْبِدٌ ... ولليلِ في كُلِّ فَجٍّ يَدُ
ونحنُ ضَجيعانِ في مِجْسَدٍ ... فَللّهِ ما ضَمِنَ المِجْسَدُ
أيا غَدُ إنْ كنتَ لي مُحْسِناً ... فلا تَدْنُ من ليلتي يا غدُ[1]
ويا ليلةَ الوصلِ لا تَنْفَدي ... كما ليلةُ الهجرِ لا تَنْفَدُ][2]

- ٥٤٦ -

المُعَوَّجُ :

□[ثلاثةٌ منَعتْها من زيارَتِنا ، ... وَقد طوى الليلُ جَفْنَ الكاشِحِ الحَنِقِ[1]

- ٥٤٥ -

□ هذه القطعة ساقطة من (ا) وزيادة في (ب) .

هي لـه في : الشريشي ١ : ٦٢ ، والمستطرف ٢ : ٢٢ ، ونثـار الأزهـار ١٥ ، والبيت الأول في التشبيهات : ١٩ ، وشعر عبد الصمد بن المعذل ٨٢ و ٨٣ . وهي لأعرابي في مروج الذهب ٤ : ٢١ ، ولأحمد بن أبي فنن في ديوان المعاني ١ : ٣٤٥ .

(١) في ديوان المعاني : (ويا غد ...) وفي مروج الذهب : (فيا غد ..) في الأصل (بي) ، وهو تصحيف ، وفي ديوان المعاني والشريشي : (إن كنت لي راحماً ..) .

(٢) في ديوان المعاني : (أيا ليلة الوصل ..) في الأصل : (تنفذي) ، وهو تصحيف ، وفي الشريشي : (... لاتبعدي ... كما ليلة الهجر لاتبعد) .

- ٥٤٦ -

□ هذه المقطوعة ساقطة من (ا) وزيادة في (ب) .

هي له في النويري ٢ : ٢٣٩ ، وللمعتمد بن عباد في الشريشي ١ : ٢٢٥ وفي ديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق - ١١٥ ، وديوان المعتمد بن عباد ٢٢ .

(١) في الشريشي : (ثلاثة منعتنا من زيارتها ..) . وفي هذا التعبير تحريف للمعنى المقصود ذلك لأن الامتناع عن الزيارة ينبغي أن يكون منها لامنه ، وللأسباب الثلاثة أو الصفات الثلاث=

ضَوْءُ الجبينِ ، وَوَسْواسُ الحُلِيِّ وما يفـوحُ من عرقٍ كالعَنْبرِ العَبِـقِ[2]
هَبِ الجبينَ بفضْـلِ الكُمِّ تستُرُهُ والحَلْيَ تَنزِعُـه مـاحِيلـةُ العَرقِ][3]

- ٥٤٧ -

أبو عُبادة :

[□ وزارتْ على عجـلٍ فـاكْتسى لِـزَوْرتِهـا أَبْرَقُ الحَـزْنِ طِيبـا[1]
فكانَ العبيرُ بهـا واشيـاً وجَرْسُ الحُلِيِّ عليهـا رَقيبـا
ولم أنسَ لُقْيَتَنـا للعِنـاقِ ولفُّ الصَّبـا بقضيبٍ قَضِيبـا[2]]

- ٥٤٨ -

ابن المعتز :

=التي نعتها بها والتي هي فاضحة لها وله ، إذا مازارته هي . وليس الأمر كذلك إذا ماعمد هو إلى زيارتها .

ورد الشطر الثاني من هذا البيت في الشريشي وديوان الصبابة وديوان المعتمد على هذا النحو :

(خوف الرقيب وخوف الحاسد الحنق) .

(٢) في النويري : (نور الجبين .. يمس أردانها من عنبر عبق) . وفي الشريشي ، وديوان المعتمد ، وديوان الصبابة (.. تحوي معاطفها من عنبر عبق) .

(٣) في النويري : (.. بفضل الثوب ... ماالشأن في العرق) . وفي الأصل : (ماحيلة في العرق) ، وزيادة لفظة (في) : خطأ من الناسخ على ما يبدو .

- ٥٤٧ -

ديوانه : ١ : ١٤٩ - ١٥٠ وفيه التخريج واختلاف الروايات - والزهرة : ٦٢ .

(١) في الأصل : (الجرن) ، وهو تصحيف .

□ هذه القطعة زيادة في (ب) .

(٢) في الديوان : (ولم أنس ليلتنا ... لف الصبا) ، من دون (الواو) وهذه الرواية أعلى . وقد ورد على مثل الأصل « ولف » بالواو في الزهرة .

□[وَكَمْ عِنـــاقٍ لنـــا وكم قُبَـلٍ   مُخْتَلَســـاتٍ حِــذارَ مُرْتقِبِ[1]
نَقْرَ العصــافيرِ ، وهي خــائفــةٌ   مِن النــواطيرِ ، يــانِـعَ الرُطَبِ]

- ٥٤٩ -

ديكُ الجِنّ :

□[ومجـدولـةٍ أمَّـا مَـلاثُ إزارهـا   فَـدِعصٌ ، وأمَّـا قَـدُّهـا فَقَضِيبُ[1]
لهـا القَمرُ الســاري شَقِيـقٌ ، وإنَهـا   لَتَطلُـعُ ، أحيـانـاً ، لـه فيَغيبُ

- ٥٤٨ -

□ هذه القطعة ساقطة من (ا) وزائدة في (ب) .

ليست في ديوانه . وهي له في الأوراق ٣ : ١٧٧ ، والتشبيهات ٣٦٠ ، والمصون ٥١ ومحاضرات الراغب ٣ : ١٢١ ، والمستطرف ٢ : ٢٢ ، وقطب السرور ٥٢٧ .

(١) في محاضرات الراغب : (وكم عناق لنا ومن قبل) .

- ٥٤٩ -

□ هذه المقطوعة ساقطة من (ا) وزائدة في (ب) .

له في أعيان الشيعة ٣٨ : ٣٦ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٥) في المستطرف ٢ : ٢٢ ، وهي في ديوانه - مطلوب وجبوري - ١٥٥ ، والأربعة الأولى في ديوانه - ملوحي ودرويش . ٢٣ ، والثلاثة الأولى دون عزو في الظرف والظرفاء ١٤٥ ، وأضاف هذا البيت بعد الثالث :

فقــالت نعم إن لم يكن لــك غيرنــا   ببغــداد من أهــل القصــور حبيب .

(١) في الأصل : (ومجـذولـة) ، وفي أعيـان الشيعـة : (ومجـزولـة) ، وفي المستطرف : (ومعبولة) وهي مصحفة - في المستطرف : (... مهما أمالت إزارها   فغصن) . وفي الظرف والظرفاء : (.. أما مجال وشاحها   فغصن وأما ردفها فكثيب) .

وهذا البيت يذكر ببيت لابن الدمينة هو :

عقيليـــةٌ ، أمـــا مـلاث إزارهـــا   فـدعص ، وأمـــا خصرهـــا فبتيـل

أقولُ لهـا ، والليلُ مُلْقٍ سُـدُولَـه وغُصنُ الهوى غَضٌّ الشباب رَطِيبُ[2]
ونحن ، معــاًفردانِ في ثِنْي مِئْـزرٍ : بـكِ العيشُ ، يـازينَ النساء ، يطيبُ[3]
لأَنْتِ المُنى يـازْينَ من وَطِئَ الحصـا وأنتِ الهـوى أدعى لـه فـأُجيبُ[4]]

- ٥٥٠ -

وأنشد :

[لَمْ أُلْفِهـا بيـدِي إذ بتُّ أَلْثُمُهـا إلاَّ تطـاوَلَ غُصنُ الجيـد للجيـدِ
كما تَطَـاعَمَ في خَضْراءَ نـاعمـةٍ مُطَـوَّقـانِ أَصـاخـا بعـدَ تغريـدِ]

- ٥٥١ -

ومنه أَخذَ أبو تمام قوله :

---

(٢) في المستطرف والظرف والظرفاء وأعيان الشيعة : (. مرخٍ سدولـه) . في الأصل : (وغصن النوى) : وهو تصحيف وفي المستطرف والديوانين : (غض النبات) . وورد الشطر الثاني من هذا البيت في الظرف والظرفاء على هذا النحو :

(.. علينا بك العيش الخسيس يطيب) .

(٣) في الأصل : (ونحن معاً فردين) .

(٤) في المستطرف وأعيان الشيعة والديوانين : (.. يازين كل مليحة) .

- ٥٥٠ -

□ هذه القطعة ساقطة من (ا) وزائدة في (ب) .

هي دون عزو في الحيوان للجاحظ ٣ : ٤٩ و ١٥٨ وزاد بيتاً ثالثاً هو :

فـإن سمعت بهلـك للبخيـل فقـل : بعداً وسحقـاً لـه من هـالـك مودي

وهي كذلك في اللسان وفي التاج (طعم) ، وورد الثاني في أساس البلاغة (طعم) عن الجاحظ .

(١) في (ب) : (كم) بدل (لم) ، وهو تصحيف لانه يفسد المعنى - وفي اللسان والتاج : (لم أُغطِها بيدٍ) من أعطى يُعطي . وفي الجاحظ : (لم أَعْطُها) من عطا يعطو أي أخذ وتناول . وفي الحيوان ١٥٨ : (بالجيد) . وفي اللسان والتاج والحيوان : (.. إذ بت أرشفها) .

وإذا خـلا بعتـابِ صـاحِبَـةٍ عجْماءَ في السـاحـات والرَّحَبِ[1]
رَقَّتْ لـه فسقَتْـهُ بردَ نـدىً مِن رِيقـةٍ مَغْسولـةِ الحَلَبِ[2]

- ٥٥٢ -

ذو الرُمَّة :

تَراءى لنـا من بين سِجْفَيْن لَمْحـةً غـزالٌ أحمُّ العيْن بيضٌ تَرائبُـهُ[1]
إذا نـازَعَتْـكَ القولَ مَيَّـةُ أو بَـدا لكَ الوجهُ منها أو نَضا الدرعَ سالِبُـهُ [٥٦ /
فيـالَـكَ من خـدٍّ أسيـلٍ ومَنطِـقٍ رَخيمٍ ، ومن خَلْقٍ تعلَّل جادِبُـهُ[2]

- ٥٥٣ -

الحسنُ بنُ وَهْب :

- ٥٥١ -

ديوانه (الملحق) ٤ : ٦١٥ . وهما من قصيدة طويلة ويقول محقق الديوان إنها من القصائد المنحولة والمشكوك في صحتها .

(١) في الديوان : (فإذا خلا) . في (ا) (صاحبه) . وهو خطأ الناسخ .

(٢) سقطت كلمة (لـه) في (ا) وجاء فيـه أيضاً : (برود) بالجمع وهو تصحيف يخل بالوزن .

- ٥٥٢ -

ديوانه ٢ : ٨٣٣ ـ ٨٣٤ .

(١) في (ب) : (أحمر العين) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ا) (حاذبه) . وفي (ب) : (جاذبه) .

وفي الديوان (جادبهُ) : أي عائبه . وهو ماثبتناه .

- ٥٥٣ -

هما دون عزو في المستطرف ٢ : ٢٢ .



وليلٍ رقيقِ الطُرَّتيْن تظلَّمت كواكِبُه مِن بدْرِهِ المتألِّق[1]
لَهْونا كغِزلان الصَّريمةِ تحتَه نُميتُ الهوى مابيْن ثغْرٍ ومفْرِقِ[2]

ـ ٥٥٤ ـ

كُشَاجِم :

وَزائِرٍ والعيونُ هاجِعَةٌ وقلبُه مِن رَقيبِه وَجِلُ
مُنغَّصٌ وَصْلُهُ بِحِشْمَتِهِ يميلُ من لينه ويعتَدلُ[1]
كانَ شِفائِي من رِيقِهِ جُرَعٌ تُرْوِي ، ومِن وردِ خدِّه قُبَلُ

ـ ٥٥٥ ـ

أبو الشيص :

زارَتْكَ في غَلَسِ الظلامِ حَوْراءُ في قدِّ الغُلامِ
خَوْدٌ كأَنَّ جبينَها بدْرٌ تجلَّى من غَمامِ
رَيْحانُنا وردُ الخدودِ ونقلنا قُبَلُ اللِّثامِ

---

(١) في (ا) : (تألقت كواكبه) ، وقد آثرنا رواية (ب) والمستطرف . ويجوز أن تكون تألقت بمعنى استمدت تألقها من بدره ويعني حبيبته .

(٢) في (ا) : (لهونا بعزلان) ، وفي (ب) : لغزلان . ونرجح أنها مصحفة في كليهما ، وصوابها (كغزلان) ،وهو ما ثبتناه.

ـ ٥٥٤ ـ

ديوانه : ٤٠١ .

(١) في الديوان : (منغص وصله تجشمه) . ونعتقد أن (تجشمه) مصحف لان تجشم الحب أو المحبوب المتاعب في سبيل الوصل لاينغصه ، بل يزيد من بهجته والتمتع به . والذي ينغص ، على الحب الوصل ، هو حشمة المحبوب وتحفظه ورصانته .

- ٥٥٦ -

القُطامي :

تضع المجاسِدَ عن صفائح فضةٍ بيضٍ ترى صَفَحاتِهِنَّ حِسانا[١]
وترى لها بَشَراً يعودُ خَلوقُهُ بعدَ الحَميمِ خَدلَّجاً رَيّانا[٢]

قال الشيخ : بعد الحميمِ الحميم : العرقُ والماءُ الحارُّ[٣]

وترى النعيمَ على مفارقِ فاحمٍ رَجْلٍ تَعُلُّ أصولَه الأدهانا
وكأنما اشتملَ الضجيعُ بِرَيْطَةٍ لابلْ تزيدُ وَثارةً ولَيانا[٤]

- ٥٥٧ -

علي بن الجهم :

- ٥٥٦ -

ديوانه : ٥٧ - ٥٨ .

(١) في الديوان : (.. ذُلق ترى ...)

(٢) في (ا) و (ب) (بعد الخميص) : وهو تصحيف . وصوابه من الديوان .

(٣) هذه الجملة ساقطة من (ب) - وهذا معناه أن الحميم يطلق على العرق والماء الحار والاغتسال به .

(٤) في الديوان : (فكأنما) - في (ا) (وتارة) : وهو تصحيف ، وحرف (الواو) من كلمة (وليانا) ساقطة منه .

- ٥٥٧ -

ديوانه ٩٥ وهي له في النويري ٢ : ٩٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١٢٠ والتشبيهات ٢٣٩ ، وحماسة ابن الشجري : ٦٨٩ ، والمختار من شعر بشار ٢٤١ ، وأمالي المرتضى ٣ : ١٥١ ، والشريشي ٢ : ١١٥ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٢٣ ، والمستطرف ٢ : ٢٢ ، وتزيين الأسواق ٢١٢ ، وسمط اللآلي ٥١٨ .

سقى اللهُ ليـلاً ضمَّنـا بعـد فُرْقَـةٍ وأَدْنى فُـؤاداً من فُـؤادٍ مُعَـذَّبِ[1]
فبِتْنـا جميعـاً لـو تُراقُ زُجاجـةٌ من الخمرِ فيما بيننـا لم تَسرَّبِ[2]

- ٥٥٨ -

٥٦ / ب] عبدُ الله بنُ طاهر :

البرقُ في مُبْتَسَمِـهْ والخمرُ في مُلْتَثَمِـهْ
ووجهُـهُ في شَعْرِهِ كقَمَرٍ في ظُلَمِـهْ
نـامَ رَقيبي سَكراً يَحرُسني في حُلُمِـهْ
وبـاتَ من أهـوى معي يَـزُقُّني رِيـقَ فَمِـهْ[1]

- ٥٥٩ -

[وقال][1] الحسينُ بنُ الضحّاك :

---

(١) في تزيين الأسواق : (ألا رب ليل ..) وفيه وفي ابن الشجري وأمالي المرتضى ، والمختار من شعر بشار : (بعد هجعة) . وفي السمط : (رعى الله) .
(٢) في التزيين : (وبتنا) . في الديوان وأمالي المرتضى : (من الراح فيما ..) .
في الأصلين : (لم تشرب) . وهو تصحيف .

- ٥٥٨ -

هي في ديوان ابن المعتز ١١٧ .
(١) لفظة (معي) ساقطة من (ب) .

- ٥٥٩ -

هي له في الأغاني ٦ : ٢٠١ من كلمة طويلة ، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : الورقة ٣٤٠ (حرف الحاء مع الضاد) ، وتهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٠١ ، والرابع في الزهرة ١٥٦ ، وقطب السرور ٦٧٩ - وهي في أشعار الخليع ١٠٥ - ١٠٦ .
(١) زيادة في (ب) .

وَلَيلـــةٍ بِتُّهـــا مُحسَّـــدَةً مَحْفـوفَـــةً بـــالظُنـــون والتُّهَمِ
وبِتُّ عن مـوعـــدٍ سُبِقْتُ بـــهِ أَلْثَمُ دُرّاً مُفَلَّجـــــــــاً بفمِ
يــــابـــأَبي مَن بِـــلا يُرَوِّعُني وعـــادَ مِن بعـــدِهـــا إلى نَعَمِ[٢]
أَبـــاحَ لي صَـوْنَـــهُ ووسَّـــدَني إحـدى يَـدَيْـهِ وبـاتَ مُلْتَزِمي[٣]

ـ ٥٦٠ ـ

سعيدُ بن حُمَيْد :

يـــاليلـــةً جَرَتِ النُحـوسُ بعيـدةً منهـــا ، على رَغْمِ الرَقيبِ الراصِـدِ[١]
تَـــدَعُ العـواذِلَ لايَقُمْنَ بِحُجَّـــةٍ وتَقـومُ بَهجتُهـــا بِعُـذرِ الحـاسِـدِ

ـ ٥٦١ ـ

وقد أحسنَ في قولِهِ في غير هذا المعنى :

سَخَّى بِنَفْسي عن الـدنيـا وزينَتِهـا أَني أَراهـــا بكم ضَنَّتْ فلم تَجُـــدِ[١]

---

(٢) في (ب) : (يا يأتي من يدا) وهو تصحيف ـ في الأغاني : (وابأبي .) . في (ب) والأغاني : (... من بدا بروعة لا) ، وهذه الرواية جيدة .

(٣) في الأغاني وقطب السرور : (أبـا حني نفسـه ووسـدني يمنى يـديـه ..) . في الزهرة : (أبا حني قربه ..) ، في تهذيب ابن عساكر : (أبا حني وصله .) . وفي تاريخ ابن عساكر (أبا حني صونه) .

ـ ٥٦٠ ـ

له في الأغاني : ١٧ : ٥ .

(١) في (ا) : (حرت النفوس) ، وهـو تصحيف ـ في الأغـاني : (بـات النحـوس) ، في (ا) : (الرقيب الحاسد) ، ويبدو أنـه خطـأ من النـاسخ ، إذ لايتـأتي لشـاعر كسعيـد بن حميـد أن يكرر لفظة القافية نفسها في بيتين اثنين .

ـ ٥٦١ ـ

(١) في (ا) شَخِّي بنفسي ، وفي (ب) سحّى بنفسي ... وهـو تحريف ، ونعتقـد أن مـاثبتنـاه =

ضَنَّتْ عليَّ بمن أهوى فجُدْتُ لها بِمَنْ سواهُ ، فلم أجزعْ على أحدِ

- ٥٦٢ -

الخُبْزُرُزّي[1] :

يا ليلُ دُمْ لي لا أريدُ صَباحا حَسْبي بوجهِ مُعانِقي مِصْباحا[2]
حسبي به بَدْراً ، وحسبي رِيقُهُ خَمراً ، وحسبي خَدُّه تُفّاحا[3]
[٥٧ / ا] حسبي بِمَضْحَكِهِ إذا ٱستضحكْتُهُ مُستَغْنِياً عن كل نَجْمٍ لاحا
طَوَّقتُهُ طَوْقَ العِناقِ بساعِدِي وَجَعلتُ كفِّي للِّثامِ وِشاحا
هذا هو الفوزُ العظيمُ فَخَلِّنا متعانِقَيْنِ فما نُريدُ بَراحا[4]

- ٥٦٣ -

ديكُ الجِنّ :

= هو الصحيح ، وقد ورد في اللسان وفي الأساس (مادة سخو) : يقال : سخّى نفسه وبنفسه عن هذا الأمر : اذا تركه ولم تنازعه إليه نفسه . وعقب على ذلك في الأساس فقال : قال الخليل بن أحمد :

سخّى بنفسيَ أني لا أرى أحداً يموت هزلاً ، ولا يبقى على حال

وفي (ا) (.. ضَنَّتْ فلم تعد) . وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أصح .

- ٥٦٢ -

(١) في (ب) : لآخر ، ودون عزو أيضاً في المستطرف : ٢ : ٢٢ ـ وورد البيتان الرابع والخامس في النويري ٢ : ٩٧ منسوبين إلى الخبزأرزي .

(٢) في (ب) وفي المستطرف (.. لاأريد براحا) . وفي المستطرف (.. بوجه معذبي ...) .

(٣) في المستطرف : (حسبي به نوراً) .

(٤) في المستطرف : (هذا هو اليوم النعيم ..) .

١

قالت : حَراماً تَبْتَغي وَصلَنا | قلت : فما بالوصلِ مِن باسِ[1]
قالتْ : فمن حَلَّلَ هذا لكُمْ ؟ | قلتُ : أراهُ رأيَ قَيَّاسِ[2]
نحن جميعاً من بني آدمٍ | من حرَّمَ الناسَ على الناسِ
فأقبلتْ تمشي ولو أنها | تَقدِرُ جاءَتْني على الرَّاسِ

هذا آخِرُ صفات مَحاسن الخُلق المنسوبِ فَصْلُه من الكتاب إلى المحبوب ويتلوه مُقطعَّاتُ الشِّعْر المنسوبِ فَصْلُهُ من الكتاب[3] إلى المُحِب . وبالله التوفيق[4] . وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلهِ وصَحبه وسَلَّمَ[5] .

ـ ٥٦٣ ـ

(١) ورد الشطر الثاني من هذا البيت في (ا) على هذا النحو :

« من حرم الورد على الآس » . وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أكثر ملاءمة لسياق الحوار ، وأقوم معنى .. ولعله عجز لبيت آخر قد سقط صدره .

(٢) في (ب) : (قلت رآه رأي قيّاس) .

(٣) شبه جملة (من الكتاب) ساقطه من (ب) .

(٤) جملة : (وبالله التوفيق) : ساقطة من (ب) .

(٥) جاء في (ب) بدل هذه الجملة : (والحمد لله وحده . وصلى الله على من لانبي بعده) .



فهرس كتاب المحبوب